



الجمهورية الإسلامية الإيرانية  
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد  
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

# مجلة البحر والدراسات القرآنية

مجلة علمية محكمة متخصصة بالقرآن الكريم وعلموه

العدد الثلاثون - السنة الثامنة عشرة

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م

# مَجْمَعُ الْمَلِكِ فَهْدٍ لِلْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ

## في شَهْطَر

الافتتاح: نظراً لازدياد حاجة العالم الإسلامي إلى المصحف الشريف، واضطلاماً من المملكة العربية السعودية بدورها الرائد في خدمة الإسلام والمسلمين، واستشعاراً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رَحْمَةُ اللَّهِ لأهمية خدمة القرآن الكريم، من خلال جهاز متخصص ومتفرغ لهذا العمل الجليل، قام بوضع حجر الأساس لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في السادس عشر من المحرم عام (١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م)، وافتتحه رَحْمَةُ اللَّهِ في السادس من صفر عام (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م). وكان له عند وضع حجر أساس هذا الصرح المبارك كلمة ضافية جاء فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى بركة الله العلي القدير ... إننا نرجو أن يكون هذا المشروع خيراً وبركة لخدمة القرآن الكريم أولاً، ولخدمة الإسلام والمسلمين ثانياً، راجياً من الله العلي القدير العون والتوفيق في أمورنا الدينية والدنيوية وأن يوفق هذا المشروع الكبير لخدمة ما أنشئ من أجله وهو القرآن الكريم؛ لينتفع به المسلمون وليتدبروا معانيه».

أهم أهداف المجمع: طباعة المصحف الشريف وتسجيل تلاواته بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي، وترجمة معانيه وتفسيره، والعناية بعلومه، وبالبحوث والدراسات الإسلامية، والوفاء باحتياجات المسلمين داخل المملكة وخارجها من إصدارات المجمع المختلفة، وفشرها على الشبكة العالمية.

الإشراف على المجمع: تتولى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الإشراف على المجمع، ومعالي الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد هو المشرف العام على المجمع ورئيس هيئته العليا. ويتابع تنفيذ سياسات المجمع وتحقيق أهدافه الأمين العام للمجمع الأستاذ سعد بن راشد الدوسري.

الهيئة العليا للمجمع: تختص الهيئة العليا للمجمع بعدد من المهام، منها: رسم الخطط والأهداف العامة للمجمع وسياسات تطبيقها، والإشراف على تنفيذها، وإقرار اللوائح والأنظمة التي يحتاج إليها المجمع.

المجلس العلمي للمجمع: تتضح مهامه واختصاصاته في دراسة الشؤون العلمية وفقاً لأهداف المجمع، واقتراح ما يؤدي إلى تطويرها، ودراسة القضايا والبحوث ذات الصبغة العلمية، والنظر في التقارير المرفوعة من المراكز المختصة.

### إحصاءات وإنجازات:

- يضم المجمع الجهات العلمية التي تقوم على إعداد إصداراته وإخراجها، كما تتوافر فيه أحدث التجهيزات في مجال الطباعة، والوسائط المتعددة.
- ينفرد المجمع بنظام رقابي متطور، يطبّق في جميع مراحل إنتاج العمل منذ الخطوات الأولى في إعداد، مروراً بمراحل الطباعة المختلفة، وتضم إدارة الجودة بأقسامها بالمجمع أكثر من (٣٤٥) موظفاً؛ وذلك لضمان سلامة النصوص، وإخراج إصدارات المجمع خالية من العيوب والأخطاء.
- تجاوز عدد ما أصدره المجمع (٣٠٠) من الإصدارات الهامة، في شتى العلوم التي يُعنى بها المجمع، ومنها (٧٩) ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى لغات العالم المختلفة، ولا يزال العمل جارياً لإخراج المزيد من الإصدارات المفيدة بعون الله تعالى.
- ووزع المجمع أكثر من (٣٢٠) مليون نسخة على مختلف قارات العالم هدية من المملكة العربية السعودية.

دعم المجمع: يلقي المجمع دعماً متواصلاً ورعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز حفظهما الله.



مَجْلَدُ الْبَحْثِ وَالْإِسْنَادِ الْقُرْآنِيِّ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَدَدُ الثَّلَاثُونَ - السَّنَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ

كَلِمَةُ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
الْمَلِكِ فَهْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
لَدَى افْتِتَاحِ الْمُجَمَّعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ نَفَسْتُ قَبْلَ سِتِّينَ هَذَا الْمَطْلَعِ لَوْضَعِ الْخَيْرِ لَا سِيَّ  
كَهَذَا الْمَشْرِوعِ الْعَظِيمِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَتْ  
أَعْلَمَ مَدِينَةٍ فَرَحُوا أَهْلُهَا بِدُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
خَرَجُوا لَهُ فِي شَدَائِدِ الْأَمْرِ وَأُظْلَقَتْ فِيهِ الدُّعُوعُ  
دُعُوعُ الْخَيْرِ وَابْرَكَهُ لِلْعَالَمِ أَجْمَعٍ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ  
أَجِدُ أَنَّهُ مَا كَانَ حَلْمًا سَيُحَقِّقُ عَلَى أَنْفُسِ مَنْتَوِي وَلِذَلِكَ  
يَجِبُ عَلَيَّ كَلِّهِمْ فِي الْمَلِكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ  
بِسْمِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعَةِ الْكَبِيرَةِ وَارْجُوا أَنَّهُ يَوْفُقُنِي اللَّهُ  
أَنَّهُ أَقْرَبُ بِخِدْمَةِ وَبَيْنِي تَمَّ وَلَهُنَّ وَجْهِ الْمَسْجِدِ  
وَارْجُوا أَنَّ اللَّهَ التَّوَفِيقَ

فَهْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٤٠٥/١٦

# كَلِمَةُ خَادِمِ الْجَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ لِلْمَلِكِ عَجَبُ الدِّينِ عَجَبُ الدِّينِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ لَدَى افْتِتَاحِ الْمُجَمَّعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والصلوة والسلام على أشرف المرسلين بيننا محمد وعلى  
آله وصحبه أجمعين .  
أحمد الله الذي يسر على يرائي صاحب الدولة ، فهدى من قبل العزيز هذا الصل الجليل  
وأكرمه به فإله الصل الخالد هو الذي يبتغي وهو الذي يلبثي دائماً وعلى سرائر الجبال  
بقلوب المسلمين في شتى أنحاء العالم ، وليس في يقيني أجل وأعظم من هذه  
المشاريع الخالدة والتي لن تكون إله شاء الله سبحانه صيف ولكن استل الرز  
العظيم لعبه يبي يعطي أسنى العطاء في أظهر بقعة في أكرم مدينة ، هذا انطلقت  
الرسالة السامية إلى العالم أجمع تحمل الوابية وتبذر الطوبى للعامة وللظالمين على وجه  
الأرض ، رسالة أكرم الإنسان وظلت شاملة شاملة ما بين زمان ومكان  
لم تحن رقبته إلى الأرض ولم تقطع أمه من حياة خالدة وتقول لو شئ غير هذه الية الفانية  
وإذا كانت الهم هذه المدينة العزيرة على نفوسنا محل اهتمام الدولة وعلى رأسهم صاحب الدولة  
فهذا حقاً وهذا واجب لا عذر فيه لنا جميعاً ، أقول هذا وأؤكد من جميع قلبي ومن إيماني  
بحمد هذه المدينة العزيرة .

وبهذه المناسبة الجليلة لوفيرني من أن أترجم على شهيد الإسم من أنصار ومهاجرين  
أعطوا دهم ومالكهم وكل ما يكون وإنه كان بهم خصاصة فابوشار الذي به يعتز كل  
مسلم يجب أنه تذكره وتستحضره دائماً في عود النشاء لتوذك الرحال الصالح  
وقوه الله كل من سمع أو سبهم في هذا العمل الأهم سطر الله عليهم روضة ثم

عبدالله

١٠ / ٩ / ١٤٠٥ هـ

عبدالله بن عبد العزيز آل سعود



كَلِمَةُ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
الْمَلِكِ سَيِّدَانِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَحْفَظُ اللَّهَ  
لَدَى زِيَارَتِهِ الْمُجَمَّعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعوني يا الله وتوفيقه تمكن من زيارة الملك  
خزرجي عبدالعزيز في إقامة مجمع الملك نهر لطباعة  
المصحف الشريف والزمنا زيارته اليوم السبت ١٤/٩/١٤٣٠  
وقد قرأت ما تهديني في الصحابة والتابعين عنه الكثير  
لكنني ما رأيت أحداً يفوق كل التصور إذ بعد كل هذا  
يظل ضالماً في السابغ من زمان أقدم من إقامة هو  
خديته يا الله وما جمعه من هداية لبيته جماعة ووجود  
هذه المروسة في هذه البقعة الطاهرة يجد النفس  
قته بالقبلة والرضا.

أرعبني الله عز وجل أن يوفقني لطلب  
فيه من نفع لهدى السلام واليمين وأن يوفق العاملين  
فيه لما يحب ويرضاه والله على الشاكرين

الحامد عبد العزيز السعد

١٤١٧/٩/٢٢

## أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى تنسيق البحوث العلمية ، وللاهتمام  
في نشر الدراسات والبحوث المعنية بالقرآن الكريم  
وعلمونه ، مما يثري مكتبة الدراسات القرآنية ،  
ويرعو إلى التوصل إلى رأي بين المختصين  
في هذا المضمار .

وتحقيقاً لهذا الغرض ، فإن مجال النشر في المجلة  
يشمل : الدراسات والبحوث ، وتحقيق المخطوطات ،  
وقضايا مرتبطة بالقرآن الكريم .

تكون المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان السَّالي :

## مجلة البحوث والدراسات القرآنية

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

ص.ب : ٦٢٦٢ المدينت المنورة ٤١٤٤٢

المملكة العربية السعودية

هاتف وناسُخ : ٠٠٩٦٦-١٤-٨٦١٥٥٥٢

[journal@qurancomplex.gov.sa](mailto:journal@qurancomplex.gov.sa)

جميع حقوق الطبع محفوظة

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها

# مجلة البحوث والدراسات القرآنية

العدد الثلاثون - السنة الثامنة عشرة

رجب ١٤٤٦هـ - يناير ٢٠٢٥م

هيئة التحرير

المشرف العام على المجلة

الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد الجبار الشبلي  
وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، المشرف العام على المجتمع

نائب المشرف العام على المجلة

سعد بن نashed الدويش

الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

رئيس هيئة تحرير المجلة

أ.د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان

مدير تحرير المجلة

د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي

الأعضاء

أ.د. سالم بن عزم الله الزهراني

أ.د. محمد بن أحمد برهجي

أ.د. أمين بن عائش المريضي

أ.د. خالد بن سعد المطرفي

رقم الإيداع ١٤٢٦/٦٢٢٢ ردمد ٢٦٢٤ - ١٦٥٨



## الهيئة الاستشارية لمجلة البحوث والدراسات القرآنية

أ.د. مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّايِع  
(المملكة العربية السعودية)

أ.د. غَانِمُ بْنُ قَدُّورِي الْحَمْدُ  
(جمهورية العراق)

أ.د. مُحَمَّدُ سَيِّدِي الْأَمِينُ  
(المملكة العربية السعودية)

أ.د. مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بَارِزُومُول  
(المملكة العربية السعودية)

أ.د. عَبْدُ الْهَادِي حَمِيْتُو  
(المملكة المغربية)

أ.د. أَحْمَدُ مَحْمُودُ مُبَارَك  
(جمهورية مصر العربية)

أ.د. مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بَرْهَجِي  
(المملكة العربية السعودية)

أ.د. خَلْفُ بْنُ حَمُودِ السَّعْدَلِي  
(المملكة العربية السعودية)

## قواعد النشر

- تلتزم المجلة في نشر المواد العلمية بالقواعد الآتية:
١. سلامة البحث مما يخالف عقيدة أهل السنة والجماعة.
  ٢. إسهام البحوث والدراسات في تحقيق أهداف المجلة.
  ٣. أن تكون مراجع البحث علمية موثوقة، ولأهل العلم المعترين في مجال التخصص.
  ٤. ألا تكون منشورة، أو مقدمة للنشر في جهة أخرى.
  ٥. ألا تكون جزءاً من بحث منشور للباحث، أو من رسالة نال بها درجة علمية.
  ٦. تعهد الباحث بأنه لم يسبق له نشر البحث، ولم يقدمه إلى جهة نشر أخرى.
  ٧. مراعاة الباحث قواعد البحث العلمي ومنهجه، وأصول تحقيق التراث الإسلامي.
  ٨. أن تكون متميزة من حيث الابتكار، والإضافة العلمية، وسلامة المنهج.
  ٩. أن تصدّر بملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد على صفحة، ولا يتجاوز عدد كلماته كل منها (٢٥٠) كلمة، يتضمن أهم محاور البحث ونتائجه، مع العناية بدقة التحرير، ودقة الترجمة.
  ١٠. يتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (٦) كلمات.
  ١١. أن يشتمل البحث على:
    - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
    - مستخلص البحث باللغة العربية، ومستخلص البحث باللغة الإنجليزية.
    - مقدمة، تتضمن بيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
    - صلب البحث.
    - خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
    - تقسيم متن البحث إلى فصول ومباحث ومطالب، حسب طبيعة البحث وموضوعه ومحتواه.
    - ثبت المصادر والمراجع العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
    - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
  ١٢. ألا تزيد صفحاتها على خمسين صفحة، ولا تقل عن عشرين صفحة.
  ١٣. أن يقدم الباحث تعريفاً موجزاً بسيرته العلمية، وعناوين الاتصال به.

١٤. أن يقدم الباحث نسخة بصيغة (Word)، ونسخة أخرى بصيغة (PDF)، ونسخة أخرى بصيغة (PDF) بدون اسم الباحث.
١٥. لا يحق للباحث أن يسحب بحثه بعد التحكيم، إلا بعد موافقة هيئة التحرير.
١٦. لا يلزم المجلة إشعار الباحث بأسباب عدم قبول بحثه.
١٧. يُمنح صاحب كل بحث نسختين من العدد المنشور فيه ببحثه، وخمس مستلآت منه.
١٨. يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
١٩. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه إلا بعد مضي خمس سنوات من نشره.
- يحق للهيئة إضافة ما تراه من شروط حسب ما هو معمول به في البحوث العلمية.

### مَنهج التوثيق

- إلحاق نماذج واضحة من المخطوطات التي اعتمدها الباحث.
- التوثيق في الحواشي، عدا عزو الآيات إلى سورها وأرقامها، فيكون في المتن بعد نص الآية.
- إثبات حواشي كل صفحة في الصفحة نفسها، ويكون ترقيم حواشي كل صفحة مستقلاً.
- اختصار الحواشي التعليقية ما أمكن.
- ألا يشار في الحواشي إلى بيانات طباعة المرجع المحال عليه، إلا عند اعتماد الباحث على أكثر من طبعة.
- ضبط المُشكّل من الأعلام، والأمكنة، والكلمات.
- مراعاة الابتداء بالتاريخ الهجري في كل ما يؤرّخ.
- استخدام علامات الترقيم.
- أن تُضمّن قائمة المراجع جميع الأعمال التي تمت الإشارة إليها في البحث.
- يكون ترتيب المراجع في الفهرس الخاص بها ترتيباً هجائياً بحسب عنوان الكتاب، مع استيفاء بيانات الطبع.
- ترتّب المراجع في قائمة واحدة، مهما كانت طبيعتها ومجال تخصصها.
- أفراد قائمة المراجع الأجنبية، مستوفية بيانات الطبع، مع ذكر اللغة التي كتبت بها.

## مَوَاصِفَاتُ الشَّرْحِ

- مقاس الكتابة الداخلية: (١٢ × ١٨) سم.
- أن يكون الخط واضحاً.
- العناوين الرئيسية: الحجم (٢٠) مُسَوِّدًا.
- العناوين الفرعية: الحجم (١٨) مُسَوِّدًا.
- المتن: الحجم (١٧) غير مُسَوِّدٍ، إلا الأبيات الشعرية، فتكتب بخط مُسَوِّدٍ.
- الآيات القرآنية: الحجم (١٤) مُسَوِّدًا، وتكتب على النحو التالي: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١].
- تكتب القراءات الشاذة والأحاديث النبوية والآثار بين قوسين عاديين هكذا: ( )، بحجم (١٨) مُسَوِّدًا.
- تكتب النقول بين علامتي تنصيص « ».
- الحواشي السفلية بحجم (١٢) غير مُسَوِّدَةٍ، وتوضع أرقام الحواشي بين قوسين.





# مَجَلَّةُ الْبَحْثِ وَالْإِسْئَاءِ الْقُرْآنِيَّةِ

## فَهْرَسْتُ الْمَحْتَوَيَاتِ

- ١٥ ..... كلمة معالي المشرف العام على المجلة
- ١٧ ..... كلمة رئيس التحرير
- مصحف عباسي بالخط الكوفي المشرقي برواية حفص عن عاصم
- ٢١ ..... د. رضوان بن رفعت البكري، محمود بن حلیم
- الموضح في التفسير المنسوب لأبي نصر الحدادي السمرقندي (ت: ٤٥٠هـ تقريباً)
- ٧٣ ..... د. عبد الله بن حمد المنصور
- مُصْبَاحُ الرُّسَامِ للقارئین السبعة الأعلام، نظم الإمام أبي عبد الله محمد الراضي السوسي  
(ت في حدود ١١١٣هـ)
- ١١٣ ..... د. عبد الواحد الصمدي، عمر بن عبد اللطيف أَلَنَتِي
- منظومة في القُرَاءِ السَّبْعَةِ وتواتر قراءات الثلاثة المتمين للعشرة، تأليف الشيخ الإمام  
أبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي الديواني
- ١٧٣ ..... محمد رجب محمد رضوان
- دراسة ما انفرد به ابن شريح في مفردة يعقوب من باب البسملة إلى أحكام نقل حركة  
الهمزة إلى الساكن قبلها
- ٢١٩ ..... عثمان بن علي بندو



## كلمة معا على المشرف على المجلة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وتكفّل بحفظ كتابه، فقال  
جَلَّوَعَلَا: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، والصلاة والسلام على من ختم  
الله به أنبيائه ورسله؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:  
فهذا هو العدد «الثلاثون» للسنة الثامنة عشرة من مجلة البحوث والدراسات القرآنية  
التي يُصدرها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، والمجلة ولله الحمد  
في تقدم لتحقيق أهداف المجمع خدمة لكتاب الله عَزَّجَلَّ ببحوث غزيرة في مجالات مختلفة،  
من نشر الدراسات والبحوث العلمية الرصينة المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، وبترجمة  
معاني القرآن الكريم، ودراسات وتحقيقات متعلقة بإحياء التراث القرآني وعلومه، وقد نُشر  
في الأعداد السابقة مئة وثمانية وأربعون بحثاً اشتملت على جميع المجالات المذكورة في خدمة  
كتاب الله عَزَّجَلَّ.

وقد حوى العدد الثلاثون خمسة بحوث علمية محكّمة في مجال الدراسات القرآنية  
وتحقيق التراث القرآني.

إن «مجلة البحوث والدراسات القرآنية» أحد الروافد المهمة في المجمع المعنية بخدمة  
كتاب الله عَزَّجَلَّ وتحقيق أهدافه، ونجحت في مهامها بفضل الله تعالى، وما وصلت المجلة إلى  
ما وصلت إليه إلا بتوفيق الله عَزَّجَلَّ وعونه أولاً، ثم بالدعم السخي المتواصل من قيادة هذه  
البلاد لهذا الصرح الكبير الذي أُسس لخدمة القرآن الكريم وعلومه والعناية بهما.

وبهذه المناسبة يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لمولاي خادم الحرمين  
الشرفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو سيدي وليّ عهده الأمين صاحب  
السُّمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء - حفظهما  
الله جميعاً وأجزل لهما المثوبة والجزاء على الدعم المتواصل والمتابعة لأعمال المجمع.



## كَلِمَةُ رَئِيسِ التَّحْقِيقِ

الحمد لله الذي أكمل لنا ديننا وأتم نعمته علينا، ورضي لنا الإسلام ديناً، وجعل كتابه الكريم الذي ختم به كتبه نوراً وهدى للناس مبيناً وفرقناً، وامتن علينا ببعثة نبيه الكريم المبعوث لكافة الناس أجمعين، وأرسله رحمة للعالمين، وختم به أنبياءه والمرسلين أجمعين، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن مجلة البحوث والدراسات القرآنية بفضل الله وتوفيقه مستمرة في نشر البحوث والدراسات القرآنية القيمة، وتحقيق التراث القرآني وإحيائه خدمةً لكتاب الله الكريم وعلومه، وهي في تقدم وتطور بفضل الله، حيث وصلنا إلى العدد الثلاثين الذي نقدمه للباحثين والقراء الكرام، ويحتوي على خمسة بحوث ودراسات في مواضيع متنوعة كالآتي:

أولها بعنوان: «مصحف عباسي بالخط الكوفي المشرقي برواية حفص عن عاصم»، إعداد: د. رضوان بن رفعت البكري (باحث رئيس)، ومحمود بن حليم (باحث مشارك) في مرحلة الدكتوراه.

تناول البحث دراسة المصحف المحفوظ بمتحف «والترز» للفنون، التعريف به وخصائصه وعلاقته برواية حفص التي تُعد أشهر الروايات القرآنية، وتوصلت الدراسة إلى أن المصحف كتب في شرق البلاد الإسلامية في العصر العباسي، وروعت في كتابته رواية حفص عن عاصم.

والبحث الثاني بعنوان: «الموضح في التفسير لأبي نصر الحدادي (ت: ٥٠هـ تقريباً) اكتشاف النسخة الخطية، وتصحيح الاسم والنسبة»، إعداد: د. عبد الله بن حمد المنصور.

قام الباحث بالوقوف على نسختين خطيتين لكتاب الموضح في التفسير لأبي نصر الحدادي، وذكر من خلال بحثه وتحقيقه الاسم الصحيح للكتاب ونسبته.

والبحث الثالث بعنوان: «مِصْبَاحُ الرُّسَامِ لِلْقَارِئِينَ السَّبْعَةِ الْأَعْلَامِ نظم الإمام: أبي عبد الله محمد الرازي السوسي (ت في حدود ١١١٣هـ)»، تحقيق: د. عبد الواحد الصمدي، والباحث عمر بن عبد اللطيف النقي.



قام الباحثان في دراستهما بترجمة موجزة للناظم محمد الراضي السوسي، وكذا التعريف بالمنظومة، ومنهجه فيها وموارده، ومؤلفات المغاربة على المنوال نفسه، وبتحقيق نص المنظومة وإبرازها للناس محققةً، وهي تعرّف الأوجه الرسمية والضبطية في القراءات السبعة، وذلك حسب المنهج العلمي في تحقيق المخطوطات.

والبحث الرابع بعنوان: «منظومة في القراء السبعة وتواتر قراءات الثلاثة المتمين للعشرة»، تحقيق: محمد رجب محمد رضوان.

ضمنَ الناظم نظمه أسماء القراء العشرة، وما يميز قراءة كل منهم، مع بيانه تواتر القراءات الثلاث المتممة للعشر.

قام الباحث بدراسة المنظومة وتحقيقتها حسب المنهج العلمي المعمول به مع التعريف بمؤلف المنظومة، ونظمه.

والبحث الخامس بعنوان: «دراسة ما انفرد به ابن شريح في مفردة يعقوب من باب البسملة إلى أحكام نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها»، إعداد الباحث عثمان بن علي بندو.

قام الباحث بدراسة الانفرادات التي انفرد بها المقرئ محمد بن شريح رَحِمَهُ اللهُ في مفردة يعقوب، مقتصرًا على دراسة الانفرادات من باب البسملة إلى باب أحكام نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وأحصى الباحث مخالفة ابن شريح الدرة والطيبة والمفردات الأربع في ست مسائل ذكرها ووصف بعض انفراداته بأنها غريبة لم يوافقها عليها أحد.

في الختام يطيب لي أن أتقدم بالشكر والعرفان لولاة أمور هذه البلاد وعلى رأسهم مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه -، وسمو سيدي ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - على دعمهم المتواصل للمجمع واهتمامهم المتميز لخدمة كتاب الله العزيز، جعل الله عزَّجَلَّ ذلك في ميزان حسناتهما ووفقهما لما فيه نفع الإسلام والمسلمين.

كما أتقدم بالشكر الوافر لمعالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المشرف العام على المجمع والمجلة الشيخ الدكتور/ عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، على عنايته واهتمامه الكبير ورعايته.

والشكر موصول لسعادة الأمين العام للمجمع على متابعته ودعمه، وأيضاً لأعضاء هيئة تحرير المجلة على جهودهم المبذولة في اختيار وانتقاء البحوث المهمة واختيار لجان التحكيم المتخصصة المناسبة مما بلغ المجلة إلى المستوى العلمي اللائق.

والحمد لله رب العالمين.

أ.د. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَيْدَانُ  
رئيس هيئة تحرير المجلة



## مصحف عباسي بالخط الكوفي المشرقي برواية حفص عن عاصم

إعداد

د. رضوان بن رفعت البكري

(باحث رئيس)

الأستاذ المشارك بقسم القراءات، كلية القرآن الكريم،  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

محمود بن حليم

(باحث مشارك)

باحث في مرحلة الدكتوراه بقسم القراءات، كلية القرآن الكريم،  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة





## ملخص البحث

**عنوان البحث:** مصحف عباسي بالخط الكوفي المشرقي برواية حفص عن عاصم. يتناول هذا البحث دراسة المصحف المحفوظ بمتحف والترز للفنون برقم (W.557). يهدف البحث إلى التعريف بالمصحف وخصائصه وعلاقته برواية حفص، التي تعدّ في عصرنا الحالي أشهر الروايات القرآنية. توصلت الدراسة إلى أن المصحف كتب في مشرق البلاد الإسلامية في العصر العباسي في حدود القرنين الرابع والسابع الهجريين، أو الخامس والسادس تحديداً. تناول البحث أيضاً علاقة المصحف برواية حفص من خلال مقارنة انفرادات حفص بالمصحف، ودراسة المواضع التي خالف فيها المصحف رواية حفص. توصلت الدراسة إلى أن المصحف له علاقة قوية برواية حفص، وأنها روعيت في كتابته. يشير هذا المصحف إلى تداول رواية حفص بشكل خاص في بلاد المشرق في حدود القرن السادس الهجري، ويتفق مع بعض الشواهد الأدبية التي تدل على اختيار مشايخ الحنفية في بلاد المشرق لرواية حفص عن عاصم. يؤكد هذا البحث على نتيجة غابت عن العديد من الكتابات المعاصرة حول امتداد وانتشار رواية حفص عن عاصم، والتي غالباً ما عزت ذلك إلى وقت متأخر، وهو العصر العثماني.

**الكلمات المفتاحية:** مخطوطات القرآن - مخطوط (W.557) - انتشار رواية حفص - تاريخ القراءات القرآنية.

## Abstract

Research title: An Abbasid Mushaf in the Eastern Kufic Style with the Reading of Ḥafṣ from ‘Āṣim.

This study examines the Qur’an manuscript W.557, preserved at the Walters Art Museum. The study aims to introduce the manuscript and its relationship to the Reading of Ḥafṣ from ‘Āṣim, which is the most famous Qur’anic Reading in the modern era. The study found that the manuscript was written in the eastern Islamic world during the Abbasid era, around the 4<sup>th</sup> and 7<sup>th</sup> centuries AH, or specifically the 5<sup>th</sup> and 6<sup>th</sup> centuries AH. The study also examines the manuscript’s relationship with the Ḥafṣ Reading by comparing the unique readings of Ḥafṣ with the manuscript, and studying the instances where the manuscript deviates from the Ḥafṣ Reading. The study found that the manuscript has a strong connection with the Ḥafṣ Reading and that it was taken into consideration in its writing. This manuscript indicates that the Ḥafṣ Reading was circulating in the eastern Islamic world around the 6<sup>th</sup> century AH. This finding aligns with some literary evidence that indicates that Hanafi scholars in the eastern Islamic world preferred the Ḥafṣ Reading. This research notably contributes to addressing an existing scholarly gap concerning the historical scope and proliferation of the Ḥafṣ Reading, contrary to some previous assumptions that attributed its prevalence to a later period, namely the Ottoman period.

**Keywords:** Qur’anic Manuscripts, W.557 Manuscript, Proliferation of Ḥafṣ Reading, History of Qur’anic Readings.

## مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أمّا بعد:

فتعدّ رواية حفص عن عاصم أوسع الروايات القرآنية انتشاراً في العالم الإسلامي في العصر الحالي، لا سيّما في المشرق، ولكن بدايات هذا الانتشار وجذوره ما زالت بعيدةً عن التناول في الدراسات المعاصرة بشكلٍ علمي. ومن جانب آخر، تنتشر في أصقاع العالم مئات المصاحف المخطوطة التي ترجع إلى مختلف الأعصار والأمصار، والتي ما زال مجال البحث فيها واستنطاقها لتحكي عن تاريخ علومها مجالاً وليداً، إذا قيس إلى كثرة المصاحف وكثرة ما فيها من علوم تتعلّق بالقراءات والرسم والضبط والعدّ والتجزئة وأسماء السور والخط العربي وغير ذلك، وهي شواهد حيّة كذلك فيما يتعلّق بالكشف عن انتشار وامتداد بعض القراءات زماناً ومكاناً.

وتصبّ هذه الدراسة في معالجة مسألة تاريخ انتشار رواية حفص عن عاصم من خلال الشواهد المادية، وذلك بالكشف عن أقدم مصحف معروف إلى الآن يتبع رواية حفص عن عاصم، فموضوع الدراسة مصحفٌ محفوظٌ بمتحف والترز للفنون بمدينة بالتيمور في الولايات المتحدة الأمريكية، يحمل الرقم (W.557)، لم تسبق دراسته من قبل. تهدف الدراسة إلى تقديم نبذة موجزة عن المصحف وخصائصه، بما يشمل الرسم والضبط والتجزئة ونحوها، وملامح الكتابة العامة وأخطاء النسخ، إضافة إلى تناول خط المصحف ودلالاته الزمانية والمكانية، كما تهدف إلى دراسة العلاقة بين المصحف ورواية حفص عن عاصم على وجه التفصيل، وتبحث في أثر هذا المصحف في معالجة مسألة انتشار روايته، وذلك من خلال ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نبذة عن مصحف والترز وخصائصه.

المبحث الثاني: علاقة المصحف برواية حفص عن عاصم.

المبحث الثالث: حول انتشار رواية حفص وأثر المصحف في معالجة المسألة.



## المبحث الأول نبذة عن مصحف والترز وخصائصه

تتنظم أغراض هذا المبحث في التعريف بالمصحف، بما يشمل بيان محل حفظه، وما عليه من قيود التملُّك، وما يتعلَّق بعدد أوراقه وقياسها، والملاحم العامة لكتابته من حيث عدد الأسطر والتذهيب وأخطاء النَّسخ وتصحيحها، والكتابات الملحقة بالمصحف على غلافه. كما تتضمن بيان خصائص المصحف من حيث الرسم والضبط والإعجام وعدَّ الآي والتجزئة وأسماء السُّور والسجّات، ويختتم المبحث بدراسة نوع الخط الذي كُتب به المصحف ودلالاته الزمانية والمكانية. فتنظم أغراض المبحث في خمسة مطالب:

**المطلب الأول:** تعريف بالمصحف وكتابته.

**المطلب الثاني:** رسم المصحف وضبطه وإعجابه.

**المطلب الثالث:** عدُّ الآي والتَّجزئة وأسماء السُّور.

**المطلب الرابع:** السجّات.

**المطلب الخامس:** خطُّ المصحف ودلالاته المكانية والزمانية.

**المطلب الأوَّل:** تعريف بالمصحف وكتابته:

المصحف محفوظٌ حالياً في متحف والترز للفنون، الذي يقع في مدينة بالتيمور بالولايات المتحدة الأمريكية، ورقم حفظه: (W.557). كُتب المصحف على الورق، تبلغ أبعاد أوراقه (٣٤,٥×٢٠,٥) سم<sup>(١)</sup>، عدد أوراقه (٢٨٦) ورقة<sup>(٢)</sup>، وعدد السطور في الورقة (١٣) سطراً. يشتمل على كامل نصّ القرآن الكريم<sup>(٣)</sup>، وقد اختلَّ ترتيب إحدى

(1) <https://www.thedigitalwalters.org/Data/WaltersManuscripts/html/W557/description.html> accessed 17 Jun 2023.

(٢) ترقيم الأوراق حسب فهرسة والترز يبدأ من (١) إلى (٢٨٥)، ولكن هناك ورقة تكرر ترقيمها بنفس الرقم وهي (٢٥١)، فيكون المجموع (٢٨٦) ورقة.

(3) <https://www.thedigitalwalters.org/Data/WaltersManuscripts/html/W557/description.html> accessed 17 Jun 2023.



أوراق المصحف في تجليده الأخير، فالورقة (١٦٣) محلُّها الصحيح بعد الورقة (١٥٨). في أول أوراقه [و١/أ] بقيَّةُ أثرٍ لِمَا مُجِّي من ختم السلطان العثماني عثمان الثالث ابن مصطفى خان الثاني (ت: ١١٧١هـ-١٧٥٧م)، ووقفيَّة كتبها كاتب السلطان إبراهيم حنيف<sup>(١)</sup>، مع ختمه<sup>(٢)</sup>، ثم عليه استحواذ لهنري والترز في شهر مايو من عام (١٨٩٧م) من القسطنطينية<sup>(٣)</sup>. وليس بين أيدينا شيءٌ عدا ذلك عن كاتبه أو مالكه الأول، أو كيفية تنقله بين الملأك.

الصفحة [و١/ب] مزخرفة مذهَّبة في وجْهَيْها، تشتمل على عبارة: «القرآن كلام الله غير مخلوق»، والصفحة [و٢/أ] مزخرفة مذهَّبة مثلها وفيها عبارة: «ومن قال مخلوق فهو كافر بالله»، وهذه الكتابة وُجِدَ نظيرها في مصحف صقلية الذي كتب عام (٥٣٧٢هـ)<sup>(٤)</sup>، والصفحة التالية لها [و٢/ب] مزخرفة مذهَّبة أيضاً، وتشتمل على سورة الفاتحة بكتابة مذهَّبة خالية من علامات الضبط والإعجام، واشتملت الصفحة التالية لها [و٣/أ] على أوَّل أربع آيات من سورة البقرة بنفس طريقة كتابة الفاتحة، وفي آخر المصحف الصفحة [و٢٨٤/ب] مزخرفة مذهَّبة في ظهرها، وتشتمل على سورة الناس بكتابة مذهَّبة مثل الفاتحة، والصفحة التي تليها [و٢٨٥/أ] اشتملت في وجهها على كتابة مذهَّبة مماثلة لكتابة سورة النَّاس وتزيينها، ومضمونها: «القرآن الكريم كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العليِّ العظيم».

وجاءت أسماء السور وتذهيبها على نسقٍ واحدٍ من أوَّل سورة إلى آخر سورة، فكتبت باللون الذهبِّي مع تطويل الحروف؛ لإتمام كامل السَّطر، وجاء التَّذهيب باللون

(١) له وقفية للسلطان عثمان الثالث لكتاب: «درج الدرر في تفسير الآي والسور»، إبراهيم حنيف هو الكاتب للسلطان عثمان كما جاء موضعاً في مخطوط درج السور. ينظر: «وصف النسخة الخطية لكتاب درج الدرر»، بتحقيق: طلعت فرحان ومحمد امرير. درج الدرر في تفسير الآي والسور لعبد القاهر الجرجاني (٧٨/١).

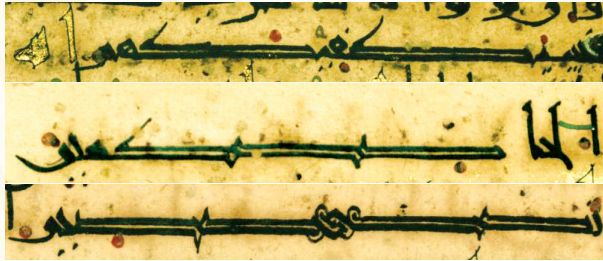
(2) <https://www.thedigitalwalters.org/Data/WaltersManuscripts/html/W557/description.html> accessed 17 Jun 2023.

(٣) المصدر السابق.

(4) See: "The Palermo Quran (ah 372/982-3 ce) and its Historical Context", Jeremy Johns, p. 598.

الدَّهْيِيَّ فِي كَامِلِ الْمَصْحَفِ لِلْفَرْقِ الْجَلَالَةِ ﴿اللَّهُ﴾ خَاصَّةً، سَوَى مُوَاضِعٍ يَسِيرَةٍ.

وَمَشَقَّ الْكَاتِبِ الْخَطَ أَوْ زَوَّقَهُ عَلَى وَجْهِ خَاصٍّ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا فِي «فَسَيَكْفِيكَهُمْ»  
 مِنْ ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧] [و١٢/أ]، وَكَلِمَةُ «الْحَاكِمِينَ» ﴿وَأَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ﴾  
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٩] [و١٠٤/ب]، وَكَلِمَةُ «تَصِيرُ» مِنْ ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾  
 [الشورى: ٥٣] [و٢٣٠/أ]، كَمَا فِي الشَّكْلِ (١)، وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى بَرَاعَةِ الْكَاتِبِ.



الشكل (١): نماذج من مصحف والترز (W.557) على تزويق الخط في بعض الكلمات

## أَخْطَاءُ النَّسْخِ وَتَصْحِيحُهَا:

وَقَعَتْ عِدَّةُ أَخْطَاءٍ فِي نَسْخِ الْمَصْحَفِ، تَتَعَلَّقُ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَالتَّبْدِيلِ خَطَأً<sup>(١)</sup>،  
 وَالنَّقْصُ قَدْ يَكُونُ فِي حَرْفٍ، كَمَا فِي ﴿وَلَنَّا أَعْمَلُنَا﴾ [البقرة: ١٣٩] بِدُونِ وَاوٍ [و١٢/أ]،  
 أَوْ فِي كَلِمَةٍ، كَمَا فِي ﴿وَلَسَكِنْ كَانَ فِي ضَلَلٍ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٢٧] بِدُونِ «كَانَ» [و٢٤٤/ب] أَوْ  
 كَلِمَاتٍ، كَمَا فِي ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [طه: ١١٠] بِدُونِ «وَمَا خَلْفَهُمْ» [و١٥١/أ]،  
 وَكَمَا فِي ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا  
 جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] حَيْثُ سَقَطَ مَقْدَارٌ كَبِيرٌ لَا تَنْتَقِلُ النَّظَرُ [و٩٦/ب]، وَقَدْ يَكُونُ  
 النَّقْصُ فِي آيَةٍ، مِثْلَمَا أَغْفَلَ كِتَابَةَ آيَةٍ ﴿فَأَتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٥] [و١٤٣/أ]، وَالزِّيَادَةُ قَدْ  
 تَكُونُ بِكَلِمَةٍ، مِثْلَ ﴿فِي شِقَاقٍ﴾ [فِي] بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٥٢] [و٢٢٧/أ]، وَجَاءَتْ زِيَادَةٌ كَثِيرَةٌ

(١) يَظْهَرُ أَيْضاً أَنَّ فِيهِ أَخْطَاءَ فِي الضَّبْطِ وَالْإِعْجَامِ، لَكِنْ تَفْصِيلُ الْحَدِيثِ عَنْ هَذَا النُّوعِ مِنَ الْأَخْطَاءِ سَيَكُونُ عِنْدَ  
 اخْتِلَافِ الْمَصْحَفِ عَنْ رِوَايَةِ حَفْصٍ، فَالْحَدِيثُ هُنَا فَقَطْ عَنِ الْمَخَالَفَاتِ الْجَوْهَرِيَّةِ لِلْمَصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ الَّتِي هِيَ  
 خَطَأً فِي النَّسْخِ بَلَا تَرْدَد.

بالتكرار خطأً في سورة نوح عَلَيْهِ السَّلَام، حيث تنتهي الآية [٢٤] بجملة ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾، وتنتهي السورة بجملة ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [٢٨]، والكاظم حين بلغ آخر السورة بدل كلمة ﴿تَبَارًا﴾ التي ختمت بها السورة بكلمة ﴿ضَلَالًا﴾ التي ختمت بها آية [٢٤]، وعاد وأكمل من ختام آية [٢٤] إلى آخر السورة، وكرر كتابة ذلك المقدار بأكمله [٢٦٩].

وبعض الأخطاء مصحح ويظهر أنَّ تصحيحه من الكاتب الأصلي؛ للاتفاق في خط الكتابة، وتصحيح الكاتب الأصلي يكون بإمرار لون أبيض - يشبه المزيل - على محل التعديل، ثم الكتابة فوقه، كما في تعديل ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] إلى ﴿تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ﴾ [الكهف: ٩٠] [و١٤٢/ب]، أو تعديل «الصا [لحين]» إلى ﴿الصَّابِرِينَ﴾ [و٢١١/ب]، وقد يكون تصحيح الكاتب الأصلي باستدراك السقط في هامش الصفحة، مثل استدراك كلمة ﴿خَلَقَ﴾ من آية ﴿بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٩] [و٢٠٩/ب]، أو استدراك جملة ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الفتح: ١٤] [و٢٣٥/ب]، أو استدراك آية ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [الحديد: ٣] بكمالها [و٢٥٢/أ]، وآية ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٥٦] [و١٢٨/أ]، ثم يلاحظ أنَّ اللّحَق قد يُضبط أيضاً بالنقط الأحمر مثل ضبط الكتابة الأصلية، كما في المثالين السابقين.

وبعض الأخطاء صُحِّح بالضرب على الكلمة، ففي آية ﴿فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٥٢] زاد الكاتب كلمة ﴿فِي﴾ بعد ﴿شِقَاقٍ﴾، ثم صُحِّحت بالضرب عليها بلون أحمر مثل لون الضبط [و٢٢٧/أ]، وفي آية ﴿الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [الشورى: ٤٥] أسقط الكاتب كلمة ﴿فِي﴾ وزاد «لهم»، ثم صُحِّحت بالضرب على كلمة «لهم» بالسواد [و٢٢٩/ب].

والتصحيح قد يكون قاصراً، مثل آية ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٥] كتب النَّاسُخ بدلها «أيحسب أن لم يره أحد»، مُعَدِّلاً بقلمٍ مختلفٍ وزاد كلمة «عليه» بعد ﴿يَرَهُ﴾ [و٢٨٠/ب]، وهو تعديلٌ قاصر لم يصلح الخطأ بل ضاعفه.



والأخطاء تختلف من حيث طبيعتها، فبعض الأخطاء ترجع إلى الخطأ في نسخ المكتوب، مثل خطأ انتقال النَّظَر في ﴿أَسَسَ بُنْيَنَهُ﴾ [التوبة: ١٠٩] [و٩٦/ب]، وبعضها قد يرجع إلى سبق ذهن الكاتب إلى موضع آخر في حفظه، مثل ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الضَّيِّرينَ﴾ [الصفات: ١٠٢]، كُتِبَ أولاً: ﴿الضَّالِّينَ﴾ ثم صَحَّحَهَا الكاتب إلى ﴿الضَّيِّرينَ﴾ [و٢١١/ب]، وبعض الأخطاء قد يرجع إلى طبيعة نطق الكاتب وسبق قلمه إلى ذلك، مثل كتابة كلمة ﴿ضَلَّالًا﴾ [نوح: ٢٤] بالطاء: «ظلالا» [و٢٦٩/أ]، وكتابة كلمة ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾ [الجن: ٨] بالصاد بدل السين: «حرصا» [و٢٦٩/ب]، وكأنَّ ذلك نشأ من تفخيم السين في لهجة الكاتب.

### المطلب الثاني: رسم المصحف وضبطه وإعجابه:

#### أولاً: رسم المصحف:

المقصود برسم المصحف هو كيفية كتابة وإملاء الكلمات فيه، وكان في مرسوم المصاحف العثمانية - التي أمر بكتابتها أمير المؤمنين عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وجعلها أمهات يرجع إليها النَّاس - ما يخالف قواعد الكتابة والإملاء القياسية، في مسائل ترجع جملتها إلى خمسة أبواب: الحذف، والزيادة، والهمز، والإبدال، والوصل، والفصل<sup>(١)</sup>، واعتنى الأئمة ببيانها وذكر ما جاء من ذلك وفق قواعد مطَّردة أو ما ورد في كلمات ومواضع مخصوصة. ولم ندرس رسم مصحف والترز دراسةً موسَّعة بحيث يمكننا معرفة القواعد التي عمل عليها في الحذف مثلاً ومقارنتها بكلام الأئمة الناقلين عن المصاحف العثمانية، لكن الظاهر أنَّ المصحف لم يطرَّد على القواعد المعروفة في رسم المصحف، فمثلاً من القواعد المعروفة في علم الرَّسْم والمستفيضة في المصاحف القديمة: حذف الألف من (يا) النداء، مثل «يَا قَوْمُ = يَقَوْمُ»<sup>(٢)</sup>، ولم يَسِرْ مصحف والترز على هذه القاعدة، وكذلك غيرها من القواعد المعروفة، وإنَّ ظُهر في بعض المواضع مراعاته

(١) ينظر: «الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف» لابن وثيق (ص ٣١، ٣٢)، و«الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي (٢٢٠٠/٦).

(٢) ينظر: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأبي داود (١٠١/١)، و«هجاء المصحف» للقيدي الخوارزمي (ص ١٣٢).

لبعض خصائص الرسم العثماني.

وقد وقعت في المصحف غرائب في مخالفة المشهور من رسم المصاحف العثمانية: من ذلك رسم تاء المخاطب في الفعل ﴿أَسْتَجَرْتُ﴾ [القصص: ٢٦] على هاء: «استأجرة» [و١٨٣/أ]، ورسم ﴿مَوْلَى عَنْ مَوْلَى﴾ [الدخان: ٤١] على ألف «مولا عن مولا» [و٢٣٤/أ]، ورسم ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ موصولة: «يومهم» في غافر [١٦] [و٢٢٠/ب] والذاريات [١٣] [و٢٤٥/أ]، وهو خلاف ما نصّ عليه أئمة الرسم<sup>(١)</sup>.

ومن صور مخالفته للمشهور من رسم المصاحف العثمانية: رسمه ﴿تَأْيُسُوا﴾ و﴿لَا يَأْيُسُ﴾ [يوسف: ٨٧] [و١١٥/ب] و﴿يَأْيُسُ﴾ [الرعد: ٣١] [و١١٩/أ] و﴿أَسْتَيْسَسُ﴾ [يوسف: ١١٠] [و١١٧/أ] بتصوير الهمزة ألفاً بعد الياء الساكنة: «تأيأسوا/يأيأس/استيأس»؛ خلافاً لقاعدة حذف الهمزة بعد ساكنٍ، وعدم زيادته للألف بعد حرف المضارعة؛ خلافاً لما ذكروا من زيادة الألف هنا بعد حرف المضارعة وجهاً واحداً على ما رواه الداني في ﴿تَأْيُسُوا﴾ و﴿لَا يَأْيُسُ﴾، وعلى أحد الوجهين في ﴿أَسْتَيْسَسُ﴾<sup>(٢)</sup>، ثم على الضدّ من ذلك جاءت زيادة الألف في مصحف والترز في كلمتي ﴿يَيْسُوا﴾ و﴿يَيْسُ﴾ [المتحنة: ١٣]، فكتبتا فيه: «يأئسوا» و«يأئس» [و٢٥٩/أ]، وفي ﴿يَيْسَنُ﴾ [الطلاق: ٤] كتبت فيه «يأئسن» [و٢٦٢/ب]، ولم نجد أحداً من علماء الرّسم ذكر زيادتها هنا، وإن وجدنا زيادتها في آخر المتحنة وموضع الطلاق في بعض المصاحف القديمة<sup>(٣)</sup>، فمصحف والترز لم يزد الألف حيث ذُكرت الزيادة، وزادها حيث لم تُذكر.

(١) ينظر: «مختصر التبيين» لأبي داود (١٠٦٧/٤)، و«هجاء المصحف» للقيدي الخوارزمي (ص ٢٧٤).

(٢) ينظر: «المنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار» للداني (٢٥٥/٢، ٢٥٦)، و«مختصر التبيين» لأبي داود (٣/٢٦٢، ٧٢٧، ٧٣٢، ٧٤٠، ٧٤١)، و«هجاء المصحف» للقيدي الخوارزمي (ص ٢١٦)، لكن أطلق القيدي جواز عدم رسم الألف في الكل، نقلاً عن رشيد القراء الوراق، وحكت أكثر نسخ مختصر التبيين عن موضع الرعد أنه بألف في بعض المصاحف، كما ذكر محققه في الحاشية وإن أثبت ضده في المتن. مختصر التبيين (٧٤١/٣) الحاشية (١).

(٣) ورد رسم «يأئسن» في الطلاق في مصحف مكتبة باريس الوطنية برقم (Arabe 328 b) (الورقة: ٦٧/أ)، وهو مصحف حجازي يُقدّر بالقرن الأول، وورد رسم «يأئس» في المتحنة في مصحف مكتبة طوبقاني سراي المدينة (١)، (الورقة: ٣٥٨/ب) (١٤٣٠/٢).



## ثانياً: الضَّبْط والإِعْجَام:

يُقصد بالضَّبْط العلامات التي تلحق الحرف للدلالة على كَيْفِيَّتِهِ من حيث الحركة والتَّشْدِيد والسُّكُون والمدّ وغير ذلك ممَّا ستأتي أمثلته من المصحف محلّ الدراسة. واستُعمل في المصحف لونان للضَّبْط: الأحمر والأخضر، واستعمل لون الكتابة نفسه - وهو اللون الأسود - لإِعْجَام الحروف أو إهمالها، وأغلب علامات الضَّبْط يظهر في الشَّكْل (٢).



الشكل (٢): نموذج من مصحف والترز (W.557) يظهر فيه أغلب علامات الضبط [و٢٠٤/ب]

فأمَّا اللَّون الأحمر: فقد استُعمل لضبط الحركات: الفتحة والضَّمة والكسرة والتَّنوين، على طريقة أبي الأسود الدَّؤلي (٦٩هـ)، فجُعِلت علامة الحركة نقطة، توضع فوق الحرف المفتوح، وأمام المضموم، وتحت المكسور<sup>(١)</sup>، وتُكرَّر في التَّنوين (رقم ١ من الشكل ٢)، ويلاحظ إهمال الكاتب في العديد من المواضع لتكرار العلامة للتَّنوين «ينظر مثلاً كلمة ﴿خَالِقٍ﴾ في رقم ٢»، وأحياناً لا يأتي التَّقْطُّ في موضعه المناسب، بل منحرفاً عنه قدرًا ما.

(١) ينظر في ضبط أبي الأسود: «المحكم في علم نقط المصاحف» للداني (ص ١٥١، ١٥٢).

وقد يُستعمل النقط الأحمر محلّ الهمز (رقم ٣)، وإن كان الهمز كثيراً ما يُضبط بعلامته المخصوصة الملونة بالأخضر كما سيأتي.

وأما اللون الأخضر: فقد جاءت به علامة الهمزة المعروفة وهي رأس العين (ء) (رقم ٤ من الشكل ١)، وعلامة السكون وهي دارة كما هو المعروف (ـ) (رقم ٥)، وقد تكون نصف دارة، وغالباً ما يكون ذلك في الياء المدية أو اللينة، وعلامة التشديد المعروفة (ـ) (رقم ٦)، وجرّة همزة الوصل (رقم ٧)، وعلامة المدّ مطّة (ـ) سواء المتصل (رقم ٨) أو المنفصل (رقم ٩)، وجُعِلت علامة المدّ بادئة من حرف المدّ إلى الذي يليه (رقم ٩)، كما هو مذهب بعض أهل الضبط<sup>(١)</sup>، ويستغنى بعلامة المدّ عن وضع علامة الهمزة بعد حرف المدّ، وعلامة الإدغام وصورتها (٧) وجاء هذا في الغالب عند تماثل الحروف كالميم مع الميم (رقم ١٠)، وعلامة الغنة وهي حرف غين مهملة تشبه صورته علامة الهمزة كثيراً، وجاء هذا غالباً في التّون أو التّنين إذا جاء بعدها الرّاء أو القاف أو الياء أو اللّام (رقم ١١)، وجاءت بالأخضر كذلك علامة يبدو أنّها للتّخفيف، تدلّ أنّ الحرف متحرك غير مشدّد، وقد تكلّم علماء ضبط المصحف عن مذهبٍ في ضبط الحرف المتحرّك الخفيف الذي تختلف القراءة فيه بالتّشديد والتّخفيف أو يُخشَى تشديده<sup>(٢)</sup>، وهذه صورة العلامة المستعملة في هذا المصحف: ، والظاهر أنّها مأخوذة من حرف الفاء من نحو كلمة «خفيف».

ولم يطرّد الكاتب في استعمال هذه العلامات، بل كثيراً ما أغفل استعمالها في محلّها.

وأما الإعجام: فقد استُعمل فيه نظام الإعجام المشرقيّ المعروف، فالفاء بنقطة من فوق، والقاف بنقطتين من فوق، واستُعمل أيضاً نظام الإهمال - وقد تسمّى علاماته

(١) ينظر: «الطّراز في شرح ضبط الحرّاز» للتّنسي (ص ١٠٩).

(٢) ينظر: «المحكم» للداني (ص ١٦٥).

بِالرَّقْمِ -، وهو ما يدلُّ على الحروف المهملة لئلاً تلتبس بالمعجمة<sup>(١)</sup>، فتوضع نقطة تحت الراء والدال والصاد، وثلاث نقاط تحت حرف السين؛ لتأكيد إرادة هذه الحروف المهملة، ولوحظ وجود أصل هذا النّظام في بعض المصاحف المشرقية<sup>(٢)</sup>، وإن كان باختلاف ما مع مصحف والترز في الكيفية.

ولم يطرّد وضع نقاط الإعجام ولا نقاط الإهمال، فقد ترك ذلك في كثير من الكلمات، لا سيّما نقاط الإهمال.

ويلاحظ في وضع النّقاط ظاهرة «انحراف النّقط» في العديد من الكلمات، أي أن يأتي النّقط في محل بعيد عن مكانه، حتى يشتبه ويُحِيلُ لِلنَّاظِرِ أَنَّ النّقط لحرفٍ غير المقصود، فمن شواهد ذلك: أنّه في إعجام ﴿يَبْنِي﴾ [يوسف: ٥٠] انحرف النّقط عن محله حتّى كأنّ الكلمة «يا نبي» [و١١١/أ]، وكذلك في إعجام ﴿يَعْنِي﴾ [آل عمران: ١٥٤] أهمل نقط الياء، وانحرف نقط الغين عن موضعه حتى صار مظهر الكلمة «نعني» [و٣٤/أ]، وكذلك في إعجام ﴿فَلَبِثْتُ﴾ [طه: ٤٠] انحرف النّقط عن موضعه فصار مظهر الكلمة «فلثبت» [و١٤٨/أ].

ومما يجدر التنبيه عليه ظاهرة «انطباع النّقط»، فأحياناً ينطبع النّقط الأحمر من الصفحة المجاورة، فيؤدّي لظهور النّقط في مواضع لا معنى لها، وأمثلة ذلك كثيرة جداً، وقد تُوقّع القارئ في الارتباك، ولعلّ من أوضح أمثلة ذلك ما جاء في صفحة [٢٧١/ب] عند اسم السورة، حيث جاء النّقط الأحمر بوجهٍ لا معنى له، كما أنّه ليس من عادة ناقل الحمر ضبط اسم السورة بالنّقط الأحمر، فالنّقط هنا منطبع من الصفحة المجاورة، فهذا يؤكّد هذه الظاهرة غير المقصودة، فهو ممّا ينبغي التنبيه له عند مطالعة المصحف.

(١) ينظر فيما يتعلّق بهذا النّظام: «علم النّقط والشّكل التّاريخ والأصول» لغانم قدوري الحمد (ص ٦٥-٦٨، ١٥٣-١٥٦).

(٢) المصدر السابق (ص ٦٧).



## المطلب الثالث: عدُّ الآي والتَّجزئة وأسماء السور:

### أولاً: عدُّ الآي:

حرص الكاتب على وضع علامات توضح موضع انتهاء الآية، وبعد كلِّ عشر آيات ينبه في الغالب إلى ذلك في هامش الصفحة بزخرفة مذهَّبة في وسطها كلمة «عشرة» مذهَّبة، كما ذكر في بداية كلِّ سورة العدَّ الإجمالي لها. والعدُّ الإجمالي الموجود في المصحف يشتمل في مواضع عديدة على عدِّ غير معمول به؛ إذ لم يوجَد في الكتب المعتمدة في علم عدِّ الآي، فمثلاً سورة المؤمنون: عدُّ آيها الإجمالي (١١٠) كما في الديباجة [١٥٩/ب]، وسورة الشعراء: (٢٢٠) كما في الديباجة [١٧٢/ب] ولا يوجد هذا العدُّ في الكتب<sup>(١)</sup>، وفي سورة الفجر [٢٨٠/ب] ذكر في الديباجة (٩) آيات وعند عدِّها نجد (١٧) آية، ولا يوجد هذا العدُّ في الكتب، فالعدُّ إمَّا (٣٢) أو (٣٠)، أو (٢٩)<sup>(٢)</sup>، وأيضاً داخل السور توجد بعض المواضع غريبة في عدِّها مثل عدِّه ﴿وَالنَّطِيطَةُ﴾ [المائدة: ٣] [٥١٠/ب]، وقد يخالف العدُّ الإجمالي ما يكون داخل السورة، كما وقع في سورة الفرقان: عدُّ آيها الإجمالي كما في الديباجة (٧٧) آية [١٦٩/أ]، وعدد الآيات عند عدِّها (٧٥) آية.

والخلاصة أنَّ مسلك عدِّ الآي فيه غموض وخفاء، ودراسته التفصيلية خارجة عن حدود البحث، ويحتاج الباحث فيه إلى تتبع علامات الآي وعلامات العشور والعدِّ الإجمالي بالتفصيل.

### ثانياً: التَّجزئة:

الغرض من تجزئة القرآن وفائدتها تختلف باختلاف المقصود، فقد تكون للصلاة، أو لختم القرآن، أو لحفظ القرآن، وقد اعتنى العلماء بذكر تجزئة القرآن في كتبهم، كما شاع وضع علامات التَّجزئة في المصاحف. واشتمل مصحف والترز على

(١) ينظر: «الإيضاح في القراءات» للأندراي (٥١٣/١)، «حسن المدد» للجعبري (ص ٣٧٦، ٣٨٤).

(٢) ينظر: «الإيضاح في القراءات» للأندراي (٥٥٢/١)، «حسن المدد» للجعبري (ص ٥١٤).

أنواع مختلفة للتجزئة، ووضع لها علامات متميِّزة، وهي: السُّبع - أي: سبع القرآن -، ونصف السبع، وأجزاء ثلاثين، والركوعات.

وجاءت علامة الأسباع في المصحف بكلمة «سبع» مذهبة داخل زخرفة منمقة في هامش الصفحة، كما في صفحة [و٤٣/أ]، ومواضع الأسباع موافقة لما رواه ابن أبي داود في كتابه المصاحف بسنده عن هلال الورَّاق وعاصم الجحدري، ولما ذكره غيره كاللَّدَّاني والعَطَّار وابن الجوزي<sup>(١)</sup>. وجاءت أنصاف الأسباع في المصحف بكلمة «نصف سبع» مذهبة مزخرفة أيضاً بنحو علامة «السبع» في هامش الصفحة، كما في صفحة [و٢٣/أ]، ومواضعها موافقةً أيضاً لما ذكره اللَّدَّاني والعَطَّار وابن الجوزي<sup>(٢)</sup>، ولكنه لم يُشر إلى نصف السُّبع السَّابع الأخير، وهو آخر سورة التغابن.

وجاء في المصحف تجزئة القرآن إلى ثلاثين، ويكون ذلك بكتابة كلمة «ثلاثين» مذهبة على هامش الصفحة، وقد تأتي مفردةً بدون زخرفة كما في الصفحات [و٣٠/ب، و٩٥/ب، و٢٠٨/أ]، وتجيء أحياناً مع زخرفة مربعة صغيرة على قدر الكلمة، كما في الصفحات [و٤٠/أ، و١٠٤/ب، و١٨٩/أ]، أو داخل زخرفة أكثر تعقيداً، كما في الصفحات [و٨٦/ب، و١٧٠/أ، و٢٤٥/ب]، وإذا كان نهاية الجزء عند آخر سورة: تأتي العلامة عند اسم السورة الجديدة بجانب فاصلتها في زخرفة مربعة، كما في الصفحات [و١٢٣/أ، و١٥٢/أ، و٢٦٤/أ] وتختلف الزخرفة الأخيرة عند سورة «النبأ» عن سائر زخرفات الأجزاء عند السور الأخرى [و٢٧٥/أ]. ومواضع الأجزاء الثلاثين في المصحف موافقة غالباً لما في الكتب ولمصحف المدينة المطبوع، وخالفت مصحف المدينة في ستّة مواضع، نذكرها في الجدول التَّالي مع بيان موافقة ومخالفة المصحف

(١) ينظر: «كتاب المصاحف» للسجستاني (٤٧١/١، ٤٧٢)، و«البيان في عد آي القرآن» للنادي (ص ٣٠٣، ٣٠٤)، و«مبهبج الأسرار» لأبي العلاء الهمداني العطار (ص ٢٩٦، ٢٩٧)، «فنون الأفنان في عيون علوم القرآن» لابن الجوزي (ص ٢٥٦).

(٢) ينظر: «البيان» للنادي (ص ٣٠٥)، «مبهبج الأسرار» للعطار (ص ٣٠٠)، «فنون الأفنان» لابن الجوزي (ص ٢٦٠، ٢٦١).



في تلك المواضع لما جاء في كتب الأئمة<sup>(١)</sup>، ووضع علامة (\*) تعني الموافقة، وعلامة (-) تعني المخالفة، وعلامة (-/\*) تعني ذكر صاحب الكتاب لقولين مع تقديمه القول الموافق لمصحف والترز، وعلامة (-/\*) تعني ذكر صاحب الكتاب لقولين مع تأخير القول الموافق لمصحف والترز:

| الذاتي العطار ابن الجوزي | نهاية الجزء |   |                                                                           |
|--------------------------|-------------|---|---------------------------------------------------------------------------|
| -                        | -           | * | نهاية الجزء الثاني: ﴿ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَلَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١] [و٢١/أ] |
| -                        | -           | * | نهاية الجزء الثالث: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرِينَ﴾ [آل عمران: ٩١] [و٣٠/ب] |
| -/*                      | -           | - | نهاية الجزء السادس: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢] [و٥٨/ب]           |
| -                        | */-         | - | نهاية الجزء العاشر: ﴿فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٩٣] [و٩٥/ب]         |
| */-                      | -           | - | نهاية الجزء التاسع عشر: ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩] [و١٨٠/أ]         |
| -                        | -           | - | نهاية الجزء العشرين: ﴿لَا يَلْمُزُوكَ﴾ [العنكبوت: ٤٤] [و١٨٩/أ]            |

الجدول (١): مخالفة مواضع الأجزاء الثلاثين  
من مصحف والترز (W.557) لمصحف المدينة المطبوع

وجاءت علامة للركوعات كذلك، والركوعات هي: تجزئة للمصحف إلى عدد من الآيات ليقرأ كل جزء منها في ركعة واحدة في صلاة التراويح<sup>(٢)</sup>، وظهرت التجزئة المعتمدة على «الركوعات» في أواخر القرن الثالث الهجري وأوائل القرن الرابع على أيدي علماء الحنفية في بلاد ما وراء النهر<sup>(٣)</sup>.

وبالنسبة لوضعها في هذا المصحف: فقد جاءت علامتها بحرف عين مذهبة مزخرفة [و٤/ب]، وقد يكتفى برأس العلامة إذا اجتمعت مع علامة أخرى مثل

(١) ينظر: «البيان للذاتي» (ص ٣١٧-٣١٩)، «مبهم الأسرار» للعطار (ص ٣١٥-٣١٨)، «فنون الأفنان» لابن الجوزي (ص ٢٦٩-٢٧١).

(٢) ينظر ما يفيد ذلك: «مصطلح الركوع في المصاحف»: مدلوله، نشأته، وأقوال العلماء فيه لعبد القيوم السندي. مجلة تبیان للدراسات القرآنية، العدد (٢٤) (٢٠١٦م)، (ص ٣٨-٤١).

(٣) المصدر السابق (ص ٣٨، ٣٩).

علامة العُشر [و/٦/ب]، ويحتمل أنه يُستغنى عنها إذا اجتمعت مع علامة تجزئة الثلاثين إذا كان المعنى تمَّ [أ/١٢].

ويوجد اختلاف في تعيين مواضع الركوعات عند الآخذين بها<sup>(١)</sup>. والتعيين الدقيق للركوعات المتبعة في مصحف والترز تعرضه عقبات، منها أنه لم تجتمع فيه علامة الركوع مع علامة التَّجْزئة إلى ثلاثين، فهل كان يَعدُّ ذلك الموضع ركوعاً ويكتفي بعلامة الثلاثين؟ أو كان يُفرِّق بين ذلك بدليل أنه في موضع الجزء من سورة النساء ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [النساء: ٢٤] عدَّ الموضع الذي بعده ركوعاً ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [النساء: ٢٦]؟ أو كان يكتفي بذلك في حال تمام المعنى؟ والأخير هو ما يبدو، ومن الإشكالات أيضاً أنه لم يشر إلى الركوع من سورة المزمل إلى آخر القرآن، فهل كان هذا سهواً أو مقصوداً؟ وهل أراد جعل كلِّ سورة ركوعاً؟ ويبدو الأخير.

| علامة الآية                                                                          | علامة التَّعْشير                                                                    | علامة السَّبع                                                                       | علامة نصف السَّبع                                                                   |
|--------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
|   |   |   |   |
| علامة الأجزاء<br>الثلاثين بدون<br>زخرفة                                              | علامة الأجزاء<br>الثلاثين بزخرفة<br>صغيرة                                           | علامة الأجزاء<br>الثلاثين بزخرفة<br>أعقد                                            | علامة الأجزاء<br>الثلاثين عند فواتح<br>السور                                        |
|  |  |  |  |

(١) المصدر السابق (ص ٤٢).

| علامة الركوع                                                                       | علامة الركوع إذا اجتمعت مع علامة أخرى                                             | علامة السجدة                                                                      |
|------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
|  |  |  |

الجدول (٢): علامات العد والتجزئة والسجود في مصحف والترز (W.557)

### ثالثاً: أسماء السور:

قد يكون للسورة من القرآن أسماء متعددة، تؤخذ من الأحاديث والآثار، وتوجد في المصاحف والتفاسير وكتب علوم القرآن وغيرها<sup>(١)</sup>. وأسماء السور في مصحف والترز موافقةً في الغالب لمصحف المدينة المطبوع، سوى ست عشرة سورةً جاءت بأسماء مختلفة، وسنذكر اسم السورة كما جاء في المصحف، مع زيادة ضبطه بالشكل أيضاً عند الحاجة، ونلحق به اسم السورة في مصحف المدينة المطبوع بين قوسين: بني إسرائيل «الإسراء»، تنزيل «السجدة»، السبأ «سبأ»، الملائكة «فاطر»، المؤمن «غافر»، السجدة «فصلت»، عسق «الشورى»، لَمْ تُحَرِّمْ «التحریم»، الدَّهْر «الإنسان»، كُورَتْ «التكوير»، انفطَرَتْ «الانفطار»، انشَقَّتْ «الانشقاق»، أَلَمْ نَشْرَحْ «الشرح»، لَمْ يَكُنْ «البينة»، زُلْزِلَتْ «الزلزلة»، تَبَّتْ «المسد».

وكل هذه الأسماء معدودٌ في أسماء هذه السور<sup>(٢)</sup>، إلا «السبأ» بلام التعريف فيما وقفنا عليه.

ووقع خطأ في تسمية سورتين: الموضع الأول: عند سورة الدخان، فوقع بدل «الدخان»: «الزخرف»، ملحقاً بعدد آيها الإجمالي «تسعون»، وهو تكرار لما وقع سابقاً

(١) ينظر: تفصيل ذلك في: «أسماء سور القرآن وفضائلها»، لمنيرة محمد ناصر الدوسري.

(٢) ينظر: «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي «فصل في أسماء السور»، و«أسماء سور القرآن وفضائلها» لمنيرة الدوسري.

من ذكر اسم سورة الزخرف في محلّها وعدد آيها «تسعون». والموضع الثاني: عند سورة الفلق، فوق «الناس» بدل «الفلق»، ولعلّ منشأ الغفلة أن سورة الناس جاءت في صفحة أخرى بكتابة مذهّبة، وكانت سورة الفلق آخر ما جاء بالكتابة المعتادة، فذهب وهم الكاتب إلى أنّها سورة الناس. وهذا الضرب من السّهو قد يشير إلى أنّ وضع أسماء السور وعدد آيها الإجمالي في فواتح السور كان لاحقاً لنسخ نصّ السور، وأنّه لم ينسخ الكاتب اسم السورة مباشرة من الأصل الذي ينسخ منه النصّ.

### المطلب الرَّابِع: السجّادات:

أشار الكاتب إلى أربع عشرة سجدة بزخرفة مذهّبة، وهي قريبة من زخرفة التعشير لكن شكلها أكبر «كما سبق في الجدول (٢)»، والسجّادات وضعت في الأعراف [و٨٤/أ]، والرعد [و١١٨/أ]، والنحل [و١٢٨/أ]، والإسراء [و١٣٨/أ]، ومريم [و١٤٦/أ]، والحج في الآية (١٨) [و١٥٧/ب]، والفرقان [و١٧١/ب]، والنمل [و١٧٨/ب]، والسجدة [و١٩٦/أ]، وسورة ص [و٢١٤/أ]، وفي فصلت، وجُعِلَتْ فِيهَا السجدة عند قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمُؤْنَ﴾ [فصلت: ٣٨] [و٢٢٦/أ]، والنجم [و٢٤٩/أ]، والانشقاق [و٢٧٨/ب]، والعلق [و٢٨٢/أ].

وعدد السجّادات موافق لمعتمد المذهب الحنفي؛ لأنّه لم يذكر سجدة في الموضع الثاني من سورة الحج في الآية (٧٧) [و١٥٩/ب] خلافاً للشافعية والحنابلة، وعدّ سجدة سورة «ص» خلافاً لجمهور الشافعية ومشهور الحنابلة، وعدّ السجدة في سورة فصلت آخر قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمُؤْنَ﴾ [فصلت: ٣٨] ولم يعدّ ما قبلها سجدة في آخر قول الله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت: ٣٧] خلافاً لمشهور المالكية، وعدّ سجّادات التّجّم والانشقاق والعلق خلافاً لمشهور المالكية، ولم يخالف المذهب الحنفي في شيء من السّجّادات<sup>(١)</sup>.

(١) تنظر: «المذاهب الفقهية في السجّادات» الموسوعة الفقهية الكويتية (٢١٥/٤-٢٢٠).



## المطلب الخامس: خطُّ المصحف ودلالاته المكانية والزمانية:

كتب المصحف بنوع من الخطوط التي وُجِدَ أنها غالباً ما تظهر في الكتابات المنسوبة إلى مشرق البلاد الإسلامية، ولذا قد يُسمى هذا النوع من الخطوط: الكوفي المشرقي، أو الكوفي الإيراني، أو الكوفي الفارسي، أو الكوفي الفارسي المشرقي، وفي نفس الوقت لاحظ البعض استخدام هذا النوع من الخطوط في مخطوطات مغربيّة، فلذا أطلق عليه أيضاً الكوفي المغربي<sup>(١)</sup>. وهذا النوع من الخطوط تسميه شيلا بلاير تبعاً لاستلا ويلان بالليّن المكسور (Broken Cursive)<sup>(٢)</sup>، ويسمّيه فرنسوا ديروش بالخط الجديد (New Style) ويرمز له بـ(NS)<sup>(٣)</sup>، وهذا النوع من الخطوط ليس له مظهرٌ واحدٌ محدّد، بل يشتمل على أصنافٍ مختلفة متميزة من الخطوط، تندرج كلّها تحت ذلك النوع<sup>(٤)</sup>. ويُعدُّ هذا النوع من الخطوط مرحلة انتقال من يبوسة وتربيع الخط الكوفي القديم، إلى ضربٍ من اللّينة والتّدوير، مشتملاً على حطّ من صفتي اليبوسة واللّينة، فليس في يبوسة الخط الكوفي القديم، ولا ليونة خط النّسخ<sup>(٥)</sup>.

وكما سبق، كان هذا النوع من الخطوط شائعاً في بلاد المشرق، خصوصاً إيران، وقد انتشر وامتدَّ مع ذلك خلال البلاد الإسلامية، فظهر في بعض المخطوطات المغربيّة في النصف الثاني من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري؛ ولكن الشواهد

(١) ينظر عن هذا النوع من الخطوط وتسمياته:

Islamic Calligraphy, Sheila S. Blair, (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2006), p. 143.

وكذلك ينظر:

The Abbasid Tradition: Qur'ans of the 8<sup>th</sup> to the 10<sup>th</sup> Centuries AD, The Nasser D. Khalili Collection of Islamic Art 1, François Déroche, (London: Nour Foundation, 1992), p. 132.

(2) Islamic Calligraphy, p. 144.

(3) The Abbasid Tradition, p. 132.

(4) The Abbasid Tradition, p. 132.

(٥) ينظر: «خطوط المصاحف، إشكاليات التعريف وحدود التصنيف» لإدهام الحنش، مجلة معهد المخطوطات العربية،

المجلد (٥٤)، العدد (٢) (٢٠١٠م)، (ص ١٢٨، ١٢٩).

المادية تدلُّ على أنَّ استعماله في المغرب لم يكن مطَّرداً متواصلاً؛ بل كان بنحوٍ منقطعٍ، وإنَّما كان شيوعه ورواجه في إيران ومشرق البلاد الإسلامية<sup>(١)</sup>.

واعتماداً على المصاحف المؤرَّخة التي كتبت بهذا النوع من الخطوط، يُرى أنَّ هذا النوع كان مستعملاً في كتابة المصاحف منذ أواخر القرن الثالث الهجري/بدايات القرن العاشر الميلادي، إلى أوائل القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي<sup>(٢)</sup>، فأقدم الشواهد المؤرَّخة لذلك: مصحفٌ مشتملٌ على قيد تصحيح بتاريخ (٢٩٢هـ)، وآخرها: مصحفٌ مؤرَّخ بعام (٦٢٠هـ)<sup>(٣)</sup>.

هذا موجز ما يتعلَّق بنوع الخط «اللَّيْن المكسور/الخط الجديد» من حيث الزمان والمكان، وقد سبق أنَّ هذا النوع يقع تحته العديد من الأصناف المتباينة، وإذا دَقَّقنا التَّظَرُّف في هذه الأصناف نجد أنَّ مصحف والترزقريبُ جدّاً في صنف خطّه من المصاحف المشرقية، وبعيدٌ نسبياً عن المصاحف المغربية وإن كان يندرج معها في النوع العامّ، يُظهر هذا من مقارنته بمصحف أصفهان<sup>(٤)</sup>، ومصحف المخلصي الطبري المكتوب سنة (٣٥٣هـ)<sup>(٥)</sup>، ومصحف ابن شاذان الرازي المكتوب سنة (٣٦١هـ)<sup>(٦)</sup>، وهما مشرقيان، ومصحف مدينة صقلية المكتوب سنة (٣٧٢هـ)<sup>(٧)</sup>، ومصحف الحاضنة

(1) See: Islamic Calligraphy, pp. 154-156.

(2) See: The Abbasid Tradition, p. 134; Islamic Calligraphy, pp. 152-153, pp. 196-197.

(3) See: The Abbasid Tradition, p. 134.

(٤) تنظر نماذج منه:

The Abbasid Tradition, pp. 153-155; "Coloured Dots and the Qestion of Regional Origins in Early Qur'ans (Part I)", Alain George, Journal of Qur'anic Studies. Vol. 17, no. 1 (2015), pp. 30-31.

(٥) تنظر نماذج منه: «مصحف المخلصي» المخطوط سنة (٣٥٣هـ)، دراسة وصفية تحليلية لغانم قدوري الحمد، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد (١٦) (٢٠١٣م) (ص ٦٦-٦٨).

(٦) تنظر نماذج منه: Coloured Dots (1), p. 28-29.

(٧) تنظر نماذج منه:

The Abbasid Tradition, p. 146-151; "Coloured Dots and the Qestion of Regional Origins in Early Qur'ans (Part II)", Alain George, Journal of Qur'anic Studies. Vol. 17, no. 2 (2015), pp. 79-80.

الموقوف سنة (٤١٠هـ) بالقيروان<sup>(١)</sup>، وهما مغربيان، ويمكن من هنا أن يُحكم عليه مبدئياً بأنه مشرقي<sup>(٢)</sup>، ومما يؤيد هذه النتيجة بعض خصائص الضبط المتبعة فيه؛ إذ قد يكتفى للدلالة على الهمز في مصحف والترز بالنقط الأحمر - الذي هو كذلك نقط سائر الحركات -، مثل مصحف أصفهان، ومصحف الرازي، وخلافاً لمصحف صقلية الذي استعمل النقط الأصفر للهمز، ومن الشواهد القوية على مشرقية مصحف والترز: نقط القاف باثنتين من فوق والفاء بواحدة من فوق، كما هو في مصحف أصفهان والمخلصي والرازي، وكما وصف الداني طريقة المشاركة في نقط هذين الحرفين خلافاً لطريقة المغاربة<sup>(٣)</sup>. بالإضافة لاستعماله للركوعات التي تعدّ من ابتكارات الحنفية بالمشرق.

فإذن يمكن الاطمئنان إلى كون مصحف والترز مشرقياً على وجه العموم، ثم قد يكون من بلاد ما وراء النهر لاشتماله على الركوعات التي تعدّ من ابتكار علماء بخارى، مع توافق سجدياته مع المذهب الحنفي الذي كانت بلاد ما وراء النهر من مراكزه وقواعده، وقد يكون من إيران لشيوع هذا النوع من الخطوط فيها كما يرى الباحثون.

هذا بشأن المكان، وأمّا الزمان فقد ظهر ممّا سبق أنّ زمن ذلك النوع من الخطوط يقدر بين أواخر القرن الثالث وأوائل القرن السابع الهجري، هذا النوع الخط بشكلي عام، وأما خط مصحف والترز بالتحديد فيبدو أنّه يمثل مرحلة متأخرة نسبياً من

(١) تنظر نماذج منه: «دراسة وصفية تحليلية لخطوط مصحف فاطمة حاضنة باديس» (٤١٠هـ-١٠٢٠م) في ضوء الأوراق المحفوظة في متحف رقادة بتونس، والمتاحف العالمية، لشيماء الفحام، مجلة علوم المخطوط، المجلد (٣)، العدد (٣) (٢٠٢٠م) (ص ٢٧٢-٢٧٧).

(٢) بنحو هذا التحليل وهذه المصاحف ميّزت علياء كرامي بين «الخط الجديد» المستعمل في المغرب والمستعمل في بلاد المشرق ومصر وبغداد. ينظر:

Qur'ans from the Eastern Islamic World between the 4<sup>th</sup>/10<sup>th</sup> and 6<sup>th</sup>/12<sup>th</sup> Centuries, Alya Karame, p. 101.

(٣) «المحكم» للداني (ص ١٤٥).

هذا النوع، فيمكن استبعاد التأريخ المبكر، ويبقى زمن المصحف محتملاً بين أواخر القرن الرابع إلى أوائل القرن السابع الهجري، وعلى كل تقدير يكون معاصراً لفترة الخلافة العباسية. ومما يجدر ذكره أنَّ هناك مصحفاً شديداً الشَّبه بمصحف والترز، وهو محفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس برقم: (Smith-Lesouëf 214)، وقد أرَّخه كاتبه بذي الحجة من عام (٥١٦هـ) [٢١٨/أ<sup>(١)</sup>]، وهذا الشَّبه قد يكون قرينةً على أنَّ زمن كتابة مصحف والترز يتراوح بين أواخر القرن الخامس الهجري إلى السادس الهجري.

وتنبغي الإشارة آخراً إلى أنَّ مصحف والترز قد فُهرس في مكتبة والترز على أنَّ أصله من إيران، وأنَّ زمنه هو القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي<sup>(٢)</sup>.

(1) [https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b525144440/f442.item.r=Smith%20Lesou %C3%ABf%20214](https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b525144440/f442.item.r=Smith%20Lesou%C3%ABf%20214) accessed 17 Jun 2023.

(2) <https://www.thedigitalwalters.org/Data/WaltersManuscripts/html/W557/description.html> accessed 17 Jun 2023.



## المبحث الثاني

### علاقة المصحف برواية حفص عن عاصم

سنبيّن في هذا المبحث علاقة المصحف برواية حفص من خلال أمرين، أحدهما يتوجّه إلى بيان ارتباط المصحف برواية حفص بشكل مباشر: وذلك من خلال مقارنة انفرادات حفص «أي: القراءات التي لم يقرأ بها أحدٌ من القراء السبعة غير حفص» بالمصحف، وبيان مدى اشتغال المصحف على تلك الانفرادات، والآخر يتوجّه إلى بيان الانفكاك بين المصحف والرّواية، وذلك من خلال دراسة المواضع التي خالف فيها المصحف رواية حفص، وبمجموع الأمرين تتبيّن علاقة المصحف برواية حفص.

#### المطلب الأول: مقارنة انفرادات حفص بمصحف والترز:

اعتمدنا في جمع الانفرادات على كتاب الإمام الدّاني «التّهذيب لما تفرد به كلّ واحدٍ من السّبعة»<sup>(١)</sup>، وقسمنا الانفرادات بعد جمعها حسب طبيعتها وطبيعة المصحف في بيانها إلى سبعة أنواع، كما يلي:

**النوع الأوّل:** الانفرادات النّاشئة عن الحركات، والتي تُبيّن في المصحف بالتّقط الأحمر: وذلك في أربعة وثلاثين موضعاً، بالإضافة إلى سبع عشرة كلمة ستستبعد من الدّراسة لما سيأتي.

ضُبِطت ثلاثون كلمةً من ذلك على وفاق رواية حفص: ﴿مَعْدِرَةٌ﴾ [الأعراف: ١٦٤] بالنصب [و٨١/ب]، ﴿مَتَّعَ﴾ [يونس: ٢٣] بالنصب، ﴿يَهْدِي﴾ [يونس: ٣٥] بفتح الياء وكسر الهاء [و٩٩/ب]، ﴿مِنْ كُلِّ﴾ [هود: ٤٠، والمؤمنون: ٢٧] بالتّنين [و١٠٦/ب، و١٦٠/ب]، ﴿يَبْنِي﴾ بفتح الياء في المواضع الأربعة [يوسف: ٥، لقمان: ١٣، ١٦، الصافات: ١٠٢] [و١١١/أ، و١٩٤/أ، و٢١١/ب]، ﴿وَرَجَلِكْ﴾ [الإسراء: ٦٤] بكسر الجيم [و١٣٥/ب]، ﴿لَمَهْلِكِهِمْ﴾ [الكهف: ٥٩]

(١) «التّهذيب لما تفرد به كلّ واحد من السبعة» للدّاني (ص ١٢٣-١٢٩).

و﴿مَهْلِكٌ﴾ [النمل: ٤٩] بفتح الميم وكسر اللّام [و١٤١/ب، و١٨٠/أ]، ﴿سَوَاءٌ﴾ [الحج: ٢٥] بالنصب [و١٥٧/ب]، ﴿كِسْفًا﴾ [الشعراء: ١٨٧] بفتح السين [و١٧٦/ب]، ﴿لَحَسَفٌ﴾ [القصص: ٨٢] بفتح الحاء [و١٨٦/ب]، ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ [الروم: ٢٢] بكسر اللام [و١٩١/ب]، ﴿فَأَطْلَعَ﴾ [غافر: ٣٧] بالنصب [و٢٢٢/أ]، ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١٠] بضم الهاء [و٢٤١/أ]، ﴿وَالرُّجْزُ﴾ [المدثر: ٥] بضم الراء [و٢٧١/ب]، بالإضافة إلى فتح ياء ﴿مَعِيَ﴾ في مواضعها الثمانية التي انفرد بها حفص [الأعراف: ١٠٥، التوبة: ٨٣، الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥، الأنبياء: ٢٤، الشعراء: ٦٢، القصص: ٣٤] [و٧٨/أ، و٩٤/ب، و١٤١/ب، و١٤٢/أ، و١٥٣/أ، و١٧٤/أ، و١٨٣/ب]، وكذلك فتح ياء ﴿لِي﴾ في المواضع الثلاثة [إبراهيم: ٤١، ص: ٢٣، ٦٩] [و١٢١/ب، و٢١٣/ب، و٢١٥/أ].

ومما أهمل ضبطه من هذا الباب أربعة مواضع: ﴿أَسْتَحَقَّ﴾ [المائدة: ١٠٧] [و٦٠/أ] التي رواها حفص بفتح التاء والحاء، ﴿ذُأْبًا﴾ [يوسف: ٤٧] [و١١٣/ب] التي رواها حفص بفتح الهمزة، و﴿مُقَامٌ﴾ [الأحزاب: ١٣] [و١٩٧/ب] التي رواها حفص بضم الميم، ويلحق بذلك ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [النحل: ١٢] حيث أهمل ضبط الكلمات الثلاث الأول، وإن ضبطت الأخيرة بالرفع [و١٢٦/أ] وفقاً لقراءة ابن عامر وحفص، لكن انفرد حفص إنما يتبين بضبط ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ بالنصب مع رفع ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾.

واستبعدنا من هذا الباب سبع عشرة كلمة: ﴿هَزُؤًا﴾ في مواضعها الإحدى عشرة، و﴿مُوهِنٌ كَيْدٍ﴾ [الأنفال: ١٨]، و﴿أَنسَلْنِيهِ﴾ [الكهف: ٦٣]، و﴿بَلِّغْ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣]، و﴿وَالْخَمِيسَةُ﴾ [النور: ٩]، و﴿نَزَاعَةً﴾ [المعارج: ١٦]، و﴿كُفُّوْا﴾ [الإخلاص: ٤]، فمع كون الظاهر أنّ هذه الكلمات ضبطت وفقاً لرواية حفص؛ لكن لا يمكن الجزم بذلك إمّا لضعف علامة الضبط، أو احتمال كونها تلوّثاً، أو اضطراب موقعها، أي: عدم مجيئها في محل الفتح تماماً ولا محلّ الضمّ تماماً، أو عدم منافاة مظهرها في المصحف لإرادة خلاف رواية حفص، فمثلاً كلمة ﴿هَزُؤًا﴾ لم تُضبط في المصحف بالهمز، وفقاً في الظاهر لرواية حفص الذي يبدلها، لكن عدم وضع علامة الهمز لا يمنع من إرادته؛ لأن الكاتب كثيراً ما أهمل وضع علامة الهمز.

النوع الثاني: الانفرادات الناشئة عن التَّسْكِين، والتي تُبَيَّن في المصحف بالدائرة الخضراء: وذلك في ست كلمات:

ضُبُطُ أَرْبَعَةٍ مِنْهَا عَلَى وَفَاقِ رِوَايَةِ حَفْصٍ: ﴿تَلَقَّفْ﴾ [الأعراف: ١١٧، والشعراء: ١٤٥] بِإِسْكَانِ اللَّامِ [و٧٨/ب، و١٧٣/ب]، ﴿وَيَتَّقْهُ﴾ [النور: ٥٢] بِإِسْكَانِ الْقَافِ [و١٦٨/أ]، ﴿أُسُورَةٌ﴾ [الزخرف: ٥٣] بِإِسْكَانِ السَّيْنِ [٢٣٢/أ].

وَأَهْمَلُ ضَبُطُ كَلِمَتَيْنِ مِنْ هَذَا الْبَابِ: ﴿إِنْ هَذَا لَسَجِرٌ﴾ [طه: ٦٣]: قَرَأَهَا حَفْصٌ بِإِسْكَانِ نُونِ «إِنْ»، وَ﴿تَلَقَّفْ﴾ [طه: ٦٩]: قَرَأَهَا حَفْصٌ بِإِسْكَانِ اللَّامِ، وَخَلَا الْمَصْحَفُ عَنِ التَّحْرِيكِ وَالسَّكُونِ [و١٤٩/ب].

النوع الثالث: الانفرادات الناشئة من مجموع التَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ: وَذَلِكَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ﴿الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢] بَفَتْحِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ: أَهْمَلُ حَرْفُ الْهَاءِ وَلَمْ يُضْبَطْ، وَأَمَّا الرَّاءُ فِيمَا أَتَتْهَا مَهْمَلَةٌ كَذَلِكَ، أَوْ مُضْبُوتَةٌ بِالْفَتْحِ [و١٨٣/ب].

النوع الرابع: الانفرادات الناشئة من زيادة الحروف: وَذَلِكَ فِي كَلِمَتَيْنِ، رَسَمَتْ كِلْتَاهُمَا فِي الْمَصْحَفِ بِالْأَلْفِ عَلَى وَفَاقِ مَا انْفَرَدَ بِهِ حَفْصٌ: ﴿قُلْ رَبِّ﴾ [الأنبياء: ١١٢] بِالْأَلْفِ [و١٥٦/أ]، وَ﴿بِشَهَادَتِهِمْ﴾ [المعارج: ٣٣] بِالْجَمْعِ [و٢٦٨/أ].

النوع الخامس: الانفرادات الناشئة من اجتماع زيادة الحروف والتَّحْرِيكِ: وَذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ، جَاءَ رَسْمُهُ وَضْبُطُهُ عَلَى وَفَاقِ مَا انْفَرَدَ بِهِ حَفْصٌ: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦] بـ ﴿أَوْ﴾ بَدَلًا عَنْ ﴿وَ﴾، وَضَمُّ الْيَاءِ وَكُسْرُ الْهَاءِ فِي ﴿يُظْهِرَ﴾، وَنَصَبُ ﴿الْفَسَادَ﴾ [و٢٢١/أ].

النوع السادس: الانفرادات الناشئة من إعجام الحروف: وَذَلِكَ فِي عَشْرِ كَلِمَاتٍ: أَعْجَمَتْ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ عَلَى وَفَاقِ مَا انْفَرَدَ بِهِ حَفْصٌ: ﴿فَيُوقِيهِمْ﴾ [آل عمران: ٥٧] بِالْيَاءِ [و٢٨/ب]، ﴿يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧] بِالْيَاءِ [و٣٤/ب]، ﴿يُمْنَى﴾ [القيامة: ٣٧] بِالْيَاءِ [و٢٧٢/ب].

وأعجمت أربع كلمات على ضدَّ رواية حفص: ﴿يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]: أعجمت بالتاء [و/٣٠ أ] خلافاً لحفص بالياء، ﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ [النساء: ١٥٢]: بالنون - في الأظهر - [و/٤٩ ب] خلافاً لحفص بالياء، ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٢٨]: بالنون [و/٦٢ ب] خلافاً لحفص بالياء، ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ [الفرقان: ١٩] بالياء [و/١٧٠ أ] خلافاً لحفص بالتاء.

وأهملت ثلاث كلمات من هذا الباب ولم تعجم، فتحتمل رواية حفص وضدّها: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ [يونس: ٤٥] [و/١٠١ أ]، و﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿يَقُولُ﴾ [سبأ: ٤٠] [و/٢٠٣ ب].

النوع السابع: الانفرادات النَّاشئة من الإعجام مع التَّحريك: وذلك في أربع كلمات: واحدة منها جاءت على وفاق انفراد حفص، وهي ﴿تُسَلِّطُ﴾ [مريم: ٢٥] بالتاء وضمّها وكسر القاف مع زيادة الألف [و/١٤٤ ب].

وثلاثة جاءت على خلاف حفص: وذلك ﴿تُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [يوسف: ١٠٩، النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧]، ويظهر في هذه الكلمات التَّضارب بين الإعجام والضبط، حيث أعجمت بالياء خلافاً لرواية حفص، وضبطت بكسر الحاء [و/١١٧ أ، و/١٢٧ ب، و/١٥٢ أ] وفاقاً لرواية حفص، ولم يقرأ بها أحدٌ من العشرة كذلك، فمن قرأها بالياء قرأها بفتح الحاء، ومن قرأها بالتَّوْن قرأها بكسر الحاء.

|          |          |                                                        |
|----------|----------|--------------------------------------------------------|
| ٣٠ من ٣٤ | وفاق حفص | الانفرادات النَّاشئة عن الحركات                        |
| ٤ من ٣٤  | مهمل     |                                                        |
| ٤ من ٦   | وفاق حفص | الانفرادات النَّاشئة عن التَّسكين                      |
| ٢ من ٦   | مهمل     |                                                        |
| ١ من ١   | مهمل     | الانفرادات النَّاشئة من مجموع التَّحريك والتَّسكين     |
| ٢ من ٢   | وفاق حفص | الانفرادات النَّاشئة من زيادة الحروف                   |
| ١ من ١   | وفاق حفص | الانفرادات النَّاشئة من اجتماع زيادة الحروف والتَّحريك |



|                                                      |                   |                                                                              |
|------------------------------------------------------|-------------------|------------------------------------------------------------------------------|
| ٣ من ١٠                                              | وفاق حفص          | الانفرادات النَّاشئة من إعجام الحروف                                         |
| ٤ من ١٠                                              | خلاف حفص          |                                                                              |
| ٣ من ١٠                                              | مهمل              |                                                                              |
| ٤ من ١                                               | وفاق حفص          | الانفرادات النَّاشئة من الإعجام مع التحريك                                   |
| ٣ من ٤ [الخلاف ناشئ من الإعجام، وأما التحريك فموافق] | خلاف حفص          |                                                                              |
| ٤١ من ٤٨                                             | وفاق انفرادات حفص | مجموع وفاق وخلاف المصحف لانفرادات حفص<br>* بعد استبعاد المهمل (وهو ١٠ مواضع) |
| ٧ من ٤٨                                              | خلاف انفرادات حفص |                                                                              |

الجدول (٣): علاقة مصحف والترز (W.557) بانفرادات حفص

وخلاصة المقارنة بين انفرادات حفص وبين المصحف: ظهور علاقة واضحة جداً بين المصحف وانفرادات حفص، وإذا لاحظنا أنَّ هذه «انفرادات» أي: لم يقرأ بها أحدٌ غير حفص في القراءات السَّبع الأخرى، يتبيَّن أنَّ المصحف يراعي رواية حفص بلا خفاء، وأمَّا المخالفات القليلة نسبياً - وهي ناشئة هنا من الإعجام فقط - فيمكن معالجتها حين النَّظر بشكل عامٍّ في مخالفة المصحف لرواية حفص.

### المطلب الثاني: مخالفة المصحف لرواية حفص:

اعتمدنا في تحديد رواية حفص على كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري. واستبعدنا في هذا المقام مخالفات مصحف والترز لرواية حفص إذا كانت أخطاء ظاهرة لا تتعلق بالمعهود في اختلاف القراءات وتُخالف المصحف العثمانيَّ مخالفة جوهريَّة، مثل إسقاط آيات أو كلمات أو زيادتها، ونحو ذلك ممَّا سبق في أخطاء النسخ في المصحف، وكذلك أخطاء الإعجام التي لا تسوغ بأي وجه؛ لأنَّها أخطاء غير مقصودة

ولا متعمّدة للكاتب، وإنما ننظر هنا في المخالفات التي قد تدخل - مبدئياً - في باب اختلاف القراءات المعهود ويحتمل أن تكون مقصودة، نحو اختلاف الحركات أو زيادة ونقص الحروف واختلاف الإعجام المعهود، وإن تبين بعد النّظر الدّقيق أن بعض هذه المخالفات هي أيضاً بعيدة وأخطاء ظاهرة. ورتبنا المخالفات حسب طبيعتها إلى عدة أنواع:

**النوع الأول: المخالفات الناشئة عن الرسم:** لاحظنا من ذلك إحدى عشرة كلمة: ﴿وَقَتْلُوا وَفْتُلُوا﴾ [آل عمران: ١٩٥] كتبت «وَقَتْلُوا وَقَاتْلُوا» [و/٣٧/أ]، ﴿فَرَقُوا﴾ [الأنعام: ١٥٩] كتبت «قارقوا» بالألف، وكذا بالقاف أولها [و/٧١/ب] وهو خطأ بين، ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ [الإسراء: ٢٣] كتبت «يَبْلُغَنَّ» وكذا ضبطت بفتح النون مشددة [و/١٣٣/ب]، وهو مخالف للعشرة، ﴿خَرَجَا﴾ [المؤمنون: ٧٢] كتبت «خَرَجَا» [و/١٦٢/أ]، ﴿يَبْيَتِ﴾ [فاطر: ٤٠] كتبت «يَبْيَنَاتِ» [و/٢٠٦/ب]، ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الزمر: ٦١] كتبت «بِمَفَازَاتِهِمْ» [و/٢١٩/أ]، ﴿خُشَعَا﴾ [القمر: ٧] كتبت «خاشعا» ولم تضبط حركاتها [و/٢٤٩/أ]، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو﴾ [الحج: ٢٠] كتبت «قَالَ» [و/٢٧٠/أ]، ومن ذلك أيضاً إثبات الياء الزائدة رسماً التي لا يقرأها حفص في ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥] [و/١١٠/أ]، و﴿نَبِغْ﴾ [الكهف: ٦٤] [و/١٤١/ب]، و﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [طه: ٩٣] [و/١٥٠/أ].

ويمكن ضمُّ كلمة إلى الكلمات السابقة، وهي كلمة ﴿سَجِرِ﴾ [الأعراف: ١١٢]، حيث يظهر أنها كتبت في المصحف أولاً ﴿سَحَارِ﴾ ثم عدلت إلى ﴿سَجِرِ﴾، فآثار المحو والتعديل ظاهرة، وكذلك بقيت علامة التشديد الحضراء لم تحذف [و/٧٨/ب]، ويحتمل أن التعديل لاحق ليس من كاتب المصحف الأصلي.

**النوع الثاني: المخالفات الناشئة عن ضبط الحركات الأحمر:** استبعدنا من ذلك المواضع التي يبدو أن الاختلاف فيها مسبب عن التلوث أو ظاهرة «انطباع النقط»، وغالباً ما يأتي التّقط فيها بشكل عجيب لا معنى له، وسبق الحديث عن هذه الظاهرة عند الكلام عن ضبط المصحف.

ولاحظنا من المواضع التي يمكن اعتبار النقط فيها متعمداً وليس منطبعاً: ثلاثة عشر موضعاً: ﴿قُلْ﴾ [الإسراء: ٩٣] رسمت بدون ألف وفقاً لرواية حفص، وأهمل ضبط حركة القاف، لكن ضبطت اللام بالفتح [و١٣٧/أ]، وهذا يشير إلى قراءتها: ﴿قَالَ﴾، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ [الحج: ٢٩] ضبطت بكسر لام ﴿لِيَقْضُوا﴾ و﴿لْيَطَّوَّفُوا﴾ خلافاً لرواية حفص، وقد ضبطت ﴿وَلْيُوفُوا﴾ بإسكان اللام وفقاً لحفص [و١٥٨/أ]، وهذا التركيب في القراءات بين هذه الكلمات الثلاث لا نظير له في القراءات العشر، ﴿وَلْيُضْرِبْنَ﴾ [النور: ٣١] ضبطت بكسر اللام [و١٦٦/أ] خلافاً للقراءات العشر، ﴿لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ﴾ [الزمر: ١٢] ضبطت بضم لام ﴿أَوَّلَ﴾ [و٢١٦/ب] خلافاً للقراءات العشر، ﴿قُلْ أُولُو﴾ [الزخرف: ٢٤] جاءت ﴿قُلْ﴾ [و٢٣٠/ب]، ﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾ [الفتح: ٢٩] ضبطت بكسر الراء [و٢٤٢/ب] خلافاً لرواية حفص، ﴿شَرِبَ﴾ [القمر: ٢٨] ضبطت - في الأظهر - بفتح الشين [و٢٤٩/ب] خلافاً للقراءات العشر، ﴿كُلْ﴾ [القمر: ٤٩] ضبطت بالضم [و٢٥٠/أ] خلافاً للقراءات العشر، ﴿أَلْهِمِ﴾ [الواقعة: ٥٥] توجد نقطة مرتفعة بين الهاء والياء [٢٥١ مكرر/ب] فهل هي للهاء أو للياء؟، وعلى كل تقدير فذلك مخالف للعشر، ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدِرٍ﴾ [الحشر: ١٤] جاءت هكذا «جُدِرٍ» [و٢٥٧/أ] خلافاً للقراءات العشر، وملفقة بين قراءتي ﴿جُدِرٍ﴾ بضم الجيم والdal و﴿جِدَارٍ﴾ بكسر الجيم وفتح dal، ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ [المزمل: ٩] ضبطت بفتح الباء [و٢٧٠/ب] خلافاً للقراءات العشر. وفي ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٥] يظهر أن النقط كان بالتنوين على خلاف رواية حفص، ثم طُمِسَ أحد نقطي التنوين [و٢٧٣/ب] ليوافق رواية حفص.

النوع الثالث: المخالفات الناشئة عن ضبط السكون أو التشديد الأخضر:

لاحظنا من ذلك أربع كلمات: ﴿فَلَسِيَّةٌ﴾ [المائدة: ١٣] ضبطت «قاسية» بالتشديد [و٥٣/أ]، ﴿عُمَرَا﴾ [يونس: ١٦] ضبطت «عُمَرَا» بسكون الميم [و٩٩/أ]، ﴿كَيْدُ سَجِرٍ﴾ [طه: ٦٩] ضبطت «سِحْرِ» بسكون الحاء [و١٤٩/ب]، ﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ [محمد: ٣٦] ضبطت «لَعِبٌ» كذا بسكون العين وأيضاً بوضع كسرٍ تحتها، ويلاحظ أن هاء ﴿وَلَهْوٌ﴾ أهملت

من الحركة والسكون [و٢٤٠/أ]، فلعلَّ النَّاقِطَ سبقَ قلمه إلى وضع سكون ﴿لَهُوَ﴾ على ﴿لَعِبٌ﴾ المجاورة لها.

وكُلُّ هذه الكلمات - بصورتها الظَّاهِرة في المصحف - غير موافقة لشيءٍ من القراءات العشر، سوى ﴿كَيْدٌ سَجِرٍ﴾.

النوع الرابع: المخالفات النَّاشئة عن الإعجام: لاحظنا من ذلك إحدى وأربعين كلمة: سِتُّ وعشرون كلمة خالف إعجامُها رواية حفص ووافق إحدى القراءات العشر: ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ [البقرة: ١٤٠] أعجمت بالياء بدل التاء [و١٢/أ]، ﴿وَيُكْفِّرُ﴾ [البقرة: ٢٧٠] بالنون [و٢٣/أ]، ﴿يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] بالتاء [و٣٠/أ]، ﴿يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥] بالتاء [و٣٢/أ]، ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٢٨] بالنون [ب/٦٢]، ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٨] بالياء [و٧٤/أ]، ﴿يُحْسِبَنَّ﴾ [الأنفال: ٥٩] بالتاء [ب/٨٧]، ﴿يَزِيغُ﴾ [التوبة: ١١٧] بالتاء [و٩٧/أ]، ﴿يُقْضَلُ﴾ [يونس: ٥] بالنون [و٩٨/ب]، ﴿وَيَجْعَلُ﴾ [يونس: ١٠٠] بالنون [و١٠٣/ب]، ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٢٣] بالياء [و١١١/أ]، ﴿يُوقِدُونَ﴾ [الرعد: ١٧] بالتاء [و١١٨/أ]، ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٢] بالتاء [و١٣٤/ب]، ﴿بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا﴾ [طه: ٩٦] بالتاء [و١٥٠/ب]، ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ [طه: ١٣٣] بالياء [و١٥١/أ]، ﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٠] بالنون [و١٥٥/أ]، ﴿يُوقَدُ﴾ [النور: ٣٥] بالتاء [و١٦٦/ب]، ﴿وَيَجْعَلُ﴾ [الفرقان: ١٠] بالنون [و١٦٩/ب]، ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ [الفرقان: ١٧] بالنون [و١٧٠/أ]، ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ [الفرقان: ١٩] بالياء [و١٧٠/أ]، ﴿تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النمل: ٢٥] بالياء فيهما [و١٧٨/ب]، ﴿تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨] بالياء [و١٨١/ب]، ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٩٣] بالياء [و١٨١/ب]، ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ [غافر: ٥٨] بالياء [و٢٢٣/أ]، ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ [الفتح: ١٠] بالنون [و٢٤١/أ].

وخمس عشرة كلمة خالف إعجامها القراءات العشر، وغالباً لا يظهر استقامتها في سياقها، أو هي بعيدة: ﴿تَقُولُ﴾ [آل عمران: ١٢٤] أعجمت بالنون بدل التاء - في الأظهر - [و٣٢/ب]، ﴿وَنَسْتَحْيِي﴾ [الأعراف: ١٢٧] بالياء بدل النون [و٧٨/ب]، ﴿تُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [يوسف: ١٠٩، النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧] وكذلك ﴿تُوحِي إِلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٢٥] أعجمت بالياء بدل



النون، لكن ضبطت بكسر الحاء: «يُوحَى» [و١١٧/أ، و١٢٧/ب، و١٥٢/أ، و١٥٣/أ]،  
«هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى» [الرعد: ١٦] بالتاء بدل الياء [و١١٨/أ]، «تُسِرُّونَ وَمَا تَعْلَمُونَ»  
[النحل: ١٩] بالياء فيهما [و١٢٦/ب]، «لِيُثَبِّتَ» [النحل: ١٠٢] بالنون بدل الياء [و١٣١/أ]،  
«أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيِّتٌ» [الإسراء: ٩٣] بالتاء في «يَكُونُ» بدل الياء [و١٣٧/أ]، «يُرْجَعُونَ»  
[مريم: ٤٠] بالتاء [و١٤/أ]، «خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا» [مريم: ٦٧] بالتاء في «يَكْ»  
بدل الياء [و١٤٦/أ]، «أَكْذَبْتُمْ بِمَا يَتِي وَلَمْ تُحِيطُوا» [النمل: ٨٤] بالياء في «تُحِيطُوا» بدل  
التاء [و١٨١/أ]، «وَلَا تُسْمِعُ الصَّمَّ» [الروم: ٥٢] جاءت هكذا «يُسْمِعُ الصَّمَّ» [و١٩٣/أ]،  
«وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَفُورَ» [سبأ: ١٧] جاءت هكذا «يُجْزِي إِلَّا الْكَفُورَ» [و٢٠٢/ب]،  
«وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجِنَّةِ» [الزمر: ٧٤] بالياء في «نَتَّبِعُ» [و٢١٩/ب].

وهناك كلمات خالف إعرامها رواية حفص لكن لا خفاء في أَنَّ الإعرام  
فيها خطأ وتصحيف، مثل: «فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ» [البقرة: ٢٨٢] أعجمت «تَكُونَا»  
بالتاء [و٢٤/أ]، وكذلك «فَرَقُوا» [الأنعام: ١٥٩] و«فَرِهَيْنِ» [الشعراء: ١٤٩] أعجمتا بالقاف  
«قارقوا» [و٧١/ب] و«قارِهَيْنِ» [و١٧٥/ب]، ولا معنى لذلك.

وحاصل ما ظهر من مخالفة المصحف لرواية حفص يتبين في الجدول التالي:

| المجال                                        | عدد المخالفات | ملاحظة                                                                                                           |
|-----------------------------------------------|---------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الرَّسْم                                      | ١١            | منها كلمة يخالف مجموع ضبطها ورسمها<br>القراءات العشر ولا يستقيم.                                                 |
| الضَّبُّبُ الأحمر (الحركات)                   | ١٣            | ٨ منها مخالفة للقراءات العشر، و٢ منها<br>موافقة للقراءات العشر بالنظر للكلمة<br>بمفردها لكن تركيبها مخالف للعشر. |
| الضَّبُّبُ الأخضر (السُّكُون<br>والتَّشْدِيد) | ٤             | ٣ منها لا تستقيم مع أيٍّ من القراءات<br>العشر.                                                                   |

| المجال  | عدد المخالفات | ملاحظة                                    |
|---------|---------------|-------------------------------------------|
| الإعجام | ٤١            | ١ منها لا تستقيم مع أي من القراءات العشر. |

الجدول (٤): مخالفات مصحف والترز (W.557) لرواية حفص

ويظهر ممّا سبق أنّ كلّاً من طبقة الرّسم وطبقة الضبط الأحمر وطبقة الضبط الأخضر شديد اللصوق بقراءة حفص، وأنّ من الظّاهر أنّ هذه الطّبقات تقصد قراءته. وهذا ظاهر جدّاً ممّا سبق في طبقة الضبط الأحمر والأخضر؛ لما مرّ من كثرة موافقتها لانفرادات حفص وقلة مخالفتها له نسبياً.

وأما طبقة الرّسم فقد يحتاج تعلّقها برواية حفص إلى مزيد توكيد؛ لقلة المواضع التي يتبيّن منها موافقة الرسم لانفرادات حفص، وكثرة المخالفات بالنسبة لذلك، ولأنّ العادة أنّ الرّسم كثيراً ما يتوافق مع القراءات المختلفة فلا يكون دليلاً على إحداها بخصوصها.

وسلكنا لبيان علاقة الرسم برواية حفص: جمع المواضع التي اختلفت فيها القراءات السّبع في زيادة الألف ونقصها، مثل ﴿مَلِكٌ﴾ و﴿مَلِكٌ﴾، أو اختلفت في موضع الألف، مثل ﴿الْكَافِرُ﴾ و﴿الْكَافِرُ﴾، وبلغت مواضع الاختلاف بين القراء السّبعة من هذه الأنواع - فيما جمعناه من كتاب النّشر لابن الجزري - (١٨٥) موضعاً، جاء مصحف والترز موافقاً لقراءة زيادة الألف في (١٠٨) مواضع<sup>(١)</sup>، وهو صريحٌ

(١) وهي: ﴿مَلِكٌ﴾ [الفاتحة: ٤]، ﴿وَعَدْنَا﴾ [البقرة: ٥١، الأعراف: ١٤٢]، ﴿أَسْرَى﴾ [فُتِدُوهُمْ] [البقرة: ٨٥]، ﴿الزَّيْجُ﴾ [البقرة: ١٦٤، الحجر: ٢٢، الكهف: ٤٥، الفرقان: ٤٨، النمل: ٦٣، الروم: ٤٨، فاطر: ٩، الجاثية: ٥]، ﴿يُقْتَلُوكُمْ﴾ [البقرة: ١٩١]، ﴿يُضَنَعُ﴾ و﴿مُضَنَعَةٌ﴾ [البقرة: ٢٤٥، آل عمران: ١٣٠، النساء: ٤٠، هود: ٤٠، الفرقان: ٦٩، الأحزاب: ٣٠، الحديد: ١١، التغابن: ١٧]، ﴿فَرِهْنُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، ﴿قَتَلَ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، ﴿وَقَتَلُوا وَقَتِلُوا لَكُفْرًا﴾ [آل عمران: ١٩٥]، ﴿يَوْمًا﴾ [النساء: ٥]، ﴿لَمَسْتُمْ﴾ [النساء: ٤٣، المائدة: ٦]، ﴿السَّلَمَ﴾ [النساء: ٩٤]، ﴿قَدْسِيَّةً﴾ [المائدة: ١٣]، ﴿الْأُولَيْنِ﴾ [المائدة: ١٠٧]، ﴿فَرَقُوا﴾ [الأنعام: ١٥٩]، ﴿بِرْسَلَتِي﴾ [الأعراف: ١٤٤]، ﴿طَنَيْفُ﴾ [الأعراف: ٢٠١]، ﴿مَسَجِدُ﴾ [التوبة: ١٧]، ﴿سَجِرُ﴾ [الأعراف: ١١٢، يونس: ٢، ٧٩] - واستبعدنا موضع الأعراف [١١٢] لما سبق من وقوع تعديل ظاهر فيه، ويحتمل احتمالاً غير بعيد أن يكون تعديلاً لاحقاً ليس من الكاتب الأصلي -، ﴿سَلَمًا﴾ [هود: ٦٩، الذاريات: ٢٥]،

في مخالفة قراءة ترك الألف، وجاء في مصحف والترز (٧٧) موضعاً من غير زيادة الألف<sup>(١)</sup> - وهو ظاهر في قراءة ترك الألف، ولكنه يحتمل كذلك قراءة الألف؛ لأنَّ الألف المقروءة كثيراً ما تحذف رسماً - . لهذا سنعدّ هنا فقط المواضع التي جاءت في المصحف بزيادة الألف؛ لأنَّ القراءة فيها صريحة، وهي (١٠٨) مواضع، وهنا بيان

﴿عَايَتْ﴾ [يوسف: ٧]، ﴿لَيْفَتَيْنِي﴾ [يوسف: ٦٢]، ﴿حَفِظًا﴾ [يوسف: ٦٤]، ﴿أَلْكَفُرُ﴾ [الرعد: ٤٢]، ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ [الإسراء: ٢٣]، ﴿تَزَوَّرُ﴾ [الكهف: ١٧]، ﴿تَخَفُ﴾ [طه: ٧٧]، ﴿أَتَجِيبُكُمْ﴾ [طه: ٨٠]، ﴿رَزَقْنَكُمْ﴾ [طه: ٨١]، ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ [طه: ١١٢]، ﴿قَالَ﴾ [الأنبياء: ٤٤]، ﴿وَحَرَّمُ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، ﴿سُكَّرِي﴾ [سُكَّرِي] [الحج: ٤٢]، ﴿يُنْفِغُ﴾ [الحج: ٣٨]، ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ [الحج: ٤٥]، ﴿مُعْجِزِينَ﴾ [الحج: ٥١]، ﴿سَبَأُ﴾ [سَبَأُ] [الحج: ٣٨]، ﴿لَأَمْنَتِيهِمْ﴾ [المؤمنون: ٨]، ﴿المعارج: ٣٢]، ﴿عِظَمًا﴾ [الأنبياء: ١٤]، ﴿خَرَجَا﴾ [المؤمنون: ٧٢]، ﴿قَتَلَ﴾ [المؤمنون: ١١٢]، ﴿سِرْجًا﴾ [الفرقان: ٦١]، ﴿حَنَزُونَ﴾ [الشعراء: ٥٦]، ﴿فَرِهَيْنِ﴾ [الشعراء: ١٤٩]، ﴿أَذْرَكَ﴾ [النمل: ٦٦]، ﴿يَهْدِي﴾ [النمل: ٨١]، ﴿الروم: ٥٣]، ﴿عَاثِرُ﴾ [الروم: ٥٠]، ﴿تُظْهِرُونَ﴾ [الأحزاب: ٤]، ﴿عَلِمَ﴾ [سبأ: ٣]، ﴿بَعِذْ﴾ [سبأ: ١٩]، ﴿أَلْعُرْفَتِ﴾ [سبأ: ٣٧]، ﴿بَيِّنَتِ﴾ [فاطر: ٤٠]، ﴿ظَلَّلِي﴾ [يس: ٥٦]، ﴿عَبَدْنَا﴾ [ص: ٤٥]، ﴿يَمَازِيهِمْ﴾ [الزمر: ٦١]، ﴿تَمَرَّتِ﴾ [فصلت: ٤٧]، ﴿كَبِيرُ﴾ [الشورى: ٣٧]، ﴿النجم: ٣٢]، ﴿عَبَدَ﴾ [الزخرف: ١٩]، ﴿غَشَوَ﴾ [الحاقة: ٢٣]، ﴿كَلَّمَ﴾ [الفتح: ١٥]، ﴿الصلوة: ٤٤]، ﴿أَفْشَرُونَهُ﴾ [النجم: ١٢]، ﴿خُسَعًا﴾ [القم: ٧]، ﴿يَمُوقِعُ﴾ [الواقعة: ٧٥]، ﴿يُظْهِرُونَ﴾ [المجادلة: ٣٢]، ﴿يَتَنَجَّوْنَ﴾ [المجادلة: ٨]، ﴿الْمَجْلِسِ﴾ [المجادلة: ١١]، ﴿تَقْشُرُ﴾ [الملك: ٣]، ﴿يَشْهَدَاتِهِمْ﴾ [المعارج: ٣٣]، ﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ [الحج: ٢٠]، ﴿أَلْسِنَتِي﴾ [النبا: ٢٣]، ﴿خَتَمُهُ﴾ [المطففين: ٢٦]، ﴿تَحْتَضُونَ﴾ [الفجر: ١٨]، ﴿إِظْمُ﴾ [البلد: ١٤].

(١) وهي: ﴿يُخَدِّعُونَ﴾ [البقرة: ٩]، ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ [البقرة: ٣٦]، ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١]، ﴿مُسْكِينِ﴾ [البقرة: ١٨٤]، ﴿تَسْهُوَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، ﴿الأحزاب: ٤٩]، ﴿دَفَعُ﴾ [البقرة: ٢٥١]، ﴿الحج: ٤٠]، ﴿وَكُتِبَ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ [آل عمران: ٢١]، ﴿عَلَّزًا﴾ [آل عمران: ٤٩]، ﴿المائدة: ١١٠]، ﴿عَاثِيَكُمْ﴾ [آل عمران: ٨١]، ﴿عَقَدْتُ﴾ [النساء: ٣٣]، ﴿يُضْلِحَا﴾ [النساء: ١٢٨]، ﴿رَسَّالَتُهُ﴾ [المائدة: ٦٧]، ﴿عَقَدْتُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]، ﴿سِخْرُ﴾ [المائدة: ١١٠]، ﴿هود: ٦]، ﴿الصف: ٧]، ﴿وَجَعَلَ﴾ [الأنعام: ٩٦]، ﴿ذَرَسَتْ﴾ [الأنعام: ١٠٥]، ﴿كَلِمَتُ﴾ [الأنعام: ١١٥]، ﴿يونس: ٣٣]، ﴿غَافِرُ﴾ [٦]، ﴿رَسَّالَتُهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، ﴿يَصْعَدُ﴾ [الأنعام: ١٢٥]، ﴿باب﴾ [مَكَائِيكُمْ] و﴿مَكَائِيهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥]، ﴿هود: ٩٣]، ﴿يس: ٦٧]، ﴿الزمر: ٣٩]، ﴿إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، ﴿باب﴾ [ذُرِّيَّتَهُمْ] و﴿ذُرِّيَّتَيْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢]، ﴿يس: ٤١]، ﴿الفرقان: ٧٤]، ﴿الطور: ٢١]، ﴿الْأَسْرَى﴾ [الأنفال: ٧٠]، ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [التوبة: ٢٤]، ﴿غَيَّبَتْ﴾ [يوسف: ١٠]، ﴿يُؤْمِرُ﴾ [يوسف: ١٩]، ﴿خَلَقَ﴾ [إبراهيم: ١٩]، ﴿الزَّيْحُ﴾ [إبراهيم: ١٨]، ﴿الشورى: ٣٣]، ﴿خَلَقَكَ﴾ [الإسراء: ٧٦]، ﴿قُلْ﴾ [الإسراء: ٩٣]، ﴿زَكِيَّةُ﴾ [الكهف: ٧٤]، ﴿حَمِيَّةُ﴾ [الكهف: ٨٦]، ﴿خَرَجَا﴾ [الكهف: ٩٤]، ﴿خَلَقْتُكَ﴾ [مريم: ٩]، ﴿أَخْتَرْتُكَ﴾ [طه: ١٣]، ﴿مَهْدًا﴾ [طه: ٥٣]، ﴿الزخرف: ١٠]، ﴿سَلَجِي﴾ [طه: ٦٩]، ﴿شَقَوْنًا﴾ [المؤمنون: ١٠٦]، ﴿سِخْرَانِ﴾ [القصص: ٤٨]، ﴿عَايَتْ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، ﴿قَرَفُوا﴾ [الروم: ٣٢]، ﴿تُصَعِّرُ﴾ [لقمان: ١٨]، ﴿سَادَتَنَا﴾ [الأحزاب: ٦٧]، ﴿مَسْكِينَهُمْ﴾ [سبأ: ١٥]، ﴿سَلَّاتَا﴾ [الزمر: ٢٩]، ﴿قَتَلَ﴾ [الزخرف: ٢٤]، ﴿جَاءَنَا﴾ [الزخرف: ٣٨]، ﴿أَسُورَةً﴾ [الزخرف: ٥٣]، ﴿قِيلُوا﴾ [محمد: ٤]، ﴿وَأَتَّبَعْتَهُمْ﴾ [الطور: ٢١]، ﴿جُدِرَ﴾ [الحشر: ١٤]، ﴿جِدَلْتُ﴾ [المرسلات: ٣٣]، ﴿نَجْرَةً﴾ [النازعات: ١١]، ﴿فَكَهِنَ﴾ [المطففين: ٣١]. وجديرٌ بالذكر أنَّ جميع هذه الكلمات التي اختلف القراء في قراءتها بالألف وعدمها ورسمت في مصحف والترز بدون ألف هي كذلك في رواية حفص بدون ألف، إلا خمس كلمات - من سبعة وسبعين -، قرأها بالألف ورسمت في المصحف بدون ألف، وهي: ﴿خَلَقَكَ﴾ [الإسراء: ٧٦]، ﴿سَلَجِي﴾ [طه: ٦٩]، ﴿وَذُرِّيَّتَيْنَا﴾ [الفرقان: ٧٤]، ﴿عَايَتْ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، ﴿قُلْ﴾ [الزخرف: ٢٤].

علاقة القراءات السَّبع بمصحف والترز في هذه المواضع التي رسمت فيه بالألف، مرتَّبةً من أكثرها موافقةً لمصحف والترز إلى الأقلّ.

| القراءة      | علاقتها بمصحف والترز «جاءت فيه الكلمة بالألف» |
|--------------|-----------------------------------------------|
| حفص عن عاصم  | المخالفة ٨ من ١٠٨                             |
| شعبة عن عاصم | المخالفة ١٧ من ١٠٨                            |
| نافع         | المخالفة ٢٧ من ١٠٨                            |
| ابن عامر     | المخالفة ٣٤ من ١٠٨                            |
| أبو عمرو     | المخالفة ٤٠ من ١٠٨                            |
| الكسائي      | المخالفة ٤١ من ١٠٨                            |
| حمزة         | المخالفة ٥٠ من ١٠٨                            |
| ابن كثير     | المخالفة ٥٧ من ١٠٨                            |
|              | الموافقة ١٠٠ من ١٠٨                           |
|              | الموافقة ٩١ من ١٠٨                            |
|              | الموافقة ٨١ من ١٠٨                            |
|              | الموافقة ٧٤ من ١٠٨                            |
|              | الموافقة ٦٨ من ١٠٨                            |
|              | الموافقة ٦٧ من ١٠٨                            |
|              | الموافقة ٥٨ من ١٠٨                            |
|              | الموافقة ٥١ من ١٠٨                            |

الجدول (٥): علاقة القراءات السبع بالمواضع الخلافية التي رُسمت بالألف في مصحف والترز (W.557)

ونتيجة التَّحليل تَوَكَّد أنَّ طبقة الرسم شديدة اللُّصوق برواية حفص، وأَنَّها كانت تعتنى وتقصد موافقة روايته، وأَنَّها وُقِّفت في ذلك إلى حدٍّ بعيد.

وأبعدُ طبقات المصحف عن رواية حفص هي طبقة الإعجام. ويُلاحظ في بعض المواضع تضادُّ ظاهرٌ بين الإعجام والضبط، أو بين الرسم والضبط، فيكون الضُّبط على رواية حفص والإعجام أو الرِّسم على خلافها، وينشأ من ذلك خروج الكلمة بمجملها عن رواية حفص. وهذا في كلمة ﴿يَبْلُغَنَّ﴾، فقد قرأها هكذا جميع العشرة غير حمزة والكسائي وخلف، وقرأها حمزة والكسائي وخلف ﴿يَبْلُغَانِ﴾ بالألف مع كسر النون<sup>(١)</sup>، وجاءت في مصحف والترز «يبلغان» بالألف كحمزة، وفتح النون كحفص، وكذلك ﴿وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾، قرأها بعض العشرة ﴿يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ﴾ بالياء وفتح الزاي

(١) «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (١٧٧٨/٥).



ورفع الراء، وقرأها حفص ﴿نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾ بالنون وكسر الزاي ونصب الراء<sup>(١)</sup>، وجاءت في مصحف والترز بالياء مع كسر الزاي ونصب الراء، وكذلك ﴿تُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ و﴿يُوحِي إِلَيْهِ﴾ قرئت في العشر بوجهين: بالنون وكسر الحاء، وهي المشهور من رواية حفص، وقرئت بالياء وفتح الحاء<sup>(٢)</sup>، وجاءت في مصحف والترز معجمة بالياء خلافاً لرواية حفص المشهورة<sup>(٣)</sup>، ومضبوطة بكسر الحاء وفاقاً لرواية حفص، وخرجت الكلمة حينئذٍ عن القراءات العشر، فهذه الشواهد تدلُّ على أنَّ الذي وضع الضبط الأحمر كان مراعيّاً لرواية حفص وقاصداً لها.

وفي المجمل، كثيرٌ من مخالفات المصحف لرواية حفص هي أخطاء ظاهرة، يبعد أن تكون قراءات مقصودة لكتبتها، وما بقي من المخالفات التي توافق إحدى القراءات الصحيحة أو تحتل وجه صحة، فهي تحتل تفسيرين:

الأوّل: أن تكون من سبق الذهن أو عدم دقة الكاتب، ولا يكون إثباتها متعمداً ومقصوداً بخصوصه؛ ويؤيد هذا أنَّ المصحف اشتمل على العديد من الأخطاء الظاهرة، فلا يبعد أن تكون تلك أيضاً من هذا الباب، وإن كانت في آخر الأمر صادفت قراءات أخرى صحيحة.

الثاني: أن تكون مخالفات متعمدة، ولعلَّ هذا بناءً على بعض الآراء التي يبدو أنَّها كانت شائعة قديماً من كراهة تجريد قراءة واحدة، أي التزام مذهب مخصوص من مذاهب القراء واتباعه بحذافيره، فقد ذكر المقدسي (ت: ٣٨٠هـ) أنه سُئل عن سبب اتباعه لمذهب أحد القراء السبعة: «ألست ممن لقي مشايخ العلم والورع وأكثرهم ينهون عن التجريد ويختارون قراءة العامة»<sup>(٤)</sup>.

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١٨٦٣/٥).

(٢) المصدر السابق (١٧٥٧/٥).

(٣) وردت قراءة الياء مع فتح الحاء عن بعض طرق حفص غير المشهورة. ينظر: «جامع البيان في القراءات السبع» للداني (١٣٦٨/٣، ١٢٧٥/٢).

(٤) «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» لشمس الدين المقدسي (ص ١٣٠).

ولكن الاحتمال الثاني فيه بُعد في حالة مصحف والترز، لأنّه لو تعمّد خلاف حفص وتجنّب التجريد لكان المتوقّع أن يظهر عدم الالتزام برواية حفص بوجهٍ أظهر وأقوى، ولا تكون المخالفات المعتبرة شبه نادرة.

وعلى كلّ تقدير، سواء فُسّر ذلك بالخطأ أو بتحري عدم التجريد، فالمخالفات قليلة العدد نسبياً إذا قيسَت بحجم المصحف، فلا تؤثر في نسبة المصحف إلى رواية حفص، ولا تنفي عناية الكاتب والضابط بها وقصده لها وحرصه عليها ولو في الجملة.

### المبحث الثالث

## حول انتشار رواية حفص وأثر المصحف في معالجة المسألة

لم تحظ مسألة انتشار رواية حفص بدراسة علمية مبنية على استقراء الشواهد المادية والأدبية، باستثناء دراستين لهما تعلُّقٌ بذلك، تناولتا مصاحف محفوظة بمكتبة المشهد الرضوي، إحداها درست ستة مصاحف إيرانية ترجع للقرنين الخامس والسادس<sup>(١)</sup>، وأخرها درست خمسة مصاحف إيرانية ترجع للقرن السابع<sup>(٢)</sup>، وبنيت الدراستان على دراسة ما اختلفت فيه القراءات في الرسم، وعلى دراسة عينة من ألف كلمة فرشية ومقارنتها بالقراءات، ومما توصلت إليه الدراستان أنَّ المصاحف المدروسة لم يكن شيءٌ منها مجرداً على قراءة محدّدة، بل كلٌّ منها يشتمل على مزيجٍ من قراءات القراء، لكن مع ذلك ظهر في مصاحف القرن الخامس والسادس المدروسة ميلٌ إلى قراءة عاصم من روايتي حفص وشعبة، وظهر في مصاحف القرن السابع المدروسة ميلٌ أكثر إلى رواية حفص عن عاصم.

وباستثناء هاتين الدراستين نجد إشارات موجزة في أغلب الكتابات المعاصرة - وهي قليلة - تتناول مسألة انتشار رواية حفص بقدرٍ من التّخمين والتّقدير، وغالباً من غير بيان الشواهد؛ إذ يأتي ذكر المسألة فيها عرضاً ولا تقصد إلى دراستها وتحقيقها، وغالباً ما تشير هذه الكتابات إلى دور الدولة العثمانية، فمال بعض الباحثين إلى أنَّ رواية حفص عن عاصم انتشرت في معظم العالم الإسلامي منذ امتداد الحكم العثماني للبلاد العربية في القرن العاشر<sup>(٣)</sup>، ويذكر بعضهم بمزيد من التّحديد أنَّ

(١) "Analysis of the Common Recitation (Qira'at) in the 7<sup>th</sup> Century in Iran", Elaheh Shahpasand, Maryam Khatib, Bi-Quarterly Scientific Propagational Studies of Quran Reading. Vol. 17, Issue: 20 (2023). pp. 37-70.

(٢) "The Common Recitation in Iran in the Fifth and Sixth Lunar Centuries: A Case Study of Strong Recitations in Astan Quds Razavi's Masāhif", Elaheh Shahpasand, Seyede Mahnaz Sharifianfar, Journal of Quran and Hadith Historical Studies. Vol. 29, no. 1 (2023). pp. 76-111.

(٣) «مقدمات في علم القراءات» لأحمد مفلح القضاة، وأحمد خالد شكري، ومحمد خالد منصور (ص ٦٨). وينظر: «تاريخ انتشار القراءات القرآنية في الجزيرة العربية»، لخليل إبراهيم الدراكة، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد (٤٩)، العدد (٢) (٢٠٢٢م)، (ص ٢٦).

رواية حفص عن عاصم انتشرت في الهند وباكستان وتركيا وما وراء النهر ودول المشرق الوسطى والجزيرة العربية وغالب البلاد المصرية في آخر العهد العثماني<sup>(١)</sup>. ولا تشير هذه الكتابات إلى مبدأ اختيار العثمانيين لرواية حفص وانتشارها عندهم ليكونوا سبباً لنشرها عند غيرهم.

وبنظرٍ أدق، أشار غانم قدوري الحمد إلى انتشار وسيادة قراءة عاصم في كثير من البلدان خاصة العراق وما حوله من بلدان المشرق منذ القرن الثامن الهجري على الأقل - أي إن لم يكن قبل ذلك -، معتمداً على نصّ لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٥٤هـ) يذكر فيه أنّ أهل العراق ينشؤون على قراءة عاصم<sup>(٢)</sup>.

ويلاحظ أنّ عبارة أبي حيان تتحدث عن قراءة عاصم بشكل عام، ولم تحدّد حال رواية حفص بخصوصها<sup>(٣)</sup>، لكن هناك نصّ أساسي آخر جاء في الفتاوى التاتارخانية في الفقه الحنفي لابن العلاء الأندريتي (ت: ٧٨٦هـ)، فقد نقل عن فتاوى الحجّة: «وقراءة القرآن بالقراءات السبع والروايات كلّها جائزة... ومشايخنا اختاروا قراءة أبي عمرو وحفص عن عاصم»<sup>(٤)</sup>، والظاهر أنّ عبارة: «ومشايخنا اختاروا...» من ضمن التّقل عن فتاوى الحجّة، ولم نقف بالتحديد على كتاب «فتاوى الحجّة» ومؤلفه، ونظراً لكون ابن العلاء (ت: ٧٨٦هـ) نقل هذه العبارة المتضمنة لاختيار رواية حفص عن فتاوى الحجّة، وهو حكاه عن المشايخ<sup>(٥)</sup>، فيمكن تقدير أنّ زمن هذا الاختيار لا

(١) «المدخل إلى علم القراءات» لعبد القيوم السندي (ص ٢٨٠).

(٢) «محاضرات في علوم القرآن» لغانم قدوري الحمد (ص ١٥٠).

(٣) تحسن الإشارة إلى أنّ الناشري اليمني (ت: ٨٤٨هـ) - تلميذ ابن الجزري - نصّ على أنّ رواية حفص هي العمدة في زمنه في الهند والعراق، وعبارته في سبب تأليفه لمفردة حفص لأهل زبيد باليمن: «والذي حداني على ذلك سهولة روايته بالاتفاق، وعذوبتها وفصاحتها على الإطلاق، وهي العمدة الآن في الهند والعراق، والأليق بكثير من الناس أن يعتمد رواية حفص...» إلى آخر كلامه. «الدر الناظم لرواية حفص عن عاصم» (ص ١٢١).

(٤) «الفتاوى التاتارخانية للأندريتي» [٥٣/أ]، مكتبة فيض الله أفندي رقم (١٠٤١).

(٥) يحسن في هذا السياق الإشارة إلى بعض ما جاء عند الحنفية المتقدمين من الإشارة إلى ميزة قراءة عاصم: ففي فتاوى قاضيخان الحنفي (ت: ٥٩٢هـ) أنّ ما جاء من ترغيب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قراءة ابن مسعود محمول لا على القراءة الأولى المنسوخة التي لا تجوز بها الصلاة، بل على القراءة الثانية، وهي التي أخذ بها أهل الكوفة وهي قراءة عاصم.



يتجاوز أواخر القرن السابع أو أوائل القرن الثامن، ويمكن أن يكون سابقاً لذلك بكثير، فهذه العبارة تدلُّ على مكانة خاصة لرواية حفص عند الحنفية بالشرق في القرن السابع أو الثامن على أقلِّ تقدير، إن لم يكن قبل ذلك بكثير.

ومصحف والترز - الذي ظهر أنه أقدم مصحف معروف للآن يتبع رواية حفص، أو على أقلِّ تقدير يراعيها بوجه شبه تام - يتوافق مع هذه النتيجة التي مال إليها الحمد بشأن قراءة عاصم عموماً، والتي يدلُّ عليها نصُّ أبي حيان بشأن قراءة عاصم عموماً ونقلُ الأندريتي عن الحجة عن مشايخ الحنفية بشأن رواية حفص بخصوصها، والتي تشير إليها دراسة بعض مصاحف المشهد الرضوي بوجه غير مباشر، فيؤكد مصحف والترز أنَّ رواية حفص كانت تُتداول بشكلٍ خاص - أي لا ضمن رواية القراءات بشكل عام - في زمن قريب من تلك الحدود الزمانية والمكانية.

وتحقيق انتشار رواية حفص وتاريخ ذلك وأسبابه، خارج عن نطاق هذه الدراسة، وإنما سعت هذه الدراسة لتقديم شاهدٍ ماديٍّ على تداول رواية حفص بخصوصها في وقتٍ مبكرٍ قبل العصر العثماني - خلافاً لما مالت إليه عددٌ من الكتابات المعاصرة -، وما زال الأمر يحتاج إلى مزيدٍ من البحث وجرد الشواهد المادية والأدبية لمقاربة حقيقة الحال، وفي هذه المرحلة من البحث سيكون تقديم أسبابٍ لانتشار رواية حفص أو غيرها - قبل كشف حقيقة الحال في واقع انتشار الروايات - نوعاً من التخمين والرجح بالغيب؛ لأنَّ التفسير المستقيم لا يتأتَّى إلا بعد كشف الواقع بحسب الإمكان، وما زال هذا بحاجة إلى بحث أو دراسات متتالية.

وعزا ذلك إلى الطحاوي. وقد نبّه الطحاوي الحنفي (ت: ٣٢١هـ) في شرح مشكل الآثار على ميزة قراءة عاصم وأنَّ له من صحّة السند ما ليس لغيره من القراء. ينظر: «فتاوى قاضيخان» لقاضيخان (١٤١/١)، «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٦٢/١، ٢٦٣).

## الخاتمة

تُعَدُّ رواية حفص عن عاصم الكوفي في عصرنا الحالي أوسع الروايات القرآنية انتشاراً، وكشَفَ هذا البحث صورةً من صور الانتشار التاريخي المبكر لهذه الرواية، حيث خلص من دراسة مصحف والترز (W.557) إلى أنَّه كُتِبَ غالباً في بلاد المشرق، تحديداً في بلاد ما وراء النَّهر أو إيران وما قاربها، بين القرنين الرابع والسابع الهجريين، وغالباً بين الخامس والسادس الهجريين تحديداً، ورُوعيت في كتابته رواية حفص عن عاصم؛ سواءً في ذلك طبقة السَّواد التي تعبَّر عن أصل الكتابة، أو طبقات الضبط الأحمر والأخضر التي تعبَّر عن الحركات ونحوها. وقد خرج المصحف عن رواية حفص في بعض المواضع، والأقرب أن ذلك وقع من غير قصد، وهي مواضع قليلة العدد نسبياً، فلا تؤثر - على كلِّ تقدير - في نسبة المصحف إلى رواية حفص، ولا تنفي عناية الكاتب والناقط بها وحرصه عليها دون غيرها من القراءات المشهورة. وممَّا لوحظ في المصحف كذلك أنَّ السَّجَدَات التي فيه موافقةً للمذهب الحنفي، ومخالفةً للمذاهب الثلاثة الأخرى، وفيه كذلك علامات الركوع التي ابتكرها علماء الحنفيَّة ببخارى.

وهذا المصحف الذي ظهر أنَّه أقدم مصحفٍ معروفٍ للآن يتبع رواية حفص، أو على أقلِّ تقديرٍ يراعيها بوجهٍ شبه تامٍّ - شاهدٌ ماديٌّ يدلُّ على تداول رواية حفص بشكلٍ خاصٍّ في حدود القرن السادس - أو قبله، أو بعده قليلاً - ببلاد المشرق، ويعتضد مع بعض الشَّواهد الأدبية التي تدلُّ على اختيار مشايخ الحنفيَّة في بلاد المشرق لرواية حفص عن عاصم، وذلك على أقصى تقدير في حدود القرن السابع أو الثامن الهجري، إن لم يكن قبل ذلك بكثير، ويؤكِّد لنتيجةٍ غابت عن العديد من الكتابات المعاصرة حول انتشار رواية حفص، التي غالباً ما عزت ذلك إلى وقت متأخَّر، وهو العصر العثماني.

وما يزال التَّاريخ الدقيق الأنسب لانتشار القراءات القرآنية بحاجةٍ إلى مزيدٍ من البحث وجرد الشَّواهد الماديَّة والأدبيَّة، فينبغي أن تنصرف همَّة الباحثين في هذا الموضوع إلى مزيدٍ من البحث لا سيَّما في المصاحف القديمة، التي ما يزال البحث فيها في أوائله.

## فهرس المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- الإلتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: مركز الدّراسات القرآنية، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: شمس الدين محمد بن أحمد المقدسي، تحقيق: محمد أمين الضناوي، بيروت، دار الكتب العلمية (٢٠٠٢م).
- أسماء سور القرآن وفوائدها: منيرة محمد ناصر الدوسري، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).
- الإيضاح في القراءات: أبو عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندراي، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، مصر: دار اللؤلؤة، الطبعة الأولى (١٤٤٢هـ).
- البيان في عدّ آي القرآن: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: غانم قدوري الحمد، الكويت، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الطبعة الأولى (١٩٩٤م).
- تاريخ انتشار القراءات القرآنية في الجزيرة العربية: خليل إبراهيم الدرادكة، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد (٤٩)، العدد (٢) (٢٠٢٢م).
- التهذيب لما تفرّد به كل واحد من السبعة: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: حاتم الضامن، سوريا، دار نينوى (٢٠٠٥م).
- جامع البيان في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: عبد المهيمن الطحان، محمد توفيق، سامي عمر إبراهيم، خالد علي الغامدي، الإمارات العربية المتحدة، جامعة الشارقة (٢٠٠٧م).
- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ابن وثيق الأندلسي، تحقيق: غانم قدوري الحمد، عمّان، دار عمّار (١٤٢٩هـ).
- حسن المدد في معرفة فنّ العدد: برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: بشير بن حسن الحميري، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٣١هـ).

- خطوط المصاحف إشكاليات التعريف وحدود التصنيف: إدهام الحنش، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥٤)، العدد (٢) (٢٠١٠م).
- الدر الناظم لرواية حفص عن عاصم: عفيف الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي الناشري الرّبيدي، تحقيق: خليل رجب حمدان الكبيسي، عمّان، دار أمجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (٢٠١٦م).
- دراسة وصفية تحليلية لخطوط مصحف فاطمة حاضنة باديس (٤١٠هـ-١٠٢٠م) في ضوء الأوراق المحفوظة في متحف رقادة بتونس والمتاحف العالمية: شيماء الفحام، مجلة علوم المخطوط، المجلد (٣)، العدد (٣) (٢٠٢٠م).
- درج الدرر في تفسير الآي والسور: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: طلعت فرحان، محمد امير، عمّان، دار الفكر، الطبعة الأولى (٢٠٠٩م).
- دليل الحيران على مورد الظمآن: إبراهيم بن أحمد المارغني، تحقيق: عبد العزيز بن فاضل العنزي، الكويت، مركز القراءات القرآنية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ).
- شرح مشكل الآثار: أبو جعفر بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٩٩٤م).
- الطّراز في شرح ضبط الخراز: محمد بن عبد الله التّنسي، تحقيق: أحمد شرشال، المدينة المنورة، جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٢٠هـ).
- علم النقط والشكل التاريخ والأصول: غانم قدوري الحمد، عمّان، دار عمار، الطبعة الأولى (٢٠١٦م).
- الفتاوى التاتارخانية: عالم بن العلاء الأندريتي، مخطوط بمكتبة فيض الله أفندي (١٠٤١هـ)، إسطنبول.
- فتاوى قاضيخان في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان: فخر الدين الحسن بن منصور قاضيخان، تحقيق: سالم مصطفى البدر، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (٢٠٠٩م).



- فنون الأفتان في عيون علوم القرآن: أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (١٩٨٧م).
- كتاب المصاحف: أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، تحقيق: محب الدين عبد السبحان واعظ، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية (٢٠٠٢م).
- مبهج الأسرار: أبو العلاء الحسن الهمداني العطار، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، مصر، دار الإمام البخاري، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ).
- محاضرات في علوم القرآن: غانم قدوري الحمد، عمّان، دار عمار، الطبعة الأولى (٢٠٠٣م).
- المحكم في علم نقط المصاحف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دمشق، دار الوثائقي للدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى (٢٠١٧م).
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل: أبو داود سليمان بن نجاح، تحقيق: أحمد بن أحمد شرشال، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٢٣هـ).
- المدخل إلى علم القراءات: عبد القيوم السندي، جدة، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة الأولى (٢٠١٨م).
- مصحف (Smith-Lesouëf 214)، مكتبة فرنسا الوطنية بباريس.
- مصحف المخلصي المخطوط سنة (٣٥٣هـ) دراسة وصفية تحليلية: غانم قدوري الحمد، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد (١٦) (٢٠١٣م).
- مصطلح الركوع في المصاحف مدلوله، نشأته: عبد القيوم السندي، وأقوال العلماء فيه، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد (٢٤) (٢٠١٦م).
- مقدمات في علم القراءات: أحمد محمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، عمّان، دار عمار، الطبعة الثانية (٢٠٠٩م).
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: بشير الحميري، البحرين، مكتبة نظام يعقوبي، الطبعة الأولى (٢٠١٥م).
- الموسوعة الفقهية الكويتية، مصر، دار الصفوة، الطبعة الأولى (١٩٩٢م).

- النشر في القراءات العشر: شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: السالم محمد الشنقيطي، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٣٥هـ).
- هجاء المصحف: أبو يعقوب يوسف بن محمد القَيْدِي الخوارزمي، تحقيق: غانم قدوري الحمد، عمّان، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الطبعة الثانية (١٤٤٠هـ).

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- "Coloured Dots and the Qestion of Regional Origins in Early Qur'ans (Part I)", Alain George, Journal of Qur'anic Studies. Vol. 17, no. 1 (2015), pp. 1-44.
- "Coloured Dots and the Qestion of Regional Origins in Early Qur'ans (Part II)", Alain George, Journal of Qur'anic Studies. Vol. 17, no. 2 (2015), pp. 75-102.
- "The Palermo Quran (ah 372/982-3 ce) and its Historical Context", Jeremy Johns. In The Aghlabids and Their Neighbors. ed. by Glaire D. Anderson, Corisande Fenwick, and Mariam Rosser-Owen (Leiden: Brill, 2018), pp. 587-610.
- Islamic Calligraphy, Sheila S. Blair, Edinburgh: Edinburgh University Press, 2006.
- The Abbasid Tradition: Qur'ans of the 8<sup>th</sup> to the 10<sup>th</sup> Centuries AD, The Nasser D. Khalili Collection of Islamic Art 1, François Déroche, London: Nour Foundation, 1992.

### Bibliography

- al-Itqān fī 'Ulūm al-Qur'ān. Jalāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī, ed. Center for Quranic Studies. Medina: King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex, 1st edition, 1426 AH.
- Aḥsan al-Taḳāsim fī Ma'rifat al-Aqālīm. Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Muqaddasī, ed. Muḥammad Amīn al-Ḍanāwī. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyya, 2002.
- Asmā' Suwar al-Qur'ān wa-Faḍā'iluhā. Munīra Muḥammad Nāṣir al-Dawsarī. Dammam: Dār Ibn al-Jawzī, 1st edition, 1426 AH.
- al-Īdāḥ fī al-Qirā'āt. Abū 'Abd Allāh Aḥmad ibn Abī 'Umar al-Andarābī, ed. Khālīd Ḥasan Abū al-Jūd. Egypt: Dār al-Lu'lu'a, 1st edition, 1442 AH.
- al-Bayān fī 'Add Āy al-Qur'ān. Abū 'Amr 'Uthmān ibn Sa'īd al-Dānī, ed. Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad. Kuwait: Center for Manuscripts and Heritage, 1st edition, 1994.
- "Tārīkh Intishār al-Qirā'āt al-Qur'āniyya fī al-Jazīra al-'Arabiyya". Khalīl Ibrāhīm al-Daradkah. Majallat Dirāsāt: 'Ulūm al-Sharī'a wa-al-Qānūn, vol. 49, no. 2 (2022): pp. 17–31.
- al-Ṭahdhīb limā Tafarrada bihi Kull Wāḥid min al-Sab'a. Abū 'Amr 'Uthmān ibn Sa'īd al-Dānī, ed. Ḥatīm al-Ḍāmin. Syria: Dār Naynawā, 2005.
- Jāmi' al-Bayān fī al-Qirā'āt al-Sab'. Abū 'Amr 'Uthmān ibn Sa'īd al-Dānī, eds. 'Abd al-Muḥaymin al-Ṭaḥḥān, Muḥammad Tawfīq, Sāmī 'Umar Ibrāhīm, and Khālīd 'Alī al-Ghāmīdī. UAE: University of Sharjah, 2007.
- al-Jāmi' limā Yuḥṭaju ilayh min Rasm al-Muṣḥaf. Ibn Wathīq al-Andalusī, ed. Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad. Amman: Dār 'Ammār, 1429 AH.
- Ḥusn al-Madad fī Ma'rifat Fann al-'Adad. Burhān al-Dīn Ibrāhīm ibn 'Umar al-Ja'barī, ed. Bashīr ibn Ḥasan al-Ḥimyarī. Medina: King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex, 1431 AH.

- "Khuṭūṭ al-Maṣāḥif: Ishkāliyyāt al-Ta'rīf wa-Ḥudūd al-Taṣnīf". Idhām al-Ḥanash. Majallat Ma'had al-Makhtūṭāt al-'Arabiyya, vol. 54, no. 2 (2010): pp. 97–152.
- al-Durr al-Nāzim li-Riwāyati Ḥafṣ 'an 'Āsim. 'Afīf al-Dīn 'Uthmān ibn 'Umar al-Nāshirī al-Zabīdī, ed. Khalīl Rajab Ḥamdān al-Kubaysī. Amman: Dār Amjad, 1st edition, 2016.
- "Dirāsa Waṣfiyya Taḥlīliyya li-Khuṭūṭ Muṣḥaf Fāṭima Ḥāḍinat Bādīs (410 AH/1020 CE)". Shaymā' al-Faḥḥām. Majallat 'Ulūm al-Makhtūṭ, vol. 3, no. 3 (2020): pp. 259–307.
- Darj al-Durar fī Tafsīr al-Āy wa-al-Suwar. 'Abd al-Qāhir al-Jurjānī, eds. Ṭal'at Farḥān and Muḥammad Imrīr. Amman: Dār al-Fikr, 1st edition, 2009.
- Dalīl al-Ḥayrān 'alā Mawrid al-Ẓam'ān. Ibrāhīm ibn Aḥmad al-Mārighnī, ed. 'Abd al-'Azīz ibn Fāḍil al-'īnizī. Kuwait: Markaz al-Qirā'at al-Qur'āniyya bi-Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmiyya, 1st edition, 1432 AH.
- Sharḥ Mushkil al-Āthār. Abū Ja'far ibn Muḥammad al-Ṭahāwī, ed. Shu'ayb al-Arnā'ūṭ. Beirut: Mu'assasat al-Risāla, 1st edition, 1994.
- al-Ṭirāz fī Sharḥ Ḍabṭ al-Kharrāz. Muḥammad ibn 'Abd Allāh al-Tanasī, ed. Aḥmad ibn Aḥmad Sharshāl. Medina: King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex, 1420 AH.
- 'Ilm al-Naqṭ wa-al-Shakl: al-Tārīkh wa-al-Uṣūl. Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad. Amman: Dār 'Ammār, 1st edition, 2016.
- al-Fatāwā al-Tātārkhāniyya. 'Ālam ibn al-'Alā' al-Andarītī. Manuscript: Fayḍ Allāh Afandī Library (1041), Istanbul.
- Fatāwā Qāḍikhān fī Madhhab Abī Ḥanīfa al-Nu'mān. Fakhr al-Dīn al-Ḥasan ibn Manṣūr Qāḍikhān, ed. Sālīm Muṣṭafā al-Badrī. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st edition, 2009.
- Funūn al-Afnān fī 'Uyūn 'Ulūm al-Qur'ān. Abū al-Faraj 'Abd al-Raḥmān Ibn al-Jawzī, ed. Ḥasan Ḍiyā' al-Dīn 'itir. Beirut: Dār al-Bashā'ir al-Islāmiyya, 1st edition, 1987.



- Kitāb al-Maṣāḥif. Abū Bakr Ibn Abī Dāwūd al-Sijistānī, ed. Muḥibb al-Dīn ‘Abd al-Subḥān Wā’iẓ. Beirut: Dār al-Bashā’ir al-Islāmiyya, 2nd edition, 2002.
- Mubhiy al-Asrār. Abū al-‘Alā’ al-Ḥasan al-Hamadhānī al-‘Aṭṭār, ed. Khālīd Ḥasan Abū al-Jūd. Egypt: Dār al-Imām al-Bukhārī, 1st edition, 1435 AH.
- Muḥāḍarāt fī ‘Ulūm al-Qur’ān. Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad. Amman: Dār ‘Ammār, 1st edition, 2003.
- al-Muḥkam fī ‘Ilm Naqṭ al-Maṣāḥif. Abū ‘Amr ‘Uthmān ibn Sa’īd al-Dānī, ed. Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad. Damascus: Dār al-Ghawthānī li-al-Dirāsāt al-Islāmiyya, 1st edition, 2017.
- Mukhtaṣar al-Tabyīn lihiyā’ al-Tanzīl. Abū Dāwūd Sulaymān ibn Najāḥ, ed. Aḥmad ibn Aḥmad Sharshāl. Medina: King Fahd Glorious Qur’an Printing Complex, 1423 AH.
- al-Madkhal ilā ‘Ilm al-Qirā’āt. ‘Abd al-Qayyūm al-Sindī. Jeddah: Markaz al-Dirāsāt wa-al-Ma’lūmāt al-Qur’āniyya bi-Ma’had al-Imām al-Shāṭibī, 1st edition, 2018.
- Muṣḥaf (Smith-Lesouëf 214). Bibliothèque nationale de France, Paris.
- "Muṣḥaf al-Mukhlīṣ al-Makhtūṭ Sanat 353 AH: Dirāsa Waṣfiyya Taḥlīliyya". Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad. Majallat Ma’had al-Imām al-Shāṭibī li-al-Dirāsāt al-Qur’āniyya, no. 16 (2013): pp. 13–76.
- Muṣṭalaḥ al-Rukū’ fī al-Maṣāḥif: Madlūluḥu wa-Nasha’tuhu wa-Aqwāl al-‘Ulamā’ fih. ‘Abd al-Qayyūm al-Sindī. Majallat Tibyān li-al-Dirāsāt al-Qur’āniyy, no. 24 (2016): pp. 19–73.
- Muqaddimāt fī ‘Ilm al-Qirā’āt. Aḥmad Muḥammad Mufliḥ al-Quḍāh, Aḥmad Khālīd Shukrī, Muḥammad Khālīd Manṣūr. Amman: Dār ‘Ammār, 2nd edition, 2009.
- al-Muqni’ fī Ma’rifat Marasīm Maṣāḥif Ahl al-Amṣār. Abū ‘Amr ‘Uthmān ibn Sa’īd al-Dānī, ed. Bashīr al-Ḥimyarī. Bahrain: Maktabat Nizām Ya’qūbī, 1st edition, 2015.

- al-Mawsū'a al-Fiqhiyya al-Kuwaytiyya. Egypt: Dār al-Şafwa, 1st edition, 1992.
- al-Nashr fī al-Qirā'āt al-'Ashr. Shams al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad Ibn al-Jazarī, ed. al-Sālim Muḥammad al-Shinqīṭī. Medina: King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex, 1435 AH.
- Hijā' al-Muṣḥaf. Abū Ya'qūb Yūsuf ibn Muḥammad al-Qaydī al-Khwārizmī, ed. Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad. Amman: Jam'iyyat al-Muḥāfaẓa 'alā al-Qur'ān al-Karīm, 2nd edition, 1440 AH.

## فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع                                                           |
|--------|-------------------------------------------------------------------|
| ٢٣     | ملخص البحث                                                        |
| ٢٥     | مقدمة                                                             |
| ٢٧     | المبحث الأول: نبذة عن مصحف والترز وخصائصه                         |
| ٢٧     | المطلب الأول: تعريف بالمصحف وكتابته                               |
| ٢٩     | أخطاء النسخ وتصحيحها                                              |
| ٣١     | المطلب الثاني: رسم المصحف وضبطه وإعجابه                           |
| ٣١     | أولاً: رسم المصحف                                                 |
| ٣٣     | ثانياً: الضبط والإعجام                                            |
| ٣٦     | المطلب الثالث: عدُّ الآي والتجزئة وأسماء السور                    |
| ٣٦     | أولاً: عدُّ الآي                                                  |
| ٣٦     | ثانياً: التجزئة                                                   |
| ٤٠     | ثالثاً: أسماء السور                                               |
| ٤١     | المطلب الرابع: السجرات                                            |
| ٤٢     | المطلب الخامس: خط المصحف ودلالاته المكانية والزمانية              |
| ٤٦     | المبحث الثاني: علاقة المصحف برواية حفص عن عاصم                    |
| ٤٦     | المطلب الأول: مقارنة انفرادات حفص بمصحف والترز                    |
| ٥٠     | المطلب الثاني: مخالفة المصحف لرواية حفص                           |
| ٦٠     | المبحث الثالث: حول انتشار رواية حفص وأثر المصحف في معالجة المسألة |
| ٦٣     | الخاتمة                                                           |
| ٦٤     | فهرس المصادر والمراجع                                             |
| ٧٢     | فهرس الموضوعات                                                    |

**الموضح في التفسير**  
**المنسوب لأبي نصر الحدادي السمرقندي**  
(ت: ٤٥٠هـ تقريباً)

إعداد

**د. عبد الله بن حمد المنصور**  
أستاذ القرآن وعلومه المشارك بقسم الدراسات الإسلامية،  
كلية الشريعة والقانون، جامعة المجمعة،  
المملكة العربية السعودية





## ملخص البحث

في عام (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) طبع كتابان مهمان في الدراسات القرآنية:

١. الموضح في التفسير.
  ٢. المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى.
- وقد أخرجهما لعالم المطبوعات الدكتور صفوان عدنان داوودي جزاه الله خيراً، وقد نسبهما إلى أبي النصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي المعروف بالحدادي والمتوفى بعد الأربعمئة.

ويتركز بحثي حول النقاط التالية:

١. أن المطبوع باسم الموضح في التفسير، ليس هو التفسير، بل هو كتاب اعتنى مؤلفه فيه باستخراج بعض الشواهد الشعرية المذكورة داخل التفسير وليس هو التفسير نفسه، وكان يستخرج الشواهد المتعلقة ببيان معاني الكلمات القرآنية، أما الشواهد الشعرية التي أوردها الحدادي في تفسيره وكانت متعلقة بالأساليب أو القواعد اللغوية فلم يوردها.
٢. أن الدكتور صفوان داوودي أخطأ في تعيين وتحديد مؤلف الكتابين، فترتب على ذلك نسبة الكتابين لعالم آخر يختلف عن المؤلف الحقيقي للكتابين.
٣. عثرت على نسختين خطيتين لكتاب الموضح في التفسير، إحداها كاملة، والثانية إلى آخر الأنعام، وأوضحت أن اسمه الصحيح: الموضح لعلم القرآن، حيث سماه مؤلفه بهذا الاسم.
٤. بعد تحديد الاسم الصحيح لمؤلف الكتابين، اجتهدت في جمع ترجمة للمؤلف، وذلك بالرجوع إلى عدد من المصادر والمراجع، حيث لم أجد له ترجمة مستقلة فيما بين يدي من المصادر والمراجع، وبذلك صححت نسبة الكتابين.
٥. ذكرت بعض ملامح منهج أبي نصر الحدادي في تفسيره، ونبهت على أن الدراسات السابقة التي اعتنت بكتابه الموضح، ينبغي تعديل معلوماتها الآن، بعد ثبوت خطأ الدكتور الداوودي في تسمية الكتاب.

الكلمات المفتاحية: الموضح - الحدادي - السمرقندي - الغزنوي - تصحيح.

## Abstract

In (1408AH-1988CE), two significant books in the Quranic studies were published.

1. Al-Muwadhih fi Al-Tafsir (Explanatory of interpretation).
2. Al-Madkhal li-'Ilm Tafsir Kitab Allah Ta'ala (The introduction to the science of interpreting the book of the Almighty Allah).

These books were published by Dr. Safwan Adnan Dawudi—my Allah reward him, and were attributed to Abu Al-Nasr Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad Al-Samarqandi.

### The research emphasizes the following:

1. The printed edition under the name of Al-Muwadhih fi Al-Tafsir (Explanatory of interpretation) is not concerned with the interpretation (tafsir - Quranic exegesis), but rather a work in which the author mainly focused in extracting particular poetic evidence mentioned within the interpretation tafsir; but not the interpretation itself. Additionally, the author extracted evidence related to clarifying the meanings of Quranic words. Otherwise, poetic evidences cited by Al-Haddadi in his interpretation tafsir with regard to styles or grammar were not included.
2. Dr. safwan dawdi misidentifies the authorship of the two books. Therefore, he ascribed them to a different scholar than their actual author.
3. I found manuscript copies Al-Muwadhih fi Al-Tafsir (Explanatory of interpretation): the first one was a completed copy, and the second one finishes up until the last verses of the sixth chapter of Al-An'am, Surah Al-An'am. I clarified that the actual original title was: Al-Muwadhih li-'Ilm Al-Qur'an (Explanatory of the Science of the Qur'an) as the author name it.
4. After I determined the accurate name of the author of these two books. I dedicated time to collect biography about the author by consulting various references and bibliographies, since I could not find an independent biography among the available ones. Therefore, I rectified the attribution of the two books accordingly.
5. Finally, I defined the characteristics of Abu Al-Nasr Al-Haddadi's methodology in his tafsir interpretation. Furthermore, I deemed that the previous studies addressed his book Al-Muwadhih, should be edited henceforth, since I confirmed the error of Dr. Dawudi in naming the book.

**Keywords:** Al-Muwadhih - Al-Haddadi - Al-Samarqandi - Al-Ghaznawi - Rectification.

## مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فمنذ أن بدأت الدعوة الإسلامية، وترافق معها ابتداء نزول القرآن الكريم على نبينا محمد ﷺ والمسلمون يتلمسون معاني القرآن الكريم التي تحفى على بعضهم، وتتابع الأمر إلى أن بدأ التدوين الكتابي لمعاني القرآن وتفسيره، وامتد ذلك عبر القرون إلى زماننا هذا، ولا تكاد تجول بنظرك في بلدان المسلمين إلا وتجد عدداً من المؤلفات في التفسير، بعضها معروف متداول، وبعضها أقل في الشهرة.

ونتيجة لهذا الحراك العلمي الكبير حول القرآن الكريم عبر السنين، ونتيجة لضعف التوثيق والحفظ لهذه الثروة العلمية الممتدة والمتعاقبة في بعض الأحيان، فقد فُقدت بعض المؤلفات، أو هي موجودة ولكنها مجهولة المؤلف، مما تسبب في خطأ نسبة بعض الكتب إلى مؤلفيها بشكل صحيح.

وبحسب هذا سببه: أنه من العالق في ذهني أن التفسير المطبوع باسم: «الموضح»<sup>(١)</sup> في التفسير، ليس كتاب تفسير، بل هو شواهد شعرية مرتبة على السور، وأنه من المحتمل كونه كتاباً مختصاً بجمع الشواهد الشعرية الواردة داخل كتاب «الموضح» للحدادي، وقد كنت مهتماً بهذا الموضوع ومتطلعاً ومتشوقاً للعثور على التفسير نفسه، ومع مرور الأيام وتداول صور المخطوطات لعدد من المكتبات التركية، وسهولة الوصول إليها، فقد عثرت في بداية الأمر على تفسير مخطوط في إحدى المكتبات لا يُعرف مؤلفه، فقممت بدراسته جيداً حسب الخطوات المطلوبة في مثل هذه الحالة، فتبين لي بعدد من الأدلة أنه تفسير أبي نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحدادي الغزنوي المعروف بـ «الموضح لعلم القرآن»، وسأذكر الأدلة مفصلة في الصفحات التالية بإذن الله تعالى، كما تبين لي بعد الحصول على المخطوطة التي اعتمدها من قام بطبع الكتاب

(١) لم يترجح لي الضبط الصحيح لاسم التفسير، هل هو بكسر الضاد أم بفتحها.



أن اسم المؤلف فيها هو نفس ما رجحته، ولست أعرف سبب تغيير المحقق لما ورد في هذه المخطوطة، خصوصاً أنها أصل وحيد عنده.

كل هذه الأمور حفزني للكتابة حولها، سائلاً الله تعالى العون والتوفيق والسداد.

### مشكلة البحث وأهميته:

بعد طباعة الكتابين المذكورين المنسوبين لأبي نصر الحداي السمرقندي، أشكل على المتخصصين في الدراسات القرآنية كون الأول منهما - أقصد «الموضح في التفسير» - كتاب تفسير، إذ إن سياق الكتاب لا يمت بصلة لعلم التفسير بصورته المعروفة، بل هو مجرد سرد لأبيات شعرية تُعدُّ شواهد عند المفسرين، ثم يتكلم على بعض الكلمات الغريبة في هذه الأبيات والتي كان لها ارتباط بكلمة وردت في الآية التي أورد الشاهد الشعري بشأنها، وليس هذا النوع من التصنيف من كتب التفسير، بل هو من علوم التصنيف الخادمة لعلم التفسير، فنتج عن هذه التسمية خطأ علمي، وقد قمت بمحاولة تصحيح هذا الخطأ من خلال الإجابة عن التالي:

١. هل المطبوع هو تفسير أبي نصر الحداي؟.
٢. ما اسم تفسير أبي نصر الحداي، وهل هو موجود؟.
٣. ما أدلة ثبوته لأبي نصر؟.
٤. من هو المؤلف الحقيقي لهذا التفسير؟ ومتى وأين عاش؟ وهل له ترجمة في المصادر والمراجع التي تعني بالمفسرين وأخبارهم؟.

### أهداف البحث:

بعد اطلاعي على الكتابين المطبوعين المنسوبين لأبي نصر الحداي السمرقندي، واطلاعي كذلك على المخطوطتين اللتين اعتمدتهما الدكتور صفوان عدنان داوودي، وقد نسبهما إلى أبي النصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي، ووقوفي على مخطوطتين

للتفسير بشكله الصحيح كما سيأتي بيانه، وترجيحي وقوع الخطأ من المحقق في تعيين اسم المؤلف، ووقوع الخطأ منه كذلك في تسميته كتاب الشواهد الشعرية باسم «الموضح في التفسير» ومحاولتي تصحيح هذا الخطأ، فإن هذا البحث يهدف إلى بيان ما يلي:

١. أن الكتاب المطبوع باسم «الموضح في التفسير» للحدادي ليس هو الموضح، بل هو كتاب لعالم غير معروف جمع فيه بعض الشواهد الشعرية التي وردت في «الموضح لعلم القرآن» للحدادي مرتبة على حسب ورودها في التفسير.
٢. معرفة اسم المؤلف الصحيح للكتابين، ومحاولة جمع المعلومات المتناثرة حوله في عدد من المصادر والمراجع العلمية، بما فيها مؤلفاته، سعياً لاستخراج ترجمة صحيحة له ولو كانت شحيحة المعلومات.
٣. إثبات وجود كتاب «الموضح لعلم القرآن» مخطوطاً في مكتبتين تركيتين، النسخة المخطوطة الأولى تشمل كامل التفسير، والثانية تقف عند انتهاء سورة الأنعام، مع ذكر شواهد تصحيح النسبة، ومن نقل عنه من العلماء اللاحقين.

### حدود البحث:

الكتابان المطبوعان سابقاً والمنسوبان للحدادي السمرقندي، والنسختان الخطيتان اللتان عثرت عليهما في تركيا وهما لتفسيره المسمى «الموضح لعلم القرآن»، حيث سيتم قراءتهما وإيراد أدلة ثبوتهما للمؤلف، ثم التعريف بالمفسر بعد معرفة اسمه على الوجه الصحيح، والتعريف به، وبمؤلفاته، ومن نقل عنه من المفسرين اللاحقين له.

### الدراسات السابقة:

هذه هي الدراسة الأولى حول العثور على نسخ تفسير الحدادي، وهي الأولى في تصحيح اسم المؤلف، ولكنها ليست الأولى في التنبيه على أن المطبوع باسم «الموضح في التفسير» ليس هو تفسير الحدادي، فقد سبقني إلى التنبيه بشأن ذلك:

الأستاذ الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي، حيث نبه في كتابه: «بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص على هذا الأمر»<sup>(١)</sup>، وذلك في مقالة بعنوان: «أهذا كتاب الموضح لعلم القرآن للحدادي؟»، وأوضح في أثناء المقالة أن المطبوع باسم «الموضح في التفسير» إنما هو كتابٌ جمع فيه مؤلفه الشواهد الشعرية لتفسير الحدادي وليس نفس التفسير، ولم يتمكن الدكتور محمد من تعيين مؤلف هذا الجمع، كما لم يعثر على نفس التفسير.

### منهج البحث:

سلكت المنهج الاستقرائي أولاً، ثم المنهج الوصفي ثانياً، حيث قرأت عن هذا الموضوع العديد من المصادر والمراجع، ثم اطلعت على مخطوطتي التفسير بعد أن اكتشفتها وفق خطوات معرفة عنوان ومؤلف مخطوطات التفسير المجهولة والتي كتبت عنها بحثاً مستقلاً مفرداً<sup>(٢)</sup>، ثم دَوّنت ما ظهر لي من نتائج علمية.

واستخدمت المنهج التاريخي لاستخراج وبناء ترجمة علمية للمؤلف الذي ترجح عندي أنه هو صاحب تفسير «الموضح»، مع بيان اسمه الصحيح، وجمع بعض المعلومات عنه.

كما أني سلكت المنهجية التالية أيضاً:

١. كتابة الآيات بالرسم العثماني، بالاستعانة بتطبيق مصحف المدينة النبوية الصادر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٢. لم ترد أحاديث لتخريجها، وإنما ورد أثر واحد وتم تخريجه.
٣. عَرَفْتُ ببعض الأعلام غير المشهورين فقط.
٤. عَرَفْتُ ببعض البلدان الواردة في البحث.

(١) انظر: «بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص»، للأستاذ الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي (ص ٣٥٩-٣٦٩).

(٢) بحث منشور في مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، العدد (١٣٥).

٥. ضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبطها بالتشكيل.
٦. توثيق النصوص المنقولة في هوامش البحث بذكر اسم القائل واسم المصدر فقط، أما التعريف الكامل بالمصادر والمراجع فكان في آخر البحث.

### خطة البحث:

يحتوي البحث على مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس، على هذا النحو:

المقدمة: وتشمل مشكلة البحث وأهميته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في البحث.

الفصل الأول: العثور على النسخة وتصحيح النسبة: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: إبطال نسبة التفسير المطبوع باسم «الموضح» المنسوب لأبي نصر الحداوي.

المبحث الثاني: إثبات النسخ الخطية الصحيحة لتفسير الحداوي «الموضح لعلم القرآن».

المبحث الثالث: نفي نسبة الكتاب إلى الحداوي السمرقندي، وإثبات نسبته إلى الحداوي الغزنوي.

الفصل الثاني: ترجمة أبي نصر الحداوي الغزنوي، والتعريف بكتابه «الموضح»: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة المؤلف الحقيقي لتفسير «الموضح»: أبو نصر أحمد بن محمد ابن حمدان الحداوي الغزنوي.

المبحث الثاني: تعريف مختصر بتفسير «الموضح» للحداوي الغزنوي.

الخاتمة: وتشمل نتائج البحث، وتوصياته.

الفهارس: وتشمل فهرسي المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

أسأل الله تعالى العون والتوفيق والسداد.



## الفصل الأول

### العثور على النسخة وتصحيح النسبة

منذ صدور «الموضح في التفسير» إلى عالم المطبوعات في عام (١٤٠٨هـ) والباحثون في شك من مدى صحة تسمية هذا المطبوع بتفسير الحداوي، إذ لا يعقل أن يكون التفسير مطبوعاً كاملاً بمقدماته وفهارسه في (١٦٧) صفحة، بينما كتابه الآخر «المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى» يكون في (٧٧٦) صفحة، والمدخل يُعدُّ تمهيداً للتفسير، فكيف يكون الفارق بين الكتابين بهذا الشكل، فضلاً عن كون «الموضح» خالياً من ملامح التفسير المعهودة عند مؤلفي التفسير للقرآن الكريم.

فالمطبوع إنما هو سرد لبعض الغريب في القرآن الكريم وبيان معناه باختصار، ثم الاستشهاد على المعنى ببيت من الشعر، وقد بلغت هذه الأبيات خمسة عشر ومائتين.

وقد كان الحداوي في هذا الكتاب شحيحاً في المادة العلمية المطلوبة من مفسرٍ لكتاب الله تعالى مقارنة بما أورده في كتابه الآخر «المدخل».

وقد أشرت لما كتبه في مبحث: الدراسات السابقة.

وكنت ممن تعلّق فكرُهُ بهذا الموضوع، فهل ما قيل عن هذا الكتاب المطبوع باسم «الموضح» كافٍ في نفي أنه هو تفسير الحداوي، وإذا كان ذلك صحيحاً فأين تفسيره؟.

وقد رأيت أن أضع صورة غلافي الكتابين، فقد تبصر العين ما يعين ذاكرة الرأس، وإنما قصدت الخير، أسأل الله تعالى الإخلاص لي ولكم.

# المواضع في التفسير

لشيخ القراء بسمرقند

أبي النصر: أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي

المعروف بالحذادي والمتوفى بعد الأربعانة

تحقيق

صفوان محمدان ولاروي

دار الفقه  
دمشق



# الموضح في التفسير

لعلم تفسير كتاب الله تعالى

لشيخ الفراء بسمرقند

أبي النصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي  
المعروف بالحداي والمترقي بعد الأربعة

تفسير

صفوان بن يحيى وروى

دار الفقه  
بيروت

دار الفقه  
بيروت

## المبحث الأول: إبطال نسبة التفسير المطبوع باسم الموضح المنسوب لأبي نصر الحدادي:

كان لزاماً عليَّ إحضار النسخة المطبوعة والنسخة الخطية التي اعتمد عليها الدكتور صفوان داوودي لمقارنتها بما كتبه المشككون في الكتاب، وبما كتبه المحقق نفسه في صدر تحقيقه، فظهرت لي النتائج التالية:

- استغرقت مقدمة المحقق للتفسير (١٦) صفحة، تشمل المقدمة في صفحة واحدة، ثم العمل في التحقيق في صفحة كذلك، ثم دراسة عن المؤلف في ست صفحات، ثم كتب عن علم العربية وارتباطها بالتفسير في خمس صفحات، ثم سرد بعض المؤلفات في معاني القرآن في صفحتين، وآخر المقدمة كتب صفحة حول الكتاب وموضوعه، وختم ذلك بنصف سطر قال فيه: والكتاب مخطوط في مكتبة تشستريبيتي ضمن مجموع.
  - لم يتطرق المحقق حفظه الله لأي أدلة علمية تثبت صحة نسبة هذا الكتاب المطبوع إلى الحدادي السمرقندي، ولا أن هذه المخطوطة هي كتاب التفسير فعلاً.
  - لم يذكر رقم المجموع ولا وضع صورة لأول الكتاب ولا آخره كما جرت عادة المحققين.
  - لم يتطرق لمنهج المؤلف، ولا لماذا كان هذا التفسير بهذه الصورة التي وصفها أعلاه.
- وقد بحثت عن هذا المجموع المخطوط الذي ذكره المحقق، ثم حصلت عليه ولله الحمد، وعرفت أن رقمه هو (٣٨٨٣) في مكتبة تشستريبيتي، وعدد لوحاته (٣٧٢)، ويحتوي عدداً من المؤلفات والرسائل، ويهمننا منها ما يلي:
١. الكتاب الذي سماه الدكتور صفوان داوودي «الموضح في التفسير» لأبي نصر الحدادي، وقد استغرق من المجموع (١٣) لوحة، وهي اللوحات (٢٢٩-٢٤٢).
  ٢. كتاب «المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى»، لأبي نصر الحدادي، وقد استغرق من المجموع (١٢٤) لوحة، وهي اللوحات (٢٤٦-٣٧٠).



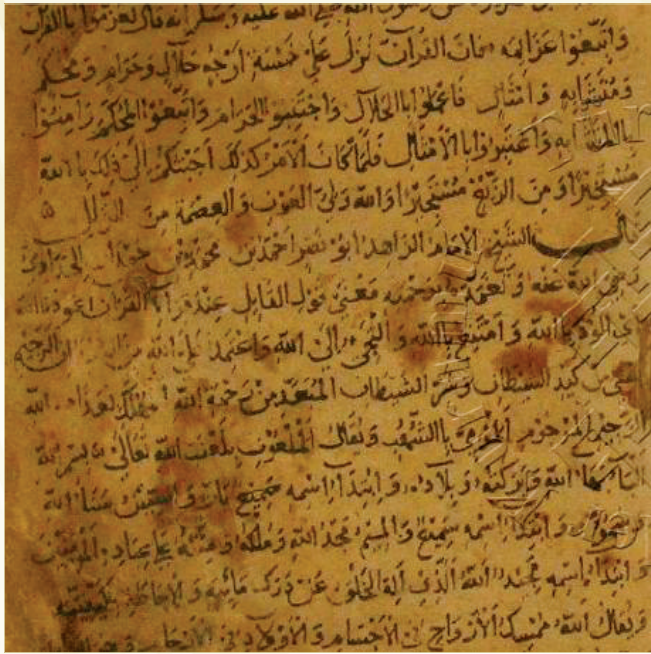
لم أجد أي دليل في المخطوطة يوحي بأن اسم الكتاب هو «الموضح في التفسير»، حيث لا يوجد اسم المخطوط أوله، ولا يوجد اسم مؤلفه، وإنما آخر المخطوط كتب الناسخ هذه الجملة: «تمت الأشعار والشواهد في التفسير الموضح الحداي»، ويحتمل أن الكلمة الأخيرة «للحداي»، وهذا لا دلالة فيه على ما صنعه الدكتور صفوان من تسمية الكتاب بـ«الموضح في التفسير»، بل إن هذه العبارة تدل على أن صاحبها قام بتجريد واستخراج الأشعار والشواهد من تفسير الحداي، وسردها في كتابه هذا، ومعنى ذلك أن هذا كتاب آخر يختلف عن تفسير «الموضح».

ثم إن الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي قد ذكر دليلاً آخر يبين أن التفسير المطبوع ليس هو تفسير الحداي، حيث أحال الحداي في «المدخل» (ص ١٠٧) إلى كتابه «الموضح»، ولا نجد هذه الإحالة في المطبوع، مما يدل على أنه ليس الكتاب المقصود.

فأين تفسير أبي نصر الحداي؟

**المبحث الثاني إثبات النسخ الخطية الصحيحة لتفسير الحداي «الموضح لعلم القرآن»:**

بتوفيق الله عَزَّوَجَلَّ، ثم من خلال بحثي في مجموعات المخطوطات التركية، وجدت إحدى مخطوطات التفسير المجهولة، وقد سقط القليل جداً من أولها والكثير من آخرها، وهي من مخطوطات مكتبة قسطنطينو، ورقم المخطوط هو (٣٠٦) وهي في (٢١٥) لوحة، ولفت نظري قول الناسخ في منتصف اللوحة الأولى: «قال الشيخ الإمام الزاهد أبو نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحداي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَتَغَمَّدَهُ بِرَحْمَتِهِ»، وهذه صورة المخطوط:



فقلت في خاطري: لعل هذا المخطوط ينقل عن تفسير الحدادي «الموضح»، فرجعت للمطبوع، ولم أجد تطابقاً في الكلام، فتذكرت ما قيل قديماً حول الوهم الحاصل في نسبة الكتاب، واستظهرت العكس، وقلت في خاطري: لعل هذه المخطوطة هي «الموضح» بشكله الصحيح السليم - فإن بعض الناسخين يكرر اسم المؤلف أثناء نسخ كتابه - وحاولت إثبات ذلك بالرجوع إلى «المدخل» لمطابقة النقل الذي ذكره الحدادي، حيث قال الحدادي: «وذكرت في كتابي «الموضح» هذا القول، وقلت: ليس هذا من علي»، وهذا النقل موطنه في الكلام على الآية [١٨] من سورة الإنسان، وهي قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾.

فبحثت في المخطوطة، وتفاجأت أنها ناقصة، وتنتهي عند آخر سورة الأنعام. ولكنني لاحظت أمراً مهماً: وهو أن أبيات الشعر المستشهد بها في داخل هذا التفسير المخطوط ترتيبها متوافق مع التفسير المطبوع والمسمى «الموضح»، لكنها لا

تشمل كل الأبيات التي في التفسير المطبوع، فمادة التفسير المخطوط في سرد الأبيات أكثر من عددها في المطبوع، وكان هذا الأمر بمثابة الدليل على أن المطبوع إنما أراد سرد بعض الشواهد الشعرية من داخل التفسير الأصلي، وبعد تأمل تبين لي أن من قام باستخراج هذه الأبيات استخرج بعض كلام الحداي عليها قبل أو بعد كل بيت أيضاً، وأنه استخرج الشواهد المتعلقة بالمعاني فقط، وأهمل الشواهد المتعلقة بالأساليب والقواعد اللغوية، فظهر لي أول إثبات علمي أن هذه المخطوطة إنما هي كتاب «الموضح في التفسير» لأبي نصر الحداي.

كان يتعين عليّ البحث عن نسخة أخرى للتفسير، وقد وفقني الله عزَّ وجلَّ للعثور عليها، حيث من خلال جرد التفاسير المجهولة عثرت على نسخة كاملة للتفسير، وقد عرفت من خلال المقارنة بينها وبين النسخة المخطوطة الأولى، فإن الكلام متشابه في الكتابين<sup>(١)</sup>.

فعدت لإثبات النقل الموجود في «المدخل»، وكانت المفاجأة الحسنة الطيبة، فقد وجدت النقل مثبتاً في المخطوطة الثانية، حيث قال الحداي في «الموضح»<sup>(٢)</sup> في تفسير قوله تعالى: ﴿سَلْسَبِيلًا﴾: «وقيل: سل الله إليها سبيلاً، يحكى هذا عن علي رضي الله عنه، وقال الشيخ أيده الله: هذا لا يصح عندي، لأنه كان أفصحهم، وكلُّ عِلْمٍ أن قوله: ﴿تُسَمَّى﴾ يحتاج إلى خبر، كأنه منحول عن علي، وقد قيل: إن هذا صحَّ عن علي رضي الله عنه».

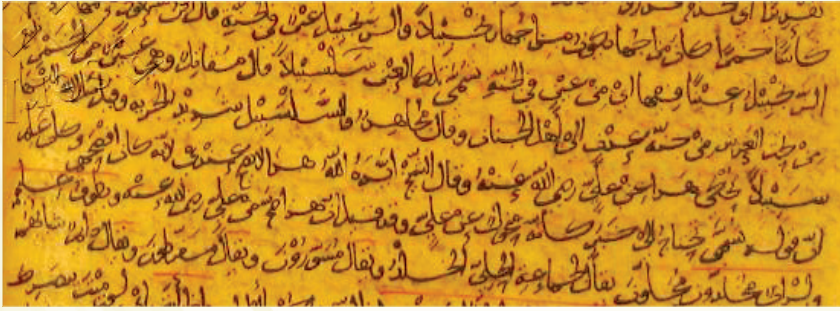
وهذا الكلام يوافق ما قاله في «المدخل».

ولم أجد هذا الأثر مسنداً عن علي رضي الله عنه، وإنما ورد في بعض كتب التفسير فقط. وهذه صورة المخطوط:

(١) وهي تقع في المكتبة نفسها التي فيها النسخة الأولى، مكتبة قسطنطين، ورقم المخطوط (٣٦٥٩) وهي في (٤٢٥) لوحة.

(٢) انظر: «الموضح» (ق ٣٧٨/١) من النسخة الثانية الكاملة للتفسير.





ثم تأكدت من أن هاتين المخطوطتين هما للحدادي بدليل جديد مهم:

حيث طبع حديثاً تفسير اسمه «تخليص الدرر»، من تأليف: عبد الحميد الحاکمي (ت بعد: ٥١٤هـ)<sup>(١)</sup>، وقد اعتمد الحاکمي في كتابته لهذا التفسير على أربعة أصول من كتب التفسير، وكان كتاب الحدادي «الموضح في التفسير» أحد هذه الأصول الأربعة، وقد قابلت بعض النصوص التي نقلها الحاکمي عن الحدادي فوجدت تطابقاً بين الكتابين في هذه النصوص ولله الحمد.

| تفسير الحاکمي                                                                                                                                            | مخطوطة تفسير الحدادي                                                                                      |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| (١٣٨/١) «قال الشيخ الحداد: ذكر في بعض التفاسير أن البيوت هاهنا كناية عن النساء».                                                                         | (ق ٢٥/أ) «رأيت في بعض التفاسير أن البيوت هاهنا كناية عن النساء».                                          |
| (٢٧٢/٢) «قال الحدادي رحمه الله تعالى: ألا ترى أيها الشيخ أن النقصان قد دخل في أطرافك، وظهر الوهن في أعضائك، أن تصل النوبة إلى روحك».                     | (ق ١٦٠/أ) «ألا ترى أيها الشيخ أن النقصان قد دخل في أطرافك، وظهر الوهن في أعضائك، أن تصل النوبة إلى روحك». |
| (١٦١/٤) «وقد ذكر الحدادي في الموضح أن عاداً كان أربعاً: الأولى قوم هود وأهلكوا بالريح، وعاداً أخرى في زمن فاروق، ولهم عاد أيضاً، وعادان أخريان بعد ذلك». | (ق ٣٥٩/أ) «الأولى قوم هود فأهلكوا بالريح، ثم كانت عاد أخرى في زمان فارس، وعادان أخريان بعد ذلك».          |

(١) لم أجد ترجمة للحاکمي في المصادر التي بين يدي، وكذلك لم يعثر محقق تفسير الحاکمي على ترجمة له.





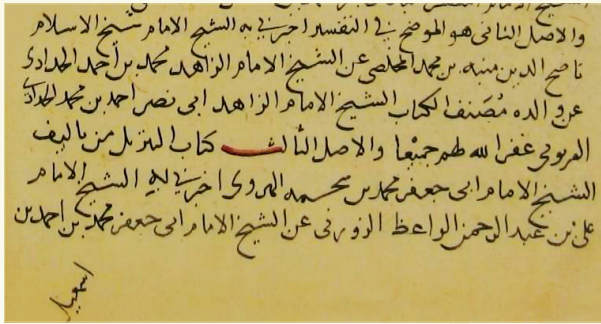
العلماء هكذا: «أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر السمرقندي، يعرف بالحدادي»، فظن الدكتور صفوان أنه المراد.

ومع تقارب الاسمين، إلا أن الجد مختلف، والنسبة إلى سمرقند<sup>(١)</sup> ليست مذكورة في مخطوطة «المدخل»، ولا في مخطوطة التفسير كذلك، وسمرقند مدينة كبيرة في أوزبكستان حالياً، فمن هنا دخلني الشك، فضلاً عن أن ابن الجزري لم يذكر أيّاً من الكتابين لهذا السمرقندي، مع أنه اعتنى بذكر مؤلفاته، وأيضاً قال ابن الجزري في آخر ترجمة السمرقندي: «وبقي إلى بعد الأربعمائة»، وهذا يشعر بأن وفاته كانت بعد الأربعمائة بقليل، وقد كان الحدادي ساق أحد أسانيده في كتابه «المدخل» في صفحة (٦٠٠)، وقال: أخبرنا به الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصفهاني، وهذا الشيخ كانت وفاته سنة (٤٢٨هـ)، فكيف تتساوى طبقة الشيخ وتلميذه، فهذا أمر يلفت نظر المهتم، ومع أنه أمر ممكن إلا أنه قليل الحدوث.

ثم أحببت التأكد من اسم المؤلف الصحيح، فوجدته: أحمد بن محمد بن حمدان الحدادي، هكذا ورد في عدد من المصادر، منها:

١. النسخة الخطية لكتاب «المدخل»، وقد وضعت صورتها فيما مضى.
٢. تفسير الحاكمي المسمى «تخليص الدرر» الذي كان ينقل عن تفسير الحدادي «الموضح»، وزاد في نسبته: «الغزنوي»، وتصحفت في المطبوع إلى «الفريوبي»، وتواصلت مع محقق التفسير وأفادني أنها «الغزنوي» وليست «الفريوبي»، وأنه كتبها على الصواب في مقدمة التحقيق، وقد رجعت للنسخة الخطية الوحيدة لتفسير الحاكمي «تخليص الدرر» فوجدته قد ذكره بدون نقط، هكذا:

(١) سمرقند: مدينة كبيرة في أوزبكستان حالياً. انظر: بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، الصفحات (٥٠٦-٥٠٨)، وموقع ويكيبيديا العربي (<https://ar.wikipedia.org>) عند مادة أوزبكستان.



ومن الواضح أن رسم الكلمة يوحي بأن المقصود «الغزنوي» لا «السمرقندي». وغزنة تقع في أفغانستان حالياً لا أوزبكستان<sup>(١)</sup>.

٣. ضمن ترجمة منبه المخلصي الحنفي، حيث ذكر الحدادي كأحد شيوخه، والمخلصي هذا غزنوي كما ورد في ترجمته في عدد من المصادر<sup>(٢)</sup>.

٤. النسختان الخطيتان للتفسير، ذُكِرَ اسم المؤلف فيهما: أحمد بن محمد بن حمدان الحدادي.

فمن هو أحمد بن محمد بن حمدان الحدادي؟ وهل هو غزنوي فعلاً كما ورد في تفسير الحاكمي؟ وهل له ذكر في المصادر أو المراجع؟

(١) غزنة: مدينة صغيرة في أفغانستان حالياً، تقع جنوب غرب العاصمة كابول. انظر: بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، (ص ٣٨٧، ٣٨٨)، وموقع ويكيبيديا العربي (<https://ar.wikipedia.org>) عند مادة غزنة.

(٢) انظر: «الوافي بالوفيات» (٣٠١/٢٦).

## الفصل الثاني

### ترجمة أبي نصر الحدادي الغزنوي، والتعريف بكتابه الموضح

بعد أن استبعدت الترجمة التي أوردها الدكتور صفوان داوودي لمؤلف الكتاب، بدأت البحث عن ترجمة هذا المفسر: أحمد بن محمد بن حمدان الحدادي الغزنوي، وظهرت لي بعض النتائج المهمة التي جعلتني أطمئن كثيراً إلى صحة ما وصلت إليه من نتيجة.

**المبحث الأول: ترجمة المؤلف الحقيقي للتفسير: أبو نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحدادي الغزنوي:**

لم أعثر على ترجمة مفردة لأبي نصر الحدادي، فحاولت جمع ما أعثر عليه من معلومات وبناء ترجمة مفيدة له، فكانت النتائج التالية:

١. يوجد كتاب تفسير اسمه «معاني كتاب الله وتفسيره المنير»، وهو تفسير كبير مكتوب بالفارسية، وهو من تأليف صاحبنا: أبي نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحدادي، وهذا التفسير عبارة عن ترجمة لتفسير الطبري، ويوجد منه قطعتان، واحدة في متحف قصر طوب قابي سراي في إسطنبول برقم (٢٠٩)، وهي تبدأ من وسط تفسير سورة الكهف إلى الحج، وهي نسخة سلطانية، كتبت سنة (٤٨٤هـ)، وكتبها هو: عثمان بن حسين الوراق الغزنوي، وقد كتب على غلاف النسخة اسم المؤلف الحدادي، وختم ذلك بقوله: وقدس روحه، مما يدل على أن الحدادي كان في عداد الموتي حين النسخ.

ولما كان هذا الوراق غزنوياً، كان هذا أحد الشواهد التي جعلت ذهني ينصرف إلى كون الحدادي غزنوي كذلك.

كما أن هذه النسخة مهداة إلى السلطان الغزنوي: إبراهيم بن مسعود، والذي حكم في الفترة بين (٤٥١-٤٩٢هـ)، وفي ذلك دليل آخر على أن الحدادي غزنوي.





والنسخة الثانية لهذا التفسير موجودة في المتحف البريطاني، وكلا النسختين عبارة عن قطع من هذا الكتاب فقط، ولا تشمل التفسير كله، فمن الواضح أنه كتاب كبير.

وقد وقفت على بحث عن هذا التفسير ومؤلفه باللغة الفارسية، اسمه: «نسخة قديمة من تفسير أبي نصر الحداوي؛ مدخل في التعرف على الخط والتذهيب في العصر الغزنوي»، واسم الباحث هو: مهدي سهرجورد، وهو بحث منشور على عدد من مواقع الشبكة العالمية «الإنترنت»<sup>(١)</sup>، واستعنت بعدد من المختصين في ترجمته، واستخلصت من البحث عدداً من النقاط المهمة جداً في نظري، وهي كالتالي:

(١) البحث منشور أساساً ضمن النشرة الفصلية لخراسان الكبرى، المجلد الثامن، العدد (٢٩) (٢٠١٨م).

١. الاسم الموجود على المخطوط هو التالي:  
المجلد الثامن من معاني كتاب الله وتفسيره المنير من تصنيف الشيخ الإمام  
وركن الإسلام وسيف السنة أبي نصر أحمد بن محمد بن حمدان بن محمد  
الحدادي.

٢. رجح الباحث أن أبا نصر الحدادي مدفون في غزنة.

٣. النسخة مهداة إلى السلطان الغزنوي إبراهيم بن مسعود كما سبق بيانه.

٤. كاتب المجلد هو وراق المؤلف، واسمه: عثمان بن حسين الوراق الغزنوي.

٥. أمر مودود بن مسعود، وهو أخو السلطان إبراهيم ببناء مسجد لأبي نصر  
الحدادي سنة (٤٣٦هـ)، وذلك مستوحى من النقوش الموجودة على المسجد.

٦. هذا التفسير مكتوب سنة (٤٨٤هـ)، ومكتوب على غلافه دعاء بتقديس روح  
المؤلف، وهذا دليل على أن المؤلف كان قد توفي قبل هذا التاريخ.

٢. يوجد كذلك مقالة<sup>(١)</sup>، مكتوبة بالفارسية عن أسرة آل الحداد، وعنوانها: آل الحداد،  
أو عائلة الحدادي الغزنويين.

وقد ترجمت المقال واستخلصت منه ما يهمني في هذا البحث، ومنها:

١. قال الباحث ما معناه: في الفترة الثانية من حكم الغزنويين، وخاصة في عهد  
السلطان إبراهيم الغزنوي<sup>(٢)</sup> (٤٥١-٤٩٢هـ) استعاد مجد غزنة... كما نجد إحدى  
أسر العلم والدين والفقه والخطابة والتصوف في الفترة الثانية الغزنوية، وهم  
عائلة الحدادي الغزنويين، والتي يوجد منها ثلاثة أجيال على الأقل، وقد شغلوا  
منصب القضاء والفتوى والإرشاد.

(١) المقالة منشورة ضمن أبحاث ومقالات نشرت باسم: «وقائع مؤتمر غزنة الدولي للغة الفارسية وآدابها»، وكاتب المقال  
هو: محمد سرور مولاي، وهو من أكاديمية اللغة الفارسية وآدابها، وهو باحث إيراني، له عدد من المقالات التي تهتم  
بالثقافة الأفغانية الفارسية، ولم أجد له ترجمة مفصلة.

(٢) هو السلطان إبراهيم ابن السلطان مسعود ابن السلطان قاتج الهندي محمود بن سبكتكين صاحب غزنة، كان ملكاً  
عادلاً منصفاً شجاعاً. انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥٦/١٩).

٢. أشار الباحث إلى ندرة المعلومات عن هذه الأسرة، وذكر ثلاثة مصادر مكتوبة بالفارسية استفاد منها في بحثه، بالإضافة إلى أسماء شواهد قبور هذه الأسرة الموجودة في غزنة.

٣. من بين المصادر التي استفاد منها الباحث: كتاب تذكرة «العارفين الغزنويين» «تذكرة عرفای غزنی»، للأستاذ محمد أكبر سنا غزنوي، وذكر أنه أورد معلومات عن أبي نصر أحمد بن محمد الحدادي، كما ذكر ابنه: أبا المعالي يوسف بن أحمد، وأبا بكر محمد بن أحمد، وذكر حفيده أحمد بن يوسف كذلك.

٤. استخرج الباحث من بعض الأشعار والدواوين أن يوسف بن أحمد الحدادي كانت له صلات مع المستظهر بالله (٤٨٧-٥١٢هـ).

٥. توجد مقبرة في غزنة تُعرف باسم: مقبرة الحدادين، وأحد هذه القبور كتب عليه «أبو بكر محمد ابن الشيخ الإمام أحمد بن محمد الحدادي رَحِمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

٦. بقي علم التفسير متوارثاً في عائلة الحدادين بعد تفسير أبي نصر أحمد بن محمد، وقد كان أبو المعالي ابنه عالماً بالمتشابه من كتاب الله تعالى، وكانت مجالس التفسير تعقد في شهر رمضان.

٧. استظهر الباحث - حسب ما وقف عليه من مصادر - شجرة نسب الحدادي كما يلي:



فيمكنني بعد هذه الجولة في هذين المصدرين قول ما يلي:

الحدادي صاحب تفسير «الموضح» لم يرد أبداً أنه سمرقندي، وأرى أن الدكتور صفوان داوودي أخطأ في أمرين:

١. أنه طبع كتاباً وسماه «الموضح في التفسير»، وهي تسمية غير مطابقة لواقع الكتاب، فالمطبوع ليس هو التفسير، وإنما هو كتاب جمع فيه مؤلفه بعض شواهد الشعر الواردة في تفسير الحدادي، وصاحب هذا الجمع غير معروف.
٢. أنه نسب التفسير لأحمد بن محمد بن أحمد الحدادي السمرقندي، وقد بينت أن هذا يخالف ما توصلت إليه من أن مؤلف تفسير «الموضح» هو: أحمد بن محمد بن حمدان بن محمد الحدادي الغزنوي.

والذي وصلنا من كتبه التالي:

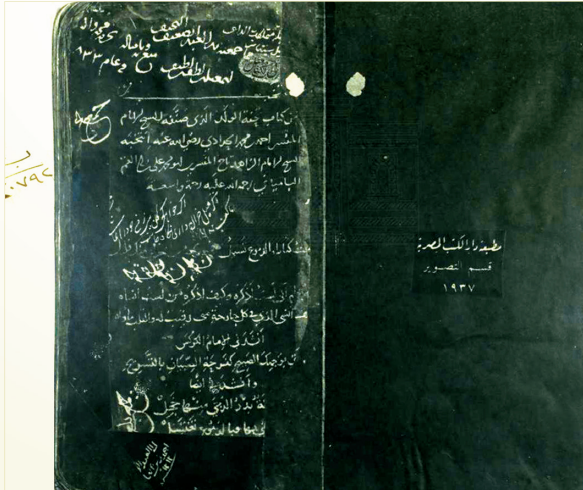
١. تفسيره الذي سماه «الموضح لعلم القرآن»، وقد سبق الإشارة لوقوفي على نسختين خطيتين لهذا التفسير، وقد سماه المؤلف بهذا الاسم في أول كتابه «المدخل»، ولا أدري لماذا سماه الدكتور صفوان داوودي: «الموضح في علم التفسير».
٢. تفسيره الآخر الكبير بالفارسية، واسمه: «معاني كتاب الله وتفسيره المنير»، قصد فيه ترجمة تفسير ابن جرير الطبري، ويوجد من هذا التفسير قطعتان سبقت الإشارة لهما، وأقيمت حول هذا الكتاب عدد من الدراسات والبحوث.
٣. كتابه المطبوع باسم: «المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى»، وهي تسمية لم ترد في المخطوط، وقد قال المؤلف الحدادي في صدر هذا الكتاب: «إني لما فرغت من تصنيف كتاب «الموضح لعلم القرآن» صنفت كتابي هذا تحفة مني لولدي محمد رَحِمَهُ اللهُ، وصلة مني إياه، وهدية له ولسائر إخواني من المسلمين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وجعلته مدخلاً لعلم تفسير كتاب الله تعالى ومعانيه».



وهذه الجملة من كلام المؤلف جعلت مفهرس المكتبة يسميه في الفهرس (٥١٨/١) «المدخل في علم تفسير القرآن»، واجتهد المحقق الدكتور صفوان داوودي وسماه «المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى».

وقد أشار الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي في مقالته<sup>(١)</sup> التي ذكرتها في أول البحث إلى وجود مخطوطة في دار الكتب المصرية مذكورة في الفهرس (١١٤/٣)، وأنها نسخة مصورة من كتاب: «المنتخب من كتاب تحفة الولد للإمام المفسر أحمد بن محمد الحداوي»، وأن مؤلف هذا المنتخب هو أبو محمد علي بن أبي القاسم الباميان، ولكنه لم يصل إليها، فسعيت للحصول على صورة هذا المخطوط، ووصلتني ولله الحمد، فتبين لي فعلاً أنه منتخب لهذا الكتاب المسمى «المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى»، سماه من انتخبه: «المنتخب من كتاب تحفة الولد»، وذلك استناداً لاسم هذا المنتخب أولاً، وما ذكره المصنف في صدر كتابه ثانياً.

ولفت انتباهي أن باميان قريبة من غزنة في خريطة أفغانستان<sup>(٢)</sup>، فلعل المنتخب تلميذ الحداوي أو معاصر له، إذ لم أجد له ترجمة، والله أعلم.



(١) انظر: «بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص»، للأستاذ الدكتور: محمد أجمل أيوب الإصلاحي (ص ٣٥٩-٣٦٩).

(٢) انظر: <https://ar.wikipedia.org/> مادة: باميان.

واستعرضت كتابي الحدادي، وعرفت بعض شيوخه، ومنهم:

١. أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصفهاني الحافظ، المتوفى سنة (٤٢٨هـ)<sup>(١)</sup>.
٢. أبو سعاد عبد الرحمن بن محمد، لم أعرفه<sup>(٢)</sup>.
٣. أبو الحسن منصور بن الحسن الأهوازي، سماه الحدادي: شيخنا، ونقل عنه في المدخل والتفسير<sup>(٣)</sup>.

قد يكون هو المذكور في كتاب القفطي<sup>(٤)</sup>.

أما التلاميذ فلم أظفر إلا باسم وراقه: عثمان بن حسين الوراق الغزنوي، ولا أشك أن أبناءه وأحفاده من الآخذين عنه، ولكن كتب التراجم ضنت بالمعلومات، فكيف يكون تفسيره مصدراً من مصادر تفسير الحاكمي «تخليص الدرر»، ويطوى ذكره هكذا دون ترجمة تليق به، والله المستعان.

وقد ورد في المنتخب من شيوخ السمعاني المتوفى سنة (٥٦٢هـ)<sup>(٥)</sup> ترجمة أظنها لحفيد أبي نصر الحدادي، واسمه: أبو يعقوب يوسف بن أحمد اللجائي الغزنوي، حيث ذكره السمعاني ضمن شيوخه وقال عنه: «عُمِّرَ العمر الطويل، حتى صار يحمل في المحفة على الأيدي. سمع... وخاله أبا بكر محمد بن أحمد بن حمدان الحدادي، وأباه...».

كما ذكر الصفدي<sup>(٦)</sup> في ترجمة منبه بن محمد المخلصي الحنفي أنه قدم بغداد حاجاً سنة (٤٩٦هـ)، وحدث بها عن... وأبي نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحدادي.

ومنبه هذا هو الذي روى عن ابن الحدادي محمد تفسير والده «الموضح»، كما ورد ذلك عند الحاكمي في تفسيره الذي ذكرته سابقاً.

(١) انظر: «المدخل» (ص ٦٠٠).

(٢) انظر: «المدخل» (ص ٩٩).

(٣) انظر: «المدخل» (ص ٤٥١)، «الموضح» (ق ٩٤/أ).

(٤) انظر: «إنباه الرواة» للقفطي (١١/٤).

(٥) انظر: «المنتخب من شيوخ السمعاني» (ص ١٨٥٥).

(٦) انظر: «الوافي بالوفيات» (٣٠١/٢٦) للصفدي.

من هذه المعلومات يمكنني القول إن وفاة الحدادي كانت في حدود سنة (٤٥٠هـ) تقريباً، فشيخه توفي (٤٢٨هـ)، وورقه ترحم عليه سنة (٤٨٤هـ)، والله أعلم.

### المبحث الثاني: تعريف مختصر بتفسير «الموضح» للحدادي الغزنوي:

بعد ثبوت خطأ الدكتور الداودي في تسمية الكتاب، فإن الدراسات السابقة التي اعتنت بكتابه «الموضح»، ينبغي عدم الالتفات لها الآن، وينبغي أن تتجه الدراسات إلى التفسير الذي عثرت عليه وأثبت صحة نسبته لأبي نصر الحدادي.

لا أشك أن القارئ متطلع مثلي لمعرفة منهج أبي نصر الحدادي في تفسيره «الموضح»، وسأذكر بعض ما أراه مناسباً من معالم منهجه في التفسير، معتمداً على النسخة الكاملة المخطوطة، والتي بدأت من أول التفسير حتى سورة الناس، ولكن يبدو أنه بدأ أول المخطوط يتلف فأعاد أحد المالكين أو الناسخين كتابة المقدمة، فحفظها لنا، كما فقد آخرها أثناء تفسير سورة الناس، وأقدر الساقط بلوحة واحدة إن لم يكن الحدادي أطل في الخاتمة بذكر أمر آخر غير التفسير، وإلا فإن المخطوط كامل مرتب على السور كالمعتاد.

وتقع النسخة في (٤٢٥) لوحة، وبعض اللوحات في أول المخطوطة وآخرها ليست من التفسير، وإنما هي فوائد ونقولات من كتب أخرى، وناسخ التفسير سقط اسمه بسقوط آخر التفسير كما ذكرت سابقاً.

وعدد الأسطر في كل صفحة (٢٤) سطراً غالباً، وعدد الكلمات في كل سطر (١٦) إلى (١٨) كلمة تقريباً.

وقد آثرت أن يكون الكلام عن منهجه على هيئة نقاط، فأقول مستعيناً بالله تعالى:

١. جرى المؤلف على الطريقة المعتادة من ذكر كامل الآية، ممزوجة كلماتها أو أجزائها مع التفسير.

٢. يورد ضمن تفسير الآية تفسيرها من القرآن الكريم أو من أحاديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا وجدت مناسبة لذلك.
- مثال ذلك: ما أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ [الأنعام: ٧٠]، حيث يقول: «ويحتمل أن يكون معناه: ﴿دِينَهُمْ﴾: أي أمر دينهم باللغو واللعب، كقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]»<sup>(١)</sup>.
٣. لم يذكر أحاديث فضائل السور.
٤. اعتنى بذكر أقوال مشاهير الصحابة والتابعين ممن اعتنوا بالتفسير وتكررت رواياتهم في كتب التفسير، وهذا كثير جداً في تفسيره.
٥. له عناية بذكر أسباب النزول، ومثال ذلك: ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْغَالِبِينَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧]، حيث قال: «نزلت في قوم أسلموا بمكة وخرجوا مع المشركين إلى بدر»، وذكر القصة كاملة<sup>(٢)</sup>.
٦. ينقل بعض القراءات ولا يستوعب، ولا يذكر أسماء القراء، وما يحكيه من القراءات في الآية يُتَّبَعُ بالتوجيه دائماً<sup>(٣)</sup>.
٧. يخص قصص القرآن بالذكر مصدراً ذلك بجملة متكررة، وهي قوله: «والقصة في ذلك».
٨. المؤلف حنفي المذهب، وكان يذكر أقوال الصحابة والتابعين في آيات الأحكام، وله عناية بذكر مذهبه، ومع ذلك أكثر في آيات الأحكام من ذكر المذهب الشافعي، وأورد بعض أقوال المالكية أحياناً.
- ومثال ذلك أنه عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] قال: «يعني

(١) انظر: «الموضح» (ق ٩١/أ).

(٢) انظر: «الموضح» (ق ٦٤/ب).

(٣) انظر: «الموضح» (ق ٧٨/ب) و(ق ٨٥/أ) و(ق ٩٠/أ) وغيرها كثير.



بعض رؤوسكم، عند أصحابنا لا يجوز بأقل من ثلاثة أصابع في ربع الرأس، وعند الشافعي ما يدخل تحت اسم المسح فهو جائز»<sup>(١)</sup>.

٩. للحدادي أقوال واختيارات متعلقة بأصول الفقه منثورة في تفسيره، ويورد قواعد للأصوليين أحياناً.

مثال ذلك: ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣]، حيث يقول: «وهاهنا مسألة من الأصول: أن الاستثناء إذا تعقب الأشياء فإنه يرجع إلى ما يليه ولا يرجع إلى جميع ما سبق ذكره إلا بالدليل، وهو قول أبي حنيفة، وقال أبو يوسف...»، ثم ذكر الخلاف في المسألة<sup>(٢)</sup>.

١٠. في مسائل الصفات يحكي أقوال المفسرين جامعاً باطلها وصوابها، ثم يذكر اختياره، وأحياناً يكون اختياره قاصراً عن بيان الأمر كما ينبغي، ومن ذلك:

١. في تفسير آية الاستواء في سورة الأعراف: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]، قال الحدادي بعد ذكره عدداً من الأقوال: «هذا مما يؤمن به ويقر ولا كيف؛ لأن الله تعالى كان قبل خلق السموات والأرض والعرش، بلا كيف ولا أين، بائن من مخلوقاته كما هو اليوم غير محتاج إلى العرش». ولم يذكر العلو.

٢. في تفسير آية المائدة: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]، قال الحدادي: «ونؤمن باليد ولا نكيف». هذا قاله بعد أن حكى أقوال المفسرين.

٣. في الأعراف: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، قال بعد أن حكى بعض الأقوال: «وقيل: غشي الجبل بنوره، فنؤمن ولا نكيف». ولم يذكر صفة التجلي صراحة.

٤. في الأعراف: ﴿وَكَلَّمَ رَبُّهُ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: «أكرمه بالكلام وأسمعه كلاماً كما شاء».

٥. في البقرة: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾

(١) انظر: «الموضح» (ق ٧٣/ب).

(٢) انظر: «الموضح» (ق ٧٢/ب).

[البقرة: ٢١٠]، قال: «يعني ما ينتظرون في كفرهم وجحودهم بنبيهم إلا أن يأتيهم الله، يعني: حكم الله بقيام الساعة ومحاسبة الخلق، وقال أهل المعاني: إن في الآية تقدماً وتأخيراً معناه: ما ينتظرون إلا إتيان أمر الله بقيام الساعة وإتيان الملائكة». وهذا الكلام تأويل ليس فيه إثبات لصفة إتيان الله تعالى.

١١. الحدادي صاحب اختيارات، وهو يعبر عنها بعدة ألفاظ، منها: «ويحتمل»، «الصواب عندي»، «قول مجاهد لا أشتهيهِ»<sup>(١)</sup>.

١٢. اعتنى بذكر قضايا النسخ، ورد بعضها بقوله: «وقد يقال»، ثم يذكر قول من قال بالإحكام، وأحياناً يحكي القول بالنسخ ولا يعقب.

مثال ذلك: ما أورده عند قوله تعالى: ﴿وَأَن تَبْذُؤُوا مَا فِيْ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، حيث قال: «قال سعيد بن جبير وعكرمة: إنها منسوخة بقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا﴾ [البقرة: ٢٨٦]»<sup>(٢)</sup>.

١٣. يحيل على ما سبق ذكره وتفسيره.

١٤. نقل عن سيبويه، ومقاتل، والفراء، والزجاج.

١٥. أورد بعض الإسرائيليات ولم يردّها، كما في قصة أيوب عَلَيْهِ السَّلَام.

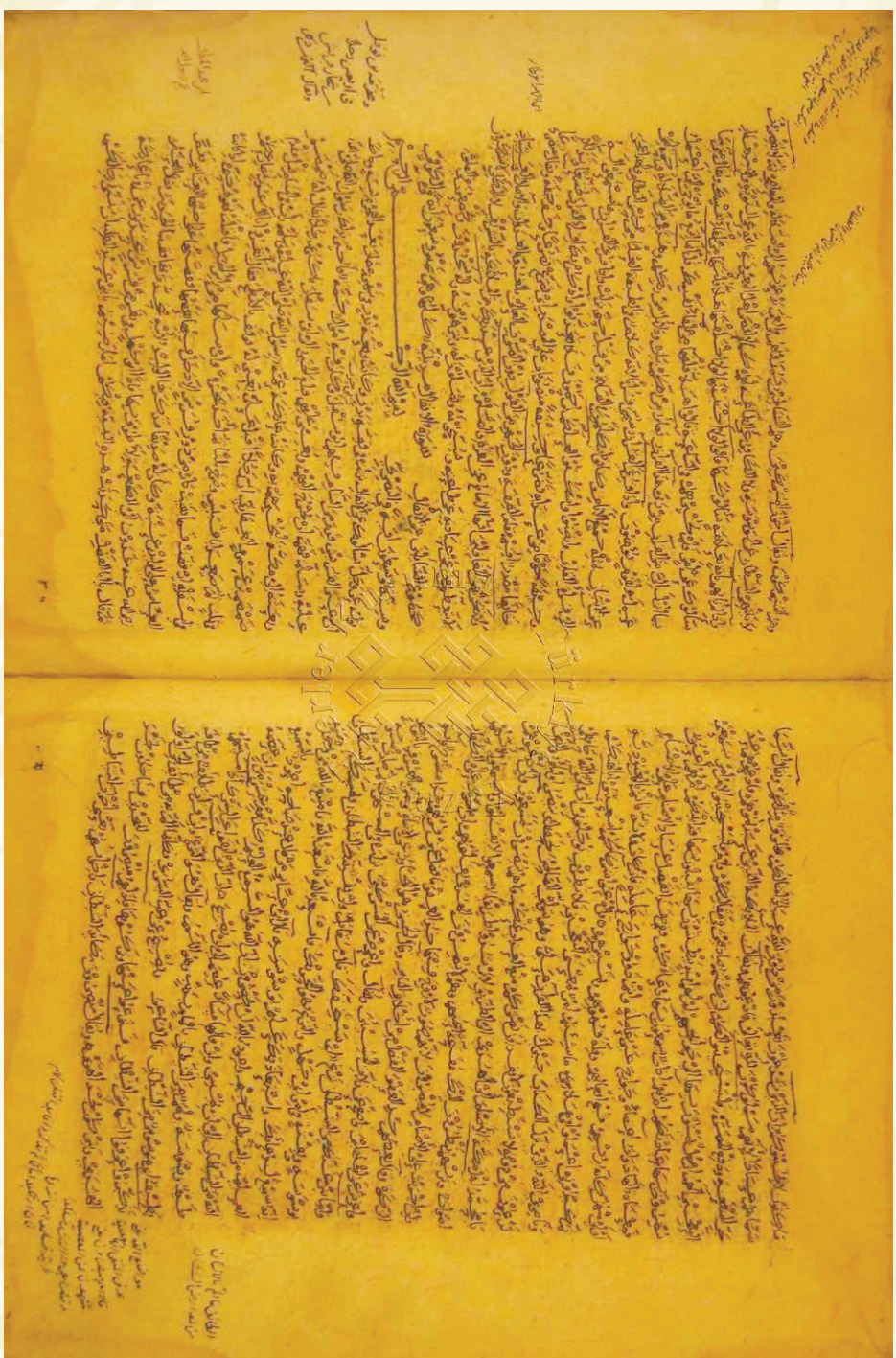
وقد آثرت أن أضع نموذجاً من مخطوطة التفسير، لكي يتأمل القارئ نوع الخط، وزمن الخط، حيث يمكن حسب معرفتي وإطلاعي تقديره بأنه من خطوط القرن السادس، كما يمكن معرفة عدد الأسطر وعدد الكلمات في كل سطر، ويمكن كذلك معرفة شيء من طريقة المؤلف الحدادي ومنهجه.

إن رؤية لوحة كاملة من المخطوط والاطلاع عليها تُعَرِّفُ القارئ بهيئة المخطوطة الكاملة للتفسير، كما أنه يطمئن على صحة بعض النقاط التي ذكرتها في وصف المخطوط ومنهج المؤلف.

(١) انظر: «الموضح» (٩١/أ) و(٩٥/ب) و(٧٧/أ) وغيرها.

(٢) انظر: «الموضح» (٣٦/ب).





## الخاتمة

إن الدراسات والبحوث التي تعني بتصحيح نسبة المؤلفات أو تصحيح أسماء الكتب مهمة جداً، وقد تكون هذه البحوث طيّ النسيان إذا كان الكتاب غير مهم في حقله وتخصصه، ولكنني في هذا البحث أرى أننا أمام مؤلف جليل، وكتاب مهم، وهذا مما شجّعني على متابعة البحث وبذل الجهد، ويمكنني الآن في الختام ذكر هذه النتائج:

١. أن الكتاب المطبوع باسم «الموضح في التفسير» بتحقيق الدكتور صفوان داوودي ليس هو تفسير أبي نصر الحدادي.
٢. أن التعريف بالمؤلف وترجمته التي أوردها واختارها الدكتور صفوان داوودي ليست هي الترجمة الصحيحة، فقد أخطأ في تعيين المؤلف الحقيقي.
٣. قمت بتصحيح نسبة الكتاب لمؤلفه الصحيح: أحمد بن محمد بن حمدان الحدادي الغزنوي، كما نبهت على الاسم الصحيح للتفسير، والاسم الصحيح لكتابه المدخل.
٤. جمعت ترجمة للمؤلف من عدد من المصادر والمراجع.
٥. أن البحوث والدراسات السابقة التي قام بها بعض الباحثين حول تفسير الحدادي ومنهجه ينبغي عدم الاعتماد عليها الآن، إذ إنها قامت بذلك اعتماداً على أن نسبة التفسير كانت صحيحة، أما وقد تبين بالأدلة أن هذه النسبة غير صحيحة، فينبغي الآن قيام الدراسات وفق المسار العلمي الصحيح.

وبناء على هذه النتائج فأوصي بما يلي:

١. تحقيق تفسير أبي نصر الحدادي الغزنوي بعد عثوري على مخطوطاته.
٢. إعادة تحقيق كتاب «المدخل» على أسس علمية، وتسميته باسمه الصحيح «تحفة الولد».



٣. دراسة وتحقيق كتاب «المنتخب من تحفة الولد».
٤. دراسة منهج المؤلف في التفسير، ودراسة ما يورده من تأصيل علمي حول:
  - مفردات القرآن.
  - القواعد والأساليب اللغوية.
  - قواعد ومباحث أصول الفقه من خلال التفسير.
  - اختياراته وترجيحاته في التفسير.
  - دراسة توجيهه للقراءات.

وبعد، فهذا ما أعان ومنَّ به المولى عَزَّجَلَّ، فإن أصبت فبتوفيقه سبحانه للعبد الضعيف، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله العظيم، سائلاً الله تعالى التسديد والتوفيق، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد خاتم المرسلين.

## فهرس المصادر والمراجع

### المطبوعات:

- آل الحداد، أو عائلة الحدادي الغزنويين: مقالة مكتوبة بالفارسية عن أسرة آل الحداد، وهي منشورة ضمن أبحاث ومقالات نشرت باسم: وقائع مؤتمر غزنة الدولي للغة الفارسية وآدابها، وكاتب المقال هو: محمد سرور مولاي، وهو من أكاديمية اللغة الفارسية وآدابها، الصفحات (٣١٣-٣٥٣)، (<https://www.sid.ir/seminar/issue/715/fa>).
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: للوزير جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- أهذا كتاب الموضح: مقال الأستاذ الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي، ضمن كتابه: بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص، الصفحات (٣٥٩-٣٦٩)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).
- بلدان الخلافة الشرقية: كي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- تفسير الحاكمي المسمى تخلص الدرر: لعبد الحميد بن عبد المجيد الحاكمي (ت بعد: ٥١٤هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م).
- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية: للحافظ أبي الخير شمس الدين محمد ابن محمد المعروف بابن الجزري الدمشقي (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار اللؤلؤة بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م).
- المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى: لأبي النصر أحمد بن محمد الحدادي السمرقندي (ت بعد: ٤٠٠هـ)، تحقيق: الدكتور صفوان داوودي، دار القلم بدمشق ودارة العلوم، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

- المنتخب من معجم شيوخ الإمام الحافظ أبي سعد عبد الكريم السمعاني (ت: ٥٦٢هـ): دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور موفق عبد القادر، منشورات المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- الموضح في التفسير: لأبي النصر أحمد بن محمد الحدادي السمرقندي (ت بعد: ٤٠٠هـ)، تحقيق: الدكتور صفوان داوودي، دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- نسخة قديمة من تفسير أبي نصر الحدادي، مدخل في التعرف على الخط والتذهيب في العصر الغزنوي: للباحث: مهدي سهراجورد، بحث منشور ضمن النشرة الفصلية لخراسان الكبرى، المجلد الثامن، العدد (٢٩) (٢٠١٨م).
- النشرة الفصلية لخراسان الكبرى: مجلة، المجلد الثامن، العدد (٢٩) (٢٠١٨م).
- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، باعتناء: محمد الحجيري، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

#### المخطوطات:

- تفسير الموضح لعلم القرآن: لأبي نصر الحدادي، نسختان خطيتان من مكتبة قسطنطينو بتركيا، رقم الأولى: (٣٦٥٩) وهي في (٤٢٥) لوحة، ورقم الثانية: (٣٠٦) وهي في (٢١٥) لوحة.
- مجموع مخطوط من مكتبة تشستريتي بإيرلندا: ورقمه (٣٨٨٣)، وعدد لوحاته (٣٧٢)، ويحتوي عدداً من المؤلفات والرسائل، منها: كتاب المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى، والكتاب الذي طُبع باسم: الموضح في التفسير، كلاهما لأبي نصر الحدادي.
- المنتخب من كتاب تحفة الولد: مخطوط رقم (٢٠٧٩٨) من دار الكتب المصرية، لمؤلفه: أبي محمد علي بن أبي القاسم الباميان.

## Bibliography

- Āl al-Ḥaddād, aw ‘ā’ilat al-Ḥaddādī alghznwyyn, maqālah maktūbah bi-al-Fārisīyah ‘an usrat Āl al-Ḥaddād, wa-hiya manshūrah ḍimna Abḥāth wa-maqālāt nushirat Bāsim: waqā’i’ Mu’tamar ghznh al-dawlī lil-lughah al-Fārisīyah wa-ādābihā, wa-kātib al-maqāl huwa: Muḥammad Surūr Mawlāy, wa-huwa min Akādīmīyat al-lughah al-Fārisīyah wa-ādābihā, al-Ṣafahāt 313-353, <https://www.sid.ir/seminar/issue/715/fa>.
- Inbāh al-ruwāh ‘alā anbāh al-nuḥāh, lil- wazīr Jamāl al-Dīn ‘Alī ibn Yūsuf al-Qiftī (t624h), taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Fikr al-‘Arabī bi-al-Qāhirah wa-Mu’assasat al-Kutub al-Thaqāfiyah bi-Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlāh 1406h-1986m.
- Ahdhā Kitāb al-Mūḍih, maqāl al-Ustādh al-Duktūr Muḥammad Ajmal Ayyūb al-iṣlāhī, ḍimna kitābihi: Buḥūth wa-maqālāt fi al-lughah wa-al-adab wa-taqwīm al-nuṣūṣ (al-Ṣafahāt 359-369), Dār al-Gharb al-Islāmī bi-Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā 1428h-2007m.
- Buldān al-khilāfah al-Sharqīyah, Kay Istrnj, tarjamat: Bashīr Fransīs wa Kūrkīs ‘Awwād, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thānīyah 1405h-1985m.
- Tafsīr al-Ḥākīmī al-musammā talkhīṣ al-Durar, li-‘Abd al-Ḥamīd ibn ‘Abd al-Majīd al-Ḥākīmī. (t ba‘da 514H), taḥqīq: al-Ustādh al-Duktūr Aḥmad ibn Fāris al-Sallūm, Dār Ibn Ḥazm bi-Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā 1444h-2022m.
- Ghāyat al-nihāyah fi Asmā’ rijāl al-qirā’at awwalī al-riwāyah, lil-Ḥāfiẓ Abī al-Khayr Shams al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad al-ma’rūf bi-Ibn al-Jazarī al-Dimashqī (t 833 H), taḥqīq: Abū Ibrāhīm ‘Amr ibn ‘Abd Allāh, Dār al-Lu’lu’ah bi-al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah al-ūlā 1438h-2017m.
- Al-Madkhal li-‘Ilm tafsīr Kitāb Allāh ta‘ālā, li-Abī al-Naṣr Aḥmad ibn Muḥammad al-Ḥaddādī al-Samarqandī (t ba‘da 400H), taḥqīq: al-Duktūr Ṣafwān Dāwūdī, Dār al-Qalam bi-Dimashq wdār al-‘Ulūm bi-Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā 1408h-1988m.



- Al-Muntakhab min Mu'jam shuyūkh al-Imām al-Ḥāfiẓ Abī Sa'd 'Abd al-Karīm al-Sam'ānī (t 562H), dirāsah wa-taḥqīq: al-Ustādh al-Duktūr Muwaffaq 'Abd al-Qādir, Manshūrāt al-Majlis al-Ilmī bi-Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah bi-al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah al-ūlā 1417h-1996m.
- Al-Mūḍiḥ fī al-tafsīr, li-Abī al-Naṣr Aḥmad ibn Muḥammad al-Ḥaddādī al-Samarqandī (t ba'da 400H), taḥqīq: al-Duktūr Ṣafwān Dāwūdī, Dār al-Qalam bi-Dimashq, al-Ṭab'ah al-ūlā 1408h-1988m.
- Nuskah qadīmah min tafsīr Abī Naṣr al-Ḥaddādī; madkhal fī al-ta'arruf 'alā al-khaṭṭ wālt dhhyb fī al-aṣr al-Ghaznawī, lil-bāḥith: Mahdī shrājwrd, baḥth manshūr ḍimna al-Nashrah alfshlyh lkhrāsān al-Kubrā, al-mujallad al-thāmin, al-'adad 29, 2018m.
- Al-Nashrah alfshlyh lkhrāsān al-Kubrā (Majallat), al-mujallad al-thāmin, al-adad 29, 2018m.
- Al-Wāfi bi-al-Wafayāt, li-Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak al-Ṣafadī (t 764H), bi-i'tinā': Muḥammad al-Ḥujayrī, al-Ma'had al-Almānī lil-Abḥāth al-Sharqīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā 1429h-2008m.

### Manuscripts:

- Tafsīr al-Mūḍiḥ li-'Ilm al-Qur'ān, li-Abī Naṣr al-Ḥaddādī, nuskhatān khṭytān min Maktabat qṣṭmwnw btrkyā, raqm al-ūlā (3659) wa-hiya fī (425) lawḥah, wa-raqqama al-thāniyah: (306) wa-hiya fī (215) lawḥah.
- Majmū' makḥṭūṭ min Maktabat shstrbty b'yrīndā, wa-raqqamahu (3883) wa-'adad lwḥāth (372), wa-yaḥṭawī 'ddan min al-Mu'allafāt wa-al-Rasā'il, minhā: Kitāb al-Madkhal li-'Ilm tafsīr Kitāb Allāh ta'ālā, wa-al-Kuttāb alladhī ṭub' Bāsim: al-Mūḍiḥ fī al-tafsīr, kilāhumā li-Abī Naṣr al-Ḥaddādī.
- Al-Muntakhab min Kitāb Tuḥfat al-walad, makḥṭūṭ raqm (20798) min Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, li-mu'allifihi: Abū Muḥammad 'Alī ibn Abī al-Qāsim al-Bāmiyānī.

## فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع                                                                                   |
|--------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٧٥     | ملخص البحث                                                                                |
| ٧٧     | مقدمة                                                                                     |
| ٧٨     | مشكلة البحث وأهميته                                                                       |
| ٧٨     | أهداف البحث                                                                               |
| ٧٩     | حدود البحث                                                                                |
| ٧٩     | الدراسات السابقة                                                                          |
| ٨٠     | منهج البحث                                                                                |
| ٨١     | خطة البحث                                                                                 |
| ٨٢     | الفصل الأول: العثور على النسخة وتصحيح النسبة                                              |
| ٨٥     | المبحث الأول: إبطال نسبة التفسير المطبوع باسم الموضح المنسوب لأبي نصر الحدادي             |
| ٨٦     | المبحث الثاني: إثبات النسخ الخطية الصحيحة لتفسير الحدادي «الموضح لعلم القرآن»             |
| ٩٠     | المبحث الثالث: نفي نسبة الكتاب إلى الحدادي السمرقندي، وإثبات نسبته إلى الحدادي الغزنوي    |
| ٩٣     | الفصل الثاني: ترجمة أبي نصر الحدادي الغزنوي، والتعريف بكتابه الموضح                       |
| ٩٣     | المبحث الأول: ترجمة المؤلف الحقيقي للتفسير: أبو نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحدادي الغزنوي |
| ١٠٠    | المبحث الثاني: تعريف مختصر بتفسير «الموضح» للحدادي الغزنوي                                |
| ١٠٥    | الخاتمة                                                                                   |
| ١٠٧    | فهرس المصادر والمراجع                                                                     |
| ١١١    | فهرس الموضوعات                                                                            |



## مِصْبَاحُ الرُّسَامِ لِلْقَارِئِينَ السَّبْعَةَ الْأَعْلَامِ

نَظَّمُ الْإِمَامَ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الرَّاضِي السُّوَيْسِي

(ت في حدود ١١١٣هـ)

دراسة وتحقيقاً

إعداد

د. عَبْدُ الْوَاحِدِ الصَّمَدِيِّ

(باحث رئيس)

أستاذ مشارك بمعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ أَلَنْتِي

(باحث مشارك)

باحث في القراءات القرآنية





## ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فعلم رسم المصحف من العلوم المهمة، ومن دقائقه معرفة رسم وضبط القراءات السبع، ولصعوبته ودقته نظم فيه أئمتنا منظومات تُيسر حفظ شوارده، وضبط قرائده، ومن أجل هذه المنظومات: «مِصْبَاحُ الرُّسَامِ لِلْقَارِئِينَ السَّبْعَةَ الْأَعْلَامِ»، لأشهر تلاميذ الإمام ابن القاضي المكناسي (ت: ١٠٨٢هـ)، وهو الإمام أبو عبد الله محمد الراضي بن عبد الرحمن السوسي (ت في حدود ١١١٣هـ)، ولذا تناولناها في هذا البحث بالعرض والدراسة، للتعريف بها وبناظمها، ولإبراز نَصِّها للقرأة الكرام.

وتتألف الدراسة من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

أما القسم الأول: الدراسة، فقد ذكرْتُ ضمن مبحثيه ترجمةً مُوجزةً للإمام الراضي السوسي، وكذا التعريف بالمنظومة، ومنهجه فيها، وموارده، ومؤلفات المغاربة التي على نفس المنوال، ووصف النسخ الخطية، ومنهج التحقيق، ونماذج من النسخ الخطية.

وأما القسم الثاني: فقد أوردنا فيه نص المنظومة مُحَقَّقةً على المنهج المنصوص عليه.

ثم الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

وقد سلك ناظمها فيها مسلك الإيجاز والتقريب مع محاولة حصر المسائل والأوجه الرسمية والضبطية، كما أنها تُعد أطول منظومات المغاربة في هذا الفن.

الكلمات المفتاحية: مصباح الرُّسَام - الراضي - السوسي - القراءات السبع.

## Research Summary

Praise to Allah, Lord of the worlds, and peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and all his companions.

The science of *Rasm al-Mushaf* (the orthography of the Qur'anic text) is an important discipline, among whose fine points is to know the orthographic and diacritical conventions of the seven canonical readings (qirā'āt). Due to its complexity and precision, our eminent scholars composed didactic poems to facilitate the memorization of its rarities and the mastery of its unique rules. Among the most distinguished of these poems is *Miṣbāḥ al-Russām lil-Qārī'īn al-Sab'a al-A'lām* ("The Scribes' Lamp for the Seven Eminent Readers"), authored by one of the most renowned students of Imām Ibn al-Qaḍī al-Maknāsī (d. 1082AH), namely Imām Abū 'Abd Allāh Muḥammad al-Rāḍī Ibn 'Abd alRaḥmān alSūsī (d. ca. 1113 AH).

This study presents and analyzes this work, introducing it and its author, and providing its text for the benefit of the noble readers. The study consists of an introduction, two main sections, a conclusion, and indexes.

The first section, the study, comprises two topics:

A brief biographical account of Imām al-Rāḍī alSūsī, an introduction to the poem, its methodology, its sources, other Moroccan works in the same style, a description of the manuscript copies, the authentication method, and samples of the manuscripts.

The second section contains the poem, authenticated according to the methodology described.

Finally, the conclusion presents the main findings and recommendations.

The author of this poem employed conciseness and clarity, attempting to encompass all issues and aspects of orthography and diacritics. The poem also stands out as the longest Moroccan poem of its type.

**Keywords:** Miṣbāḥ al-Russām - al-Rāḍī - al-Sūsī - The Seven Readings.

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّد الأولين، وإمام المرسلين، وبعد: فلقد شَرَّفَ الله عَزَّجَلَّ هذه الأمة وأكرمها بالقرآن الكريم، وكان من تمام إكرامه أن تَوَلَّى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حفظه بنفسه، مصداق قوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وهياً لذلك الأسباب، فقيض له في كل عصر من العصور من يحفظونه في الصدور والسطور، فألفوا في خدمته المصنفات الكثيرة، نظماً ونثراً، وتنوعت مجالات العناية به، فمنهم المعني بتفسيره، ومنهم المعني بقراءاته، ومنهم المعني برسمه وضبطه، ومن هؤلاء الإمام محمد الرازي بن عبد الرحمن السوسي رَحِمَهُ اللهُ في كتبه النافعة التي منها هذا النظم الذي بين أيدينا.

## الدّراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء وسؤال المختصين والتنقيب في المكتبات والجامعات والمجلات العلمية المحكمة لم نقف على من حقق هذه المنظومة؛ فعقدنا العزم على دراستها، والعمل على تحقيقها؛ ليفيد منها المهتمون.

## مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في قلة الكتب والمنظومات المطبوعة التي تعنى برسم وضبط القراءات السبع، والنظم الذي بين أيدينا يُعَدُّ أوسع هذه المنظومات في بابه، وإخراجه فيه إضافة علمية لمكتبة الرسم والضبط.

## أهمية البحث وأسباب اختياره:

تَبَرَّز أهمية اختيار هذا الموضوع من خلال:

- اتصاله بالقرآن الكريم وفضل خدمته ودراسته من مختلف الجوانب.



- أنه يُعَدُّ أوسع نظم في بابه.
- أنه النظم الوحيد في هذا الفن الذي شرحه مؤلفه كما سيأتي في الدراسة.
- إثراؤه لما جرى به العمل عند المغاربة في القراءات السبع رسماً وضبطاً.
- مكانة صاحب النظم الإمام الراضي السوسي ونبوغه في علم القراءات رسماً وضبطاً وأداءً، كما تشهد بذلك مساهماته العديدة كما سيأتي في ترجمته.

#### حدود البحث:

يتناول البحث تحقيق نظم «مِصْبَاحِ الرُّسَامِ لِلْقَارِئِينَ السَّبْعَةُ الْأَعْلَامُ» للإمام الراضي السوسي.

#### خطة البحث:

اقتضت طبيعة العمل في تحقيق منظومة «مِصْبَاحِ الرُّسَامِ» أن يتكون البحث من:

مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

القسم الأول: الدراسة: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الراضي السوسي: وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: حياته ونشأته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: وفاته وآثاره.

المبحث الثاني: وفيه مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمنظومة.

المطلب الثاني: منهجه فيها وموارده.

المطلب الثالث: مؤلفات المغاربة التي على المنوال نفسه.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية.

المطلب الخامس: منهج التحقيق، ونماذج من النسخ الخطية.

القسم الثاني: النص المحقق.

ثم الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

وأخيراً: فهرس المصادر والمراجع.

### المنهج المتبع في البحث:

فختصر منهج البحث في النقاط التالية:

١. ترجمنا للناظم، حسب ما توافر لدينا من معلومات عنه، مع أن المصادر لم تسعفنا بكثير من المعلومات عنه.
  ٢. بيّنا منهج الناظم في منظومته اعتماداً على ما ذكره في شرحها «شفاء الأسقام».
  ٣. عرّفنا بموضوع المنظومة، وبالنظام التي نُسجت على منوالها.
  ٤. أثبتنا نص المنظومة محققةً وفق منهج التحقيق الذي اعتمدناه.
- وقد مزج البحث بين المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن، موظفاً كل نوع في مقامه وسياقه.

## الدراسة المبحث الأول ترجمة موجزة للإمام الرازي السوسي

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

إن من الصعوبات التي واجهتنا إيجاد ترجمة وافية شافية للمؤلف، وأحسن ما وقفنا عليه ما جاء في «شفاء الأسقام الواقع لكثير من قراء الأنام» عند قوله:

يقول راجي رَحْمَةُ الْقُدُّوسِ مُحَمَّدُ الرَّازِي الْأُسْتَاذُ السُّوسِي

قال: «محمد؛ اسم الناظم، وهو: محمد الرازي بن عبد الرحمن بن عيسى السوسي أصلاً ونسباً، التادلي<sup>(١)</sup> منشأ، القاطن في حينه بفشتالة<sup>(٢)</sup> التادلية، ولما لم يكن له لقب معلوم ولا كنية يمتاز بها في هذا الفن، قال: «الأستاذ»، ليمتاز بها بين أهل هذا الفن عن غيره، وإن كان الأساتيد شتى في هذا الزمان ولله الحمد، وذلك على ما في ظنه»<sup>(٣)</sup>.

وأما كنيته؛ فورد في فاتحة تصدير الناسخ لـ «شفاء الأسقام»: «أبي عبد الله»<sup>(٤)</sup> وهو الذي اخترناه؛ لإطلاق محمد بن عبد السلام الفاسي عليه كما هو واضح في بعض أجوبته<sup>(٥)</sup>.

(١) نسبة إلى قبيلة تاذكّة، وضبطها ياقوت الحموي بفتح الدال واللام، وعرفها بأنها من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس، وهي منطقة تاريخية وجغرافية في وسط المغرب شمال جبال الأطلس الكبير، وغرب الأطلس المتوسط، وتشكل المنطقة اليوم جزء رئيسياً من جهة بني ملال خنيفرة. ينظر: «معجم البلدان» (٥/٢)، و«جوانب من تاريخ وأثار مدينة بني ملال ومجال تادلا»، مقال بمجلة أسيناك، العدد الخامس عشر (٢٠٢٠م) (ص ١١).

(٢) تعد قرية فشتالة من أحمل المواقع الطبيعية بمنطقة بني ملال، وتقع بالضبط بين قرية فم العنصر وفرياطة، على بعد (١٢) كيلو متراً من مدينة بني ملال، وتعرف القبيلة بتاريخها العريق الذي هو جزء من تاريخ تادلا. ينظر: «جوانب من تاريخ وأثار مدينة بني ملال ومجال تادلا»، مقال بمجلة أسيناك، العدد الخامس عشر (٢٠٢٠م) (ص ١١).

(٣) «شفاء الأسقام الواقع لكثير من قراء الأنام في كيفية رسم مصحف الإمام»، للرازي السوسي، نسخة الخزنة الحسينية رقم (١٠٠٠)، اللوحة (٣).

(٤) نسخة الخزنة الحسينية رقم (١٠٠٠).

(٥) ينظر: جواب أبي عبد الله الفاسي عن حكم تكرار البسملة لكل مقرئ عند الجمع والإرداف، بقلم الدكتور:

وذكره الشيخ سعيد أعراب بكنية «أبي المكارم»، ولم يُجَلَّ إلى المصدر<sup>(١)</sup>.

ورود في بعض تصديرات النساخ لكتبه بكنية: «أبي محمد».

### المطلب الثاني: حياته ونشأته:

لقد كان الإمام المقرئ محمد الراضي السوسي من كبار علماء عصره في علم القراءات، وخير ما يشهد له تراثه القرآني الموجود بين الأيدي. قال الشيخ سعيد أعراب: «نزل قبيلة فشتالة وسلخ بها شطراً كبيراً من حياته يعلم كتاب الله ويتدارسه مع تلاميذه وطلابه، وتخرج على يديه كثيرون، وكانت له شهرة عريضة أيام السلطان المولى إسماعيل»<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثالث: شيوخه:

من أبرز الشيوخ الذين كان للمؤلف شرف التلمذة على أيديهم:

١. الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي المكناسي (ت: ١٠٨٢هـ): قال في مقدمة تقييده في رسم قراءات الأئمة السبعة المشهورين: «ولما مَنَّ الله علينا بالقراءة على الإمام الحافظ الهمام شيخ الجماعة بفاس: أبي زيد سيدي عبد الرحمن بن القاضي - رحمه الله تعالى ورضي عنه - فأخذنا عنه الرسم وحقَّقناه عنده»<sup>(٣)</sup>.
٢. الإمام أبو عبد الله محمد بن مُبارك السجلماسي<sup>(٤)</sup> (ت: ١٠٩٢هـ) الفاسي داراً ومنشأً، صاحب الدَّالية المشهورة<sup>(٥)</sup>، وقد أخذ عنه القراءات أيضاً.

يوسف الشهب، المنشور على موقع الرابطة المحمدية للعلماء.

(١) «القراء والقراءات بالمغرب»، لسعيد أعراب (ص ١١٣).

(٢) «القراء والقراءات بالمغرب»، لسعيد أعراب (ص ١١٣).

(٣) كتاب: «رسم قراءات الأئمة السبعة المشهورين»، للراضي السوسي، مخطوط نسخة المكتبة العامة بتطوان، تحت رقم (٣٤٥/١١)، اللوحة (١).

(٤) ترجمته في: «صفوة من انتشر» للإفراني (ص ٣٢٢)، و«نشر المثاني للقادري» (٣٠٠/٢)، و«سلوة الأنفاس» للكتاني (٣٦٤، ٣٦٣/٣).

(٥) قصيدة دالية مشهورة بين طلبة القراءات في بيان أحكام تخفيف الهمز لحمزة وهشام عند الوقف، أبياتها (١٤٤)،



٣. الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله السريغيني المشهور بالهوارى (ت: ١١٠٤هـ)، شيخ الإقراء بفاس والقرويين، أصله من سرغن سجلماصة، أو السريغيني نسبة إلى قبيلة السراغنة ببلاد تاستوت حوز وادي العبيد بقرب مراكش، أخذ القراءات السبع وغيرها عن الشيخ الفقيه الصالح الصغير بن منيار، والشيخ أبي زيد عبد الرحمن ابن القاضي، وهو عمدته.

٤. الإمام عبد الله بن محمد السريغيني الوُتْسُدي<sup>(١)</sup>، من شيوخ المؤلف الذين لم تسعفنا كتب التراجم بترجمة وافية عنه ولا بسنة وفاته، لكن المؤلف ذكر في كتبه أنه أدركه وقرأ عليه، وأثنى عليه، ووصفه بالفقيه الأريب الأستاذ المحقق النبیه، وصفه كأحد أبرز الشيوخ المتقنين لفن الرسم في عصره بعد شيخه ابن القاضي رَحِمَهُ اللهُ، وهو ما ذكره في مقدمة تقييده «رسم السبعة»، قال عنه: «لكن أكثر من اعتنى بالرسم بعد شيخ الجماعة ابن القاضي، وأفضل من علمناه تعاظم ذلك وحققه وبَحَثَ عنه، من أدركناه في عصرنا الحافظ الأديب الأستاذ الأريب المحقق النجيب شيخنا سيدي عبد الله بن محمد السريغيني الوُتْسُدي رحمه الله تعالى ورضي عنه...»<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الرابع: تلاميذه:

من تلاميذ الإمام الذين وقفت عليهم:

الإمام المقرئ أبو القاسم بن علي الشاوي<sup>(٣)</sup>، المشهور بابن دَرَى أو دراوة أو درا،

توجد منها نسخ في بعض المكتبات. ينظر: بحث الدكتور التهامي الراحي الهاشمي، المنشور بمجلة دعوة الحق بعنوان: دالية ابن عبد الله السجلماصي المغراوي، العدد (٢٧٢) ربيع (١) ٢/نونبر - دجنبر ١٩٨٨م.

(١) الوُتْسُدي نسبة إلى قبيلة الوناسة بالسراغنة. ينظر في ترجمته: «القراء والقراءات بالمغرب»، سعيد أعراب (ص ١١٣، ١١٤)، «تراجم قراء المغرب الأقصى خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين»، لمحمد بن أحمد حُود التسماني (ص ٢٨).

(٢) كتاب: «رسم قراءات الأئمة السبعة المشهورين»، للرازي السوسي، مخطوط نسخة المكتبة العامة بتطوان، تحت رقم (٣٤٥/١١) (ص ١٦).

(٣) صاحب الحاشية النافعة «حفظ الأمان على كنز الجعبري»، وله مصدرة في القراءات السبع، وشرح على دالية ابن المبارك.

قال عنه ابن زيدان في الإتحاف: «آخر القراء والأساتذة المحققين بالعاصمة المكناسية، علامة جليل، أستاذ مقرئ، عارف كبير، ناقد حافظ لافظ مجيد، له مهارة كاملة، وقدم راسخ، ومعرفة زائدة بعلوم القراءات السبع وغيرها، شهد له بذلك القادة الأعيان من أئمة ذلك الفن المشار إليهم بالعلم والعمل ومثانة الدين»<sup>(١)</sup>.

قال في مقدمة شرحه لدالية ابن المبارك: «قلت وأخذنا رواية التخفيف أيضاً عن شيخنا الإمام البركة سيدي الرازي بن عبد الرحمن السوسي رحمه الله تعالى من هذا الكتاب ومن غيره»<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الخامس: وفاته وآثاره:

لم نقف على تحقيق لتاريخ ومكان وفاة المؤلف رَحِمَهُ اللهُ إِلَّا ما ذكره الشيخ سعيد أعراب، من أنه توفي سنة (١١١٣هـ)<sup>(٣)</sup>.

### آثاره:

- برع الرازي السوسي في القراءات القرآنية رسمها وضبطها وأدائها، وخلف تراثاً علمياً ذا أهمية، وفيما يلي عرض لأبرز آثاره التي وقفنا عليها، وهي:
- تقييد الأوجه المأخوذ بها في السبع أداءً من رواية ابن القاضي المكناسي<sup>(٤)</sup>.
- كتاب اختلاف روايتي البزي وقنبل عن ابن كثير، ذكر فيه روايته التي أخذ بها عن شيخه ابن القاضي، وأشار في بعض المواضع إلى غير روايته.
- مصباح الرسام للقارئ السبعة الأعلام، المنظومة التي بين أيدينا.

(١) «إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس»، لابن زيدان السجلماسي، مكتبة الثقافة بمصر، الطبعة الأولى (٢٠٠٨م) (٦٢٢/٥).

(٢) «تنبيه السالك إلى دالية ابن المبارك»، لابن دري الشاوي، مخطوط الخزانة الحسنية رقم (١٦٢٥).

(٣) «القراء والقراءات بالمغرب» (ص ١١٣).

(٤) هذا الكتاب والثلاثة التي بعده مرقونة بتحقيق: عبد الواحد الصمدي، وعمر بن عبد اللطيف أنقي، وهي الآن تحت المراجعة لأجل النشر.

- شفاء الأسقام الواقع لكثير من قراء الأنام، شرح فيه المنظومة السالفة الذكر<sup>(١)</sup>.
- ذكر في سبب تأليفه إياه طلب طلابه منه شرح منظومة «مصباح الرسام»، والسبب الثاني هو ضعف المستوى الذي وصل إليه هذا الفن في زمانه.
- رمزية قراءات الأئمة السبعة المشهورين<sup>(٢)</sup>.
- أجوبة في القراءات<sup>(٣)</sup>.
- نظم مصدرة في قراءة ابن كثير<sup>(٤)</sup>.
- قال الرازي في طليعتها: «وقد طلبني بعض الطلبة من تلاميذنا وأكرم الناس لدينا أن أنظم له أبيات مقرأ الإمام ابن كثير على تصدير البزي وقبل؛ فأجبتة إلى ذلك مستخيراً لله تعالى وأطلبه أن يلهمني بالصواب»<sup>(٥)</sup>.

(١) حققه أخونا الدكتور: يونس اخوي، ونال به أطروحة الدكتوراه من جامعة ابن زهر بأكادير.

(٢) ذكره الشيخ سعيد أعراب في «القراء والقراءات بالمغرب» (ص ١١٥).

(٣) وهي أجوبة متنوعة في علم القراءات، نسخها متفرقة في الخزائن العلمية بالمغرب.

(٤) يتضمن حوالي (٢٩) بيتاً، مقسمة إلى بابين: باب الأصول، وباب الفرش.

(٥) نظم مصدرة في قراءة ابن كثير، مخطوط، نسخة خزانة الشيخ أحمد عوينات رَحِمَهُ اللهُ، اللوحة (١).

## المبحث الثاني

التعريف بالمنظومة، ومنهجها فيها، وموارده، ووصف النسخة الخطية، ومنهج التحقيق، ونماذج من النسخ الخطية

المطلب الأول: التعريف بالمنظومة:

منظومة «مصباح الرُسام للقارئ السبعة الأعلام» كما سماها ناظمها بذلك<sup>(١)</sup>:

سَمِيَتْهُ بِمُصْبَاحِ الرُّسَامِ لِلْقَارِئِينَ السَّبْعَةِ الْأَعْلَامِ

نظمها على بحر الرجز، كما هو الحال في جل المنظومات التعليمية، وقد وقع له كسر في بعض أبياتها، كما يلاحظ ذلك من له معرفة بالعروض، غير أنه اعتذر عن ذلك في خاتمته فقال<sup>(٢)</sup>:

أَشْطَارُهُ مَكْسُورَةٌ فَلْتَدْرِ لِأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الشَّعْرِ

وتقع المنظومة في (٢٧٠) بيتاً، قال في عدد أبياتها وتاريخ تصنيفها<sup>(٣)</sup>:

شَوْقٌ لِلتَّارِيخِ، وَرُكْنٌ لِلْعَدَدِ فِي شَعْبَانٍ مِنْ عَامِهِ وَفِي الْعَدَدِ

«شَوْقٌ» وذلك أن الشين ألف، والواو ستة، والقاف مائة، فمجموع ذلك ستة ومائة وألف.

«رُكْنٌ» فالراء مائتان والكاف عشرون والنون خمسون فالمجموع مائتان وسبعون.

وهذا على ترتيب المغاربة لحساب الجُمَّل<sup>(٤)</sup>.

(١) البيت (٢٢).

(٢) البيت (٢٥٨).

(٣) البيت (٢٥٣).

(٤) ينظر: بحث الدكتور عبد الهادي التازي، «ترتيب الحروف الأبجدية بين المشاركة والمغاربة»، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، رقم العدد (٥٦)، تاريخ الإصدار (١ ماي ١٩٨٥م).



## المطلب الثاني: منهجه فيها، وموارده:

ذكر المؤلف في هذه المنظومة رسم وضبط ما اختلف فيه القراء السبعة ما عدا نافعاً؛ اتكالاً منه على ما في «مورد الظمان» للإمام الخراز.

واعتمدَ على مصادر كتابية كالمقنع للدَّاني، والتنزيل لأبي داود، وكنز المعاني، وشرح العقيلة للجعبري، والمُنْصِف للبلنسي، وشفوية كآراء شيوخه ابن القاضي، وأبي عبد الله السرغيني، وابن مبارك، وغيرهم.

وذكر فيها ما جرى به العمل وغيره مما اختلفت فيه المصاحف، وجرى على أن يُعَنون للباب بيت منظوم فقط، غير أننا أدرجنا عناوين الأبواب بين معقوفتين لمزيد بيان، وسار فيها في التقسيم والتبويب كالتالي:

أولاً: المقدمة: تحتوي على (٢٥) بيتاً، حمّد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر موضوع النظم؛ وهو: رسم وضبط قراءات الأئمة السبعة غير قراءة نافع تتيماً لمنظومة مَورد الظمان<sup>(١)</sup>.

مُراعياً في ذلك المشهور الشائع الذي عليه العمل ببلدنا المغرب مع استيعاب ما اختلفت فيه المصاحف، مستثنياً من ذلك رسم الإمام نافع.

ثم نبه على أنه سيلتزم بإيراد كلام الإمام أبي داود بنصه ولفظه، وأنه ربما أورد بعض الكلمات التي لا نص للمتقدمين فيها، معولاً على ما أخذه عن أشياخه الضابطيين المتقنين مشافهةً وسماعاً وكتابةً؛ كابن القاضي، وابن المبارك السجلماسي، ومحمد الهواري وغيرهم. وذكر أنه كان قد جمع قبل هذا النظم مُختصراً منثوراً في خلافيات السبعة، لكن لما بدا له أن النظم أيسر في الحفظ لا سيما وأن بعض الطلبة طلب منه ذلك فلبى طَلَبَتَهُمْ، فنظم هذا النظم وشرحه في شفاء الأسقام.

(١) ولهذا يستحسن لمن يريد حفظ وفهم المنظومة أن يرجع أولاً لمنظومة مورد الظمان للخراز في قراءة نافع؛ لأن ما وافق نافعاً تركه كما هو في مقدمة المنظومة.

ثانياً: رسم وضبط الأصول القرائية المختلف فيها بين الأئمة السبعة:  
أما الأصول الرسمية والضبطية المختلف فيها بين السبعة القراء، فتناول الكلام فيها على الموضوعات التالية:

الكلام في التعوذ والبسملة في (٨) أبيات.

رسم الهمزتين من كلمة في (١٤) بيتاً.

رسم الهمزتين من كلمتين في (٤) أبيات.

رسم الهمز المفرد في (٢٨) بيتاً.

ضبط الحروف المماله في (٨) أبيات.

ثالثاً: رسم وضبط فرش الحروف المختلف فيها بين البدور السبعة:

أما فرش الحروف فقسمه على منوال تقسيم الإمام الخراز في المورد، فرتبه كما يأتي:

ترجمة من سورة الفاتحة إلى آل عمران في (٣٥) بيتاً.

ترجمة من سورة آل عمران إلى النساء في (٢٥) بيتاً.

ترجمة من سورة الأعراف إلى مريم في (٢٣) بيتاً.

ترجمة من سورة مريم إلى ص في (١٧) بيتاً.

ترجمة من صاد إلى مختتم القرآن في (٢٦) بيتاً.

رابعاً: ملحقات شبيهة بالأصول:

حكم الألف المزيد في (٦) أبيات.

حكم تاء التانيث في (٦) أبيات.

ضبط نون «مَنْ» ولام «بَلْ» في راء «رَاقٍ» وراء «رَانَ» في (٥) أبيات.

حكم الياء المحذوفة في الوصل في (٤) أبيات.

ضبط هاء السكت في (٣) أبيات.

ضبط الساكن الموالي للتكبير عند ابن كثير في (١٢) بيتاً.

بيان لون ما يلحق من الهجاء في (٣) أبيات.

خامساً: خاتمة في (١٩) بيتاً.

مع إirاده تحت كل باب مسائل هذا الفن وفروعه والأوجه الواردة في كل حرف حسب ما تيسر له.

### المطلب الثالث: مؤلفات المغاربة التي على المنوال نفسه في رسم وضبط القراءات السبع:

لا شك أن مادة هذا المنهج التأليفي ظهرت قديماً منذ ظهور المؤلفات في علمي الرسم والضبط، ككتب الشيخين وغيرها من الأمهات، لكن جمع هذه المادة في مؤلف مفرد خاص به دون غيرها؛ هذا لم يسبق إليه عند المتقدمين بحسب ما وصلنا من الأمهات والمصنفات، وإنما ظهرت عند المتأخرين، ولعل أول من ألف في هذا الصدد باستيعاب مسائل هذا الفن وتفصيله هو إمامنا الراضي السوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ويمكن تقسيم التصنيف في هذا الفن عند المتأخرين إلى ثلاث مراحل:

#### الأولى: مرحلة الإمام عبد الواحد بن عاشر (ت: ١٠٤٠هـ):

وذلك في نظمه المسمى بـ«الإعلان بتكميل مورد الظمان»، ولكنه فيما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالزيادة والنقصان فقط، فلم يستوعب رسم السبعة كلها ولا ضبطها.

#### الثانية: مرحلة الإمام أبي زيد ابن القاضي وتلاميذه:

ثم جاء بعده الإمام عبد الرحمن ابن القاضي (ت: ١٠٨٢هـ) وقد كان شيخ الجماعة في عصره، إماماً في القراءات رسمها وضبطها وأدائها، وألف التأليف الكثيرة في الرسم والضبط، ولكنه لم يؤلف تأليفاً خاصاً في رسم الستة غير نافع بحسب ما وصلنا، لكن ألف في رسم قراءة المكي، ثم جاء بعده تلاميذه فاعتنوا بهذا الفن وألفوا فيه نظماً ونثراً، نذكر منهم:

إمامنا المقرئ أبا عبد الله الراضي بن عبد الرحمن السوسي (ت في حدود: ١١١٣هـ)، ألف تقييداً في رسم وضبط قراءات الأئمة السبعة المشهورين، وقد حققناه وسينشر

بإذن الله تعالى، ثم بعد ذلك نظماً في نظمه الشهير بـ«مصباح الرسام للقارئ السبعة الأعلام»، وهو موضوع التحقيق.

وكذلك تلميذ ابن القاضي المقرئ أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان البوزيدي، له: «لامية في رسم القراء السبعة»، جعلها تكملةً لمورد الظمان.

**الثالثة: مرحلة الإمام أبي العلاء المنجرة الأب وتلاميذه وأقرانه:**

ثم جاءت مدرسة الإمام أبي العلاء إدريس بن محمد المنجرة، فكثرت التآليف فيها أيضاً، فنَظَّم الإمام أبو العلاء إدريس المنجرة (ت: ١١٣٧هـ) نظماً سَمَّاهُ: «كفاية الطلاب». ومنها ما نظمه المقرئ أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحيحي «في رسم القراء السبعة»، وهو من تلامذة الإمام المنجرة الكبير.

وكذلك الشيخ أبو الحسن علي بن الشرقي التادلي الشجدالي (كان حياً ١١٣٨هـ) له نظم سَمَّاهُ: «مختصر الرُّسَام في رسم السبعة الأعلام».

وهذان الإمامان من أقران الإمام المنجرة الصغير.

وكذلك المقرئ أبو عبد الله محمد بن محمد الهواري له «تهذيب رسم الأئمة السبعة».

ثم جاءت مدرسة خاتمة الحفاظ الإمام أبي العلاء إدريس البكراوي الودغيري (ت: ١٢٥٧هـ)، فكثرت التآليف أيضاً، وعَمِلَ نظمته الشهير: «درر المنافع في أصل رسم الستة السماع»<sup>(١)</sup>.

وَأَلَفَ تلميذ الإمام البكراوي عبد السلام بن الحسين العلمي «تقييد في الرسم للقراء السبعة»، وقد حققناه، وسينشر قريباً بإذن الله تعالى.

(١) حققه الأستاذ: أيوب أعروشي ضمن العدد (٤٤٩) ذو القعدة (١٤٤٥هـ) يونيو (٢٠٢٤م) من مجلة دعوة الحق تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.



وأجود ما ألف بالنسبة للمنظومات السالفة أربع، وهي:

- «مصباح الرسام للقارئ السبعة الأعلام» للراضي السوسي، وهو أوعبها وأدقها.
- «كفاية الطلاب» لأبي العلاء المنجرة الأب.
- «مختصر الرُّسَام في رسم السبعة الأعلام» للشجدي.
- «درر المنافع في أصل رسم الستة السماع» للبكراوي.

ومن مميزات «مصباح الرسام» مع المقارنة بتلك المنظومات:

- أنها أطول هذه المنظومات، حيث يبلغ عدد أبياتها (٢٧٠) بيتاً، ومنظومة كفاية الطلاب (١٠٥) بيتاً، ومنظومة درر المنافع (٢١٩) بيتاً، ومنظومة الشجدي (١٠٠) بيت.
- استيعابها لمعظم المسائل الرسمية والضبطية، وذكره لأكثر من وجه، بخلاف المنظومات الأخرى، كقوله<sup>(١)</sup>:

وَيَا: ﴿إِلَيْكَ فَرْيَشٌ﴾ يَا مَاهِرٌ      صَعَّ دَارَةً عَلَيْهَا لِابْنِ عَامِرٍ  
وَأِنْ تَشَأْ جَعَلْتُ هَمْزاً تَحْتَهَا      وَالصَّفَرُ فَوْقَ الْهَآوِي أَيْضاً قَبْلَهَا  
وغيرها كثير مما ستقف عليه في النظم.

- شَرَحَهَا الناظم بنفسه، وهذا ما لم يتوفر في غيرها من المنظومات الأخرى، ولا شك أن الناظم أدري بكلامه من غيره<sup>(٢)</sup>.
- بيان اختياره فيها وترجيحاته.
- أنه حَافِظٌ لنا فيها على نقول كثيرة عن شيخه ابن القاضي مما تلقاها عنه مباشرة، وبعضها لا يوجد في كتبه.
- أنه انفرد بذكر اختيارات شيوخه أمثال الإمام محمد بن مبارك الهواري، وأبي عبد الله السريغيني في الرسم والضبط، ويمكن أن تستخرج هذه الاختيارات من النظم وشرحه.

(١) البيتان (٧٨، ٧٩).

(٢) المسمى: «شفاء الأسماع الواقع لكثير من قراء الأناشيد في ضبط مصاحف الإمام»، حققه أخونا الدكتور يونس أخوي، ونال به أطروحة الدكتوراه من جامعة ابن زهر بأكادير.

### المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية المعتمدة:

النسخة الأولى: نسخة الشيخ أحمد اعوينات، وهي بخط مغربي لا بأس به، مُحَلَّى بالأحمر، تحتوي على نحو (١٨) بيتاً في الصفحة الواحدة، دون اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ورمزنا لها بـ«ن».

النسخة الثانية: هي أيضاً من خزانة الشيخ أحمد اعوينات رحمه الله تعالى، بخط مغربي أسود لا بأس به، الورقة الأولى منها كأنها بقلم محدث، والباقي مكتوب بالقلم التقليدي، أبياتها ما بين (١٦-٢٢) بيتاً في الصفحة الواحدة، سقط من الثلث الأخير منها نحو (٢٥) بيتاً، بخط الحيلاني بن عبد الوافي الدبلوزي، دون تاريخ نسخها، ورمزنا لها بـ«ج».

النسخة الثالثة: وهي لشرح المنظومة الموسوم بـ«شفاء الأسقام الواقع لكثير من قراء الأنام»، محفوظة أيضاً بخزانة الشيخ أحمد اعوينات رَحِمَهُ اللهُ، ضمن مجموع هي ثامن كتاب فيه (ص ١٤٥-٢٦٠) نحو: (٣١) سطراً في الصفحة الواحدة، بخط مغربي مُحَلَّى بالأحمر، نسخها: محمد بن إبراهيم بن علي الملقب أبو ليفة التادلي العوني ثم الداودي ثم الأخداشي، بتاريخ يوم الخميس (٢٢) رجب (١١٣٢هـ)، ورمزنا لها بـ«د».

النسخة الرابعة: وهي محفوظة بالخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم: (١٠٠٠)، ضمن مجموع من الورقة (٤٣ب) إلى (٢٠٣ب)، عدد أوراقها (١٦٠) ورقة، وفي كل ورقة نحو: (١٧) سطراً، بخط مغربي مُحَلَّى بالأحمر، وامتاز النظم عن الشرح بالأحمر، نسخها: إبراهيم العيسى الحسني، دون تاريخ نسخها، ورمزنا لها بـ«ح».

### المطلب الخامس: منهج التحقيق، ونماذج من النسخ الخطية:

١. كتبنا النص المحقق بالرسم الإملائي مع الشكل التام؛ ووضعنا علامات الترقيم.
٢. كتبنا الآيات القرآنية داخل النظم بالرواية التي قصدها الناظم إن سمح بذلك الوزن، أو بالتالي يتزن بها البيت.

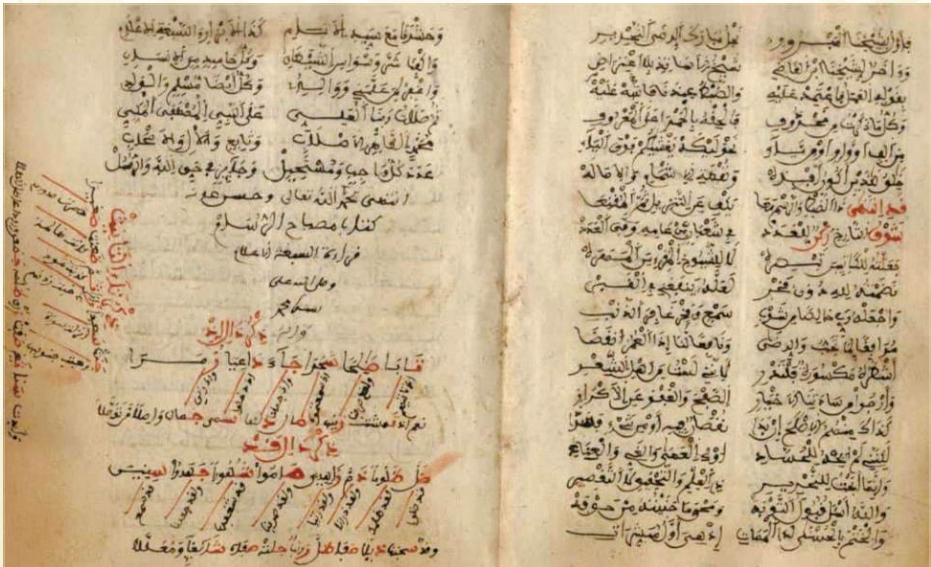
٣. نسخنا نص المخطوطات باعتماد نسخة خزانة الشيخ أحمد اعوينات رحمه الله تعالى - المرموز لها بـ«ن» - الأصل في المقابلة، مع اعتماد أسلوب التلفيق بين النسخ، دون الالتفات إلى السقط بأنواعه إلا ما رأيناه مُهماً، وذلك اكتفاء بالإحالة إلى وصف النسخ كما هو واضح في قسم الدراسة.
٤. لم نعتبر الفوارق بين النسخ إلا ما كان مؤثراً في المعنى والسياق.
٥. ما كان بين معقوفتين [ ] فهو من زياداتنا على الأصول الخطية بما في ذلك عناوين الأبواب؛ لأن الناظم اكتفى بذكر عناوين الأبواب منظومة في أول كل باب على عادة أنظام المغاربة، كما في «الدرر اللوامع» لابن بري، و«مورد الظمان» للخراز وغيرهما.
٦. لم نتصرف في إصلاح ما فيه خلل نحوي أو عروضي في النظم، بل حافظنا عليه كما أورده ناظمه، وتركنا للقارئ الحكم عليه.

نماذج من النسخ الخطية:





اللوحة الأولى من النسخة «ن»



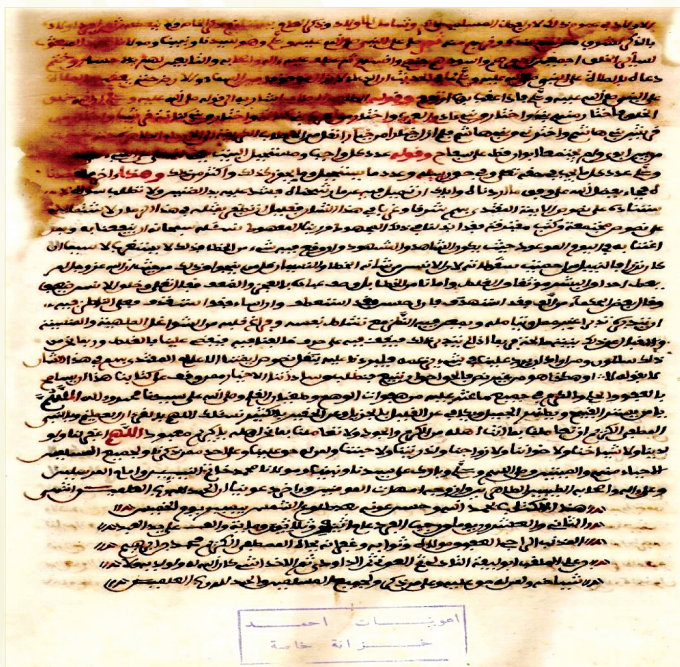
اللوحة الأخيرة من النسخة «ن»







الصفحة الأولى من النسخة «د»

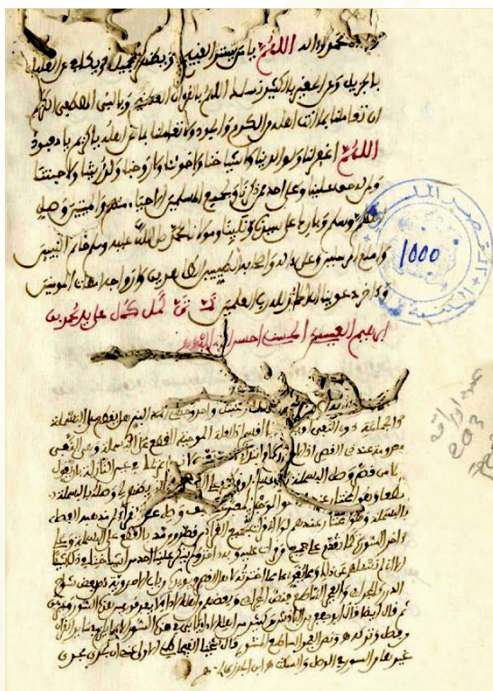


الصفحة الأخيرة من النسخة «د»





اللوحة الأولى من النسخة «ح»



اللوحة الأخيرة من النسخة «ح»

## النص المحقق

قال رحمه الله تعالى:

### [مقدمة]

١. يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْقُدُّوسِ  
مُحَمَّدُ الرَّاحِي<sup>(١)</sup> الْأُسْتَاذُ السُّوَيْي
٢. حَمَدْتُ رَبِّي ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَى  
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّي أُرْسِلَا
٣. وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ  
مَا دَامَتِ الدُّنْيَا عَلَى الدَّوَامِ
٤. وَهَآكَ رَسَمَ السَّبْعَةِ الْبُدُورِ  
وَضَبْطَهُ خُذُهُ عَلَى الْمَشْهُورِ
٥. وَذَا لِعَايِرٍ نَافِعٍ لِأَتْنَهُ  
بِمَوْرِدِ الظَّمَانِ بَانَ رَسْمُهُ
٦. وَمَا خَلَا مِنْ نَظْمِنَا وَلَا ذِكْرٍ  
فَاعْلَمْ بِأَتْنَهُ كَنَافِعِ جَدِيرٍ<sup>(٢)</sup>
٧. بِنَصِّ تَنْزِيلِ أَبِي دَاوُدَ  
كَفَى بِهِ فِي رَسْمِنَا فَرِيدَا
٨. وَإِنْ رَأَيْتُ لِسَوَاهُ رَسْمًا  
أَوْدَعْتُهُ وَلَمْ أَنْسُبْ ذَا الْحُكْمَا

(١) في نسخة (ح): «الرَّاحِي»، وفي (ن، د): «الرَّاحِي».

(٢) في نسخة (ج): «وَجَدِير» بدل «جدير».



٩. وَرَبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ  
مِنْ غَيْرِ نَصٍّ سَتَرَاهَا مَنْصُوصَاتِ
١٠. فِي نَظْمِنَا لِكُونِهَا صَحِيحَاتِ  
حَسَبِمَا أَخَذْتُهَا عَنِ الثَّقَاتِ
١١. وَذَا أَخِي لِمَا<sup>(١)</sup> بَدَا فِي ذَا الزَّمَانِ  
كَثُرَ الْحِفَاطِ لِقِرَاءَةِ الْقُرَانِ
١٢. لَا سَيِّمًا جَمْعُ الْبُذُورِ السَّبْعَةِ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِالرَّسْمِ خِبرَةٌ
١٣. لَيْسَ لَهُمْ فِي الْحِفْظِ غَيْرُ اللَّفْظِ  
وَذَاكَ نَقْصٌ فِي كَمَالِ الْحِفْظِ
١٤. وَقَدْ جَمَعْتُ قَبْلَ هَذَا رِسْمًا  
لِكَيْتَهُ نَثُرُ وَلَيْسَ نَظْمًا
١٥. حَتَّى بَدَا أَخِي لِبَعْضِ الظَّلْبَةِ  
فَقَالَ لِي أَحْسَنْتَ لَوْ نَظَّمْتَهُ
١٦. فَقُمْتُ فِي الْحَيْنِ لِهَذَا التَّظْمِ  
مُشْتَمِلًا لِلضَّبْطِ ثُمَّ الرَّسْمِ
١٧. فَكُلُّ قَارِيٍّ لَهُ أَنْ تَرُسُمًا  
بِمُصْحَفٍ وَافَقَهُ إِنَّ لَزِمًا
١٨. أَوْ بِمُخَالَفٍ خِلَافًا قَدْ يُجُوزُ  
وَكُنْ فِي الْإِجْمَاعِ مِنَ الْخُلْفِ حَرُزُ
١٩. وَمَا خَلَا عَنِ الْإِعْلَانِ فَأَعْلَمَا  
بِأَنَّهُ كَنَافِعٌ قَدْ رُسِمَا

(١) في نسخة (ج): «كما».

٢٠. وَهَذَا خُذَهُ ضَابِطاً مُحَقِّقاً  
تَعْرِفُ بِهِ رَسْمَ الْمَقَارِي مُطْلَقاً  
٢١. ضَرَبْتُ ذَا لِلطَّلَافِ النَّجِيبِ  
عَلَى سَبِيلِ الْيُسْرِ وَالتَّقْرِيبِ  
٢٢. سَمَّيْتُهُ بِمِصْبَاحِ الرُّسَامِ  
لِلْمَقَارِئِينَ<sup>(١)</sup> السَّبْعَةِ الْأَعْلَامِ  
٢٣. وَكُلُّ هَذَا بَعْدَ الْإِسْتِخَارِ  
وَالْعَوْنِ مِنْ إِلَهِنَا الْعَقَّارِ  
٢٤. مُعْتَصِماً بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ  
وَكُلِّ وَسْوَاسٍ مِنَ الْإِنْسَانِ  
٢٥. وَاللَّهُ حَسْبِي عَلَى الدَّوَامِ  
فِي كُلِّ مَا أَرْجُو إِلَى التَّمَامِ

### [القول في التعوذ والبسملة]

٢٦. الْقَوْلُ فِي تَعَوُّذٍ وَبَسْمَلَةٍ  
لَدَى بَيَانِ الضَّبْطِ عِنْدَ النَّقْلِ  
٢٧. فَالضَّبْطُ عِنْدَ النَّاسِ بِالْإِجْمَاعِ  
دُونَ تَعَوُّذٍ بِإِلَّا نِزَاعِ  
٢٨. وَكُلُّ مَنْ بَسَمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ  
لَا بُدَّ فِي الضَّبْطِ يَرَاهَا دُونَ مَئِنَّ  
٢٩. وَكُلُّ تَارِكٍ لَهَا لَدَى الْأَدَا  
يَتْرُكُهَا فِي الضَّبْطِ خُذْ مَا قَيَّدَا<sup>(٢)</sup>

(١) في نسخة (ج): «للقارئ عن».

(٢) في نسخة (ن): «ما قد بدا».

### [فصل في ضبط حروف المد]

٣٠. فَضْلٌ لَدَى ضَبْطِ حُرُوفِ الْمَدِّ  
لِلْهَمْزِ وَالسُّكُونِ ثُمَّ الشَّدِّ
٣١. مُؤَخَّرًا كـ ﴿جَاءَ﴾ ﴿مَنِيَّاءٍ﴾ ﴿صَوَافٍ﴾  
لِلْكُلِّ ضَعُ مَطَّاءٍ عَلَيْهَا لَا تَخَفُ
٣٢. كَذَلِكَ ضَعُ مَطَّاءٍ إِذَا الْهَمْزُ فُضِّلَ  
لِمَنْ يَرَى الطُّوْلَ كَمَا فِي الْمُتَفَصِّلِ
٣٣. وَمَنْ يَرَى الْقَصَرَ فَلَا يَضَعُهُ  
كَذَا لَدَى: ﴿ءَامِنُوا﴾ ﴿فَامْتَنِعُوا﴾<sup>(١)</sup>
٣٤. لِكُلِّهِمْ لَكِنْ عَلَى الْإِشْبَاعِ  
لَوْرُشِهِمْ ضَعُ بِلَا زِرَاعِ

### [بَابٌ فِي رَسْمِ وَضْبِ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ]

٣٥. وَهَآكَ مَا جَاءَ فِي رَسْمِ الْهَمْزَيْنِ  
بِكَلِمَةٍ كَيْفَ أَتَتْ مِنْ دُونِ مَيْنِ
٣٦. وَبَابُ: ﴿ءَانَعَزَ﴾ ﴿ءَأْنَتَ﴾ كَيْفَ بَانَ  
﴿أَنَّكَ﴾ فِي نُونٍ، ﴿أَنْ تُؤْتِي﴾ فِي الْعِمْرَانِ
٣٧. بِالْهَمْزِ فِي السَّطْرِ وَالْكَحْلَا بَعْدَهَا  
يُنْقِطَةُ حَمْرًا أَوْ صَفْرًا فَوْقَهَا
٣٨. وَقُنْبُلٌ فِي الْمُلْكِ وَالْأَعْرَافِ  
﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾ جَاءَتْ عَلَى خِلَافِ

(١) في نسخة (ن، ج): «فَامْتَنِعُوا».

٣٩. بِنُقْطَةِ الْبَدَلِ قُلْ بِسَطْرِهَا  
 حَمْرًا وَقِيلَ وَאוْ لَكِنْ شَكْلَهَا  
 ٤٠. مِنْ فَوْقَهَا مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ أَوْ مَعَهُ  
 وَفِيهِمَا أَيْضاً وَجُوهٌ حَاصِلُهُ  
 ٤١. ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ لِحَفْصِ الثَّلَاثَةِ  
 كَقُنْبُلٍ بِطَّهَ لَا مَلَامَةَ<sup>(١)</sup>  
 ٤٢. وَبَعْدَهَا الْحُمْرَ الْحَقْنَ لِلْكَلِّ  
 عَدَا حَفْصِ وَبِطَّهَ قُنْبُلٍ  
 ٤٣. وَبَابُ: ﴿أَيْنًا﴾ ﴿أَيْنًا﴾ ﴿أَيْلًا﴾  
 بِنُقْطَةِ صَفْرًا عَلَى الْكَحْلَا تَرَاهُ  
 ٤٤. وَبَعْدَهَا حَمْرًا أَوْ صَفْرًا تُثَلِّ  
 بِسَطْرِهَا كَمِثْلِ بَابٍ ﴿أَنْزِلَا﴾  
 ٤٥. غَيْرَ الَّذِي أَتَى بِيَا فِي الْمُصْحَفِ  
 عَلَى مُرَادِ الْوَصْلِ فَافْهَمْ وَاعْرِفْ  
 ٤٦. فَالْتَقَطْ تَحْتَ الْيَاءِ فِي ذَا الضَّرْبِ  
 كَمَا مَضَى فِي الْوَصْفِ دُونَ رَيْبِ  
 ٤٧. كَذَا: ﴿أَوْتَيْعَ﴾ بِوَاوٍ فَادْرِي  
 وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ قُلْ تَجْرِي  
 ٤٨. مِنْ مَدٍّ أَوْ تَحْقِيقٍ أَوْ تَسْهِيلِ  
 وَمَا بَقِيَ قِسْمُهُ عَلَى التَّمْثِيلِ

(١) في نسخة (ج) بدل هذا البيت:

ءَامَنْتُمْ لِحَفْصِهِمْ ثَلَاثَهَا كَأَمَنُوا قُنْبُلَ طَهَ مِثْلَهَا



[باب في رسم وضبط الهمزتين من كلمتين]

٤٩. وَهَآكَ مَا جَاءَ فِي رَسْمِ الْهَمْزَتَيْنِ<sup>(١)</sup>  
فِي كِلْمَتَيْنِ جَاءَتَا مِنْ دُونِ مَائِنِ  
٥٠. حَقَّقَهُمَا لِلشَّامِي وَالْكُوفِيِّ  
وَعَايِرُ ذَيْنِ رَسْمِهِ جَلِي  
٥١. ﴿بِالشُّوْ﴾ لِلْبَزِّي وَقَالُونَ وَرَدُ  
بِئُوسُفٍ مِنْ غَيْرِ شَكْلٍ وَلَا شَدُ  
٥٢. كَذَا لِقَالُونَ لَدَى: ﴿الْتَبِعْ﴾  
وَالْيَاءُ بِالْعُقُصِ عَلَى الْمَرْضِيِّ

[باب في رسم وضبط الهمز المفرد]

٥٣. وَهَآكَ بَاباً جَامِعاً سَدِيداً  
مُقَيِّداً لِلْهَمْزَةِ الْفَرِيدَةِ  
٥٤. وَ﴿الطَّيِّبِينَ﴾ ﴿بِئِيسٍ﴾ ﴿وَاللَّهِ﴾  
بِالْهَمْزِ تَحْتَ السَّطْرِ قَبْلَ الْيَاءِ  
٥٥. كَذَاكَ: ﴿جَبْرِيلُ﴾ بِلَا امْتِرَاءِ  
لِخُمْزَةٍ وَعَلَى الْكَسَائِي  
٥٦. وَشُعْبَةٌ لَدَيْهَا لَا حِظَّ شَكْلَهَا  
تُجْعَلُ تَحْتَ الْيَاءِ عَلَى قِيَاسِهَا  
٥٧. ﴿يُتْلِكُمْ﴾ لَا صُورَ لِلْهَمْزِ لَدَى  
جَمِيعِهَا حُرُوفُهُ خَمْسٌ بَدَا  
٥٨. وَقِيلَ بِالْخُمْرَاءِ أَيْضاً تُدَحَقُّ  
وَالْتُقْطَعُ الصَّفَرَا يَا صَاحَ فَوْقُ

(١) في نسخة (ح، د): «وهاك باباً فيه رسم الهمزتين».

٥٩. ﴿نَنْسِفُهَا﴾ فَوْقَ سَطْرِهَا ﴿وَالصَّالِحُونَ﴾  
 ﴿قَائِلَانُؤُا﴾ ﴿يُضَاهِيُونَ﴾ ﴿مُزَجِّعُونَ﴾  
 ٦٠. و﴿يَبْقِي﴾ فِي وَجْهِهِ فَتُجِ الْهُمَزِ  
 ﴿أَوْحِيَّةُ﴾ ﴿شَهْءُ﴾ قَدُمٌ فِي عِرِّ  
 ٦١. يَبُونُيسَ لِلْبَصْرِ: ﴿ءَالَسْتِز﴾ أُنَى  
 كَنَحَو: ﴿ءَالَلُ﴾ كَذَاكَ ثَبَتَا  
 ٦٢. و﴿ءَاتِر﴾ فِي الرُّومِ لَا امْتِرَاءُ  
 بِسَطْرِهَا وَبَعْدَهَا الْكَحْلَاءُ  
 ٦٣. كَذَا: ﴿ءَلَاتَوْهَا﴾ لَدَى الْأَحْزَابِ  
 ﴿إِصْرُهُمْ﴾ لِلشَّايِ بِلَا اضْطِرَابِ  
 ٦٤. ﴿خِصَاءُ﴾ ﴿نَفَا﴾ ﴿وَهْنَاءُ﴾ ﴿نَشَاءُ﴾ ﴿شِرْكَاءُ﴾  
 بِالسَّطْرِ بَعْدَ أَلِفٍ ك: ﴿ءَكَا﴾  
 ٦٥. ﴿مَقُولَةٌ﴾ بِالْإِلْحَاقِ فَوْقَ الْوَاوِ  
 وَالْهُمَزُ فِي السَّطْرِ يَقُولُ الرَّاوي<sup>(١)</sup>  
 ٦٦. وَمَا بِصُورَةٍ ك: ﴿يَبْقِي﴾ ﴿ضِيْرِي﴾  
 ﴿هَيْتُ﴾ و﴿تَارِيْكُمُ﴾ ﴿ضِيَاءُ﴾ مِيْرَا  
 ٦٧. ﴿ثَرْجِي﴾ و﴿تَارِي﴾ ﴿أَلَسْتِي﴾ سَاكِناً جَلَا  
 ﴿حَلِيْمِيَّةُ﴾ و﴿أَنْبِيَاءُ﴾ مُسْـجَلَا  
 ٦٨. بِنُقْطَةِ الْبَدَلِ فَوْقَ الْيَاءِ  
 حَمْرَا<sup>(٢)</sup> كَحَفْصِ فَوْقَ وَاوٍ جَاءَ  
 ٦٩. ﴿هَزُوْرَا﴾ و﴿كُفُوْرَا﴾ و﴿الَّتِي﴾ فَاشْكُلِ  
 جَمْعاً وَفَرْداً مَعَ شَدِّ يَنْجَلِي

(١) في نسخة (ح): «فخذ يا راوي».

(٢) في نسخة (ح): «كحلا».

٧٠. كَذَا: ﴿الثَّبُوءَةُ﴾ ﴿التَّبْرِيقَةُ﴾ يَلِيهِ  
بُرْهَانُهُ وَجُودُ مَا أُدْغِمَ فِيهِ  
٧١. ﴿نُبُوتٍ﴾ الْعَنْكَبُوتِ مُبْدَلَةٌ  
يَاءٌ بِلَا نَقْطٍ عَلَيْهَا مَرْوِيَّةٌ  
٧٢. عَنْ شَيْخِنَا ابْنِ الْقَاضِي نِعَمَ الْمَاهِرِ  
وَكَوْنُهَا مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ظَاهِرٌ<sup>(١)</sup>  
٧٣. وَالصَّفْرَا فَوْقَ وَاوٍ: ﴿شُؤْفِيهِ﴾ ﴿بِالشُّوقِ﴾  
﴿مُؤَصَّلَةٌ﴾ وَقَبْلُ أَيْضًا فِي: ﴿بِالشُّوقِ﴾ ﴿بِالشُّوِي﴾  
٧٤. كَذَا: ﴿التَّنَاوُشُ﴾ ﴿رُؤْفٍ﴾ قَدْ أُلِفَ  
وَتَحْتَ يَاءٍ: ﴿كَأَيِّ﴾ بَعْدَ الْأَلِفِ  
٧٥. وَكُلُّ هَمْزٍ مُقْصَرٍ فَالْكَحَلَا  
لِلصَّفْرَا صُورَةٌ كَمَا اللَّفْظُ تَلَا  
٧٦. ﴿أَقِيلُكُمْ﴾ وَ﴿أَنْبَعَاءُ﴾ ﴿أَزَلَةٌ﴾  
أَخِيرُهَا لِقُبُولِ: ﴿أَنْ زَالَةً﴾  
٧٧. ﴿يَأْجُوجَ﴾ ﴿سَاقِيهَا﴾ ﴿مَأْجُوجَ﴾ فَارُسَمُنُ<sup>(٢)</sup>  
﴿يَسُوءُ﴾ سُبْحَانَ، ﴿مِنْسَاقُهُ﴾ قِمَمِنْ  
٧٨. وَيَا: ﴿إِلَيْهِ فَرِيضٍ﴾ يَامَاهِرُ  
صَغَرُ دَارَةٍ عَلَيْهَا لِابْنِ عَامِرٍ  
٧٩. وَإِنْ تَشَأْ جَعَلْتَ هَمْزًا تَحْتَهَا  
وَالصَّفْرَا فَوْقَ الْهََاوِي أَيْضًا قَبْلَهَا

(١) في نسخة (ن) بدل هذا البيت:

وكونها من غير همز ظاهر

عن ماهر لَقِيلَ كالنظائر

(٢) في نسخة (ن): «كذلك يأجوج ومأجوج ارسمن».

### [باب في كيفية ضبط الحرف الممال]

٨٠. بَابُ أَرِيكَ فِيهِ ضَبْطُ الْحَرْفِ  
أَغْنِي الَّذِي يُمَالُ فَافْهَمْ وَصْفِي
٨١. فَالْتَقِطْ تَحْتَ الْحَرْفِ مَا قَبْلَ الْأَلِفِ  
سَوَاءٌ إِنْ رُسِمَ جَا أَوْ إِنْ حُذِفَ
٨٢. نَحْوُ: ﴿إِنَّا إِنَّا﴾، و﴿جَلِيدُونَ﴾  
﴿وَبَارِعُونَ﴾، أَيْضاً ﴿يُسْلِرُونَ﴾
٨٣. ﴿الْبَاسِ﴾ بِالْجُرِّ، و﴿زَلَمَ﴾، ﴿جَاءَ﴾  
﴿زَاغَ﴾، و﴿زَانَ﴾، ﴿جَافَ﴾، ﴿جَاقَ﴾، ﴿بَشَاءَ﴾
٨٤. ﴿مَرَضَاتٍ﴾، ﴿جَاقَ﴾، ﴿جَابِئٌ﴾، و﴿لَجَابِ﴾  
كَـذَ: ﴿مَبْشَرٍ﴾، ﴿صُجْلِبَاءُ﴾، ﴿جَابِ﴾
٨٥. ﴿هَضَعْنَهُمْ﴾، ﴿بَارِكْكُمْ﴾، و﴿الْبَارِ﴾  
﴿عَمْرَنَ﴾، و﴿الزُّبُونِ﴾، كـذَ: ﴿أُولَى﴾
٨٦. وَالطَّاءُ مِنْ ﴿لَجِبَ﴾، وَمِنْ ﴿لَجِيسَ﴾  
ثَلَاثَهَا، وَالْيَاءُ مِنْ: ﴿يَيسَ﴾
٨٧. وَكَثْرَةُ التَّمْيِيزِ لِلْأَشْيَاءِ  
تَزِيدُهَا بَيَاناً فِي الْأَدَاءِ

### [من سورة الفاتحة إلى آل عمران]

٨٨. مِنْ سُورَةِ الْحَمْدِ إِلَى الْعِمْرَانِ  
خُذْهُ بِعَوْنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ
٨٩. فَصَلَّةٌ مِنْ تَحْتِ أُولَى: ﴿الْحَمْدُ﴾  
لِلْبَسْمَلَةِ وَالْتَقِطْ فَوْقَ يَبْدُو



٩٠. وَإِنْ أَتَتْ وَآؤُ وَيَاءٌ وَأَلِفٌ

مِنْ قَبْلِ مُذْغَمٍ لَدَى الْوَصْلِ أَلِفٌ

٩١. فَضَّعْ عَلَيْهَا الْمَطَّ لِلْبَصْرِ

عَلَى الْمَشْهُورِ الشَّائِعِ الْقَوِي

٩٢. نَحْنُ: ﴿الرَّحِيمِ مَلِكٌ﴾، ﴿الْقُدُّوسُ﴾

بِـ: ﴿مُو﴾، ﴿قَالَ رَبَّنَا﴾، ﴿يُرِيدُ﴾

٩٣. ﴿ثَوَابٌ﴾، ﴿قَوْلُ رَبِّنَا﴾، ﴿كَيْفَ بَعَلَ﴾

وَكَمْ: ﴿هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى﴾، فَهَلْ

٩٤. يَكُونُ فَوْقَ اللَّامِ ذَا فِيهِ نَظَرٌ

أَوْ بَيْنَ لَامِيهِ لَا نَصَّ لِي ظَهَرُ

٩٥. لَكِنِّي لَإِذَا أَمِيلُ لَوْلَا ذَاكَ

عَنْ شَيْخِنَا السَّرْعِينِيِّ مَرْوِيًّا هُنَاكَ

۹۶. وَنَحْوُ: ﴿تَعْمَلُ بَيْنَهُمْ﴾ فَعَرَّ

أَلْمِيمَ وَالْبَاءَ مِنْ شَدِّ فَادِرٍ

٩٧. خَلَفَ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَضَعُ

شَدَّاءُ وَغُتَّتْهُمَ لَهُ فَدَعَّ

٩٨. أَغْنِي بُعِيدَ التُّونِ وَالتَّنْوِينِ

وَالنُّونَ عَرَّهَا مِنَ السُّكُونِ

٩٩. نَحْنُ: ﴿مِنْ قَالٍ﴾، و ﴿مِنْ يَوْمٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾

﴿وَاهِيَةً﴾ كَذَا: ﴿فُلُوبٌ يَّؤْمِنُ﴾

١٠. ﴿أَزَّالَ﴾، ﴿مَلِكٍ﴾ لَدَى الْمَصَاحِفِ

فِي كُلِّهَا بِالْحَذْفِ لَا مُحَالَفَ

١٠١. ﴿صِرَافُ﴾ ﴿يَبْضُخُ﴾ ﴿مُضْجِرُونَ﴾  
 بِالصَّادِ مَعَ ﴿بَضْخَةٍ﴾ يَرْسُمُونَ  
 ١٠٢. وَلَا تَضَعْ عَلَامَةً الْإِشْمَامِ  
 فِي كُلِّ صَادٍ يُقْرَأُ بِالْإِشْمَامِ  
 ١٠٣. ك: ﴿أَصْدَقُ﴾، ﴿الصِّرَافُ﴾، مَعَ ﴿مُضْجِرُونَ﴾  
 ﴿تَضْجِئَةٌ﴾، ﴿يَضْجِرُ﴾، ﴿قَضُ﴾، ﴿يَضْجُونَ﴾  
 ١٠٤. ﴿فَعِيلٌ﴾ ﴿وَعَيْضٌ﴾ ﴿حَمِيلٌ﴾ ﴿سَعِيْقٌ﴾ ﴿جَعَّةٌ﴾  
 أَمَامَ فَوْقَ سَطْرِهَا ك: ﴿سَعَّةٌ﴾  
 ١٠٥. ﴿أَوْنَا﴾ و ﴿أَزْنَى﴾ ﴿بَارِئِكُمْ﴾ ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾  
 وَمِنْهُ لُ دَا: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾  
 ١٠٦. فَانْقُطْ أَمَامَ الضَّمِّ أَوْ مِنْ فَوْقُ  
 وَتَحْتُ فِي الْمَكْسُورِ بَانَ الْفَرْقُ  
 ١٠٧. لِلْسُّوسِي فِي: ﴿تَبَرَى اللَّهُ﴾ وَجَهَانِ  
 فِي ضَبْطِ هَمْزِ الْوَصْلِ بَيْنَانِ  
 ١٠٨. مَنْ قَرَأَ<sup>(١)</sup> بِالتَّفْخِيمِ فَوْقَهُ انْتَبَهَ  
 وَتَحْتُ لِلتَّرْقِيْقِ وَالضَّبْطِ عَلَيْهِ  
 ١٠٩. وَشَبَّهَهُ نَحْوُ: ﴿تَبَرَى إِلَيْنِ﴾  
 كَدَا: ﴿رَوَا الشَّمْسُ﴾ ﴿رَوَا إِلَيْنِ﴾  
 ١١٠. وَشُعْبَةً كَذَلِكَ فِي لَفْظِ: ﴿رَوَا﴾  
 وَذَا إِذَا أَمَالَ قُلْ حَرْفِي: ﴿رَوَا﴾  
 ١١١. ﴿مِكِيلٌ﴾ أَلِيقُ أَلْفًا عَنْ يَاءٍ  
 كَحَلَا لِحْفَصٍ وَنَجَلِ الْعَلَاءِ

(١) في نسخة (ج، ن): «قال».

١١٢. وَغَيْرُ نَافِـجٍ وَغَيْرُ دَيْنٍ  
بِالْهَمْزِ تَحْتَ السَّطْرِ دُونَ مَيْنٍ
١١٣. فِي مُصْحَفِ الشَّامِ وَ: ﴿قَالُوا إِنَّهَا﴾  
يَحْذِفُ وَاوِهِ، ﴿وَوَصَلِ﴾ فَخُذَا
١١٤. لِلْمَكِّيِّ وَالْعِرَاقِ حَذْفُ الْأَلِفِ  
﴿أَعْتَقَ﴾ بِالتَّسْهِيلِ فَوْقَ الْأَلِفِ
١١٥. وَيَاءُ: ﴿إِزْهَيْمَ﴾ فِي الْكِرِ الْفِ  
بِالتَّثْبُتِ فِي بَعْضٍ وَفِي بَعْضٍ حُذِفَ
١١٦. وَارْسُمْ لِشَايٍ لَدَى الْكِرِ بِلَا  
يَاءٍ وَفِي الْغَيْرِ يِيَاءٌ مُسْجَلًا
١١٧. وَارْسُمْ لِشَايٍ بِتَرْكِ الْيَاءِ  
وَالْأَلِفُ الْحُمْرَا بُعِيدَ الْهَاءِ
١١٨. حَيْثُ: ﴿تَمَشَوْهُنَّ﴾ فِي الْكُلِّ حُذِفَ  
﴿تَبَقَّمُوا﴾ وَشَبَّهَ بِتَاءِ عُرِفَ
١١٩. وَضَعْ عَلَى مَا قَبْلَهَا لِلشَّدِّ  
مَطَّاءً إِذَا هِيَ حُرُوفُ الْمَدِّ
١٢٠. وَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ غَيْرَ مَدِّ  
فَاخْفِ وَلَا تُدْغِمْ وَذَا عَنْ جَدِّ
١٢١. إِلَّا سُكُونٌ: ﴿إِنَّا﴾ وَ﴿هَلْ﴾ يُصَوِّرُ  
لِعَدَمِ الْإِدْغَامِ خُذْ مَا قَرَّرُوا
١٢٢. ﴿مَوَلَّيْهَا﴾ كَ: ﴿جَلَّيْهَا﴾ لِلشَّامِ  
الْحُلُقُ عَنِ الْيَا أَوْ يَمِينِ اللَّامِ
١٢٣. وَفِي مَصَاحِفِ الْمَدِينَةِ حُذِفَ  
﴿كَتَبِيهِ﴾ لَكِنَّ فِي الْغَيْرِ اخْتُلِفَ

[من سورة آل عمران إلى الأعراف]

١٢٤. مِّنْ سُورَةِ الْعِمْرَانِ لِلْأَعْرَافِ  
﴿يَقْلِتُونَ﴾ الثَّانِي بِالْحِـلَافِ
١٢٥. وَذَا لِغَيْرِ الْمَدِينِ وَالشَّامِ  
وَعَنْهُمْ مَا اخْذَفُهُ بِلَا مَلامَ
١٢٦. ﴿قَتْلَإِيَّةٍ﴾ مُنْقَلِباً إِنْ دُكِّرَا  
وَحَـذَفُ ﴿قَتْلَ﴾ لِكُلِّ ذِكْرَا
١٢٧. ﴿وَتَارِعُوا﴾ بِالْـوَاوِ لِلْمَكِّيِّ  
وَالْكُوفِيِّ وَالْبَصْرِيِّ، وَفِي الشَّامِ
١٢٨. بَاءٌ لَدَى: ﴿الرُّبْرِ وَالْكِتَابِ﴾  
﴿فِيْلَمَّا﴾ اخْذَفُهُ بِلَا ارْتِيَابِ
١٢٩. لَدَى النِّسَاءِ، وَكَذَا فِيهَا: ﴿السَّلَامِ﴾  
وَنَحْوِيَّا: ﴿يُوصَلِ﴾ مُعَرِّقُ أَمَامِ
١٣٠. ﴿مَلَأَانِي﴾ وَنَحْوَهَا مُعَقَّصُهُ  
فِي كُلِّهَا: ﴿تَلَوْا﴾ بِـوَاوٍ وَاحِدَةٍ
١٣١. ﴿فِي إِقْرِ﴾ مَعَ إِخْوَتِهِ كَسْرُ عُرِفِ  
فِي مُصْحَفِ الشَّامِ: ﴿قَلِيلًا﴾ بِالْأَلِفِ
١٣٢. صَوَّرَ سُكُونَ التُّونِ مِنْ ﴿شَتَائِ﴾  
كَالتُّونِ مِنْ: ﴿يَنْقُونَ﴾ خُذْ بَيَانَ
١٣٣. وَآوُ: ﴿يَقُولُ﴾ لِلْعِرَاقِ ﴿يَرْتَدُّ﴾  
لَهُمْ وَلِلْمَكِّيِّ بِدَالٍ مُنْقَرِدِ
١٣٤. ﴿هَآئِنُكُمْ﴾ حَقَّقْ مَعَ الْإِلْحَاقِ  
وَقُنْبُلٌ فِيهَا بِلَا إِلْحَاقِ



١٣٥. ﴿عَلَقْتُمْ﴾ لَا نَصَّ، وَإِلَّا لِحَاقِ  
أَخَذْنَا عَنْ أَشْيَاخِنَا الْخُذَّاقِ  
١٣٦. فِي: ﴿سَاهِرٍ﴾ الْعُقُودِ خُلْفٌ ثُمَّ هُوَ  
وَأَوَّلُ بَيُونُوسٍ فِيهِ مَوْجُودٌ  
١٣٧. وَلَمْ أَجِدْ نَصًّا لِمَا فِي الصَّفِّ  
وَشَبَّهَهُ بِالْعَيْرِ فِيهِ يَكْفِي<sup>(١)</sup>  
١٣٨. ﴿أَرَيْتَ﴾ لَا نَصَّ لَدَى الْإِلْحَاقِ  
وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ لَدَى الْخُذَّاقِ  
١٣٩. ﴿لِلذَّارِ﴾ لِلشَّامِ بِلَامٍ وَاحِدَةً  
﴿يَفْضُ﴾ لَدَى جَمِيعِهَا مُعَرَّفَةٌ  
١٤٠. كَذَا: ﴿وَالْيَسَعِ﴾ بِلَامٍ رُويَا  
و﴿شَرَكَايَهُمْ﴾ لِشَامٍ جَايِيَا  
١٤١. حَيْثُ: ﴿مَكَاتِبِ﴾ يَحْذِفُ قَبْلَ تَا<sup>(٢)</sup>  
كَذَاكَ: ﴿قَلْبُفُوا﴾ ﴿يَصْلَعُدُ﴾ ﴿مَارِشَتْ﴾  
١٤٢. ﴿تَوَقَّى﴾ و﴿إِسْتَهْوَى﴾ ك: ﴿نَاجِيَةً﴾ أَتَا  
﴿أُنْجَى﴾ لَدَى الْكُوفِيِّ أَيْ بِغَيْرِ تَا  
١٤٣. وَ: ﴿أَتَحَاجُّوَنِي﴾ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ  
﴿تُبَشِّرُونَ﴾ خُذَهَا أَيْضًا تَابِعَهُ  
١٤٤. وَالْمَطَّ مِنْ فَوْقِ حُرُوفِ الْمَدِّ  
وَشَبَّهَهُ وَكَ: ﴿هَلَّتَيْتِ﴾ لِلشَّادِّ

(١) في نسخة (ج) عوض هذا البيت والذي قبله:

في رسمه إلا الأدا  
وهو الذي بدا لدى الحذاق

وفي التنزيل لم أجد نصا لدى  
لكننا أخذنا بالإلحاق

(٢) في نسخة (ن): «بالحذف قد أتى».

١٤٥. وَلَمْ أَجِدْ نَصّاً بِأُولَى الْأَلِفِ

لَدَى: ﴿رَسَلْتِ﴾ وَلَكِنْ أَحْذِفِ

١٤٦. سِوَى اللَّيْلِ قَالَ فِيهِ ثَابِتُهُ

ك: ﴿الْعُدُولُ﴾ الشَّامِي ﴿الْعُدُولُ﴾ ظَاهِرُهُ

### [من سورة الأعراف إلى سورة مريم]

١٤٧. مَا جَاءَ فِي الْأَعْرَافِ حَتَّى مَرَيْتَا

﴿تَتَكَلَّمُونَ﴾ الشَّامِي يَاءٌ رَسَمًا

١٤٨. مِنْ قَبْلِ تَاءٍ وَالْوَاوُ عَنْهُ ثَبَتَا

﴿وَقَالَ﴾ بَعْدَ ﴿مُفْسِدِينَ﴾ جَاءَتْ تَاءُ

١٤٩. عَكْسُ: ﴿وَمَا كُنَّا﴾ لَهُ رَوَيْنَا

وَبَعْدَ لَامٍ أَحْذِفِ: ﴿رَسَلْتِ﴾ هُنَا

١٥٠. ﴿بِكُلِّ سَاجِرٍ﴾ مَعاً فِي الْمُؤَضَعَيْنِ

عَلَى الْمُخْتَارِ ثَبُتُهُ لِلْأَخَوَيْنِ

١٥١. وَفِي هُنَا وَنُوحٍ أَيْضاً: ﴿خَلِصَتْهُ﴾

لَدَى جَمِيعِهَا حُرُوفٌ سِتَّةٌ

١٥٢. وَضَبُّهَا لِلْبَصْرِ فَاقْلِبْ أَلِفًا

عَنْ يَاءٍ بُعِيدَ يَاءٍ مُحَرَّكَ إِعْرِفَا

١٥٣. ﴿أَبْجَاكُمُ﴾ لِلشَّامِي جَاءَ بِالْأَلِفِ

وَالْقَلْبُ لِلْجَعْبَرِيِّ عَنْهُ قَدْ عُرِفَ

١٥٤. ﴿يَغْشَاكُمْ﴾ بِالْيَاءِ دُونَ خُلْفِ

﴿وَعَشِيرَتُكَ﴾ ﴿خَلِصَتْهُ﴾ بِالْحُ

١٥٥. ﴿يُنْتَلِيهِ﴾ ﴿الْأَشْرَى﴾ ﴿ءَاخِرُهُمْ﴾ بَدَا  
 ﴿صَلَوَهُ﴾ تَوْبَةً فَلَاحٍ وَهُوَ دَا<sup>(١)</sup>  
 ١٥٦. فِي كُلِّهَا بِالْوَاوِ، وَالْمَكِّيَّ ﴿مِ﴾  
 مَعُ ﴿تَعْتِيهَا﴾ آخِرُ تَوْبَةٍ قَمِنْ  
 ١٥٧. كَذَاكَ وَأَوْ زِيدَ مِنْ قَبْلِ: ﴿الْعَيْنِ﴾  
 لَدَى مَصَاحِفِ الْعِرَاقِ وَالْمَكِّيَّ  
 ١٥٨. لِلْكُلِّ ﴿حَلَسَ﴾ اخْذِفْ: ﴿خَلَقَتْ﴾ ﴿أَفِيئَةً﴾  
 كَذَا: ﴿الْكُفْلَى﴾ ﴿يَبْلُغَانِ﴾ ﴿حَلَمِيَّةَ﴾  
 ١٥٩. ﴿ءَاتُونِي﴾ لَا يَاءَ مَعًا مِنْ دُونِ مَيْنَ  
 ﴿خَلَقَ﴾ لَا نَصَّ مَعًا لِلْأَخْوَيْنِ  
 ١٦٠. لِلْبَزْيِ حَيْثُ: ﴿إِسْتَأْتَسُوا﴾ ارْسُمِ بِالْأَلِفِ لَا  
 ﴿لَدْنِي﴾ وَ﴿لَدْنِي﴾ عَلَى الدَّالِ أَلِفُ  
 ١٦١. عَلَامَةُ الْإِشْمَامِ نَقْطٌ يَسْتَسِينُ  
 ﴿يَنْشُرْكُمْ﴾ لِلشَّامِيِّ نُونٌ قَبْلَ شَيْنِ  
 ١٦٢. مَلِكٌ وَشَامٍ: ﴿فُلٌ سُبْحَتَانِ﴾ بِالْأَلِفِ  
 مَعًا: ﴿خَرَجَا﴾ فِيهِمَا قَدْ اخْتُلِفَ  
 ١٦٣. ﴿بُشْرَى﴾ لِلْكُوفِيِّ ك: ﴿بُشْرَى﴾ دُونِ مَيْنَ  
 ﴿مَكْتَنِي﴾ لِلْمَكِّيِّ جَاءَ بِأَنْثَتَيْنِ  
 ١٦٤. ﴿يَلْتَكُمُ﴾ ﴿الرُّعْيَا﴾ وَشَبَّهَهُ فَهَلْ  
 يُلْحَقُ لِلسُّوسِيِّ وَقِيلَ فِي الْمَحَلِّ  
 ١٦٥. يَبْتَنِي بَيَاضٌ وَبِهِ أَخَذْتُ  
 عَنْ شَيْخِنَا فِي ﴿الرُّعْيَا﴾ نَعَمْ الثَّبْتُ

(١) سقط هذا البيت من نسخة (ن).

١٦٦. وَهُوَ السَّرْعَيْنِي عَبْدُ اللَّهِ الْوَنَسِدِ  
شَيْخُ التَّحْقِيقِ الْمُفَرِّئِ الْمَجَوِّدِ  
١٦٧. وَعَنْدِي فِي جَمِيعِهَا <sup>(١)</sup> الْإِلْحَاقُ  
أَوَّلِي لَوْفِقِ اللَّفْظِ يَا حُدَّاقُ  
١٦٨. لَا مَيْمَ لِلْعِرَاقِ: ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا﴾  
وَالْكُلُّ: ﴿تَسْلِينٍ﴾ بِيَاءٍ رَسَمًا  
١٦٩. وَضَبُّ طَمَنٍ يَحْذِفُهَا فِي الْحَالَيْنِ  
لَا بُدَّ مِنْ صِفْرِ عَلَيْهَا دُونَ مَيْنِ  
[من سورة مريم إلى سورة ص]  
١٧٠. مِنْ مَرِيَمٍ لَصَادٍ ﴿يَكُزْ﴾ هَلْ يُشَدُّ  
لَا نَصَّ وَالشَّدُّ عَلَيْهِ فَاغْتَمَدُ  
١٧١. ﴿فَلَقَيْ﴾، و﴿أَخْتَوْنَا﴾، ﴿خَلَقْنَا﴾، حُذِفَتْ  
فِي الْكُلِّ وَالْأَلْفُ لِلْبَصْرِ زِيدَتْ  
١٧٢. مِنْ قَبْلِ: ﴿لِلَّهِ﴾، الْأَخِيرَيْنِ يُرَى  
فِي الْمَلِكِ دُونَ وَائِ جَا: ﴿الْمُرْتَرِ﴾  
١٧٣. وَابْنُ نَجَّاحٍ قَالَ فِي: ﴿فَلَا يَخْفُ﴾  
لَيْسَتْ لَنَا رِوَايَةٌ عَنِ الصُّحُفِ  
١٧٤. لَكِنْ عَلَى الْقِيَاسِ لِلْمَكِّي حُذِفَ  
فِي: ﴿قَالَ﴾ أَوَّلِي الْإِنْبِيَا كُوفٍ أَلْفُ  
١٧٥. فِي: ﴿قَالَ كَمْ﴾ مَعْ: ﴿قَالَ إِنْ﴾ عَكْسٌ وَجَبَ  
و﴿قَالَ كَمْ﴾ بِالْحُذْفِ دَانٍ اسْتَحَبَّ

(١) في نسخة (ن، ج): «وربما في كلها الإلحاق».



١٧٦. لِلْمَكِّيِّ، وَالتَّنْزِيلُ بِالثَّبَّتِ جَزَمَ  
لِعَيْرِ كُوفٍ فِي الْحَرْفَيْنِ قَدْ رَسَمَ
١٧٧. ﴿قَالَ﴾ أَخِيرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالزَّخْرُفِ  
لَا نَصَّ فِيهِمَا وَلَكِنْ اخْذِفِ
١٧٨. ﴿نُزِّلَ﴾ لِلْمَكِّيِّ بِنُونٍ ثُنْيَا  
كَذَاكَ: ﴿يَأْتِيَنَّ﴾ قَدْ رُوِيََا
١٧٩. ﴿شَفَوْنَنَا﴾، ﴿ءَاثِرِ﴾، فِي الْكُلِّ حُذِفِ  
﴿عَلَّمَ﴾<sup>(١)</sup> ﴿لَيْكَةَ﴾ مَعَاءً، وَآوُ حُذِفِ
١٨٠. لِلْمَكِّيِّ مِنْ: ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾، وَآوُ فِي  
فَا ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ مَكَّ وَالْبَصْرِ الْكُوفِ
١٨١. فِي: ﴿خَلَّوْزُونَ﴾ ﴿قَاهِرِينَ﴾ اخْتُلِفَا  
﴿مَا عَمِلْتُهُ﴾ الْهَاءُ كُوفٍ حَذَفَا
١٨٢. ﴿سَلَامَاتِنَا﴾ ﴿مَقَلَّتِي﴾ كَ: ﴿قَلْبَتِكَ﴾  
﴿تَهْلِكُونَ﴾ الْخُذْفُ فِيهِ كَيْفَ يَأْتِ
١٨٣. فَخُذْ: ﴿يَتَرَعُّهُ﴾ كَ: ﴿يَتَرَعُّهُ﴾ دُونَ مَيْنَ  
﴿نُمِدُّونَ﴾ فِي الْكُلِّ أَيْضاً بِأَنْثَتَيْنِ
١٨٤. وَالْمَيْمُ مِنْ أَوَّلِ طُلَّةٍ قَصَصَ  
لَا شَدَّ لِإِظْهَارِ نُونٍ دُونَ نَصْ
١٨٥. وَذَلِكَ نُونُ السَّيْنِ مِنْ: ﴿لِخَسَنِ﴾  
لِحْمُ زَرْقٍ، وَلَا مُ: ﴿إِلَ يَاسِينَ﴾
١٨٦. بِالْقَطْعِ فِي الْكُلِّ، وَذَكَوَانُ لَدَى  
وَصُلٍ: ﴿إِلْيَاسَ﴾ فَوْقَ نَقْطِ الْإِنْتِدَا

(١) فِي نَسْخَةِ (ن): «عَالِمٌ».

[مِنْ سُورَةِ ص إِلَى مُحْتَتَمِ الْقُرْآنِ]

١٨٧. مَا جَاءَ فِي الرَّسْمِ عَلَى التَّمَامِ  
وَذَاكَ مِنْ صَادٍ إِلَى الْحَتَامِ
١٨٨. ﴿بَشِّرْ عَبْدًا﴾ يَاهُ فِي الْكُلِّ حُذِفْ  
فِي: ﴿عَبْدًا﴾ تَالِي: ﴿يَكَايُ﴾ اخْتُلِفَ
١٨٩. وَ﴿سَلِمًا﴾ غُذِمَ فِيهِ النَّصُّ  
وَالْحُذْفُ لِلْكَزْرِ فَبَانَ النَّصُّ
١٩٠. وَ﴿تَأْمُرُونِي﴾ التُّونُ مِنْ أُخْرَى فُصِّلَ  
لِلشَّامِيِّ مَعَ ﴿مِنْهُمْ﴾ فَهَا كَأَفُ بُدِلَ
١٩١. وَ﴿يَلْعَبُونَ﴾ بِحُذْفِ الْيَاءِ  
سِوَى الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِيِّ جَاءَ
١٩٢. ﴿أَوْأَنَّ﴾ بِهَمْزٍ زَائِدٍ لِلْكَوْفِيِّ  
﴿وَحُسْنًا﴾ ﴿إِحْسَانًا﴾ لَهُمْ بِالْأَلِفِ
١٩٣. سِوَى الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِيِّ فَأَاءُ: ﴿يَقَا  
كَسَبَتْ﴾، وَالْيَاءُ بَعْدَ هَاءٍ فَارْسُ مَا
١٩٤. بِ: ﴿تَشْتَعِي﴾، وَخُلْفُ: ﴿خَلِيعًا﴾ تَبَتْ  
﴿عَبْدًا﴾ زُخْرُفٍ، ﴿أَتْبَعْنَا﴾ ﴿عَزَّيْنَا﴾
١٩٥. ثَلَاثُهَا الْأُخْرَى بِالْحُذْفِ لَا مِثْنَ  
﴿أَتَعْلَمِينَ﴾ كَذَلِكَ بِأَنَّ تَيْنَ
١٩٦. وَبَعْدَ شَيْنٍ: ﴿الْمُنْشِيكَ﴾ الْيَاءُ  
فِي بَعْضِهَا وَفَوْقَهَا الصَّفْرَاءُ<sup>(١)</sup>

(١) في نسخة (ج، ن): «كَحْلًا تَكُونُ وَفَوْقَهَا الصَّفْرَاءُ».

١٩٧. وَالْأَلِفُ الْحُمْرَاءُ بَعْدُ أُحِقَّتْ  
وَذَا لِمَنْ كَسَرَ شَيْئَهُ تَبَّتْ
١٩٨. وَوَأُو: ﴿غُو أَلْعَصَ﴾ لِشَامٍ بِالْأَلِفِ  
كِيَاءٍ: ﴿عِي الْجَلِيلِ﴾ وَأَوْ قَدْ أَلِفُ
١٩٩. كَذَاكَ لَا أَلِفَ مِنْ: ﴿كُلَّا وَغَمَةً﴾  
لَا نَصَّ فِي: ﴿إِلْمَجْلِسِ﴾ وَالْحَذْفُ اعْتَمَدَ
٢٠٠. كَذَا: ﴿جَعَلْهُ﴾ مِثْلَهُ وَالْحَذْفُ  
لِشَيْخِنَا التَّجِيي نِعَمَ الْكُهْفِ
٢٠١. وَارْسُمُ ضَمِيرٍ: ﴿هُوَ﴾ مِنْ قَبْلِ: ﴿أَلْعَيْ﴾  
لِغَيْرِ شَامِيٍّ وَغَيْرِ الْمَدَنِيِّ
٢٠٢. ﴿فُلْ إِنَّمَا﴾، ﴿قَالَ﴾ لِبَعْضِ بِالْأَلِفِ  
﴿شَقْلَةً﴾ ﴿أَكْسِ﴾ لَدَى الْكُلِّ حُذِفَ
٢٠٣. وَ﴿فَقِئَتْ﴾ كَذَاكَ جَاءَ بِالْأَلِفِ  
وَضَبْطُهُ نَقْطٌ لَدَى وَسْطِ الْأَلِفِ
٢٠٤. بِأَحْمَرٍ، وَالضَّمُّ فَوْقَهُ يُرَى  
أَوْ أُبْدِلَ النَّقْطُ بِوَاوٍ أَحْمَرَ
٢٠٥. وَقَالَ قَوْمٌ فَقِيَاسُ الْوَاوِ  
يَكُونُ مِنْ أَعْلَى كُهُو عَنْ رَاوِي
٢٠٦. وَالْأَوَّلُ الْمُخْتَارُ لِابْنِ الْقَاضِي  
إِمَامِ ذَا الْفَنِّ بِلَا اغْتِرَاضِ
٢٠٧. ﴿تَجَرَّكَ﴾ بِالْحَذْفِ وَالنَّصُّ عُدِمَ  
وَضَا: ﴿هَيَّيْ﴾ بِاتِّفَاقٍ قَدْ رُسِمَ

٢٠٨. بِالضَّادِ، جَا: ﴿خَلْتُمُهُ﴾ بِالْحُذْفِ

كَذَا: ﴿تَقَاتُّونَ﴾ بِغَيْرِ خُلْفٍ

٢٠٩. ﴿الْضَّعْمُ﴾ لَا نَصَّ وَحَذْفُهُ ظَهَرَ

لِشَيْخِنَا ابْنِ الْقَاضِي جَاءَ ذَا الْخَبَرِ

٢١٠. وَفَقْراً لِلْفُظْهَاءِ وَلِلنَّظِيرِ

وَالثَّبُوتُ لِلتَّجْيِي التَّحْرِيرِ

٢١١. فَهَلْ عَلَى قَوْلِهِ دَارَةٌ تَجِبُ

أَوْ لَا، وَلَكِنْ فِي الْقِيَاسِ قُلْ تَجِبُ

٢١٢. ﴿فَلَا تَخَافُ﴾ فَهَاءُ وَأَوَّاءٌ أَبْدَلَا

سِوَى الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِيِّ قَدْ جَلَا

### [باب في كيفية ضبط الألف المزيد]

٢١٣. وَهَآكَ حُكْمُ الْأَلِفِ الْمَزِيدِ

وَالرَّسْمَ فِي الْكُلِّ بِـلَا تَفْنِيدِ

٢١٤. ﴿فَحَزَلُجْ﴾ وَ﴿الْضُّنُونَا﴾ مَعَ ﴿لَا أَفْسِمُ﴾

أُولَى الْقِيَامَةِ كَذَا: ﴿الْمُرْيَكُمُ﴾

٢١٥. كَذَا: ﴿الرَّسُولَا﴾ وَ﴿السَّيْلَا﴾ وَ﴿وَقَمُودَا﴾

فُرْقَانٍ نَجِمٍ عَنْكُبُوتٍ ثُمَّ هُوْدُ

٢١٦. ﴿سَلَسِلَا﴾ ﴿قَوَارِيرَا﴾ وَالْخُلْفُ

بَيَّانٍ، وَالْكَثِيرُ فِيهِ الْحُذْفُ

٢١٧. ﴿وَلَوْلُوا﴾ فِي الْحَجِّ وَالْخُلْفُ بَدَا

بِقَاطِرٍ وَالْحُذْفُ فِيهِ عُهُدَا

٢١٨. وَكُلُّ حَاذِفٍ لَهَا فِي الْحَالَيْنِ

لَا بُدَّ فِي الضَّبْطِ مِنْ صَفْرِ دُونَ مَيِّنْ



[فصل في كيفية رسم وضبط التاءات]

٢١٩. فَضْلٌ وَمَا قَدْ جَا بَتَاءٍ: ﴿يَأْتِي﴾

و: ﴿ءَاتِي﴾ بِيُوسُفَ ﴿عَمَلَبَه﴾

٢٢٠. هَيْهَاتَ مَرْصَاتٍ وَهَاتَ وَهَاتَ وَهَاتَ

﴿وَاللَّاتِ﴾ مَمْعُ: ﴿جَمَلَاتِ﴾ وَ﴿تَيْتَه﴾

٢٢١. مِنْهُ، وَلَاتِ تَمَرَاتٍ فَصَلَّتْ

و: ﴿ءَابِي﴾ بِالْعُنْكَبُوتِ قَدْ بَدَتْ

٢٢٢. كَذَاكَ مَا بِمَوْرِدِ الظُّمَانِ

مُسَطَّرٌ بِالتَّاءِ خُذْ بُرْهَانِ

٢٢٣. وَكَلِمَتِكَ يُونُسٍ مَعاً بَتَا

لَدَى مَصَاحِفِ الْمَدِينَةِ أَيْ

٢٢٤. كَذَا لَدَى الْأَنْعَامِ ثُمَّ غَافِرٌ

وَفِي سِوَاهُنَّ خِلَافٌ ظَاهِرٌ

[كيفية ضبط النون من: ﴿مَ راي﴾ واللام من: ﴿بَل راي﴾]

٢٢٥. وَضَبُّ نُونٍ: ﴿مَ﴾ كَذَاكَ لَامٌ: ﴿بَل﴾

فِي رَاءٍ: ﴿رَاي﴾ وَكَذَا: ﴿رَان﴾ فَهَلْ

٢٢٦. يُعْطَى لِحِفْصِ حُكْمٍ وَقِفِ فَادِرٍ

فَدَارَةٌ وَالرَّاءُ مِنْ شَدِّ عَرٍّ

٢٢٧. أَوْ حُكْمٍ وَضِلَّ عَرٌّ سَاكِناً وَشُدَّ

رَاءً، وَلَا نَصٌّ فِي ذَاكَ يُعْتَمَدُ

٢٢٨. وَالظَّاهِرُ الْأَخِيرُ لِلْفَقِيهِ

نَجَلِ مُبَارَكِ الرَّضَى النَّبِيِّ

٢٢٩. لِأَنَّ شَأْنَ الضَّبْطِ فِي الْقِيَّاسِ

يُرَاعَى فِيهِ الْوُضْلُ عِنْدَ النَّاسِ

### [كيفية ضبط ياءات الزوائد]

٢٣٠. وَحُكْمُ يَاءٍ حُذِفَتْ فِي الْوُضْلِ

نَحْوُ: ﴿يَقَالُ﴾ الرُّومُ، ﴿وَالِ﴾ التَّمَلُّ

٢٣١. ﴿يَنَالُ﴾ قَافٌ ثُمَّ: ﴿هَالِ﴾ ﴿بَالِ﴾

وَمِثْلُهُ: ﴿وَالِ﴾ كَذَلِكَ: ﴿وَالِ﴾

٢٣٢. فَلَا تَضَعُ فِي ضَبْطِهَا مِنْ يَاءٍ

وَعِزُّهَا يُلْحَقُ بِالْحُمْرَاءِ

٢٣٣. نَحْوُ: ﴿نَعِيرُ﴾ ﴿وَاتَّقُوا﴾ وَ: ﴿تَكْبِيرُ﴾

وَصِلَةُ الْمِيمِ كَذَلِكَ: «هَا» الضَّمِيرُ

### [كيفية ضبط هاء السكت والضمير]

٢٣٤. وَضَبُّ هَاءِ السَّكْتِ وَالضَّمِيرِ

كَوَصَلِهَا لِلكُلِّ لَا نَكِيرِ

٢٣٥. وَكُلُّ مَنْ يُسْقِطُ «هَا» السَّكْتِ لَدَى

وَضَلِ الْقِرَاءَةِ فَمَا لَهُ عَدَا

٢٣٦. تَعْرِيفَةً لِلْهَاءِ مِنَ الدَّارَةِ

نَصَّ عَلَيْهَا التَّنْسِيءَ الْعَلَامَهُ

### [كيفية ضبط الحرف الساكن قبل التكبير]

٢٣٧. فِي ضَبِّ سَاكِنٍ مَوْضُولًا بِالتَّكْبِيرِ

خُلِفَ الْأَسَاتِيدُ وَذَا لِابْنِ كَثِيرٍ

٢٣٨. فَبَعْضُهُمْ يَضْبُطُهُ بِالْكَسْرِ  
وَيَحْذِفُ الصَّلَاةَ فَافْهَمْ وَادِرِ
٢٣٩. ك: ﴿اَرَعَبْ﴾ و﴿رَفَعْ﴾ وَذَا يُرَاعِي  
فِي صَبْطِهِ التَّكْبِيرَ قُلْ لِلْوَاعِي
٢٤٠. نَظِيرُهُ: «الرَّجِيم» قَبْلَ: «الْبَسْمَلَةُ»  
يُدْغِمُهُ لَوْلَا السُّكُونُ مَنَعَهُ
٢٤١. وَلَيْسَ تَكْبِيرٌ وَلَا تَعَوُّدٌ  
مِنَ الْقُرْآنِ إِذْ بَرَسِمَ نَبْدُ
٢٤٢. وَبَعْضُهُمْ قَدْ صَوَّرَ السُّكُونَ  
وَأَلْحَقَ الصَّلَاةَ عِ الْفُتُونَا
٢٤٣. بِسْمَلَةٍ قَدْ رَاعَى فِي صَبْطِهَا ذَا  
وَنَبْدَ التَّكْبِيرِ وَالتَّعَوُّدَا
٢٤٤. إِذْ كُلٌّ مِّنْ أَيْمَةِ الْأَخْيَارِ  
كَالدَّانِي وَالتَّزْيِيلِ وَالْفَخَّارِ
٢٤٥. فَلَا يَرَاهُمَا لَدَى الضَّبْطِ وَلَا  
يُكْتَبُ فِي لَوْحٍ وَمُصْحَفٍ جَلَا
٢٤٦. فَأَوَّلُ لِشَيْخِنَا الْمَمْرُورِ  
نَجَلِ مُبَارَكِ الرَّضَى التَّحْرِيرِ
٢٤٧. وَآخِرُ لِشَيْخِنَا ابْنِ الْقَاضِي  
شَيْخِ الْأَسَاتِيدِ بِلَا اغْتِرَاضِ
٢٤٨. بِقَوْلِهِ الْعَمَلُ فَاعْتَمِدَ عَلَيْهِ  
وَالضَّبْطُ عِنْدَنَا عَلَيْهِ فَاَنْتَبَهْ

### [كيفية ضبط المحذوف من الهجاء]

٢٤٩. وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ مِنْ مُحذُوفٍ  
فَالْحَقُّهُ بِالْحُمْرَا عَلَى الْمَعْرُوفِ
٢٥٠. مِنْ أَلِفٍ أَوْ وَاوٍ أَوْ مِنْ يَاءٍ  
نَحْوُ: ﴿لَيْكَمْ﴾ ﴿يَغْشَاكُمْ﴾ فَوْقَ الْيَاءِ
٢٥١. ﴿خَلَقَ﴾ ﴿فَلَقَ﴾ ﴿أَكْرَمَ﴾ ﴿أَفْبَهَلَهُ﴾  
فَوْقَ الْيَاءِ، وَنُقْطَةُ الْإِشْمَامِ وَالْإِمَالَةِ

### [خاتمة النظم]

٢٥٢. قَدْ انْتَهَى ذَا الضَّبْطِ وَالرَّسْمِ مَعَا  
يَكْفِي عَنِ التَّنْزِيلِ ثُمَّ الْمُفْنِعَا
٢٥٣. شَوْقِي لِلتَّارِيخِ، وَرُكْنٌ لِلْعَدَدِ  
فِي شَعْبَانٍ مِنْ عَامِهِ وَقَى الْعَدَدُ
٢٥٤. جَعَلْتُهُ لِكَاثِبِينَ تَبْصِرَهُ  
لَا لِلشُّيُوخِ الْمُتَقَنِّينِ الْمَهْرَةَ
٢٥٥. نَظَّمْتُ لَهُ لِلَّهِ دُونَ فَخْرِ  
لَعَلَّهُ يَنْفَعُنِي فِي الْقَبْرِ
٢٥٦. وَاجْعَلْهُ رَبِّ خَالِصاً مِنْ شَوْبِ  
سَمْعٍ وَفَخْرِ غَافِرٍ لِلذَّنْبِ
٢٥٧. مُوَافِقاً لِمَا تُحِبُّ وَالرَّضَى  
وَنَافِعاً لَنَا إِذَا الْعُمُرُ انْقَضَى
٢٥٨. أَشْطَارُهُ مَكْشُورَةٌ فَلْتَدِرْ  
لِأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الشَّعْرِ



٢٥٩. وَأَرْجُو مِنْ سَادَتِنَا الْأَخْيَارِ  
الصَّفْحَ وَالْعَفْوَ عَنِ الْأَكْذَارِ
٢٦٠. كَذَاكَ مِنْهُمْ الْإِصْلَاحُ إِنْ بَدَا  
نُقْصَانٌ فِيهِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ فَسَدَا
٢٦١. لَكِنِّي لَمْ أُجْهِدْ لِلْحُسَّادِ  
أُولِي السَّعْيِ وَالْعَنَادِ
٢٦٢. وَإِنَّمَا أَجْجْتُ لِلتَّخْرِيرِ  
ذِي الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ لَا التَّقْصِيرِ
٢٦٣. وَاللَّهُ أَسْأَلُ قَبُولَ التَّوْبَةِ  
وَمَحْوَا مَا جَنَيْتُهُ مِنْ حَوْبَةِ
٢٦٤. وَالْحُثْمِ بِالْخُسْفَى لَدَى الْمَمَاتِ  
إِذْ هِيَ أَوَّلُ مُبَشَّرَاتِ
٢٦٥. وَحَشَرْنَا مَعَ سَيِّدِ الْأَنَامِ  
كَذَا الْأَبْرَارِ السَّبْعَةَ الْأَعْلَامِ
٢٦٦. وَاكْفَنَّا شَرَّ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ  
وَكُلَّ حَاسِدٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
٢٦٧. وَاعْفِرْ لِمَنْ عَلَّمَنِي وَوَالِدِ  
وَكُلَّ أَيْضاً مُسْلِمٍ وَالْوَلَدِ
٢٦٨. ثُمَّ صَلَاةُ رَبَّنَا الْعَلِيِّ  
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَكِّيِّ
٢٦٩. مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ الْأَصْلَابِ  
وَتَابِعِجِ وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ
٢٧٠. عَدَدَ كُلِّ وَاجِبٍ وَمُسْتَحِيلِ  
وَجَائِزٍ فِي حَقِّ اللَّهِ وَالرُّسُلِ

جاء في نسخة (ج): كُمل بحمد الله وحُسن عونه، وتوفيقه الجميل وبمنه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، على يد العبد الذليل الحقير، المفتقر إلى مولاه يوم وضعه في رَمْسِهِ؛ الجيلاني بن عبد الوافي الدبلوزي، غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، آمين.

## خاتمة

وفي خاتمة البحث كما في بُدْءاته، نحمد الله على توفيقه لإخراج هذا العمل، الذي نسأل الله أن ينفع به، ويجعله خالصاً لوجهه، ونختتم بذكر أبرز النتائج والتوصيات.

### ومن أهم النتائج التي خلص إليها البحث:

- أن الإمام الرازي ذكر في هذا النظم اختياراته التي أبانت عن مستواه الراسخ في فني الرسم والضبط.
- حافظ لنا الإمام الرازي على آراء أشياخه؛ كابن القاضي والسرغيني وابن المبارك وغيرهم، خصوصاً أننا لا نعرف لهؤلاء الشيوخ مؤلفات في رسم السبعة، وهنا تظهر قيمة هذه المنظومة وأهميتها.
- استيعاب هذه المنظومة لمعظم مسائل الرسم والضبط.
- أن المنظومة ركزت على ما جرى به العمل عند المغاربة في خلافيات الرسم والضبط، إلا في النزر اليسير الذي كان فيه خلاف بين مدرسة ابن القاضي وتلميذه الرازي، وبين مدرسة المنجرة الابن والبكراوي وغيرهما.
- ذكره فيها بعض آراء شيوخ زمانه ومناقشتهم فيها.
- جمعها بين الإيجاز والاستيعاب.
- أنه تراجع فيها عن بعض آرائه التي كان قد اختارها ورجَّحها في تقييده في رسم وضبط قراءات الأئمة السبعة المشهورين السابق في ترجمته.

### التوصيات:

وفي الأخير نوصي الباحثين والدارسين بالاهتمام بالتراث القرآني المغربي عموماً، رسماً وضبطاً وأداءً، وخصوصاً رسم وضبط السبعة والعشرة، ومن جملة المواضيع المقترحة:

- دراسة آراء الإمام أبي عبد الله محمد بن مبارك السجلماسي في الرسم والضبط.
  - دراسة آراء الإمام عبد الله بن محمد السرغيني الوُتْسُدي في الرسم والضبط.
  - دراسة مقارنة لمنظومة «مصباح الرسام» مع المنظومات التي على منوالها، كـ «كفاية الطلاب» للمنجرة، وكـ «درر المنافع» للودغيري، وغيرها.
  - دراسة وتحقيق باقي آثار الإمام الرازي السوسي، كتقييده في أداء السبعة، وتقييده في قراءة ابن كثير، وغيرهما.
  - دراسة وتحقيق باقي منظومات المغاربة في رسم السبعة، كـ «كفاية الطلاب» لأبي العلاء المنجرة، و«مختصر الرسام» للشجدالي، وغيرهما.
- وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



## فهرس المصادر والمراجع

- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس: ابن زيدان، مكتبة الثقافة بمصر، الطبعة الأولى (٢٠٠٨م).
- أرجوزة رسم المكي في القرآن: ابن القاضي المكناسي، تحقيق: مختار قديري وعبد الكريم بوغزالة، مجلة الشهاب، مجلد (٦)، عدد (١ مارس ٢٠٢٠م).
- أوضح المشكلات في قراءة البصري «أقتت» بالواو في الرسائل: ابن القاضي المكناسي، تحقيق: سليمان بن المختار حجاج الأنجري، مراجعة: الدكتور عبد الواحد الصمدي، منشور على الشبكة العنكبوتية.
- تراجم قراء المغرب الأقصى خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين: محمد بن أحمد حُود، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، البحرين، الطبعة الأولى (٢٠١٣م).
- تقييد في اختلاف روايتي البزي وقنبل عن ابن كثير: الراضي السوسي، مخطوط، نسخة الخزنة العامة بالرباط تحت رقم (٨١).
- تقييد في الأوجه المأخوذ بها في السبع أداء من رواية ابن القاضي المكناسي: للراضي السوسي، مخطوط، نسخة المكتبة العامة بتطوان، تحت رقم (٣٤٥/١١).
- تقييد في رسم قراءات الأئمة السبعة المشهورين: الراضي السوسي، مخطوط، نسخة المكتبة العامة بتطوان، تحت رقم: (٣٤٥/١١).
- تنبيه السالك إلى دالية ابن المبارك: لابن درى الشاوي، مخطوط، الخزنة الحسنية رقم (١٦٢٥).
- جواب أبي عبد الله الفاسي عن حكم تكرار البسملة لكل مقرئ عند الجمع والإرداف: ابن عبد السلام الفاسي، تحقيق: يوسف الشهب، منشور على موقع الرابطة المحمدية للعلماء.
- جوانب من تاريخ وآثار مدينة بني ملال ومجال تادلا: حليلة الناجي وإبراهيم بدوي، مجلة أسيناك، العدد الخامس عشر، (٢٠٢٠م).
- دالية ابن عبد الله السجلماسي المغراوي: التهامي الراجي الهاشمي، مجلة دعوة الحق، العدد (٢٧٢) ربيع (١، ٢) نونبر-دجنبر (١٩٨٨م).

- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس: محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد حمزة الكتاني، دار الثقافة، المغرب، (٢٠٠٤م).
- شفاء الأسقام الواقع لكثير من قراء الأنام في كيفية رسم مصحف الإمام: الرازي السوسي، نسخة الخزانة الحسنية، رقم: (١٠٠).
- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر: محمد الصغير الإفرائي، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
- القراء والقراءات بالمغرب: سعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٩٩٠م).
- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش؛ مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري: عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، الطبعة الأولى (٢٠٠٣م).
- المحكم في نقط المصاحف: أبو عمرو الداني، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ).
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل: أبو داود سليمان بن نجاح، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار: أبو عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، بدون تاريخ.
- منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن: محمد بن محمد الشريشي الخراز، تحقيق: أشرف فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الثانية (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني: محمد بن الطيب القادري، تحقيق: محمد حجي، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة، الرباط (١٩٧٧م).
- نظم مصدرة في قراءة ابن كثير المكي: الرازي السوسي، مخطوط، نسخة خزانة الشيخ أحمد اعوينات رَحِمَهُ اللهُ، بدون ترقيم.

## Bibliography

- Ithāf A'lām al-nās bjmāl Akhbār ḥādirat Miknās, Ibn Zaydān, Maktabat al-Thaqāfah bi-Miṣr, Ṭ 1, 2008.
- Urjūzah rasm al-Makkī fi al-Qur'ān, Ibn al-Qāḍī, taḥqīq Mukhtār Qudayrī wa-'Abd al-Karīm bwghzālh, Majallat al-Shihāb, mujallad 6, 'adad 1, Mārs 2020m.
- Awḍaḥ al-mushkilāt fi qirā'ah al-Baṣrī "aqtt" bālḥawāw fi almrslāt lil-Imām Abī Zayd 'Abd al-Raḥmān ibn al-Qāḍī (1082h), taḥqīq Sulaymān ibn al-Mukhtār Ḥajjāj al'njry, murāja'at al-Duktūr 'Abd al-Wāḥid al-Ṣamadī, manshūr 'alā al-Shabakah.
- Tarājim Qurra' al-Maghrib al-Aqṣā khilāl al-qarnayn al-Thānī 'ashar wa-al-thālith 'ashar al-Hijriyayn, Muḥammad ibn Aḥmad ḥḥūd, Maktabat Niẓām Ya'qūbī alkhāṣṭ al-Baḥrayn, Ṭ, 1, Ṭ 2013m.
- Taqyīd fi ikhtilāf riwāyatay albzy wqnbl 'an Ibn Kathīr, llrāḍy al-Sūsī, taḥqīq: D. 'Abd al-Wāḥid al-Ṣamadī, wa-'omar alanti, qayd al-ṭab'.
- Taqyīd fi al-awjuh al-ma'khūdh bi-hā fi al-sab' adā' min riwāyah Ibn al-Qāḍī al-Miknāsī, llrāḍy al-Sūsī, taḥqīq: 'Abd al-Wāḥid al-Ṣamadī wa-'Umar alnt, qayd al-ṭab'.
- Taqyīd fi rasm qirā'āt al-a'imma al-sab'ah al-mashhūrīn, llrāḍy al-Sūsī: taḥqīq: 'Abd al-Wāḥid al-Ṣamadī, wa 'omar alanti, qayd al-ṭab'.
- Tanbih al-sālik ilā Dāliyat Ibn al-Mubārak li-Ibn drā al-Shāwī, makhtūṭ al-Khizānah al-Ḥasanīyah raqm: 1625.
- Jawāb Abī 'Abd Allāh al-Fāsī 'an ḥukm tikrār al-Basmalah li-kull Muqri' 'inda al-jam' wāl'rdāf, Yūsuf al-Shuhub, manshūr 'alā Mawqī' al-Rābiṭah al-Muḥammadiyah lil-'Ulamā'.
- Dāliyat Ibn 'Abd Allāh al-Sijilmāsī al-Maghrāwī baḥth al-Duktūr al-Tuhāmī al-rājī al-Hāshimī, Majallat Da'wat al-Ḥaqq, al-'adad 272 Rabī' 1 wa- 2/nwnbr-djnbr 1988 M.
- Salwat al-anfās wḥādthh al-akyās bi-man aqbr min al-'ulamā' wa-al-ṣulḥā' bi-Fās, Muḥammad ibn Ja'far al-Kattānī, taḥqīq, Muḥammad

Ḥamzah al-Kattānī, Ṭ, Dār al-Thaqāfah al-Maghrib 2004m.

- Shifā' al-Asqām al-wāqī' li-kathīr min Qurṛā' al-anām fī kayfiyat rasm Muṣḥaf al-Imām, Ilrāḍy al-Sūsī, nasakhahu al-Ḥasanīyah raqm: 1000.
- Ṣafwat min intashara min Akhbār ṣulaḥā' al-qarn al-ḥādī 'ashar, Muḥammad al-Ṣaghīr al-Ifrānī, taḥqīq 'Abd al-Majīd Khayālī, Ṭ, Markaz al-Turāth al-Thaqāfī al-Maghribī, 1425h/2004m.
- Al-Qurṛā' wa-al-qirā'āt bi-al-Maghrib, Sa'īd A'rāb, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt Lubnān, al-Ṭab'ah, 1, 1990 M.
- Qirā'ah al-Imām Nāfi' 'inda al-Maghāribah min riwāyah Abī Sa'īd Warsh; muqawwimātuhā al-binā'iyah wa-madārisuhā al-adā'iyah ilā nihāyat al-qarn al-'āshir al-Hijrī, 'Abd al-Hādī Ḥamītū, Ṭ, Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah al-Maghribīyah, Ṭ, 2003 M.
- Al-Muḥkam fī nuqaṭ al-maṣāḥif, Abū 'Amr al-Dānī, taḥqīq, 'Azzah Ḥasan, Dār al-Fikr-Dimashq, Ṭ, 2, 1407h.
- Mukhtaṣar al-Tabyīn li-hijā' al-tanzīl, Abū Dāwūd, Ṭ, Majma' al-Malik Fahd li-Ṭibā'at al-Muṣḥaf al-Sharīf, taḥqīq, Aḥmad shrshāl, Ṭ, 1, Ṭ, 1423 H - 2002 M.
- Al-Muqni' fī rasm maṣāḥif al-amṣār, Abū 'Amr al-Dānī, taḥqīq, Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī, Maktabat al-Kulliyāt al-Azharīyah, al-Qāhirah.
- Manzūmat Mawrid al-ḡam'ān fī rasm aḥruf al-Qur'ān, Muḥammad ibn Muḥammad al-Sharīshī al-Kharrāz, taḥqīq: Ashraf Fu'ād Ṭal'at, Ṭ, Maktabat al-Imām al-Bukhārī, Ṭ, 2, 1427h/2006.
- Nashr al-mathānī li-ahl al-qarn al-ḥādī 'ashar wa-al-thānī, Muḥammad ibn al-Ṭayyib al-Qādirī, taḥqīq Muḥammad Ḥajjī, Manshūrāt al-Jam'iyah al-Maghribīyah lil-Ta'lif wa-al-Tarjamah, al-Rabāt 1977M.
- Naẓm muṣaddarah fī qirā'ah Ibn Kathīr al-Makkī, Ilrāḍy al-Sūsī, taḥqīq: 'Abd al-Wāḥid al-Ṣamadī, wa-omar alanti, qayd al-ṭab'.



## فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع                                                                                                           |
|--------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١١٥    | ملخص البحث                                                                                                        |
| ١١٧    | مقدمة                                                                                                             |
| ١١٧    | الدراسات السابقة                                                                                                  |
| ١١٧    | مشكلة البحث                                                                                                       |
| ١١٧    | أهمية البحث وأسباب اختياره                                                                                        |
| ١١٨    | حدود البحث                                                                                                        |
| ١١٨    | خطة البحث                                                                                                         |
| ١١٩    | المنهج المتبع في البحث                                                                                            |
| ١٢٠    | الدراسة                                                                                                           |
| ١٢٠    | المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الرازي السوسي                                                                    |
| ١٢٠    | المطلب الأول: اسمه ونسبه                                                                                          |
| ١٢١    | المطلب الثاني: حياته ونشأته                                                                                       |
| ١٢١    | المطلب الثالث: شيوخه                                                                                              |
| ١٢٢    | المطلب الرابع: تلاميذه                                                                                            |
| ١٢٣    | المطلب الخامس: وفاته وآثاره                                                                                       |
| ١٢٥    | المبحث الثاني: التعريف بالمنظومة، ومنهجه فيها، وموارده، ووصف النسخة الخطية، ومنهج التحقيق، ونماذج من النسخ الخطية |
| ١٢٥    | المطلب الأول: التعريف بالمنظومة                                                                                   |
| ١٢٦    | المطلب الثاني: منهجه فيها، وموارده                                                                                |
| ١٢٨    | المطلب الثالث: مؤلفات المغاربة التي على المنوال نفسه في رسم وضبط القراءات السبع                                   |
| ١٣١    | المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية المعتمدة                                                                          |
| ١٣١    | المطلب الخامس: منهج التحقيق، ونماذج من النسخ الخطية                                                               |
| ١٣٢    | نماذج من النسخ الخطية                                                                                             |

الصفحة

الموضوع

|     |                                                       |
|-----|-------------------------------------------------------|
| ١٣٧ | النص المحقق                                           |
| ١٣٧ | مقدمة                                                 |
| ١٣٩ | القول في التعوذ والبسملة                              |
| ١٤٠ | فصل في ضبط حروف المد                                  |
| ١٤٠ | بَابُ فِي رَسْمٍ وَضَبِّ الهمزتين من كلمة             |
| ١٤٢ | باب في رسم وضبط الهمزتين من كلمتين                    |
| ١٤٢ | باب في رسم وضبط الهمز المفرد                          |
| ١٤٥ | باب في كيفية ضبط الحرف الممال                         |
| ١٤٥ | من سورة الفاتحة إلى آل عمران                          |
| ١٤٩ | من سورة آل عمران إلى الأعراف                          |
| ١٥١ | من سورة الأعراف إلى سورة مريم                         |
| ١٥٣ | من سورة مريم إلى سورة ص                               |
| ١٥٥ | من سورة ص إلى مُحْتَتَمِ الْقُرْآنِ                   |
| ١٥٧ | باب في كيفية ضبط الألف المزد                          |
| ١٥٨ | فصل في كيفية رسم وضبط التاءات                         |
| ١٥٨ | كيفية ضبط النون من: ﴿مِ رَاقٍ﴾ واللام من: ﴿بَل رَاقٍ﴾ |
| ١٥٩ | كيفية ضبط ياءات الزوائد                               |
| ١٥٩ | كيفية ضبط هاء السكت والضمير                           |
| ١٥٩ | كيفية ضبط الحرف الساكن قبل التكبير                    |
| ١٦١ | كيفية ضبط المحذوف من الهجاء                           |
| ١٦١ | خاتمة النظم                                           |
| ١٦٤ | خاتمة                                                 |
| ١٦٦ | فهرس المصادر والمراجع                                 |
| ١٧٠ | فهرس الموضوعات                                        |



## منظومة في القراء السبعة وتواتر قراءات الثلاثة المتّمين للعشرة

تأليف الشيخ الإمام  
أبي الحسن علي بن أبي محمد  
ابن أبي سعد الواسطي الديواني  
(٧٤٣هـ) رَحِمَهُ اللهُ

إعداد  
محمد رجب محمد رضوان  
(باحث)





## ملخص البحث

يتناول هذا البحث - بالتحقيق والتعليق - إحدى منظومات الإمام عليّ الواسطيّ الديوانيّ رَحِمَهُ اللهُ (٥٧٤٣هـ)، وهي منظومةٌ قصيرةٌ (٢٥ بيتاً)، ضمَّنها الإمامُ الديوانيُّ أسماءَ القراء العشرة وما يميّزُ قراءةَ كلّ منهم، وقد استغرق ذلك نصفَ المنظومة، ثم أشار في نصفها الثاني إلى عدم شذوذِ قراءةِ الأئمةِ الثلاثة: أبي جعفرِ المدنيّ، ويعقوبَ الحضريّ، وخلفِ العاشرِ رَحِمَهُمُ اللهُ، مستدلّاً على ذلك بعدة أدلة.

ويتكوّنُ البحثُ من قسمين:

القسمُ الأولُ: مقدمةُ التحقيق: وتشتملُ على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في التعريف بالإمام الديوانيّ.

والمبحث الثاني: في التعريف بالمنظومة ونسختها الخطيّة.

والمبحث الثالث: منهجُ التحقيق وضبطِ النظم.

والقسمُ الثاني: النصُّ المحقّق، وفي آخره خاتمةٌ تشتملُ على أهمّ النتائج؛ ومنها:

١. تنوعُ تأليفِ الإمام الديوانيّ رَحِمَهُ اللهُ وبراعتهُ في العربية ومكانتهُ العلميّة.

٢. نفيُ الشذوذِ عن القراءاتِ الثلاثِ المتمّة للعشر.

الكلماتُ المفتاحيّة: الديوانيّ الواسطيّ - القراءاتُ السبع - القراء السبعة -

القراءاتُ الثلاث.

## Abstract

This research presents a verified edition and scholarly commentary on a didactic poem by Imām Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Abī Muḥammad ibn Abī Sa‘d al-Wāsiṭī al-Dīwānī (d. 743 AH). The poem is relatively brief, comprising 25 verses. In the first half, Imām al-Dīwānī lists the names of the ten recognized Qur’anic readers (al-qurrā’ al-‘ashara) and highlights the distinguishing features of each reader’s recitation. In the second half, he affirms the non-anomalous (ghayr shādhah) status of the three additional reciters—Abū Ja‘far al-Madanī, Ya‘qūb al-Ḥaḍramī, and Khalaf al-‘Āshir (may Allah have mercy on them all). He supports this affirmation with several evidentiary arguments grounded in accepted criteria for authentic Qur’anic transmission.

The study is divided into two main sections.

The **first section** is the *introduction to the critical edition*, which comprises three subsections:

1. A biographical overview of Imām al-Dīwānī.
2. An introduction to the poem and its manuscript source.
3. The methodology of critical editing and metrical verification.

The **second section** contains the *critically edited text* of the poem, followed by a **conclusion** summarizing the key findings, including:

1. The diversity of Imām al-Dīwānī’s scholarly contributions, his mastery of the Arabic language, and his esteemed scholarly status.
2. The affirmation that the three complementary recitations completing the ten are not anomalous.

**Keywords:** al-Dīwānī al-Wāsiṭī-al-Qirā’āt al-Sab‘-al-Qurrā’ al-Sab‘ah-al-Qirā’āt al-Thalāth.

## مقدمة

الحمد لله الحميد الوهاب، الذي أنزل على عبده الكتاب، هدى وذكرى لأولي الألباب، ويسره للذكر والتلاوة، ليدكر من لم يجعل على بصره غشاوة، وتكفل بحفظه وأورثه من اصطفاه من عباده فشرفهم بتلاوة كتابه، ونظمهم في سلك أهله وخاصته وأحبابه، والصلاة والسلام على نبينا الكريم، الرؤوف الرحيم، ذي الخلق العظيم، الهادي إلى الصراط المستقيم، بلغ كتاب ربّه تعالى وعلمه أصحابه الكرام البررة، فلحقوهم لأتباعهم فمن بعدهم إلى أن وصل إلى الأئمة العشرة، فنقلوه إلينا عذبا وسلسلا، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد...

فإن علم القراءات القرآنية من أدل الأدلة على حفظ الله تعالى كتابه؛ إذ هو العلم الوحيد الذي لا يزال يُتناقل رواية ومشافهة بأسانيد متصلة إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم، ولقد اصطفى الله سبحانه من السلف والخلف من اختصه بحفظ القرآن الكريم والعلم بقراءاته، فكان من الصحابة رضي الله عنهم قراء معروفون مشهورون بالقراءة والإقراء؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فبدأ به -، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي بَنْيٍّ كَعْبٍ»<sup>(١)</sup>، وقال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَافَرَّوْا بِمَا تيسَّرَ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>. فقرأ بعض الصحابة على بعض. ثم اشتهر بعد الصحابة من تلامذتهم من التابعين جمعٌ غفير، انتشروا في الأمصار؛ بالمدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه، الحديث (٣٧٥٨) وغيره، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنها (٢٤٦٤).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، الحديث (٤٩٩٢).



وتشعبت القراءات والطرق والروايات وكثرت في الآفاق، إلى أن احتاج الناس إلى ضبط القراءة واختيار الأشهر والأوثق، فجمع ابن مجاهد (٣٢٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ سبعة قراء، اختصاراً منه واقتصاراً، وجعلهم على العدة المذكورة في الحديث تبرّكاً، فتوهم الناس من بعده أنه أراد الحصر في مقصود الحديث، وأن هذه القراءات السبع هي الأحرف السبعة، وابنى على هذا أنهم سمّوا ما عدا هذه السبع شاذاً، وسرّت هذه الشبهة إلى عددٍ من العلماء فيما ألفوه، حتى قال ابن هُبيرة (٥٦٠هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ بعد أن ذكر حديث الأحرف السبعة: «والذي أراه في هذا: أن الله تعالى أطلع رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الغيب لما تنبهي إليه الرواية عنه، والإسناد إليه؛ إلى أن القراءات ينتهي صحيحها إلى سبع؛ وهي: قراءة نافع بالمدينة، وابن كثير بمكة...» إلخ<sup>(١)</sup>.

وهذه الشبهة - كما قال الجعبري - «واقعة شنيعة، وبدعة فظيعة»<sup>(٢)</sup>.

ومن انبرى لدفع هذه الشبهة وإيضاح هذه المشكلة وحلّها: الإمام الجعبري (٧٣٢هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ في رسالته اللطيفة: «رسالة الخلّ الناصح، في حلّ المُشكِ الواضح»<sup>(٣)</sup>.

وتبعه في ذلك تلميذه الإمام أبو الحسن عليّ بن أبي محمد الديواني الواسطي (٧٤٣هـ) في منظومة رائية على بحر الطويل، ذكر فيها أسماء القراء العشرة وما يُميّز قراءة كلّ منهم، استغرق ذلك نصف المنظومة، ثم أشار في نصفها الثاني إلى تواتر قراءة الأئمة الثلاثة: أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف العاشر رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وقرّر شهرة هذه القراءات وعدم شذوذها، مستدلاً على ذلك بعدة أدلة.

ويتناول هذا البحث هذه المنظومة بالتحقيق والتعليق؛ إذ إنها لم تنشر من قبل، رغبة في نفع القراء الكرام عامة، وطلبة علم القراءات خاصة.

(١) «الإفصاح عن معاني الصحاح»، لابن هبيرة، مخطوط (١١٥ب-١١٦أ).

(٢) «رسالة الخلّ الناصح»، للجعبري (ص ٥٥، ٥٦).

(٣) حققه عن ثلاث نسخ خطية الشيخ عبد الغني مبروك الطنطاوي، في مجلد لطيف، نشرته دار طغراء للدراسات والنشر (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م).

وينتظم هذا البحث في مقدمة وقسمين، وخاتمة، وتذييل:

القسم الأول: مقدمة التحقيق: وتشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في التعريف بالإمام الديواني رَحِمَهُ اللَّهُ.

ويشتمل على: اسمه ونسبه، طلبه للعلم، شيوخه، تلاميذه، مصنفاً، ثناء العلماء عليه ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمنظومة ونسختها الخطية.

ويشتمل على: اسم المنظومة، نسبتها إلى الناظم، موضوعها وبنائها الفني، وصف النسخة الخطية.

المبحث الثالث: منهج ضبط النظم، وتحقيقه، والتعليق عليه.

القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

التذييل: وفيه قائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

والحمد لله أولاً وآخراً.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلّم.

## القسم الأول مقدمة التحقيق

المبحث الأول: التعريف بالإمام الديواني رَحْمَةُ اللَّهِ:  
اسمُهُ وَنَسَبُهُ<sup>(١)</sup>:

هو: عليُّ بنُ أبي محمَّد بنِ أبي سعد بنِ الحسن؛ أبو الحسن زينُ الدِّينِ الديواني الشافعي الواسطي المقرئ. وُلِدَ بـ«واسط» في سنة ثلاثٍ وستينَ وستَ مئةٍ (٦٦٣هـ). طلبه للعلم:

رحل في طلبِ العلمِ وجابَ الآفاقَ؛ فمن البلادِ التي رحلَ إليها: «دمشق»؛ وقرأ فيها على الشيخ إبراهيم الإسكندراني، و«الخليل»؛ وقرأ فيها على الإمام الجعبري، و«تبريز»؛ و«شيراز»؛ و«أصبهان»<sup>(٢)</sup>، ثم عاد إلى بلده «واسط» فانفرد بالإقراء بها، وهو الذي نقل طريقَ الأزرق عن ورث من دمشق إلى واسط<sup>(٣)</sup>. شيوخه:

قرأ الإمامُ الديواني وتَلَمَّذَ على مشايخَ أجلاء، ذاع صيتُهم، وطار ذِكْرُهم، وشَهِدَ لهم مُترجموهم بالعلمِ والتَّقدُّم؛ منهم:

(١) ترجمته في: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (١٤٩٥، ١٤٩٦)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري (٥٨٠/١)، و«النشر في القراءات العشر» له (٩٥/١) ترجمة مختصرة، وذكر رحلته إلى دمشق في (١٩٦/٢)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١٠٤، ١٠٥)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٥٠/٢)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (٥٩٤/١، ٥٩٥، ٩٢٥)، و«الأعلام» للزركلي (٥/٥)، و«هدية العارفين» للبغدادي (٣٧٧/١، ٧١٨، ٧١٩)، وذكره ابن الجزري في «منجد المقرئين» (ص ١٥٧) وعده من الطبقة الرابعة عشرة. وهذه الترجمة اختصرتها من ترجمة الناظم في مقدمة تحقيق «المقامة الواسطية» (ص ٣١-٦١).

(٢) وقد ذكر الذهبي أن الناظم رَحْمَةُ اللَّهِ لزمه دينٌ، فرحل من أجله إلى أذربيجان وغيرها.

(٣) ذكر ذلك ابن الجزري في «غاية النهاية» (١٧٠/٢) في ترجمة أبي بكر الأصبهاني محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم.

١. أبو عبد الله الحسين بن قتادة بن مزروع الرضائي العلوي الحسني المدني (ت: ٦٨١هـ)<sup>(١)</sup>.
٢. عفيف الدين أبو الحسن علي بن عبد الكريم الواسطي، المعروف بمُحَرِّم (ت: ٦٨٩هـ)<sup>(٢)</sup>.
٣. برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الإسكندراني (ت: ٧٠٢هـ)<sup>(٣)</sup>.
٤. نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم، المعروف بابن الخباز (ت: ٧٠٣هـ)<sup>(٤)</sup>.
٥. بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أيوب بن عبد القاهر المقرئ الحنفي الحلبي التاذفي (ت: ٧٠٥هـ)<sup>(٥)</sup>.
٦. العماد أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق الواسطي (ت: ٧٠٦هـ)<sup>(٦)</sup>.
٧. برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، شيخ بلد «الخليل» (ت: ٧٣٢هـ)<sup>(٧)</sup>.

(١) «معرفة القراء الكبار» (١٣٨٤/٣)، و«غاية النهاية» (٢٤٨/١).

(٢) ذكره الديواني في «جمع الأصول» (ص ٦٩)، وفي «شرح» (ص ٩٨)، وفي «روضة التقرير» (ص ٩٨)، وفي «شرحها» (ص ١٦٨). وانظر: «معرفة القراء الكبار» (١٣٩١/٣)، و«غاية النهاية» (٥٥١/١)، و«نزهة الألباب في الألقاب» (٢٣٦/١) وينظر الحاشية.

(٣) ذكره الديواني في «قراءة الإمام نافع» (ص ٤٧)، وفي «روضة التقرير» (ص ٩٨)، وفي «شرحها» (ص ١٧٣). وهو أحد شيوخ الإمام الذهبي. وانظر: «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (١٥٠/١) و«معرفة القراء الكبار» (١٤٣٣، ١٤٣٢/٣)، و«غاية النهاية» (٢٣، ٢٢/١).

(٤) وهو أحد شيوخ الذهبي. وانظر: «ذيل التقييد» للفاسي (٢٧٤/٢)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٤١، ٤٠/٩)، و«معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (١٧١/١).

(٥) «معرفة القراء الكبار» (١٤٦٦، ١٤٥٦/٣)، و«غاية النهاية» (٩٣، ٩٢/٢). وانظر: إسناده الديواني في ورقة ضمن مجموع خطي في الجامعة الإسلامية بالرقم (٣/١٥٨٨). وانظر: مقدمة تحقيق المقامة الواسطية (ص ٣٨، ٣٩، ٤٢).

(٦) «معرفة القراء الكبار» (١٤٦٧/٣)، و«غاية النهاية» (١٠٢/١).

(٧) وهو أحد شيوخ الذهبي. وانظر: «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (١٤٧/١)، و«الوافي بالوفيات» (٥٠، ٤٩/٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٣٩٨/٩، ٣٩٩)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٣١٨/٢-٣٢٠).



## تلاميذه:

١. قرأ على الإمام الديواني بالسبع والعشر بعضها أو جميعها عددٌ من أهل العلم؛ منهم: فخر الدين أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الكوفي الحنفي، المعروف بابن الفصيح (ت: ٧٥٥هـ).<sup>(١)</sup>
٢. علي بن محمد بن علي الخوارزمي، المنعوت بالبهاء (ت: ٧٥٩هـ).<sup>(٢)</sup>
٣. صدر الدين أبو الخطاب محمد بن محمود بن محمد الشيرازي (ت: ٧٧٦هـ).<sup>(٣)</sup>
٤. شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي الهمداني البغدادي (نحو ٧٨٠هـ).<sup>(٤)</sup>
٥. أبو عبد الله محمد بن محمود السيوسي<sup>(٥)</sup>؛ وهو شيخ ابن الجزري.
٦. سعيد بن سعيد بن سعد الشيرازي، المعروف بسعيد الدين (ت: ٧٩١هـ).<sup>(٦)</sup>
٧. ولده أبو العباس أحمد بن علي الديواني.<sup>(٧)</sup>
٨. الشيخ علي الصرير الواسطي نزيل دمشق.
٩. محمد الدربقائي.
١٠. الشيخ علي العجمي.<sup>(٨)</sup>

(١) «غاية النهاية» (٨٤/١).

(٢) السابق (٥٧٥/١)، وقال ابن الجزري: «وتلا بالعشر على الشيخ علي الديواني فيما أحسب».

(٣) السابق (٢٦٠/٢).

(٤) السابق (٢٦٠/٢)، ولم يذكر وفاته، وقدرها الزركلي في «الأعلام» (٨٧/٧، ٨٨) بنحو (٧٨٠هـ).

(٥) «جامع أسانيد ابن الجزري» (ص ١٥٣، ١٥٤)، ولم يذكر تاريخ وفاته، وذكره في ترجمة الناظم في «غاية النهاية» (١٨٠/١)، وفي «النشر» (٩٥/١).

(٦) السابق (٣٠٦/١).

(٧) لم يذكره سوى ابن الجزري في ترجمة الناظم، ولم يذكر اسمه فيها، ولكنه نص على اسمه في «منجد المقرئين» (ص ١٦٣) في الطبقة الخامسة عشرة، ولم أقف على سنة وفاته، وهو مما فاتني تحديد اسمه في مقدمة تحقيقي لـ «روضة التقرير». ثم أفدته من «شرح روضة التقرير... من أول الكتاب إلى أمثلة الموانع في باب الإدغام»، تحقيق ودراسة: ابتهاج حسن عبد الله عزوز.

(٨) هكذا ذكر هؤلاء الثلاثة في ترجمة الناظم في «معركة القراء»، وفي «غاية النهاية» فقط، ووقع في «غاية النهاية»: «الوزبرقاني» بدل «الدربقائي»، ولم أقف على ترجمة لأي منهم بعد البحث.

## مُصَنَّفَاتُهُ:

١. «جمع الأصول، في مشهور المنقول؛ في القراءات العشر»<sup>(١)</sup>: منظومة لامية على بحر الطويل - يُعارض فيها «الشاطبية» - نظم فيها «إرشاد المبتدي، وتذكرة المنتهي» للإمام أبي العزّ القلانسي (٥٢١هـ)<sup>(٢)</sup>.
٢. «روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير»: منظومة دالية على بحر البسيط، جمع فيها المختلّف فيه بين الشاميين والعراقيين في كتابي الإمامين أبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)<sup>(٣)</sup> وأبي العزّ القلانسي (٥٢١هـ): «التيسير» و«الإرشاد»<sup>(٤)</sup>.
٣. «طوالع النجوم، في موافق المرسوم، في القراءات الشاذّة عن المشهور»<sup>(٥)</sup>: أرجوزة في القراءات الشاذّة الموافقة لرسم المصحف؛ نظم فيها كتاب «اللوامح» لأبي الفضل عبد الرحمن بن حسن الرازي (٤٥٤هـ)؛ ذكر ذلك في مقدمتها<sup>(٦)</sup>.

- (١) ذكره الناظم نفسه في «شرح روضة التقرير» (ص ١٥٦). ونسبه له ابن الجزري في ترجمته للناظم «غاية النهاية» و«النشر»، وذكر في «النشر» أنه من أصوله التي اعتمد عليها فيه، ونسبه له أيضاً ابن حجر، ولكنه لم يصرح باسم الكتاب، ونسبه له أيضاً كحالة والزركلي والبغدادي.
- (٢) «معرفة القراء الكبار» (٩١٢-٩١٥)، و«غاية النهاية» (١٢٨/٢، ١٢٩).
- (٣) «معرفة القراء الكبار» (٤٠٦/١)، و«غاية النهاية» (٥٠٣/١).
- (٤) حققها الباحث - بفضل الله تعالى - وصدرت في الرياض عن دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).
- (٥) لم ينص على اسم «طوالع النجوم» أحدٌ ممن ترجم له، إلا أنها في المجموع الذي هو بخطه صريحة النسبة إليه، كما أنه نص على اسمه في مطلعها، فقال:

يَقُولُ عَبْدٌ بِالْقُرْآنِ يَقْتَدِي وَهُوَ عَيْ بُنْ أَبِي مُحَمَّدٍ

إلا أن ابن الجزري في «غاية النهاية» قال: «ونظم في الشواذ أرجوزة»، وقال ابن حجر في «الدرر الكامنة»: «ونظم اللوامح في الشواذ أرجوزة»، وقال حاجي خليفة في «معجم المؤلفين»: «وأرجوزة نظم اللوامح في الشواذ»، كذا وقع في «الدرر» و«معجم المؤلفين»: «اللوامح» بالعين، وذكر محقق «الدرر» أن في ثلاث نسخ خطية منه: «اللوامح» بالحاء، وهو الراجح، والمراد من ذلك كله أنه نظم كتاب «اللوامح في الشواذ» في أرجوزة. تنبيه: جانبني الصواب في تحقيقي «روضة التقرير» للناظم رَحِمَهُ اللهُ (ص ٢٧)، فذكرت أن له أرجوزة غير «طوالع النجوم» اسمها «اللوامح»، وهو لبس وخطأ، والصواب ما هو مسطر هنا إن شاء الله تعالى. وقد حققت كاملة في ثلاث رسائل دكتوراه في الجامعة الإسلامية، نوقشت جميعها في أثناء عام (٢٠٢٢م)، يسر الله طباعتها.

- (٦) قال الديواني في البيت الحادي والعشرين منها:

جَمَعْتُ فِيهَا بِاجْتِهَادٍ صَالِحٍ جَمِيعَ مَا قَدْ جَاءَ فِي اللّٰوَامِحِ

٤. «المقامة الواسطيّة، المغايرة للحريّية»<sup>(١)</sup>: في القراءات؛ وهي معارضة للمقامة الواسطيّة للحريّية (٥١٦هـ).
- وهذه الأربعة في مجموع بخط الناظم.
٥. «شرح جمع الأصول»<sup>(٢)</sup>.
٦. «شرح روضة التقرير»<sup>(٣)</sup>.
٧. «منظومة في القراء العشرة وتواتر قراءات الثلاثة المتّمين للعشرة»، وهي موضوع هذا البحث.
٨. «منظومة في الفرق بين الظاء والضاد في القرآن الكريم».
٩. «منظومة في الياءات المُجمَع على ثبوتها لرسمها».
١٠. «منظومة في ألقاب المُدوّد»<sup>(٤)</sup>.
١١. «قراءة الإمام نافع المدني»<sup>(٥)</sup>.
١٢. «قصيدة في القراءات»<sup>(٦)</sup>.

ثناء العلماء عليه:

قال عنه الذهبي في ترجمته: «جالسته، وكان ديناً، خيراً، متواضعاً، حسن البشر، عارفاً بالعشر، حسن العربية».

وقال ابن الجزري مترجماً له: «أستاذ ماهر مُحَقِّق، شيخ قراء «واسط»... عاد إلى بلاده فانفرد بها... قرأ عليه كُتُبُه المذكورة شيخنا محمد بن محمود السيّاسي؛ قرأتها عليه

(١) لم ينص على نسبتها له أحد من ترجم له، إلا أنها في المجموع الذي هو بخطه صريحة النسبة إليه.

(٢) حققه في رسالة علمية: د. عبده علي غروي، جامعة أم القرى (١٤٣٧هـ).

(٣) حقّقها عدّة طالبات في بحوث تكميلية، في جامعة أم القرى.

(٤) وهذه الأربعة الأخيرة لم ينص أحد من ترجم له على نسبتها إليه، إلا أنها في نسخها الخطية منسوبة صراحة إليه.

(٥) حققه د. أسامة الحياي ود. مهدي دهيم، ونشرته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

(٦) مذكورة هكذا في خزانة التراث معزوة إلى الجمعية الآسيوية بكلكتا برقم (٣٩/٩). ولم أطلع على بيانات أكثر، فإما أن تكون إحدى منظوماته المذكورة هنا أو غيرها.

عنه. وكان خاتمة المقرئين بـ«واسطٍ»، مع الدّين والخير والتحقيق».

وقال ابن الجزري أيضاً عنه وعن صاحبه ابن مؤمن: «وقرأ [يعني: ابن مؤمن] بما لم يقرأ به غيره في زمانه؛ فلو قرئ عليه بما قرأ، أو على صاحبه الشيخ عليّ الديواني الواسطي؛ لاتصلت أكثر الكتب المنقطعة، ولكن قصور الهمم أوجب العدم؛ فلا قوة إلا بالله! وليتهم لو أدركوا ما بقي من اليسير من ذلك قبل أن يطلبوه فلا يجدوه»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن حجر في ترجمته: «... وكان محمود السيرة حسن الأخلاق».

### وفاته:

قال الذهبي رحمه الله: «ثم أضر وأسن». وتوفي رحمه الله تعالى بـ«واسطٍ»، سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة<sup>(٢)</sup>، وعمره ثمانون سنة، رحمه الله تعالى.

### المبحث الثاني: التعريف بالمنظومة ونسختها الخطية:

#### اسم المنظومة:

لم يرد في نسختها اسم خاص لها، والظاهر أنها جواب لسؤال<sup>(٣)</sup>.

وقد سميتها وصفاً: «منظومة في القراء العشرة وتواتر قراءات الثلاثة المتمين

#### للعشرة».

(١) غاية النهاية (٤٣٠/١) في ترجمة ابن مؤمن المذكور.

(٢) أجمع على تحديد تاريخ وفاته كل من ترجم له.

(٣) استظهر الباحث ذلك لقول الناظم في أولها: «أُخِّجَ تفكّر» فهو موجّه لمخاطب، ولدخوله في موضوع النظم مباشرة بلا مقدمات. وهذه - غالباً - عادة أجوبة المسائل حسب اطلاع الباحث، والله أعلم. وقد قال في نظمها في «الباءات المجمع على ثبوتها»:

سَأَلْتُ أَطَالَ اللَّهُ عُمُرَكَ يَا دُخْرِي  
وَهَأُنَا قَدْ لَبِثْتُ دَعْوَاكَ رَاجِياً  
أَلَا إِنَّ بَاءَاتِ الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ  
مَتَى رُمُتْهَا حَصراً يَطُولُ بِهَا حَضْرِي  
بِأَنْ أَنْظِمَ الْبَاءَاتِ فِي الذِّكْرِ مِنْ شِعْرِي  
مَنْ اللَّهُ إِجْزَالَ الثَّوَابِ مَعَ الْأَجْرِ

«قَصِيدَةٌ فِي الْبَاءَاتِ الْمُجْمَعِ عَلَى ثُبُوتِهَا لِرُسْمِهَا» للناظم، مخطوط، يقع ضمن مجموعة عارف حكمت بالرقم (٨٠/١٦٤).



### نسبُها إلى الناظم:

جاء في أول النسخة الخطية: «بسم الله الرحمن الرحيم، قال الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد المقرئ الواسطي رَحِمَهُ اللهُ». وفي آخرها: «تمت الأبيات من تأليف الشيخ أبي الحسن علي الواسطي الديواني تعريفاً».

ولم يرد لهذه المنظومة ذكرٌ لدى مَنْ ترجم للديواني رَحِمَهُ اللهُ فيما أعلم.

### موضوعها وبنائها الفني:

#### موضوعها:

ذكر الديواني في هذه المنظومة أسماء القراء العشرة، وما يميز قراءة كلٍّ منهم، استغرق ذلك نصف المنظومة.

ثم أشار في نصفها الثاني إلى إشكالية وخطأ شائع؛ وهو اقتصار الناس على القراءات السبع، وعدّ ما عداها شاذّاً أو مُطَرَحاً، مخصّصاً لذلك نحو نصف أبيات المنظومة لهذه القضية، فبعد أن ذكر خلفاً العاشر وقراءته، عرج على الشاذّ، وذكر أنّ القراءة بالشاذّ لا شطّط فيها ما دام موافقاً للرسم، أما ما كان مخالفاً للرسم - مثل بعض قراءة ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فلا يُقرأ به، ثم دعا إلى سلامة الصدر وحسن الظنّ بهؤلاء الأئمة، ووصم بالجهل مَنْ يتهم قراءتهم بالشذوذ.

ولا يُستبعد أن يكون الإمام الديواني رَحِمَهُ اللهُ نظم في هذه المنظومة القضية المحورية في كتاب شيخه الإمام الجعبري رَحِمَهُ اللهُ: «رسالة الخلّ الناصح، في حلّ المشكل الواضح»، وهي قضية الاختصار على السبعة القراء، ونسبة قراءة القراء الثلاثة: أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف العاشر إلى الشذوذ، لكنّ الجعبري رَحِمَهُ اللهُ قدّم بين يدي هذه القضية بمقدمات كثيرة، لم يذكرها الديواني رَحِمَهُ اللهُ.

وقد صرَّح الإمام الديواني بتواتر القراءات الثلاث في البيت الثالث من منظومتنا هذه؛ إذ قال:

٣. جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَيْمَةً أَقَامُوا بِإِيصَالِ التَّوَاتُرِ مَا سَرَى

ثم سرد أسماء القراء العشرة، وبعد أن ذكر الإمام خلفاً البزار، وصف قراءاتهم جميعاً بالشهرة؛ فقال:

١٤. فَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ إِنْ رُمِتْ شُهْرَةٌ

وقد حرَّر هذه المسألة روايةً ودرايةً الإمام الجعبري - شيخ الناظم رَحِمَهُمَا اللَّهُ - في رسالته المذكورة: «رسالة الحلِّ الناصح»؛ فقال:

«[الفصل] الخامس: في ضابط يُميِّزُ المشهورَ «وهو الذي من الأحرف السبعة في مصطلحهم»، من الشاذَّ «وهو الخارجُ عنها فيه»:

أخبرنا الشيخ الإمام أحمد بن يوسف الكواشي، عن الإمام أبي العباس أحمد بن عمَّار المهدوي، قال: «القراءة المروية المستعملة المشهورة التي لا يجوز ردها: ما اجتمع فيها ثلاثة شروط: صحَّة تواترها، وموافقة وجه من العربية» أي: أفصح أو فصيح، «وموافقة رسمٍ عثمانيٍّ»؛ أي: تحقيقاً، أو تقديراً، أو احتمالاً، ثُمَّ قال: «فما جَمَعَ ذلك وَجَبَ قبوله، ولم يَسَعْ أحداً من المسلمين رده»، سواء كانت عن واحدٍ من الأئمة السبعة - الْمُقْتَصِرِ عليهم في الأغلب - أو غيرهم؛ وهذا معنى قول الشيخ الإمام ابن مِهْرَانَ عنها: «كُلُّ حَقٍّ؛ فليس أحدها أولى من الآخر، ولا يَنْحَصِرُ في عَدَدٍ».

قلتُ [الجعبري]: إِنَّمَا اشْتَرَطَ ذلك؛ لِيَلْتَحِقَ الْمُخْتَلَفُ بِالْمُتَّفَقِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ شَرْطُهُ ذلك؛ فَأُبْعَاضُهُ كَذَلِكَ؛ فَصَارَ الْكُلُّ عَلَى حَدِّ وَاحِدٍ<sup>(١)</sup>.

(١) «رسالة الحل الناصح» (ص ٧٦، ٧٧). وانظر: «بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات» (ص ٤٨، ٤٩). وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في «خلاصة الأبحاث» (ص ٥٦): «الشَّرْطُ واحد، وهو صحَّة النَّقْلِ، ويلزم الآخَران، فهذا ضابط يُعرِّف ما هو من الأحرف السبعة وغيرها، فمن أحكَمَ معرفة حال الثَّقلَة، وأمعن في العربية، وأتقن الرِّسْم؛ انحلَّت له هذه الشُّبهة».

ثم قال الجعبري رَحِمَهُ اللهُ: «دليل آخر على أَنَّ قراءة الأئمة الثلاثة - الذين هم:

أبو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ المَدَنِيُّ شيخُ نافع، كان يُقْرَأُ في مسجدِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقَدَّمه ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالكعبةِ فَصَلَّى بالنَّاسِ. قال ابنُ مجاهدٍ: «كان أبو جَعْفَرٍ لا يتقدَّمُ عليه أحدٌ في زمانه، قرأ على ابنِ عباسٍ، وأبي هريرة، وقرأ على [مولاه عبد الله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، وكان عبدُ اللهِ بنُ عَيَّاشٍ قد قرأ على]»<sup>(١)</sup> أَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقرأ أَبِي على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وأبو مُحَمَّدٍ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحاقَ الحَضْرِيّ البَصْرِيُّ، كان قَيِّماً بالقراءة، نَحْوِيًّا، متحرِّياً قراءةً سَلَامٍ على أبي عَمْرٍو وعاصمٍ وغيرهما، وكان إمامَ الجامع بالبصرة.

وأبو مُحَمَّدٍ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ البَزَّارُ الصَّلْحِيُّ العقداوي، كان قَيِّماً بالقراءة والتَّحْوِ، قال: «قرأتُ القرآنَ وأنا ابنُ عشرٍ، وأقرأته وأنا ابنُ ثلاثِ عشرة»، قرأ على سُلَيْمٍ على حمزة، وعلى يَحْيَى بنِ آدمَ على أبي بكرٍ على عاصمٍ، وعلى إِسْحاقَ المُسَيَّبِيِّ على نافعٍ -:

من الأحرفِ السَّبعة<sup>(٢)</sup> المذكورة في الخبرِ النَّبَوِيِّ، مساويةٌ للأئمةِ السَّبعة المذكورين، حُكْمُهَا حُكْمُهَا<sup>(٣)</sup>:

أخبرنا أبو سليمانَ داودُ بسنده إلى الإمامِ العَلَّامةِ فريدِ عصرِهِ الحافظِ أبي العلاءِ ابنِ يَزِيدِ العَطَّارِ الهَمْدَانِيِّ - وناهيك بتحقيقه وعلمه ودينه - أَنَّهُ قال في خُطْبَةِ كتابِهِ «غايةُ الاختصار، في قراءةِ العَشْرَةِ أئِمَّةِ الأمصار»: «وبعدُ، فهذه تذكرةٌ في اختلافِ القراءِ العَشْرَةِ، الذين اقتدى النَّاسُ بقراءَتِهِمْ، وتمسَّكوا بمذاهبِهِمْ، اقتصرْتُ فيه على الأشهرِ من الطُّرُقِ والرِّواياتِ، وأرجأتُ وحشيَّها ونادرَها».

(١) ما بين المعقوفين: زاده المحقق حفظه الله من «كتاب السبعة» لابن مجاهد (ص ٥٦)؛ قال المحقق: «لأنَّ أبا جعفر لم يقرأ على أَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مباشرة، ولعلَّه سقط من النُّسختين لانتقال النَّظَرِ». وانظر: «غاية النِّهاية» (٤٤٠/١).

(٢) قوله: «من الأحرفِ السَّبعة...»: خبر «أَنَّ» في قوله: «دليل آخر على أَنَّ قراءة الأئمة الثلاثة...».

(٣) يعني: أَنَّ حكمَ الثلاثِ هو حكمُ السبعِ في القبولِ والاعتبارِ.

معناه<sup>(١)</sup>: ذَكَرَ الْأَشْهَرَ مِنَ الْمَشْهُورِ الْجَامِعِ لَشُرُوطِ السَّبْعَةِ، وَجَرَّدَهُ عَنِ الشَّاذِّ مُطْلَقاً، وَقَدْ ذَكَرَ فِيهَا هَؤُلَاءِ الْأُئِمَّةُ الثَّلَاثَةُ، وَقَدَّمَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَى الْكُلِّ<sup>(٢)</sup>، وَقَدَّمَ يَعْقُوبَ عَلَى الْكُوفِيِّينَ، وَأَجْرَاهُمْ مُجْرَاهُمْ فِي ذِكْرِ الرُّوَاةِ وَالطَّرِيقِ<sup>(٣)</sup>.

بناءً المنظومة الفني:

هذه المنظومة على بحر الطويل، ورويتها هو حرفُ الراءِ المفتوحة. استهلها ببيتٍ يشبه شطره الثاني شطرَ الخاقانيّ (٣٢٥هـ) في قصيدته في التجويد؛ يقول الخاقانيّ:

٦. فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الْكِتَابَ يُقِيمُهُ  
وَمَا كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرَأُ لَهُمْ مُقْرِي

وقال الديواني هنا:

١. أُخِيَ تَفَكَّرْتُ ثُمَّ كُنْتُ مُتَدَبِّرًا  
فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الْقِرَاءَاتِ فِي الْوَرَى

٢. يُحِيطُ بِمَضْمُونِ الْخِلَافِ وَفَضْلِهِ

فمنظومة الديواني تشبه «الخاقانية» من حيث الوزن والقافية - دون حركة الروي - ومن حيث تأثر الديواني بهذا الشطر من «الخاقانية».

وقد تأثر الديواني أيضاً - في بناء هذه المنظومة - بـ «حرز الأمان» للإمام الشاطبي (٥٩٠هـ)؛ يظهر ذلك في عدة أمور:

١. الوزن؛ فكلاهما من بحر الطويل.

٢. قول الديواني في الشطر الأول من البيت الثالث:

- (١) الدليل الذي يقصده الجعبري رَحِمَهُ اللَّهُ هو أن الحمداني رَحِمَهُ اللَّهُ عدّ القراء الثلاثة من الأئمة الذين اقتدى الناس بقراءتهم، وتمسكوا بمذاهبهم في عصرهم، ثم شرح الجعبري مقصده في هذه الفقرة بقوله: «معناه...» إلخ.
- (٢) وكذلك قدم القلانسي (٥٢١هـ) في «الإرشاد» أبا جعفر على الجميع، ولأنه شيخٌ لنافع رَحِمَهُ اللَّهُ.
- (٣) «رسالة الحل الناصح» (ص ٩٩-١٠١). وفي الكتاب نقول مهمة عن عددٍ من الأئمة، مع إغفال الخدمة من المحقق أتمَّ الله عليه النعمة، وكفاه ما أتمّه. فانظرها ثم. وقد أطلت النقل عن هذا الكتاب؛ لأنه يشرح الموضوع الأساسي في هذه المنظومة.



٣. «جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَيْمَةً»

فهو نص الشطر الأول من البيت العشرين عند الشاطبي؛ وهو قوله:

٢٠. جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَيْمَةً لَنَا نَقْلُوا الْقُرْآنَ عَذْباً وَسَلْسَلَا

تأثره باشتقاق كلمات تدل على فضل قراءة القارئ، اشتقها من اسمه؛ فقد قال الشاطبي:

٢٧. وَمَكَّهَ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مَقَامَهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَى

لكن الديواني رحمه الله توسع في هذا، وكرره مع أكثر القراء؛ فقال في الإمام ابن كثير:

٤. فَلِابْنِ كَثِيرٍ فِي الْأُصُولِ قِرَاءَةٌ عَلَى أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ فِيهَا تَكْثُرًا

وقال في الإمام نافع:

٥. وَنَافِعُ النَّفَّاعُ بِالْعِلْمِ سُنَّةٌ هَدَى نَفْعُهَا نَفْعاً حَوَاهَا وَأَظْهَرَا

وهكذا فعل مع كل قارئ؛ عدا أبي عمرو وحمة ويعقوب الحضرمي، وإن استعمل كلمات من أصل واحد عند هؤلاء أيضاً لكنّها غير مشتقة من أسمائهم.

في قوله في البيت السادس عشر: «وَكُنْ سَالِمًا صَدْرًا»، هو في «حرز الأمان» في قول الشاطبي:

٨٠. وَعَشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غَيْبَةٍ فَعِغْبُ تُحْضِرُ حِطَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُعَسَّلَا<sup>(١)</sup>

ويظهر في منظومة الديواني هذه شيء خاص خالف فيه ما في «الحرز» وغيره؛ وهو البداءة بالإمام ابن كثير المكي رحمه الله، وقد فعل ذلك الديواني أيضاً في منظومته في القراءات العشر: «جميع الأصول»؛ يقول فيها:

(١) لا يقلل تأثر الديواني في بناء هذه القصيدة اللغوي، بمن سبقه من الأئمة؛ من براعته في العربية والنظم، فقد شهد له بذلك الإمام الذهبي رحمه الله - في ترجمته له في «معرفه القراء الكبار» (١٤٩٥/٣، ١٤٩٦) - فقال في ثنائه عليه: «حسن العربية»، وظهرت براعته كذلك في هذه المنظومة وفي منظوماته الأخرى، وتجلت في تأليفه البديع: «المقامة الواسطية».

«٢٠. يَنْجَلِ كَثِيرٌ قَدْ بَدَأَتْ لِمَكَّةَ .....

وقال في شرحه عليها: «... وبدأ به لشرف مكة؛ وهو قول إمامنا الشافعي رَحِمَهُ اللهُ عَنَّا؛ أنها أشرف من المدينة»<sup>(١)</sup>.

ومن بدأ بالإمام ابن كثير في تأليفه في القراءات: أبو الطاهر إسماعيل بن خلف (٤٥٥هـ) في «الاكتفاء» و«العنوان»، وابن حزم (٤٥٦هـ) في «القراءات المشهورة»، وابن شريح الرعيثي (٤٧٦هـ) في «الكافي»، وابن سوار (٤٩٦هـ) في «المستنير»، وابن الفحام (٥١٦هـ) في «التجريد»، وسبط الخياط (٥٤١هـ) في «المبهج» و«الاختيار»، وابن هُبيرة (٥٦٠هـ) في «الإفصاح»، وابن أبي مريم (٥٦٥هـ) في «الموضح»، والأهوازي (٤٤٦هـ) في «الاتفاق والتفريد»؛ وغيرهم.

ومن بدأ بالإمام نافع أو بقراء المدينة: ابن مجاهد (٣٢٤هـ) في «السبعة»، وابن مهران (٣٨١هـ) في «المبسوط»، وابن غلبون (٣٩٩هـ) في «التذكرة»، ومكي (٤٣٧هـ) في «التبصرة»، وأبو علي المالكي (٤٣٨هـ) في «الروضة»، والداني (٤٤٤هـ) في «جامع البيان» و«الأرجوزة» و«التيسير»، والأهوازي (٤٤٦هـ) في «الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية»، والذهلي (٤٦٥هـ) في «الكامل»، وأبو معشر الطبري (٤٧٨هـ) في «التلخيص»، والرؤدباري (٤٨٩هـ) في «جامع القراءات»، والقلاسي (٥٢١هـ) في «الإرشاد»، وابن الباذش (٥٤٠هـ) في «الإقناع»، والشاطبي (٥٩٠هـ) في «حرز الأمان».

### وصف النسخة الخطية وصورها:

تقع هذه المنظومة ضمن مجموع في مكتبة آيا صوفيا بالرقم (٣٩)، يشتمل على عدة كتب؛ وتقع منظومة الديواني فيه في ثلاثة أوجه: (٧٥/و، ٧٥/ظ، ٧٦/و)<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: «شرح جمع الأصول» (ص ٦٩). ومكة أفضل من المدينة عند عطاء، والمكيين، وأهل الكوفة، والشافعي والمدينة أفضل عند عمر بن الخطاب رَحِمَهُ اللهُ عَنَّا، ومالك، وكثير من أهل المدينة. انظر: «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١٨١/٣).

(٢) وقد حصلت على هذه القصيدة من ثلاثة من الإخوة، والرابع أهداني المجموع كاملاً، فجزاهم الله خير الجزاء.

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم، قال الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد المقرئ الواسطي رَحِمَهُ اللهُ. أَخِي تَفَكَّرْ...».

وآخرها: «... وَمَنْ نَهَجَهُمْ قَرَأ. تَمَّتِ الْآيَاتُ مِنْ تَأْلِيفِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ الدِّيَوَانِيِّ تَعْرِيفاً».

وفي أسفل الشطر الأخير كُتِب: «بَلَّغْتَ الْمَقَابِلَةَ بِأَصْلِ قُرْءٍ عَلَى نَاطِقِيهَا». وخطُ النسخة: نسخي جيد مشكول شكلاً كاملاً متقناً.

وقد كُتِبَ أسفل بعض كلماتها شرح لها وتوضيح، وكاتبها إما الناسخ، أو أحد من قرأها، أو لعله مَنْ قَابَلَهَا عَلَى الْأَصْلِ الْمَقْرُوءِ عَلَى النَّاطِقِ.

لم يُذَكَّرْ تَارِيخُ نَسْخِ الْمَنْظُومَةِ، لَكِنْ أَرَّخَ النَّاسِخُ فِي آخِرِ الْمَجْمُوعِ آخِرَ مَا نَسَخَهُ بِـ(١٦ رَجَب ٧٧٧هـ).

صور النسخة الخطية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِأَمْرِ السَّيِّدِ الْأَمَامِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْوَاسِطِيِّ  
 أَخِي تَفَكَّرْ كُنْ مُتَذَكِّراً فَكُلْ مِنْ بَيَاتِ الْقِرَآتِ فِي الْوَرْدِ  
 تَحِيظاً بِمُتَوَازِ الْأَخْلَافِ وَفَضْلِهِ وَيَعْلَمُ مَا ابْدَى الْإِخْلَافُ وَأَضْمَرَ  
 جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَلَمَةً أَقَامُوا بِإِصَالِ التَّوَاتُرِ مَا سَبَّلَ  
 فَلَا بِنَ كَيْفٍ فِي الْأَصُولِ قِرَاءَةً عَلَى الْكُثْرِ الْقِرَاءِ فِيهَا تَكْرُارٌ  
 وَنَافِعُ النَّفَاعِ بِالْعِلْمِ سُنَّةٌ هَدَى نَفْعًا نَفْعًا أَحْوَاهَا وَأَظْهَلُهَا  
 وَأَنْفَكُ مَا يَزِيدُ أَعْمَرَ الْأَبْرَ عِلْمُهُ وَأَعْدَبُ مَا يَقْرَأُ لَدَيْهِ تَعَمَّرَ



وَأَيْسَرُ مَا يَتْلُو أَبُو عَمْرٍ هُمْ بِهِ عَلَى أَثَرِ لَا رَيْبَ نَقْلًا ثَابِتًا  
وَأَفْصَحُ مَنْ يَتْلُوهُ لَا شَكْلَ عَاصِمٍ إِلَّا قَاغَتْهُمْ وَأَنْفَعُ بَعْضُكَ الْوَرَا  
وَأَجْوَدُ حَقِيقَتِي وَمَدِّحُ حَمْنَةٍ لَقَدْ جَادَ حَقِيقًا وَمَدًّا وَأَسْفَهًا  
وَأَوْسَطُ مَقْرُوءٍ كَسَا الْعَذْلُ مَذْهَبًا كَسَاهُ الْكِسَايُ حُلَّةَ الْفَضْلِ  
وَأَغْرَبُ طُرُقٍ فِي الزِّيَادَاتِ أَثَرْتُ يَزِيدُهَا قَدْ زَادَ عَنْ فَضْدَرَا  
وَأِنْ رُمْتَ أَنْ تُلْقِيَ النَّهَامَ مُتَمَّا قَدْ وَنَكَ حَرْفُ الْحَضَرِيِّ فَمَشَى  
وَلَا يَخْلَفُ عَنْ غَلَاخِلْفٍ فَتَحْتَرِخُ خَلْفَ الْقَوْمِ تَحْرِيهٌ قَدْ  
فَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ أَنْ رُمْتَ شَهْرٌ وَأَنْ يَتَحَرَّجَ فِي الشَّدِّ وَذِلَّ تَرَا  
بِهِ سَطَطًا إِنْ كُنْتَ بِالرَّسْمِ أَخَذَ وَخَلَّ ابْنُ مَسْعُودٍ وَمَنْ عِنْدَهُ الْكُثْرَا  
وَكُنْ سَالِمًا صَدْرًا بِمَا جَاءَ عَنْهُمْ فَلَا تَقْضُ مَعَ حَسَنِ الطُّنُونِ وَلَا مَرَا  
وَكَمْ جَاهِلٌ لَمْ يَسْكُنِ الْعِلْمُ قَلْبَهُ بِمَا جَاءَ جُلُ الْقَوْمِ صَلَّ مُحَمَّدِيَا  
يُقَالُ لَهُ مَا شَدَّ يَا شَيْخُ قُلْ لَنَا يَقُولُ عَدَا السَّبْعِ الْإِيْمَةُ أَهْبَدَرَا  
أَبَا اللَّهِ إِلَّا أَنْ ذَا غَيْرِكَايْنِ وَلَكِنَّا كُلُّ الشَّوَاتِرِ مُقْتَبِرَا  
بِفَرْضٍ نَعْلُ كُنْ بِمَا قُلْتَ وَاتَّقَا فَهَذَا هُوَ الْمَاخُودُ فِيهِ بِلَامٍ  
فَنِي نَحْنُ نَزَلْنَا الَّذِي نَحْمَرُّ فَاغْلَمْنِ دَلِيلَ بَانَ اللَّهُ فِي حِفْظِهِ أَرَا



٧٤

وَفِي غَيْرِهَا فِي سُورَةِ الصِّدْقِ طُلُبُنْ بِمَا سَحَفُوا فَا تَلُوا الصَّوَابَ مُقَرَّرًا  
وَمَسْئَلَةٌ إِنْ كَانَ شَذِيزِيْدُهُمْ وَكُلُّ صُلُوَّةِ التَّابِعِينَ إِذَا هُمْ  
لَقَدْ تَمَّ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَطَيْبَةٍ وَذِي دَاوُدَ قَدْ رُبِعِينَ مَلَامًا  
وَصَلَّى عَلَى مَنْ حَلَّ فِيهَا مُحَمَّدٌ وَآلُ وَأَصْحَابُ وَمَنْ هَجَّاهُمْ فَسَلَامًا

بالتعليم  
على ما ورد في

م  
للآيات تناليف الشيخ أبي الحسن

علي الواسطي الديواني توفيقاً

وَرَبُّنَا تَزَكَّى ذَاكَ حَتَّى غَنِيْنُهُمْ تَلَا نَفَرَ كَدَحْ فَادَتْ شَيْنَ فَرَحَتْ خِدْ  
تَمَّا أَحَدُ حَرْبِي دَا صَحْبَةً صَرْفَ صَحَابٍ عَرَفَ حَضْرَاتُ غَمٍّ لَا جَلَا  
رَحِمَهُ نَاطِقًا

### المبحث الثالث: منهج التحقيق وضبط النظم:

١. نسخت المنظومة من أصلها، ثم قابلتها عليه مرة أخرى.
٢. ضبطتها بالشكل الكامل، مراعيًا ضبط الناسخ ما أمكنني ذلك، وزدت بعض الأوجه الإعرابية في الحاشية إن وجدت.
٣. راعيت في ضبط المنظومة الظواهر الصوتية اللغوية؛ كالإدغام، والإظهار، والإخفاء، والقلب، وما ينبني على ذلك من تعرية الحرف المدغم أو المخفي من الضبط، وتشديد الحرف الثاني في الإدغام، ووضع علامة القلب على التثنية ووضعها بدلاً من الحركة الثانية في التثنية؛ كما في قوله: «كُنْ مُتَدَبِّرًا»، و«عَلَى أَثَرٍ لَا رَيْبَ»، و«مَنْ يَتْلُوهُ»، و«تَحْقِيقٍ وَمَدِّ لِحْمَزَةٍ»، و«نَقْلًا تَأَثَّرًا»، و«وَانْفَع»، و«مَقْرُوءٍ كَسًا»، و«فَانْبَرَى»، و«كُنْ بِمَا»، و«صَدْرًا بِمَا»، و«دَلِيلٌ بِأَنَّ».

ومن ذلك رسمُ حرفي الصَّلَةِ في حالِ ثبوتِهما؛ نحو: «وَفَضْلِهِ»، و«ثُمَّ بِهِ»، و«قَلْبُهُ»، و«يُقَالُ لَهُ»، و«يَمَّا جَاءَ عَنْهُمْ».

ورسمُ رمزِ الألفِ الصَّغِيرَةِ موضعَ الألفِ المحذوفةِ خطاً؛ في حالِ ثبوتِها وصلاً؛ كما في نحو: «فَهَذَا» و«وَلَكِنَّمَا»، و«الْوَرَى»، و«عَلَى».

وهذه الظواهرُ - الإدغامُ والقلبُ ونحوهما من الأحكامِ المنتسبةِ إلى علمِ التجويدِ - هي ظواهرُ لغويَّةٌ بحتةٌ، ليستَ مقصورةً على القرآنِ الكريمِ؛ فإن الله تعالى قد أنزل القرآنَ بلسانِ عربيٍّ مُبينٍ؛ ومن هذا اللسانِ العربيِّ - ومن الروايةِ - استنبط علماءُ التجويدِ هذه الأحكامَ.

فإمامُ العربيةِ سيبويه (ت ١٨٠هـ) وَضَعَ في كتابِهِ «الكتاب» باباً عنوانُهُ: «الإدغام»<sup>(١)</sup>، ذكر فيه مخارجَ الحُرُوفِ وصفاتها، ثم قال: «وإنَّما وصفتُ لك حُرُوفَ الْمُعْجَمِ بهذه الصفاتِ؛ لِتَعْرِفَ ما يَحْسُنُ فِيهِ الإِدْغَامُ وما يَجُوزُ فِيهِ، وما لا يَحْسُنُ فِيهِ ذلك ولا يَجُوزُ فِيهِ، وما تُبَدِّلُهُ اسْتِثْقَالاً كما تُدْغِمُ، وما تَخْفِيهِ وهو بِيَزْنَةِ الْمُتَحَرِّكِ»<sup>(٢)</sup>.

ثم بَوَّبَ قائلاً: «هذا بابُ الإِدْغَامِ في الحرفين اللّذين تَضَعُ لسانَكَ لهما موضعاً واحداً لا يَزُولُ عنه»<sup>(٣)</sup>، ثم قال: «ومما يَدُلُّكَ على أَنَّ الإِدْغَامَ فيما ذَكَرْتُ لك، أَحْسَنُ: أَنَّهُ لا يَتَوَالى في تَأْلِيفِ الشَّعْرِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكِ؛ وذلك نَحْوُ قولِكَ: «جَعَلَ لَكَ» و«فَعَلَ لَيْدٌ»؛ والبيانُ في كُلِّ هذا عربيٌّ جَيِّدٌ حَجازيٌّ»<sup>(٤)</sup>، ثم ذكر من الأمثلة: «إِنَّ الْمَالَ لَكَ»، و«هُمْ يَظْلِمُونِي»، و«هُمَا يَظْلِمَانِي»، و«أَنْتَ تَظْلِمِينِي»؛ والبيانُ هاهنا يَزِدُّادُ حُسْناً لسكونِ ما قبلَهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: «الكتاب» (٤٣١/٤).

(٢) السابق (٤٣٦/٤).

(٣) السابق (٤٣٧/٤).

(٤) السابق (٤٣٧/٤).

(٥) السابق (٤٣٨/٤).

وهذا - كما هو واضح - من باب الإدغام الكبير، المشهور به أبو عمرو بن العلاء (١٥٤هـ). وواضح أيضاً من الأمثلة التي ذكرها سيبويه أنها ليست من القرآن.

٤. علّقتُ على النظم بما يلزمُ التعليقُ عليه مع الاختصار.

٥. ذكرتُ في الحاشية شروح الناسخ أو قارئِ النسخة على ألفاظ المنظومة.

## القسم الثاني النص المحقق

قال الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد المقرئ الواسطي رَحِمَهُ اللهُ:

١. أَحْيَى تَفَكَّرْتُمْ كُن مُتَدَبِّرًا فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الْقِرَاءَاتِ فِي الْوَرَى<sup>(١)</sup>
٢. يُحِيطُ بِمَضْمُونِ الْخِلَافِ وَفَضْلِهِ وَيَعْلَمُ مَا أَبْدَى الْخِلَافُ وَأَضْمَرَ<sup>(٢)</sup>
٣. جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَيْمَةً أَقَامُوا بِإِيصَالِ التَّوَاتُرِ مَا سَرَى<sup>(٣)</sup>
٤. فَلَا بَيْنَ كَثِيرٍ فِي الْأُصُولِ قِرَاءَةً عَلَى أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ فِيهَا تَكْثُرًا<sup>(٤)</sup>
٥. وَنَافِعُ النَّفَاعِ بِالْعِلْمِ سُنَّةٌ هَدَى نَفْعُهَا نَفْعًا حَوَاهَا وَأَظْهَرَ<sup>(٥)</sup>

(١) الْوَرَى - كَفَى -: الْخُلُقُ. «تاج العروس» (١٩٢/٤٠).

(٢) كتب الناسخ في الحاشية عند «محيط»: «أي: يجمع». قال في «تاج العروس» (٢٢٢/١٩): «عَلِمَهُ عِلْمٌ إِحَاطَةٌ: إِذَا عَلِمَهُ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهِ، وَلَمْ يَفُتَّهُ مِنْهَا شَيْءٌ».

وكتب الناسخ عند «الخلافا»: «القراءات»، وكتب عند «وفضله»: «فضل الخلاف»، يعني أن الخلاف المقصود هو اختلاف القراءات؛ ولهذا الاختلاف فضائل كثيرة؛ فمنها على سبيل المثال: إيجاز معانٍ كثيرة في ألفاظٍ قليلة تُفهم من القراءات في الكلمة الواحدة؛ ومنها: تفسير قراءة بقراءة أخرى وإيضاح معناها، ومنها: توضيح الحكم الفقهي الوارد في قراءة بقراءة أخرى، ومنها: تكثير أجر القاري؛ لتكراره الآيات أو الكلمات التي فيها قراءات مختلفة، وهناك فضائل أخرى كثيرة. انظر في ذلك: «الرتب العليا النورانية»، في فضل القراءات القرآنية.

(٣) كتب عندها في الحاشية: «إلينا». أي: أوصِلُوا التَّوَاتُرَ إِلَيْنَا مَا دَامَ سَرِيًّا مَاضِيًّا. وانظر: «تاج العروس» (٢٦٨/٣٨). وفي تعبير الناظم بـ«أقاموا» دلالة على ديمومة ما بذله هؤلاء الأئمة رَحِمَهُمُ اللهُ ورضي عنهم من جهد ومثابرة في حفظ القرآن برواياته، وتحمله عن شيوخهم، وتلقيه لمن بعدهم. قال في «القاموس المحيط» (ص ١١٥٢): «أقام بالمكان إقامةً وقامةً: دَامَ».

(٤) تقدم بيان علة بدئه باین كثير في التعريف بموضوع المنظومة. وابن كثير: هو الإمام المكي أبو معبد عبد الله بن كثير الدارقي (ت: ١٢٢ هـ). «معرفه القراء» (١٩٧/١-٢٠٣)، و«غاية النهاية» (٤٤٣/١-٤٤٥).

(٥) كذا ضبط الكلمتين في النسخة: «ونافع النفع» بالرفع؛ على تقدير مضاف؛ أي: وقراءة نافع النفع سنة. ويجوز الجر عطفًا على «ابن كثير»، والتقدير: «ولنافع النفع سنة» - والسنة هنا القراءة - ويكون من باب العطف على معمولي عاملين؛ كما في أحد وجوه إعراب قوله تعالى: ﴿وَأَخْتَلِفَ أَلِيلَ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَخْبَاهُ بِهَ الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ ؕ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الحج: ٥]؛ أي: وفي اختلاف الليل... آيات، عطفًا على ما في الآية قبلها: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ ؕ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الحج: ٤]، وكما في قول الشاعر [من المتقارب]:



٦. وَأَفْكُهُ مَا يُرَوَّى عُمَرَاً لَابْنِ عَامِرٍ
٧. وَأَيَسْرُ مَا يَتْلُو أَبُو عَمْرٍ هِم بِهِ
٨. وَأَفْصَحُ مَنْ يَتْلُوهُ لَا شَكَّ عَاصِمٌ
٩. وَأَجْوَدُ تَحْقِيقٍ وَمَدَّ حُمَزَةٍ
١٠. وَأَوْسَطُ مَقْرُوءٍ كَسَا الْعَدْلَ مَذْهَباً
- وَأَعْدَبُ مَا يُقْرَأُ لَدَيْهِ تَعَمَّرَاً<sup>(١)</sup>
- عَلَى أَثَرٍ لَا رَيْبَ نَقْلًا تَأَثَّرَاً<sup>(٢)</sup>
- أَلَا فَاعْتَصِمْ وَانْفَعْ بِعِصْمَتِكَ الْوَرَى<sup>(٣)</sup>
- لَقَدْ جَادَ تَحْقِيقاً وَمَدّاً وَأَسْفَرَاً<sup>(٤)</sup>
- كَسَاهُ الْكِسَائِي حُلَّةَ الْفَضْلِ فَانْبَرَى<sup>(٥)</sup>

أَكْلُ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امِراً وَنَارٌ تَوْقَدُ بِاللَّيْلِ نَاراً

وانظر: «الكامل في اللغة والأدب» للمبرد (٣/٧٤، ٧٥)، و«معاني القرآن وإعرابه» للزجاج (٤/٣١٧، ٣٢٢)، و«إعراب القرآن للنحاس» (٤/٩٣).

ونافع هو: الإمام المدني أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (ت: ١٦٩هـ). «معرفة القراء» (١/٢٤٧-٢٤٧)، و«غاية النهاية» (٢/٣٣٠-٣٣٤)، وفي سنة وفاته خلاف.

- (١) كتب في الحاشية عند «وأفكه»: «أذ». وفي «تاج العروس» (٣٦/٤٦١): «وَتَفَكَّهُ بِهِ: إِذَا تَمَتَّعَ وَتَلَدَّدَ». وقوله: «أعمر» - يعني بها - والله أعلم - جمعاً لـ «العمر» و«العمر»، وهو الحياة؛ أي: أَلَدَّ مَا يُرَوَّى فِي أَعْمَارٍ كَثِيرَةٍ. و«همزتها همزة قطع وصلّت من أجل الوزن». وفي «تاج العروس» (١٣/١٣٤) أَنَّ كَلِمَةَ «أَعْمُرُ» جَمْعُ «عَمُرُو» اسْمُ الرَّجُلِ. وهو: الإمام الشافعي الدمشقي عبد الله بن عامر اليحصبي (ت: ١١٨هـ). «معرفة القراء» (١/١٨٦-١٩٨)، و«غاية النهاية» (١/٤٢٣-٤٢٥).

وقد قدّم ذكره هنا على أبي عمرو، وكذلك فعل أبو العزّ القلانسي في «الإرشاد» (ص ٧١). وذكر أبو عمرو مقدّم على ذكر ابن عامر في «التيسير» (ص ٩٩) و«حرز الأمان» (ص ٣).

- (٢) كتب عندها في الحاشية: «قال: ما قرأت حرفاً إلا بأثر». وقد رويت هذه العبارة عن كثير من القراء، بل كلهم - وإن لم ينص على ذلك - لم يقرأ حرفاً إلا بأثر. ومن أثرت عنه: أبو عمرو، ونافع، وحمزة. ينظر: «عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار» لابن القصار (٤/٤٦٩)، و«جامع البيان في القراءات السبع» للداني (١/٢٠٨)، و«الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها» للذهلي (١/١٥٧، ٢٠٣).

وهو: الإمام البصري أبو عمرو بن العلاء بن عمار، قيل: اسْمُهُ ذَبَانٌ، وقيل: العريان، وقيل: يحيى، وقيل: اسْمُهُ كَنْيْتُهُ (ت: ١٥٤هـ). «معرفة القراء» (١/٢٣٧-٢٣٧)، و«غاية النهاية» (١/٢٨٨-٢٩٢).

- (٣) هو: الإمام الكوفي أبو بكر عاصم بن أبي التَّجُود (ت: ١٢٧هـ). «معرفة القراء» (١/٢٠٤-٢١٠)، و«غاية النهاية» (١/٣٤٦-٣٤٩).

- (٤) كتب عندها في الحاشية: «أظهرها». والأولى: ظهر؛ لأن «أسفر» لازم. كما في «تاج العروس» (١/٤٠)، وفيه: «وَسَفَرَ الصُّبْحُ يَسْفِرُ - بالكسر - سَفَرًا: أَضَاءَ وَأَشْرَقَ؛ كَأَسْفَرَ».

وهو: الإمام الكوفي أبو حمزة حمزة بن حبيب بن عُمارة بن إِسْمَاعِيلَ الزِيَّات (ت: ١٥٦هـ). «معرفة القراء» (١/٢٦٠-٢٦١)، و«غاية النهاية» (١/٢٦٣-٢٦٣).

- (٥) كتب عندها في الحاشية: «اشتهر». ولعل الصواب: أنه يريد: «فانبرى»؛ أي: فتعرض الكسائي لهذا الفضل، وارتفع به، واستحققه، والله أعلم. ومنه قول الشاعر:

١١. وَأَعْرَبُ طُرُقٍ فِي الزِّيَادَاتِ أُثَرَتْ  
١٢. وَإِنْ رُمْتَ أَنْ تَلْقَى التَّمَامَ مُتَمَّماً  
١٣. وَلَا يَتَخَلَّفُ عَنْ عُلَا خَلْفٍ فَقَدْ  
١٤. فَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ إِنْ رُمْتَ شُهْرَةً  
١٥. بِهِ شَطْطاً إِنْ كُنْتَ بِالرَّسْمِ آخِذاً
- يَزِيدُ بِهَا قَدْ زَادَ عِزّاً فَصُدِّرَا<sup>(١)</sup>  
فَدُونَكَ حَرْفَ الْخَضِرِيِّ فَشَمِّرَا<sup>(٢)</sup>  
تَحْيَرُ خُلْفَ الْقَوْمِ ثُمَّ بِهِ قَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ تَتَبَحَّرَ فِي الشُّدُوزِ فَلَنْ تَرَى  
وَحَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ وَمَنْ عَنْهُ أَكْثَرَا<sup>(٤)</sup>

تَهَيَّيْهَا الْفَتَيَانُ حَتَّى انْتَبَرَى لَهَا قَصِيرُ الْخَطِي فِي طَوْقِهِ مُتَقَاعِسُ

- انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٩١/٩)، و«تاج العروس» (١٦٥/٣٧).  
والكسائي هو: الإمام الكوفي أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي (ت: ١١٨٩هـ). «معركة القراء» (٢٩٦/١-٣٠٥)، و«غاية النهاية» (٥٤٠-٥٣٥/١).
- (١) كتب في الحاشية عند «أُثَرَتْ»: «نُقِلَتْ». وحققها التخفيف، ولكن تشديدها يفيد التكثير، وبه يستقيم الوزن. والأثر: نُقِلَ الحديث عن القوم وروايته... أثر الحديث عن القوم يَأْثُرُهُ... ويَأْثُرُهُ: أنبأهم بما سُبِقُوا فيه من الأثر. «تاج العروس» (١٥/١٠).
- ويزيد هو: الإمام المدني أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي (ت: ١١٣٠هـ). «معركة القراء» (١٧٢/١-١٧٨)، و«غاية النهاية» (٣٨٤-٣٨٢/٢).
- (٢) كتب عندها في الحاشية: «أطلق عزمك». شَمَّرَ شَمَّرَ شَمَّرَا، وَشَمَّرَ تَشْمِيرًا وَتَشَمَّرَ: مَرَّ جَادًا، وَالشَّمْرُ وَالتَّشْمِيرُ فِي الْأَمْرِ: الْحِدُّ فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ. «تاج العروس» (٢٣٦/١٢).
- والخضري: الإمام البصري أبو محمد يعقوب بن إسحاق الخضري (ت: ٢٠٥هـ). «معركة القراء» (٣٢٨/١-٣٣٢)، و«غاية النهاية» (٣٨٩-٣٨٦/٢).
- (٣) قوله: «وَلَا يَتَخَلَّفُ» كذا ضبطه في الأصل؛ أي: وَلَا يَتَخَلَّفُ أَحَدٌ أَوْ قَارِئٌ. ولو ضبط بالضم: «وَلَا يَتَخَلَّفُ» لجاز. وكتب في الحاشية عند قوله: «عن علا»: «أي: عن فضل». والعلا: الشرف والرفعة. «تاج العروس» (٩٧/٣٩).
- وهو: الإمام الكوفي أبو محمد خلف بن هشام البزار (ت: ٢٢٩هـ). وهو العاشر. «معركة القراء» (٤١٩/١-٤٢٢)، و«غاية النهاية» (٢٧٤-٢٧٢/١).
- (٤) كتب في الحاشية عند «شططاً»: «أي: إفراطاً». وَالشَّطْطُ: مجاوزة الحد والتباعد عن الحق. «تاج العروس» (٤١٥/١٩). ويقصد الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنْ الشَّاذَّ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ مُوَافِقاً لِلرَّسْمِ، وَصَحَّ عَنْ الْقَارِئِ بِهِ. وَقَدْ أَلْفَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَصْنَفَاتِهِ - أَرْجُوزَةً كَبِيرَةً فِي الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ الْمُوَافِقَةِ لِلرَّسْمِ، أَسْمَاهَا: «طَوَالِعُ النُّجُومِ فِي مُوَافِقِ الْمَرْسُومِ مِنَ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ عَنِ الْمَشْهُورِ».
- وأما قوله: «وَحَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ»، فَتُجَلُّ الْإِمَامُ الْدِيَوَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَقْصِدَ سَوْءَ أَدَبٍ مَعَ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَإِنَّمَا مِرَاؤُهُ: دَعُ قِرَاءَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمَخَالِفَةَ لِرَسْمِ الْمُصْحَفِ.
- وعبدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَحَدُ الصَّحَابَةِ الْمَعْدُودِينَ الَّذِينَ أَمَرَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخْذِ الْقُرْآنِ عَنْهُمْ، وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَحِمَهُمَا: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ

١٦. وَكُنْ سَالِمًا صَدْرًا بِمَا جَاءَ عَنْهُمْ  
١٧. وَكَمْ جَاهِلٍ - لَمْ يَسْكُنِ الْعِلْمُ قَلْبَهُ -  
١٨. يُقَالُ لَهُ: مَا شَدَّ؟ يَا شَيْخُ، قُلْ لَنَا  
١٩. أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنَّ ذَا غَيْرٍ كَأَيْنِ  
٢٠. بِفَرْضٍ وَنَفْلِ كُنْ بِمَا قُلْتَ وَاثِقًا  
٢١. فِي ﴿نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾ لَدَى «الْحَجْرِ» فَاعْلَمَنَّ  
فَلَا نَقْصَ مَعَ حُسْنِ الظُّنُونِ وَلَا مِرَا  
بِمَا جَاءَ جُلُّ الْقَوْمِ ضَلَّ مُحْيَرًا<sup>(١)</sup>  
يَقُولُ: عَدَا السَّبْعِ الْأُئِمَّةِ أَهْدِرًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَكَيْتَمَا كُلُّ التَّوَاتُرِ مُقْتَرًا<sup>(٣)</sup>  
فَهَذَا هُوَ الْمَأْخُودُ فِيهِ<sup>(٤)</sup> بِلَا مِرَا  
دَلِيلٌ بِأَنَّ اللَّهَ فِي حِفْظِهِ أَرَى<sup>(٥)</sup>

به - وَسَلِّمْ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ. سبق تخريجه في المقدمة.

وينتهي إسناده قراءة حمزة إلى ابن مسعود وعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. «النشر» (١٦٥/١).

وقراءات ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وغيره من الصحابة والتابعين - المخالفة للرسم؛ يعد كثير منها قراءات تفسيرية؛ يستفاد منها في تفسير القراءات الأخرى. وانظر في ذلك: «القراءات التفسيرية... نشأتها، ضابطها، حكمها، الفرق بينها وبين الشاذة» للدكتور سامي عبد الشكور (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، و«القراءات التفسيرية وأثرها في معنى الآية عند المفسرين»، للباحثة غزيل بنت محمد بن دحيم الدوسري، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، العدد (٦٠) (٢٠١٥م) (ص ٢٣-٦٢).

- (١) كتب في الحاشية عند: «لم يسكن العلم»: «أي القراءات»؛ يعني: علم القراءات.  
(٢) كتب عندها في الحاشية: «أي: اترك». هَذَرَ يَهْذِرُ وَيَهْذِرُ هَذَرًا وَهَذَرًا؛ أي: بَطَلَ، وَهَذَرْتُهُ؛ لَزِمْتُ مَتَعَدًّا وَأَهْذَرْتُهُ أَنَا إِهْدَارًا. «تاج العروس» (٤١١/١٤).

وضبط الناسخ قوله: «عدا السبع الأئمة» بالحجر، ويجوز فيه النصب أيضاً: «عَدَا السَّبْعِ الْأُئِمَّةِ»، فالجرُّ على أن «عدا» حرفُ جرٍّ، والنصبُ على أنها فعلٌ. فإذا صحَّبتُها «ما»؛ فقيل: «ما عدا»، فالنصبُ فقط. و«خلا» مثل «عدا». «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» لابن هشام الأنصاري (ص ١٧٨، ١٧٩، ١٨٩).

- (٣) رسمها في الأصل بالألف: «مقترا» وكتب عندها في الحاشية: «أي مقروء». وعلى رسم الناسخ يكون أصلها: «مقتراً»، بالهمزة، وسهلت من أجل القافية. ويجوز أن تكون من «قَرِئَتْ الصحيفة»؛ وهي لغةٌ في «قرأت»، فحينئذٍ ترسم بالألف اللينة: «مقتري». وانظر: «تاج العروس» (٢٨٧/٣٩).

- (٤) أي: المأخوذ به. والأولى هنا - والله أعلم - استعمال حرف الجرِّ: الباء؛ لأنَّ المعنى هنا: القول والرأي؛ أي: هذا هو الرأي المقول به، وتكون الباء هنا للإلصاق وهو أصل معانيها. «الجنى الداني في حروف المعاني» (ص ٣٦). وأما «أخذ في الشيء» فمعناه: بدأ فيه. «تاج العروس من جواهر القاموس» (٣٧٠/٩). وقد يتوبَّ بعض حروف الجر عن بعض إذا تقاربت المعاني. «الأصول في النحو» لابن السراج (٤١٤/١).

- (٥) يعني قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَٰحِفُظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. وقوله: «أرى»، لعله رَحِمَهُ اللَّهُ أراد: أن الله تعالى أرى وأخبر نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأُمَّتَهُ بمعجزة حفظه تعالى للقرآن العظيم.



٢٢. وَفِي غَيْرِهِ فِي سُورَةِ «الصَّيْدِ»<sup>(١)</sup> فَاطْلَبْنِ  
 ٢٣. وَمَسْأَلَةٌ: إِنْ كَانَ شَدَّ يَزِيدُهُمْ  
 ٢٤. لَقَدْ أَمَّ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَطَيْبَةٍ  
 ٢٥. وَصَلَ عَلَى مَنْ حَلَّ فِيهَا؛ مُحَمَّدٍ  
 ﴿يَمَا اسْتَحْفِظُوا﴾ فَاتْلُوا الصَّوَابَ مُقَرَّرًا<sup>(٢)</sup>  
 وَكُلُّ صَلَاةِ التَّابِعِينَ إِذَنْ هَرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَذِي دَارُهُ قُلْ أَرْبَعِينَ بِلَا مِرَا<sup>(٤)</sup>  
 وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ نَهَجَهُمْ قَرَا<sup>(٥)</sup>

(١) يعني بـ«سورة الصيد»: السورة التي ذكر فيها الصيد؛ وهي سورة المائدة. واختلف العلماء في تسمية السور، والجمهور على أنها توقيفية؛ والمراد بذلك: أنَّ الاسم الذي تذكر السورة به وتشتهر به توقيفي، وقد سمي جماعة من الصحابة رَجُلًا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ والتابعين رَجُلًا اللَّهُ سِوَا بَأَسْمَاءٍ مِنْ عِنْدِهِمْ كَمَا ذَكَرَ السَّيُوطِيُّ رَجُلًا اللَّهُ فِي «التَّحْبِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ» (ص ٣٦٩). وهذا يعني أنَّ للاجتهاد مجالاً في تسمية السور. وأسماء السور - توقيفية كانت أو اجتهادية - في كثير منها ملح لما تختص به السورة عن غيرها؛ ونجد الناظم رَجُلًا اللَّهُ هُنَا مَلَحَ اخْتِصَاصَ سُورَةِ الْمَائِدَةِ بِذِكْرِ الصَّيْدِ وَأَنْوَاعِهِ وَأَحْكَامِهِ وَجَزَائِهِ، فَعَبَّرَ عَنْهَا بِ«الصَّيْدِ» هُنَا، وَفِي «طَوَالِعِ النُّجُومِ، فِي مُوَافِقِ الْمَرْسُومِ فِي الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ عَنِ الْمَشْهُورِ» لَهُ (/ مَحْطُوط ١/٧٥) فِي قَوْلِهِ:

٥٥٤. أَلْقُولُ فِي (الصَّيْدِ) يُسَكِّنُ الْحُسْنَ رَا حُرْمٌ وَغَيْرُ قَبْلَهُ ارْفَعْنَ

وسماها - أو وصفها - كذلك صاحب النظم ابن مؤمن؛ نجم الدين عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجهية الواسطي (ت: ٥٤٠هـ) في منظومته: تحفة الطلاب في إياء الكتاب في البيت (٧)، قال:

مَنْ اتَّبَعَ خَافُونَ أَيْضاً وَفِي النَّسَا ءِ يُؤْتِ فِي (الصَّيْدِ) ائْتِ يَأْتِ لِي وَيَدِي وَلَا

(٢) يريد الناظم قوله تعالى: ﴿يَمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾ [المائدة: ٤٤].

وقول الناظم: «فاتلوا» كذا أثبتته في الأصل، وهو محتمل أن يكون أمراً للجمع - على أن الخطاب قبله مفرد - ولا إشكال في هذا؛ ويكوّن في الكلام التفتاً وتلويحاً للخطاب؛ بالانتقال من مخاطبة المفرد إلى مخاطبة الجمع. وانظر: «عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح» للسبكي (٢٧٢/١).

ويجوز أن يضبط قوله: «فاطلبن» بضم الباء: «فاطلبن»؛ على أنه أمر للجمع.

(٣) قوله: «وكل» كذا في الأصل، والأولى: «فكل» بربط جواب الشرط بالفاء. وكتب في الحاشية عند قوله: «هرا»: «أي باطل». والهُرَاءُ - ممدودٌ مهموز - الْمُتَعَطِّفُ الْكَثِيرُ، أَوِ الْمُنْطِقُ الْقَاسِدُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ. «تاج العروس» (٥٠٧/١).

(٤) كتب عندها في الحاشية: «أي بلا جدل».

قال سليمان بن جمار: «وأخبرني أبو جعفر: أنه كان يقرئ القرآن في مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الحرة. وكانت الحرة سنة ثلاث وستين». «فضائل القرآن» لأبي عبيد (٣٦٠).

(٥) كتب عندها في الحاشية: «أي تبع». وقرأ الشيء: جَمَعَهُ وَضَمَّهُ؛ أَي: ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرَأْنَا: جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. «تاج العروس» (٣٧٠/١). فالعنى هنا: جمع نهجهم وتبعه.

وأسفلها: «بلغت المقابلة بأصل قرئ على ناظمها». وبعدها: «تمت الأبيات من تأليف الشيخ أبي الحسن علي الواسطي الديواني تعريفاً».



## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله حمداً كثيراً مباركاً طيباً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على البشير النذير، وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم النشور.

أما بعد فهذه أهم نتائج هذا البحث:

١. أنَّ الشبهة المترتبة على تسبيع ابن مجاهد رَحِمَهُ اللهُ وتوهم أنَّ المراد بالأحرف السبعة: هذه القراءات السبع، أمرٌ قديمٌ.
  ٢. أنَّ ما عدا القراء السبعة ورواتهم؛ من القراء من قراءته مشهورةٌ ومقبولةٌ، بل متواترةٌ أيضاً؛ كالقراءات الثلاث المتممة للعشر.
  ٣. تنوع تأليف الإمام الديواني رَحِمَهُ اللهُ وبراعته في النظم ومكانته العلمية.
  ٤. نفى الشذوذ عن القراءات الثلاث المتممة للعشر، وتقرير كونها مشهورةً متواترةً.
- والحمد لله رب العالمين.

## فهرس المصادر والمراجع

- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: لأبي العز محمد بن الحسين بن بNDAR  
القلانسي (ت: ٥٢١هـ)، تحقيق ودراسة: عمر حمدان الكبيسي؛ رسالة ماجستير، جامعة  
أم القرى (١٤٠٣-١٤٠٤هـ).
- الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج  
(ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين:  
لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر (٢٠٠٢م).
- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات: لأبي العباس أحمد بن  
عَمَّار بن أبي العباس المهدوي (ت: ٤٣٠هـ)، شرح وتحقيق: د. أحمد فارس السلوم، دار  
ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ)، دار الهداية،  
الكويت، د.ط.
- تاريخ واسط: لأبي الحسن أسلم بن سهل، بَحْثُ (٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم  
الكتب، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
- التحرير في علم التفسير: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)،  
تحقيق د. فتحي عبد القادر فريد، دار العلوم للطباعة والنشر (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
- تحفة الطلاب في ياءات الكتاب: لنجم الدين عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي  
(ت: ٧٤٠هـ)، تحقيق: د. هويدا الخطيب رَحِمَها اللهُ، (نشرة إلكترونية).
- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق:  
محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى (٢٠٠١م).
- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني  
(ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة الأولى  
(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

- جامع أسانيد ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): تحقيق: د. حازم بن سعيد حيدر، مطبوعات كرسى تعلم القرآن الكريم وإقراءه، جامعة الملك سعود، الرياض (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).
- جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الدَّائِي (ت: ٤٤٤هـ)، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، الناشر: جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).
- الجنى الداني في حروف المعاني: لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع: لأبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث: لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: أبي عاصم إبراهيم بن نجم الدين، دار الفاروق الحديثة، مصر، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار الجيل، بيروت، د.ت.
- ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد: لتقي الدين محمد بن أحمد بن علي، أبي الطيب المكي الحسيني الفاسي (ت: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- الرتب العليا النورانية في فضل القراءات القرآنية: نظمها: أبو مازن محمد بن رجب الخولي، دار طغراء للدراسات والنشر (١٤٣٩هـ-٢٠١٨م).

- رسالة الخل الناصح في حل المشكل الواضح: للجعبري (٧٣٢هـ)، تحقيق: الشيخ السيد عبد الغني مبروك الطنطاوي، دار طغراء للدراسات والنشر (١٤٤١هـ-٢٠٢٠م).
- روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير: لأبي الحسن علي بن أبي محمد ابن أبي سعد الواسطي الديواني (ت: ٧٤٣هـ)، تحقيق: أبي مازن محمد بن رجب الخولي، دار العاصمة، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).
- شرح جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر: لأبي الحسن علي بن أبي محمد ابن أبي سعد الواسطي الديواني (ت: ٧٤٣هـ)، تحقيق: محمد بن عبده غروين؛ رسالة جامعية، جامعة أم القرى.
- شرح روضة التقرير: لأبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي الديواني (ت: ٧٤٣هـ)، من أول الكتاب إلى أمثلة الموانع في باب الإدغام، تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير من إعداد الباحثة: ابتهاج حسن عبد الله عزوز، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين.
- شرح صحيح البخاري: لابن بطلال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م).
- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّهْ وَأَيَّامِه: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، اعتنى به: محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين السبكي (٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، مكتبة عيسى البابي الحلبي، مصر.



- طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهيبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شعبة (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: لأبي حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي، بهاء الدين السبكي (ت: ٧٧٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م).
- عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار: لابن القصار المالكي القاضي أبي الحسن علي بن عمر البغدادي (ت: ٣٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد السلام مغراوي، دار أسفار، الكويت، الطبعة الثانية (١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م).
- غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٣٥١هـ-١٩٣٢م)، الطبعة الثالثة (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)؛ منقولة عن طبعة عني بنشرها ج. برجستراسر. إضافة إلى طبعة برجستراسر نفسها.
- فضائل القرآن: لأبي عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- القراءات التفسيرية وأثرها في معنى الآية عند المفسرين: للباحثة غزيل بنت محمد بن دحيم الدوسري، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، العدد (٦٠) (٢٠١٥م).
- القراءات التفسيرية... نشأتها، ضابطها، حكمها، الفرق بينها وبين الشاذة: للدكتور سامي عبد الشكور (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).
- قراءة الإمام نافع المدني بالروايتين المشهورتين: لأبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي الديواني (ت: ٧٤٣هـ)، تحقيق: د. أسامة الحياي، ود. مهدي دهيم، تقديم: أ.د. غانم قدوري الحمد، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة الأولى (١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).

- كتاب السبعة في القراءات: لابن مجاهد (٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ).
- كتاب الكامل في القراءات الخمسين: لأبي القاسم يوسف بن علي بن جُبارة الهذلي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: عمر يوسف حمدان، وتغريد محمد حمدان، كرسي الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل للقراءات، بجامعة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).
- الكتاب: لسيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله الشهير بجاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- معجم الشيوخ الكبير: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية: لعمر رضا كحالة (١٤٠٨هـ)، مكتبة المثني، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. طيار آلي قولاج، إستانبول (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب: لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة (١٩٨٥م).
- المقامَةُ الواسِطِيَّةُ المغايرةُ للحريريَّة: لأبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن الواسطي المعروف بالديواني (٦٦٣-٧٤٣هـ)، حققه وقدم له: أبو مازن محمد بن رجب الخولي، دار طغراء للدراسات والنشر، مصر، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ-٢٠١٧م).

- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، اعتنى به: علي بن محمد العمران.
- نزهة الألباب في الألقاب: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).
- النشر في القراءات العشر: لابن الجزري (٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٨هـ)، إستانبول (١٩٥١م)، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

#### المراجع المخطوطة:

- الإفصاح عن معاني الصحاح: لابن هبيرة يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني أبي المظفر عون الدين (ت: ٥٦٠هـ)، مخطوط المكتبة المحمودية.
- شرح جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر: لأبي الحسن علي بن أبي محمد ابن أبي سعد الواسطي الديواني (ت: ٧٤٣هـ)، مكتبة لاله لي في السليمانية، إستانبول، رقم (٥٨).
- شرح روضة التقرير: لأبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي الديواني (ت: ٧٤٣هـ)، مكتبة تشستريبيتي، بالرقم (٣٦٩٥).
- طوابع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور: لأبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي الديواني (ت: ٧٤٣هـ)، ضمن مجموع بخط مصنفه، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، بالرقم (٢٨٢).
- قراءة الإمام نافع المدني بالروايتين المشهورتين: لأبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي الديواني (ت: ٧٤٣هـ)، مكتبة مانيسا، تركيا، ضمن مجموع بالرقم (48HK2981/1).

- قصيدة في الياءات المجمع على ثبوتها لرسمها: لأبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي الديواني (ت: ٥٧٤٣هـ)، يقع ضمن مجموعة عارف حكمت بالرقم (٨٠/١٦٤).
- مجموع خطي في الجامعة الإسلامية بالرقم (٣/١٥٨٨): يتضمن: الإرشاد للقلانسي، وجمع الأصول للديواني، وإجازة بخط ابن الجزري، وإسناد للديواني عليه خطه.



### Bibliography

- al-A'lām, Qāmūs tarājim li-ashhar al-rijāl wa-al-nisā' min al-'Arab wa-al-musta'ribīn wa-al-mustashriqīn, li-khayr al-Dīn al-Ziriklī, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, 15, 2002M.
- al-Durar alkāmnih, fī a'yān al-mi'ah al-thāminah, li-Ibn Ḥajar al-'Asqalānī (t852h), Dār al-Jīl, Bayrūt, D.t.
- al-Janā al-Dānī fī ḥurūf al-ma'ānī; li-Abī Muḥammad Badr al-Dīn Ḥasan ibn Qāsim ibn 'Abd Allāh ibn 'Lī al-Murādī al-Miṣrī al-Mālikī (t: 749h), taḥqīq: D Fakhr al-Dīn Qabāwah-āl'stādh Muḥammad Nadīm Fāḍil, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt-Lubnān, T. 1, 1413 H-1992m.
- Kitāb al-Kāmil fī al-qirā'āt al-khamsīn, li-Abī al-Qāsim Yūsuf ibn 'Alī ibn Jubār al-hudhly (t: 465h), taḥqīq: 'Umar Yūsuf Ḥamdān wtghryd Muḥammad Ḥamdān, Kursī al-Shaykh Yūsuf ibn 'Abd al-Laṭif Jamil lil-qirā'āt, bi-Jāmi at ṭaybah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭab'ah al-ūla (1436h-2015m).
- al-Kitāb; li-Sībawayh (180h), taḥqīq: 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, al-Ṭab'ah al-thālithah, 1408h-1988m.
- Almqāmtu alwāstyh, almghāyrtu llhryryh; li-Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Abī Muḥammad ibn Abī Sa'd ibn al-Ḥasan al-Wāsiṭī al-ma'rūf bi-al-Dīwānī (663-743 H), ḥaqqaqahu wa-qaddama lahu: Abū Māzin Muḥammad ibn Rajab al-Khulī, Dār Ṭughrā' lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Miṣr, T1, 1439H-2017M.
- al-Nashr, fī al-qirā'āt al-'ashr; li-Ibn al-Jazarī (833h), Ashraf 'alā taṣḥīḥihi: 'Alī Muḥammad al-Ḍabbā', Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, D T, D t.
- al-Qirā'āt al-tafsīriyah wa-atharuhā fī ma'nā al-āyah 'inda al-mufasssīrīn, llbāḥthh ghzy l bint Muḥammad ibn Duḥaym al-Dawsarī, Majallat al-Dirāsāt al-Islāmiyah wa-al-Buḥūth al-Akādīmīyah, Jāmi'at al-Qāhirah, Kulliyat Dār al-'Ulūm, Qism al-sharī'ah al-Islāmiyah, al-'adad 60, 2015m.

- al-Qirā'at al-tafsīriyah.. nash'atuhā, dābiṭihā, ḥukmuhā, al-firaq baynahā wa-bayna al-shādhah; lil-Duktūr Sāmī 'Abd al-Shakūr, 1435h-2014m.
- al-Rutab al'lyāt alnwrānyh, fī Faḍl al-qirā'at alq'rānyh, nazḍamahā Abū Māzin Muḥammad ibn Rajab al-Khulī, Dār Ṭughrā' lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, 1439h-2018m.
- al-Taḥbīr fī 'ilm al-tafsīr; li-Jalāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, al-Suyūṭī (t: 911h), taḥqīq D. Faṭḥī 'Abd al-Qādir Farīd, Dār al-'Ulūm lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, 1402h-1982.
- Alttaysyr fī al-qirā'at al-sab'; li-Abī 'Amr 'Uthmān ibn Sa'īd ibn 'Uthmān ibn 'Umar alddānyī (t: 444h), taḥqīq: D. Ḥātim Ṣāliḥ alddāmn, Ṭ. Maktabat alṣṣaḥābt-alshshārqh, alṭṭab'h al-ūlā, 1429h-2008M.
- al-Uṣūl fī al-naḥw; li-Abī Bakr Muḥammad ibn al-sirri ibn Sahl al-Naḥwī al-ma'rūf bi-Ibn al-Sarrāj (t: 316h), taḥqīq: 'Abd al-Ḥusayn al-Fatli, Mu'assasat al-Risālah, Lubnān-Bayrūt.
- al-Wāfī bāl-wafayāt; li-Ṣalāḥ al-Dīn al-Ṣafadī (764h), taḥqīq: Aḥmad al-Arnā'ūt, wtrky Muṣṭafā, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1420h-2000M.
- 'Arūs al-afraḥ fī sharḥ Talkhiṣ al-Miftāḥ; li-Abī Ḥāmid Aḥmad ibn 'Alī ibn 'Abd al-Kāfi, Bahā' al-Dīn al-Subkī (t: 773 H), taḥqīq: al-Duktūr 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Maktabah al-'Aṣriyah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, byrwt-Lubnān, Ṭ. 1, 1423h-2003m.
- Bayān alssabb al-mūjib lākhtlāf al-qirā'āt wkthrh alṭṭurq wālriwāyāt; li-Abī al'bbās Aḥmad ibn 'ammār ibn Abī al'bbās almhdiyyi (t: 430h), sharḥ wa-taḥqīq: D. Aḥmad Fāris alssallūm, Ṭ. Dār Ibn ḥzm-Bayrūt, alṭṭab'h al-ūlā, 1427h-2006m.
- Dhayl al-Taḥyīd, fī ruwāt al-sunan wa-al-asānīd, li-Taḥqī al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Alī, Abī al-Ṭayyib al-Makkī al-Ḥasanī al-Fāsī, (t: 832h), taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ. 1, 1410h-1990m.

- Faḍā'il al-Qur'ān; li-Abī 'ubayd al-Qāsim ibn Sallām ibn 'Abd Allāh al-Harawī al-Baghdādī (t: 224 H), taḥqīq: Marwān al-'Aṭīyah wa-Muḥsin Kharābah, wa-wafā' Taqī al-Dīn, Dār Ibn Kathīr (Dimashq-Bayrūt), Ṭ1, 1415h-1995m.
- Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā', li-Shams al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn al-Jazarī (t: 833h), Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1 1351h-1932m, al-Ṭab'ah al-thālithah 1402h-1982m; manqūlah 'an Ṭab'ah 'uniya bi-nashrihā J. Birjistrāsir. idāfah ilā Ṭab'ah Birjistrāsir nafsihā.
- Hadīyah al-'ārifin Asmā' al-mu'allifin wa-āthār al-Muṣannifin; li-Ismā'il Bāshā al-Baghdādī (t: 1338h), Istānbūl, 1951m, a'adat ṭab'ihī bi-al-ūfsit Dār Ihya' al-Turāth al-'Arabī, byrwt-Lubnān.
- Hīrz al-amānī wa-wajh al-tahānī fī al-qirā'āt al-sab', li-Abī Muḥammad al-Qāsim ibn Fīrruh ibn Khalaf ibn Aḥmad al-Ru'aynī, al-Shāṭibī (t: 590h), taḥqīq: Muḥammad Tamīm al-Zu'bī, Maktabat Dār al-Hudā wa-Dār al-Ghawthānī lil-Dirāsāt al-Qur'āniyah, al-Ṭab'ah al-rābi'ah, 1426H-2005M.
- Irshād al-mubtadī wa-tadhkirat al-muntahī fī al-qirā'āt al-'ashr; li-Abī al-'Izz Muḥammad ibn al-Ḥusayn ibn bndār al-Qalānisī (t: 521H), taḥqīq wa-dirāsāt 'Umar Ḥamdān al-Kubaysī; Risālat mājistīr, Jāmi'at Umm al-Qurá, 1403-1404 H.
- Jāmi' al-Bayān fī al-qirā'āt al-sab', al-mu'allif: 'Uthmān ibn Sa'id ibn 'Uthmān ibn 'Umar Abū 'Amr al-Dānī (t: 444H), aṣl al-taḥqīq: Rasā'il mājistīr min Jāmi'at Umm al-Qurá wa-tamma al-tansīq bayna al-rasā'il wṭbā'thā bi-Jāmi'at al-Shāriqah, al-Nāshir: Jāmi'at al-Shāriqah-al-Imārāt, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1428H-2007M.
- Jāmi' asānīd Ibn al-Jazarī (t833h), taḥqīq D. Ḥāzim ibn Sa'id Ḥaydar, Maṭbū'āt Kursī ta'allum al-Qur'ān al-Karīm w'qrā'h, Jāmi'at al-Malik Sa'ūd, al-Riyāḍ, 1435h-2014m.
- Kashf al-zunūn, 'an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, li-Muṣṭafá ibn 'Abd Allāh al-shahīr bi-Hājji Khalīfah (t: 1067h), Dār Ihya' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, Lubnān.



- Khulāṣat al-Abḥāth fī sharḥ Nahj al-qirā'āt al-thalāth; li-Burhān alddīn Ibrāhīm ibn 'Umar alja'barīyī (t: 732h), dirāsah wa-taḥqīq: Abī 'Āṣim Ibrāhīm ibn Najm alddīn, Ṭ. al-Fārūq alḥadyth-Miṣr, alṭṭab'h al-ūlā, 1427h-2006m.
- Kitāb al-sab'ah fī al-qirā'āt; li-Ibn Mujāhid (324h), taḥqīq: Shawqī Ḍayf, Dār al-Ma'ārif, Miṣr, al-Ṭab'ah al-thāniyah, 1400h.
- Ma'rifat al-qurrā' al-kibār 'alā al-Ṭabaqāt wāl'ṣār; li-Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān al-Dhahabī (t: 748h), taḥqīq D. Ṭayyār ālty Qūlāch, Iṣtānbūl, 1416h / 1995m.
- Muḡhnī al-labīb 'an kutub al-a'ārib; li-Jamāl al-Dīn Abī Muḥammad 'Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad ibn 'Abd Allāh Ibn Yūsuf, Ibn Hishām (t: 761h), taḥqīq: D. Māzin al-Mubārak / Muḥammad 'Alī Ḥamad Allāh, Dār al-Fikr-Dimashq, Ṭ. 6, 1985.
- Mu'jam al-mu'allifīn, tarājim muṣannifī al-Kutub al-'Arabīyah; li-'Umar Riḍā Kaḥḥālah (1408h), Maktabat al-Muthannā, wa-Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt.
- Mu'jam al-shuyūkh al-kabīr; li-Shams al-Dīn Abī 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (t: 748h), taḥqīq al-Duktūr Muḥammad al-Ḥabīb al-Hīlah, Maktabat al-Ṣiddīq, al-Ṭā'if-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdiyyah, Ṭ1, 1408H-1988M.
- Munajjid al-muqri'in wa-murshid al-ṭālibīn; li-Shams al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn al-Jazarī (t: 833h), i'tanā bi-hi 'Alī ibn Muḥammad al-'umrān.
- Nuzhat al-albāb, fī al-alqāb; li-Ibn Ḥajar al-'Asqalānī (852h), Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1409H-1989m.
- Qirā'ah al-Imām Nāfi' al-madanī bālrwāytyn almsghwrtyn; li-Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Abī Muḥammad ibn Abī Sa'd al-Wāsiṭī al-Dīwānī (t: 743h), taḥqīq D. Usāmah al-Ḥayyānī, Wad. Mahdī Dahīm, taqdīm U. D Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad, Jā'izat Dubayy al-Dawliyah lil-Qur'an al-Karīm, Ṭ. 1, 1440h-2019m.



- Rawḍat al-taqrīr, fī ikhtilāf al-qirā'āt bayna al-Irshād wa-al-taysīr, li-Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Abī Muḥammad ibn Abī Sa'd al-Wāsiṭī al-Dīwānī (t: 743h) taḥqīq Abū Māzin Muḥammad ibn Rajab al-Khulī, Dār al-'Āṣimah, Ṭ1, 1432h-2011m.
- Risālat al-Khill al-nāṣih, fī ḥall al-mushkil al-Wāḍih; Ij'by (732h), taḥqīq: al-Shaykh al-Sayyid 'Abd al-Ghanī Mabruk al-Ṭanṭāwī, Dār Ṭughrā' lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, 1441h-2020m.
- Ṣaḥīḥ al-bkhāry=al-Jāmi' al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallā Allāh 'alayhi wa-sallam wsunanah w'yyāmih; li-Abī 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā'il al-Bukhārī (256h), i'tanā bi-hi: Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-najāh, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1422h-2001M.
- Ṣaḥīḥ Muslim, li-Abī al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj (t: 261h), i'tanā bi-hi Abū Ṣuhayb al-Karmī, Bayt al-afkār al-Dawliyah, 1419h-1998m.
- Sharḥ jam' al-uṣūl, fī Mashhūr al-manqūl, fī al-qirā'āt al-'ashr, li-Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Abī Muḥammad ibn Abī Sa'd al-Wāsiṭī al-Dīwānī (t: 743h) taḥqīq Muḥammad ibn 'Abduh ghrwyn Risālat jāmi'iyah, Jāmi'at Umm al-Qurá.
- Sharḥ Rawḍat al-taqrīr.. min awal al-Kitāb ilá amthilah al-mawānī' fī Bāb al-Idghām; taḥqīq wa-dirāsāt, Risālat mājistīr min i'dād al-bāḥithah Ibtihāl Ḥasan 'Abd Allāh 'Azzūz, Jāmi'at Umm al-Qurá, Kulliyat al-Da'wah wa-uṣūl al-Dīn.
- Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī; li-Ibn Baṭṭāl; Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Khalaf ibn 'Abd al-Malik (t: 449H), taḥqīq Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Maktabat al-Rushd-al-Sa'ūdiyyah, al-Riyāḍ, ṭ2, 1423H-2003M.
- Ṭabaqāt al-Shāfi'iyah al-Kubrā; li-Tāj al-Dīn al-Subkī (771h), taḥqīq: Maḥmūd al-Ṭanāhī, wa-'Abd al-Fattāḥ al-Ḥulw, Maktabat 'Isā al-Bābī al-Ḥalabī, Miṣr.

- Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah, li-Abī Bakr ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Umar al-Asadī alshhby al-Dimashqī, Taqī al-Dīn Ibn Qāḍī Shuhbah Shuhbah (t: 851h), taḥqīq D. al-Ḥāfiẓ ‘Abd al-‘Alīm Khān, Maṭba‘at Majlis Dā‘irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmāniyah, Ḥaydar Ābād, aldkn, al-Hind, Ṭ1, 1398h-1978m.
- Tahdhīb al-lughah; li-Abī Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azhārī al-Harawī, (t 370h), taḥqīq: Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib, Dār Ihya’ al-Turāth al-‘Arabī-Bayrūt, Ṭ. 1, 2001M.
- Tāj al-‘arūs, min Jawāhir al-Qāmūs; lil-Sayyid Muḥammad Murtaḍā al-Zubaydī (1205h), Dār al-Hidāyah, al-Kuwayt, D Ṭ.
- Tārīkh Wāsiṭ; li-Abī al-Ḥasan Aslam ibn Sahl, baḥshal (292h), taḥqīq: Kūrkiṣ ‘Awwād, ‘Ālam al-Kutub, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1406H.
- Tuḥfat al-tṭulāb fī yā‘āt al-Kitāb; li-Najm al-Dīn ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Mu‘min ibn al-Wajīh al-Wāsiṭī (t: 740h), taḥqīq D. Huwaydā al-Khaṭīb rḥmhā Allāh, (nashrah iliktrūniyah).
- ‘Uyūn al-adillah fī masā’il al-khilāf bayna fuqahā’; li-Ibn al-Qaṣṣār al-Mālikī al-Qāḍī Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn ‘Umar al-Baghdādī (t: 397 H), taḥqīq: Aḥmad ibn ‘Abd al-Salām Maghrāwī, Dār Asfār-al-Kuwayt, al-Ṭab‘ah: al-thāniyah, 1443H-2022M.

### Manuscript references:

- al-Ifsāḥ, ‘an ma‘ānī al-ṣiḥāḥ; li-Ibn Hubayrah Yaḥyá ibn Hubayrah ibn Muḥammad ibn Hubayrah al-Dhuhli alshybānī, Abī al-Muzaffar, ‘Awn al-Dīn (t: 560h), (makhtūṭ al-Maktabah al-Maḥmūdīyah).
- Sharḥ jam‘ al-uṣūl, fī Mashhūr al-manqūl, fī al-qirā‘āt al-‘ashr; li-Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Abī Muḥammad ibn Abī Sa‘d al-Wāsiṭī al-Dīwānī (t: 743h), Maktabat lāl h lī fī alslymānyt-Istānbūl, raqm: 58.
- Sharḥ Rawḍat al-taqrīr; li-Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Abī Muḥammad ibn Abī Sa‘d al-Wāsiṭī al-Dīwānī (t: 743h), Maktabat tshstr Baytī, bālraqm(3695).

- Ṭawālī' al-nujūm, fī muwāfiq al-marsūm fī al-qirā'āt al-shādhah 'an al-mashhūr; li-Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Abī Muḥammad ibn Abī Sa'd al-Wāsiṭī al-Dīwānī (t: 743h), ḍimna Majmū' bi-khaṭṭ muṣannafihi, idārti almkhṭwātī wālmktbātī al'slāmyti bwzārti al'wqāfi alkwytyti, bālrqm 282.
- Qirā'ah al-Imām Nāfi' al-madanī bālrwāytyn almsghwrtyn; li-Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Abī Muḥammad ibn Abī Sa'd al-Wāsiṭī al-Dīwānī (t: 743h), Maktabat mānysā, Turkiyā, ḍimna Majmū' bālrqm (48HK2981/1).
- Qaṣīdat fī alyā'āt al-Majma' 'alā thubūtuhā lrsmhā; li-Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Abī Muḥammad ibn Abī Sa'd al-Wāsiṭī al-Dīwānī (t: 743h), (yq'u ḍimna mjmw'ti 'Ārif Ḥikmat bālrqm 164/80).
- Majmū' khṭyyin fī al-Jāmi'ah al-Islāmiyah bālrqm (1588/3), yataḍammanu: al-Irshād llqlānsy, wa-jam' al-uṣūl lldywāny, wa-ijāzat bi-khaṭṭ Ibn al-Jazarī, wa-isnād lldywāny 'alayhi khaṭṭuh.

## فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع                                               |
|--------|-------------------------------------------------------|
| ١٧٥    | ملخص البحث                                            |
| ١٧٧    | مقدمة                                                 |
| ١٨٠    | القسم الأول: مقدمة التحقيق                            |
| ١٨٠    | المبحث الأول: التعريف بالإمام الديواني رَحِمَهُ اللهُ |
| ١٨٠    | اسمُهُ ونَسَبُهُ                                      |
| ١٨٠    | طلبُهُ للعلم                                          |
| ١٨٠    | شيوخُهُ                                               |
| ١٨٢    | تلاميذُهُ                                             |
| ١٨٣    | مُصَنَّفَاتُهُ                                        |
| ١٨٤    | ثناءُ العلماءِ عليه                                   |
| ١٨٥    | المبحث الثاني: التعريف بالمنظومة ونسختها الخطية       |
| ١٨٥    | اسم المنظومة                                          |
| ١٨٦    | نسبُها إلى الناظم                                     |
| ١٨٦    | موضوعُها وبنائها الفنيُّ                              |
| ١٩١    | وصفُ النسخة الخطية وصورها                             |
| ١٩٤    | المبحث الثالث: منهج التحقيق وضبط النظم                |
| ١٩٧    | القسم الثاني: النص المحقق                             |
| ٢٠٢    | الخاتمة                                               |
| ٢٠٣    | فهرس المصادر والمراجع                                 |
| ٢١٧    | فهرس الموضوعات                                        |





**دراسة ما انفرد به ابن شريح في مُفردة يعقوب**  
**من باب البسمة إلى أحكام نقل حركة الهمزة**  
**إلى الساكن قبلها**

إعداد

عثمان بن علي بندو

(باحث)



## ملخص البحث

هذا البحث يدرس الانفرادات التي انفرد بها المقرئ أبو عبد الله محمد بن شريح رَحِمَهُ اللهُ في قراءة يعقوب في كتابه مفردة يعقوب المسمى «تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه» عن الدرة المضية وطيبة النشر وأربع مفردات في قراءة يعقوب، مقتصراً على دراسة الانفرادات من باب البسمة إلى باب أحكام نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فقد خالف ابن شريح الدرة والطيبة في مسائل كثيرة، وخالفت مفردته كذلك مفردة يعقوب للداني والأهوازي وابن الفحام والهمداني.

ومن النتائج التي توصل إليها البحث:

- أحصى البحث مخالفة ابن شريح الدرة والطيبة والمفردات الأربعة في ست مسائل.
  - تبين من خلال البحث وقوع الإمام ابن شريح في شيء من الاضطراب في مسألتين، وهما: ضم الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة، وأحكام الهمز.
  - بعض انفردات ابن شريح غريبة لم يوافقه عليها أحد من المؤلفين كقراءة كلمة «الصراط» بالسين لروح.
  - ما فعله المحقق ابن الجزري من الاقتصار على الأصح المشهور في الدرة والطيبة جعل أحكام قراءة يعقوب ثابتة مستقرة يسيرة.
- الكلمات المفتاحية: الانفرادات - مفردات يعقوب - الدرة المضية - طيبة النشر.



### Research Summary

This research examines the unique features of the reciter Abu Abdullah Muhammad ibn Shuraih (may God have mercy on him) in the recitation of Ya'qub in his book, "Mufrd'ah of Ya'qub, "named" The Abstraction of the Differences Between Ya'qub al-Hadrami in the Two Narrations of Ruways and Ruh from Him and Between Nafi' in the Recitation of Warsh from Him, "from Al-Durrah al-Mudhiyyah and Tayyibat al-Nashr, and four Mufrd'ah in the recitation of Ya'qub. The study is limited to the study of the unique features, from the chapter on the Basmalah to the chapter on the rules for transferring the hamza to the consonant preceding it. Ibn Shuraih differed from Al-Durrah and Al-Tayyiba on many issues, and his Mufrd'ah also differed from the Mufrd'ah of Ya'qub by Al-Dani, Al-Ahwazi, Ibn Al-Fahham, and Al-Hamadhani.

#### Among the findings of the research are:

- The research identified Ibn Shuraih's differences from Al-Durrah, Al-Tayyiba, and the four Mufrd'ah in six issues.
- The frequent confusion that characterized some of the issues studied in the research, namely: the damma and kasa of the ha' in the dual and plural pronouns when it occurs after a silent ya', and the rules for the hamza.
- Some of Ibn Shuraih's unique statements are strange and none of the authors agreed with him on them, such as reading the word "Sirat" with a "Seen" for "Ruh".
- The scholar Ibn al-Jazari's practice of limiting himself to the most correct and well-known narrations in al-Durrah and al-Tayyiba made the rules of Ya'qub's recitation stable, easy, and consistent.

**Keywords:** Uniqueness, Yaqoub's Mufrd'ah, The Shining Pearl, Taiba Al-Nashr.

## مقدمة

أَلْفُ الْمُحَقِّقِينَ فِي الْقُرْآنِ جَمْعاً وَإِفْرَاداً، فَمِنْهُمْ مَنْ أَلْفَ فِي الْقُرْآنِ الثَّلَاثَ أَوْ الْخَمْسَ أَوْ السَّتَ أَوْ الثَّمَانِ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ كَانَتْ فِي قُرْآنِ الْأُمَّةِ السَّبْعَةِ، وَأَقْلَاهَا كَانَ فِي قُرْآنِ الْعَشْرَةِ، حَيْثُ تَقَلَّ التَّأْلِيفُ فِي قُرْآنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ وَخَلْفِهِ، وَمِنَ الْمُحَقِّقِينَ مَنْ أَفْرَدَ كُلَّ قُرْآنٍ عَلَى حِدَةٍ، وَأَشْهَرُ الْقُرْآنِ الَّتِي أَلْفَ فِيهَا مُفْرَدَةً قُرْآنُ نَافِعٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى قُرْآنٍ أَوْ رَوَايَةٍ ثُمَّ قَارَنَ بِهَا غَيْرَهَا كَمَا فَعَلَ الدَّانِي حِينَ قَارَنَ بَيْنَ رَوَايَةِ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ وَسَبْعَ قُرْآنِ وَسَمَّاها الْمَفْرَدَاتِ، وَمِنْهَا مُفْرَدَةُ يَعْقُوبَ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ ابْنُ الْفَحَّامِ، وَاعْتَمَدَ عَلَى كِتَابَيْهِمَا الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ كَمَصْدَرَيْنِ مِنْ مَصَادِرِ النُّشْرِ فِي إِثْبَاتِ صِحَّةِ قُرْآنِ يَعْقُوبَ وَتَوَاتُرِهَا وَأَحْكَامِهَا، أَمَّا الْأَهْوَازِيُّ فَقَارَنَ قُرْآنَ يَعْقُوبَ بِقُرْآنِ أَبِي عَمْرٍو، وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ أحياناً فِي إِثْبَاتِ حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَتُعَدُّ قُرْآنُ يَعْقُوبَ مَحْظُوظَةً فِي هَذَا النُّوعِ مِنَ التَّأْلِيفِ مُقَارَنَةً بِقُرْآنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَقُرْآنِ خَلْفِهِ، وَلَأَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ مُفْرَدَةً قِيمَةً، كَوْنُهَا دَرَسَتْ الْخِلَافَ بَيْنَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ رَاوِيّاً مِنْ خَمْسِينَ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْإِمَامِ يَعْقُوبَ، وَلَكِنِّي اعْتَمَدْتُ عَلَى نَسْخَةِ مَخْطُوطَةٍ وَحِيدَةٍ لِهَذِهِ الْمَفْرَدَةِ مَنَشُورَةٍ فِي مَوْقِعِ أَرشِيفِ لَا تَحْمِلُ أَيَّ مَعْلُومَاتٍ.

وَمِنْ أَهَمِّ الْمَفْرَدَاتِ فِي قُرْآنِ يَعْقُوبَ مُفْرَدَةُ ابْنِ شَرِيحِ الْمَسْمَاةِ «تَجْرِيدُ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ يَعْقُوبَ الْحَضَرِيِّ فِي رَوَايَتِي رُوَيْسَ وَرُوْحَ عَنْهُ وَبَيْنَ نَافِعٍ فِي رَوَايَةِ وَرْشَ عَنْهُ»، فَقَارَنَ فِيهَا بَيْنَ قُرْآنِ يَعْقُوبَ وَرَوَايَةِ وَرْشَ.

## أسباب اختيار الموضوع:

وَقَدْ دَفَعَنِي اخْتِيَارُ هَذِهِ الْمَفْرَدَةِ لِلدِّرَاسَةِ أَنَّهَا تَمَيَّزَتْ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْمَفْرَدَاتِ بِكَثْرَةِ الْاِخْتِيَارَاتِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا مُؤَلِّفُهَا عَنْ غَيْرِهِ مِمَّنْ أَلْفَ فِي قُرْآنِ يَعْقُوبَ، وَالتِّي

خالف فيها المقروء به اليوم سواء من طريق الدرة المضية أو طيبة النشر، وخالف في كثير منها ما نُقل في غيرها من المفردات، ولعل هذا كان سبباً في عدم الاعتماد عليها من طرف ابن الجزري كمصدر، وإن اعتمد عليها في مسائل قليلة جداً.

### أهداف البحث:

- جمع الانفرادات التي انفرد بها ابن شريح في مفردة يعقوب.
- مقارنة هذه الانفرادات بما جاء في الدرة والطيبة والمفردات الأربعة الأخرى: مفردة يعقوب للداني والأهوازي وابن الفحام والهمذاني.
- بيان أثر عمل المحققين وجهودهم في استقرار القراءات والروايات على قواعد مستقرة غير مضطربة.

### منهج البحث:

اعتمدت في بحثي على المنهج الاستقرائي في جمع انفرادات ابن شريح، ثم المنهج الوصفي التحليلي بمقارنتها بما جاء في الدرة المضية وطيبة النشر والمفردات الأخرى، وتحليل المسائل وبيان الصحيح والخطأ وما يترتب عن ذلك.

### خطة البحث:

قسّمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وستة مباحث، وخاتمة.

**المبحث الأول:** ما انفرد به ابن شريح في باب البسملة.

**المطلب الأول:** مقارنة بين مفردة ابن شريح والدرة والطيبة.

**المطلب الثاني:** الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات.

**المبحث الثاني:** انفراده في فاتحة الكتاب «كلمة الصراط».

**المبحث الثالث:** انفراده في ضم الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع إذا وقعت

بعد ياء ساكنة.

المطلب الأول: الفرق بين المفردة والدرّة والطبيّة.

المطلب الثاني: انفرادات أخرى في هذه المسألة.

المطلب الثالث: الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات.

المبحث الرابع: انفراده في أحكام الهمز.

المطلب الأول: الفرق بين مفردة ابن شريح والدرّة والطبيّة.

المطلب الثاني: الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات.

المطلب الثالث: اضطراب مسألة الهمزتين من كلمة وكلمتين عن يعقوب.

المبحث الخامس: انفراده في الفتح والإمالة.

المطلب الأول: الفرق بين مفردة ابن شريح والدرّة والطبيّة.

المطلب الثاني: الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات.

المبحث السادس: انفراده في أحكام نقل الحركة.

خاتمة.

فهرس المصادر والمراجع.

أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّجَلَّ الْإِخْلَاصَ وَالتَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ وَالْقَبُولَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.



## تمهيد

قبل الشروع في البحث وجب معرفة ماهية الانفراد في علم القراءات القرآنية.

أولاً: مفهوم الانفراد لغة:

الأصل فَرَدَ، ومادة فرد تدلّ على الوحدة والبُعد والغربة، ومن معاني ذلك: «وشجرة فارد: متنحية، وظبية فارد: منفردة عن القطيع، وناقة فارد ومفرد وفرد: تنفرد في المرعى، وأفرد النجوم وفرودها: التي تطلع في آفاق السماء... وفَرِدَ بالأمر - مثلثة الراء - وأفرد وانفرد واستفرد: تفرد به»<sup>(١)</sup>.

ثانياً: مفهوم الانفراد اصطلاحاً: ويختلف مفهوم الانفراد عند القراء على النحو الآتي:

- الانفراد هو الوجه الصحيح الذي قرأ به قارئ واحد منفرداً به عن بقية القراء العشرة لم يشاركه فيه أحد، كما جاء في النشر: «فأما النَّبِيُّ وما جاء منه: والنَّبِيُّونَ، والنَّبِيِّينَ، والأنبياء، والنبوة حيث وقع، فقرأ نافع بالهمز، وقرأه الباقون بغير همز»<sup>(٢)</sup>.
- ومن ألف في هذا النوع من الانفرادات الدكتور عبد القادر الهيتي ولكن في القراءات السبعة، وكتابه بعنوان: «ما انفرد به كل من القراء السبعة وتوجيهه من النحو العربي»، ومن غايات تأليفه جمع القراءات الانفرادية لكل من القراء السبعة وبخاصة ما كان للنحويين فيها توجيه، ثم إلقاء الضوء على ذلك التوجيه النحوي<sup>(٣)</sup>.
- الانفراد الذي انفرد به أحد الراويين عن الثاني، فهما وإن كانا أخذاً عن قارئ

(١) «القاموس المحيط» (ص ٣٠٥).

(٢) «النشر في القراءات العشر» (٤١٩/٢).

(٣) ما انفرد به كل من القراء السبعة وتوجيهه من النحو العربي (ص ٨).

واحد، إلا أنهما يختلفان عنه في حروف كثيرة، والبحوث في هذا النوع كثيرة مثل بحث الدكتور عبد الله إسحاق سليمان، بعنوان: «انفرادات ابن ذكوان عن ابن عامر الشامي من طريق الشاطبية والتيسير»<sup>(١)</sup>.

• الانفراد تحت مسمى مخالفة الأصل، وممن أَلَّف فيه الدكتور عبد الله القرشي، بعنوان: «علل مخالفة القراء أصولهم: دراسة تطبيقية مقارنة»، فهنا يخالف الراوي أو القارئ الأصل العام في المسألة، كمخالفة حفص أصله في هاء الكناية، حيث قال: «فقرأ بالصلة في موضع الفرقان في قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩]، موافقة لابن كثير»<sup>(٢)</sup>.

• الانفراد الذي انفرد به الراوي عن القارئ اختياراً منه، والتأليف فيه قديم، وممن أَلَّف فيه أحمد بن الباذش في كتابه «الإقناع في القراءات السبع» بعنوان: «باب ما خالف به الرواة أئمتهم»، ومن المسائل قوله: «حدثنا عمرو بن الصباح عن حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا حرفاً في الروم: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤]، فإنه خالفه وقرأه بالرفع، ولم يكن يقرأ في القرآن غيره»<sup>(٣)</sup>.

• الانفراد الذي رُوي عن أحد القراء من طرق فرعية أو انفرد به مصدر واحد من المصادر دون غيره، وهذا الذي أشغل الباحثين، وقد خصّه ابن الجزري بالتنبيه في كتاب النشر في القراءات العشر، وقد عرّفه الدكتور عادل رفاعي فقال: «والانفرادة هي ما رُوي عن أحد الأئمة العشرة بطريق الأحاد، فلا يُقرأ لهم بها أداء، بعد توقّر أسانيدها وكيفياتها في كتب القراءات نصّاً، وقد تكون تُروى عن قراء آخرين بطرق صحيحة متواترة فيُقرأ لهم بها، وقد لا تُروى عن آخرين»<sup>(٤)</sup>.

(١) انفرادات ابن ذكوان عن ابن عامر الشامي من طريق الشاطبية والتيسير، عبد الله إسحاق سليمان، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، مصر، العدد (٤) (٢٠١٩م).

(٢) «علل مخالفة القراء أصولهم»، دراسة تطبيقية مقارنة (ص ٢٤).

(٣) «الإقناع في القراءات السبع» (ص ٥٨٠).

(٤) «تقريب النشر في القراءات العشر» (ص ٣٣).

وزاد في الهامش تعريفاً آخر نقلاً عن رسالة الشنقيطي المسماة: الانفرادات عند علماء القراءات، قال: «هي الروايات الأحادية والشاذة المنسوبة إلى القراء العشرة نصّاً وأداءً - وقد تواتر بعضها عن بعض القراء العشرة - وانقطع الإقراء بها أداءً، بعد توفّر أسانيدھا وكيفياتھا في كتب القراءات المختلفة، مع احتمال بعضها للشذوذ والغلط وغيره»، وأضاف بعد ذلك: «وقد عرّفھا المتولي بقوله: هي اختصاص أحد الرواة ببعض الوجوه».

وقوله: «وقد تكون تُروى عن قراء آخرين بطرق صحيحة متواترة فيُقرأ لهم بها»، أي أن بعض هذه الانفرادات عند قارئ تكون صحيحة مقروءاً بها عند قارئ آخر، كقول ابن الجزري في النشر: «واختلفوا في: ﴿يَسْلُكُهُ﴾ [الجن: ١٧]، فقرأ الكوفيون ويعقوب بالياء، وانفرد النّهرواني بذلك عن هبة الله عن الأصبهاني عن ورش، وخالفه سائر الرواة عن هبة الله فَرَوُوهُ بِالتَّوْنِ، وكذا رواه المطوعي عن الأصبهاني، وبذلك قرأ الباقون»<sup>(١)</sup>.

وهذا النوع من الانفرادات هو موضوع بحثي: «دراسة ما انفرد به ابن شريح في مفردة يعقوب من باب البسملة إلى أحكام نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها».

(١) «النشر في القراءات العشر» (٤/٤٠٩).

## المبحث الأول

### ما انفرد به ابن شريح في باب البسملة

اقتصر ابن شريح في باب البسملة على وجه واحد في الفصل بين السورتين، والمقروء به في الدرة والطيبة ثلاثة أوجه: البسملة والسكت والوصل، ووقع الاختصار كذلك في المفردات الأربعة كما سيأتي.

### المطلب الأول: مقارنة بين مفردة ابن شريح والدرة والطيبة:

قال ابن شريح: «اعلم أن يعقوب يفصل بين السورتين بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في القرآن كله، إلا بين الأنفال وبراءة»<sup>(١)</sup>.

ذكر ابن شريح باب البسملة في هذا الكتاب يشير إلى وجود الخلاف بين ورش ويعقوب، ولهذا اكتفى بذكر وجه واحد وهو البسملة، والحقيقة أنه لا وجود للخلاف بين ورش ويعقوب في هذا الباب، ولم يذكر ابن الجزري في الدرة حكم يعقوب وخلف لموافقتهما أصلهما، فيكون ليعقوب إذن ثلاثة أوجه كورش، قال الحصري: «واختلف عن ورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب بين الوصل والسكت والبسملة»<sup>(٢)</sup>.

فإذا علم القارئ بمضمون مفردة ابن شريح أن الفصل بين السورتين لا يكون إلا بوجه البسملة، فلن يكون بحاجة إلى دراسة المسألة الخاصة بالأربع الزهر، وما وقع فيها من خلاف بين المحققين.

والاختصار عند المحققين أمر شائع مشهور، والمحققون منهم الجامع ومنهم المقتصر، ومنهم المقيّد بالرواية المشهورة عنده، كقول الداني في التيسير: «وأما قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَالْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦]، و﴿جَبَّارِينَ﴾، فإن ورشاً يقرؤهما أيضاً بين بين على

(١) «تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه، وبين نافع في رواية ورش عنه»، محمد بن شريح (ص ٥٤).

(٢) «القراءات العشر من الشاطبية والدرة» (ص ٢٧).



اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك، وبالأول قرأت، وبه أخذ<sup>(١)</sup>، واقتصار ابن شريح على وجه البسمة لا يعني أنه مخطئ، وكذلك لا يعني أن وجهي السكت والوصل غير صحيحين، وقد جمع ابن الجزري الوجوه كلها في الدرة المضية وفي الطيبة، ويبيّن مصادره في إثبات وجه البسمة ليعقوب، فقال في النشر: «وأما يعقوب: فقطع له بالوصل صاحب غاية الاختصار، وقطع له بالسكت صاحب المستنير والإرشاد والكفاية وسائر العراقيين، وقطع له بالبسمة صاحب التذكرة والداني وابن الفحام وابن شريح وصاحب الوجيز والكمال»<sup>(٢)</sup> رغم أن كتاب ابن شريح هذا وكتاب الوجيز للأهوازي ليسا من المصادر المسندة في النشر، لكنه اعتمد عليهما في إثبات تواتر وجه البسمة.

وأكثر الطرق عن يعقوب من رواية رويس ورواية رُوح على الفصل بغير بسمة، وأكثر هؤلاء على اختيار السكت، ثم يأتي الوصل، قال صاحب الكنز: «قرأ حمزة وخلف ويعقوب... والأزرق عن ورش بترك التسمية بين كل سورتين... واختلفوا في وصل السورة بالسورة، والفصل بين السورتين بالسكت: فكان حمزة يصل السورة بالسورة قولاً واحداً، والباقون يسكتون بين السورتين سكتة يسيرة»<sup>(٣)</sup>.

والتحقيق عند أهل العلم أنه لا نصّ ورد عن أصحاب السكت والوصل كما في الشاطبية<sup>(٤)</sup>:

وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجْهٍ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَاضِحُ الطَّلَى

ولكن ذلك يُفسّر بكونه اختياراً في أحد وجهي الرواية وهما السكت والوصل، ولهذا لم يخرج اختيار حمزة عن الوصل. قال الداني في التيسير: «وأصحاب حمزة يصلون آخر السورة بأول الأخرى، ويختار في مذهب ورش وابن عامر السكت بين السورتين

(١) «التيسير في القراءات السبع» (ص ١٨٢).

(٢) «النشر في القراءات العشر» (١٢١/٢).

(٣) «الكنز في القراءات العشر» (ص ١٢١).

(٤) «منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع» (ص ١١).

من غير قطع، وابن مجاهد يرى وصل السورة بالسورة وتبيين الإعراب، ويرى السكت أيضاً<sup>(١)</sup>.

فالسكت أو الوصل اختيار لورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب داخل في دائرة المروي، والله أعلم.

### المطلب الثاني: الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات:

وأعني بالمفردات مفردة الداني ومفردة ابن الفحام وإن كانتا مصدرين من مصادر النشر، إلا أن ابن الجزري خالفهما في بعض المسائل فلم يأخذ بها، ثم مفردة الأهوازي والهمذاني.

أما الداني فلم يذكر في مفردته خلافاً في البسملة لموافقة يعقوب قالون، وسبق أن ذكرت ما ورد في النشر من تفصيل، فيكون ليعقوب من طريق الداني الفصل بالبسملة فقط.

أما في مفردة ابن الفحام فقال: «روى الوليد<sup>(٢)</sup> الفصل بالتسمية إلا بين القرينتين. وروى روح ورويس الفصل بين السورتين بسكتة لطيفة»<sup>(٣)</sup>.

ومفردة ابن الفحام كمفردة الداني يذكر فيها الخلاف بين قالون ويعقوب، وهذا الذي في المفردة خلاف ما في النشر، فإنه ذكره من أصحاب البسملة<sup>(٤)</sup>، والله أعلم. ولهذا نبه عليه المحقق الأزميري في تحرير النشر فقال: «قرأ يعقوب بالسكت بين السورتين من المصباح ومفردة ابن الفحام»<sup>(٥)</sup>.

(١) «التيسير في القراءات السبع» (ص ١٢٤).

(٢) الوليد بن حسان التوزي البصري، روى القراءة عرضاً عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الجهم. انظر: «غاية النهاية في طبقات القراء» (٣١٣/٢).

(٣) «مفردة يعقوب لابن الفحام» (ص ٢٢٩).

(٤) «النشر في القراءات العشر» (١٢١/٢).

(٥) «تحرير النشر» (ص ٢٣٩).

ولم يذكر الأهوازي في المفردة مسألة التسمية، ومفرده تذكر الخلاف بين رواية الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو وبين قراءة يعقوب، والظاهر من عبارة الوجيز<sup>(١)</sup> والموجز<sup>(٢)</sup> أن لأبي عمرو من رواية اليزيدي الوصل كحمزة، ومن رواية شجاع التخيير بين البسمة والوصل، والوصل اختيار ابن الجزري عنه حيث قال في النشر: «فأما أبو عمرو: فقطع له بالوصل صاحب العنوان وصاحب الوجيز...»<sup>(٣)</sup>. وقال عن البسمة: «وقال الخزاعي والأهوازي ومكي وابن سفيان والهدلي: والتسمية بين السورتين مذهب البصريين عن أبي عمرو»<sup>(٤)</sup>، وقد بين الأهوازي في الوجيز مذهب يعقوب فقال: «الباقون بالتسمية وبالجر بين السورتين»<sup>(٥)</sup>.

وعلى كل حال، فمذهب الأهوازي الفصل بين السورتين بالبسمة إذا اعتمدنا على ما جاء في الوجيز، ويعضده ما جاء في النشر، ومذهبه البسمة والوصل بالمقارنة مع مذهب أبي عمرو عنه، ويُحتمل السكت من عبارة الوجيز إذا اعتمدنا على الشهرة، فإن الفصل بغير التسمية لحمزة يعني الوصل ولا بدّ، وهو عند ورش وأبي عمرو وابن عامر يعني السكت والوصل، إذ هو اختيار من أهل الأداء لا نص لهم فيه كما قال المحققون<sup>(٦)</sup>، والله أعلم.

أما في مفردة أبي العلاء الهمداني فاختار الفصل بغير تسمية ولم يحدد كيفية ذلك، وظاهر ذلك الفصل بالوجهين: السكت والوصل، قال: «وروى روح ورويس إلغائها في جميع القرآن، وأثبتها الباقر إلا بين الأنفال والتوبة»<sup>(٧)</sup>.

(١) «الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار» (ص٤١).

(٢) «موجز في القراءات» (ص١٢٨).

(٣) «النشر في القراءات العشر» (١١٩/٢).

(٤) المصدر السابق (١٢٠/٢).

(٥) «الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار» (ص٤١).

(٦) «فتح الوصيد في شرح القصيد» (ص٢٠٥).

(٧) «مفردة يعقوب» للهمداني، اللوحة (٨٥).

## المبحث الثاني

### انفراده في فاتحة الكتاب «كلمة الصراط»

قال ابن شريح: «وقرأ ﴿الصِّرَاطَ﴾ [الفاتحة: ٦] و﴿صِرَاطَ﴾ [الفاتحة: ٧] بالسين حيث وقع باختلاف عنه، وقد قرأت له بالسين والصاد»<sup>(١)</sup>.

ويقع مثل هذا في مفردة ابن شريح كثيراً، فإنه ينسب الخلاف ليعقوب بتمامه، والمشهور أن الخلاف منقسم بين راوييه رويس وروح، كل وجه يُنسب إلى واحد منهما. قال النووي في شرح الدرة المضيئة: «وبالسين طب... فإنه روى مرموز طاء طب رويس بالسين على الأصل»<sup>(٢)</sup>.

فتكون القراءة بالسين لرويس والقراءة بالصاد لروح، هذا هو المشهور، ولو كان الخلاف ليعقوب بتمامه لبيّنه في النشر، ولكنه قال: «فرواه رويس حيث وقع وكيف أتى بالسين، واختلف عن قنبل»<sup>(٣)</sup>، ولو كان لرويس خلاف كما لقنبل لبيّنه كذلك، مع العلم أن لقنبل وجهاً واحداً في الشاطبية وهو القراءة بالسين فقط<sup>(٤)</sup>.

وفي مفردة الداني عن رويس: «قرأ ﴿الصِّرَاطَ﴾ و﴿صِرَاطَ﴾ بالسين حيث وقع، سواء كان في أوله ألف ولا م أوله لم يكن»<sup>(٥)</sup>.

وفي مفردة ابن الفحام: «روى رويس ﴿الصِّرَاطَ﴾ و﴿صِرَاطَ﴾ في المعرفة والنكرة بالسين»<sup>(٦)</sup>.

(١) تجريد الاختلاف (ص ٥٥).

(٢) شرح الدرة المضيئة (١/١٧٨).

(٣) النشر في القراءات العشر (٢/١٤١).

(٤) كنز المعاني شرح حرز الأمان (ص ٤٧).

(٥) مفردة يعقوب للداني (ص ١١٦).

(٦) مفردة يعقوب لابن الفحام (ص ٢٣٠).



وفي مفردة الأهوازي: «رويس عنه ﴿الصَّرَاطُ﴾ وما جاء منه بالسین»<sup>(١)</sup>.  
وفي مفردة الهمداني - وهي أوسع المفردات في ذكر طرق الإمام يعقوب والخلاف بينها - ليس فيها إلا السین لرويس والصاد لروح، قال: «روی رويس... ﴿الصَّرَاطُ﴾ و﴿صِرَاطُ﴾ بالسین حيث كانا»<sup>(٢)</sup>.

فمن خلال المقارنة بين ما ورد في مفردة ابن شريح وما ورد في الدرة المضیة وطیبة النشر، وما ورد في مفردات الداني وابن الفحام والأهوازي والهمداني، نستنتج أن قراءة ﴿الصَّرَاطُ﴾ بالسین والصاد ليعقوب مما انفرد به ابن شريح، والله أعلم.

(١) «مفردة يعقوب» للأهوازي (ص ٨٥).

(٢) «مفردة يعقوب» للهمداني، اللوحة (٨٥).

### المبحث الثالث

## انفراده في ضم الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة

وهذا المبحث فيه اختلاف واضطراب كبير، قسّمته إلى ثلاثة مطالب، والله الموفق.

### المطلب الأول: الفرق بين مفردة ابن شريح والدرّة والطيبة:

قال ابن شريح: «وتفرّد رويس بضمّ الهاء من ضمير جماعة المذكر فيما سقطت منه الياء للجزم أو للأمر نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١]، و﴿لَمْ تَأْتِهِمْ﴾ [الأعراف: ٢٠٣]، و﴿فَأَسْتَفْتِهِمْ﴾ [الصفّات: ١١]، وشبهه.

وسكّن الميم، إلا أن يلقاها ألف وصل فإنه يضمها إذا وصل ويسكّنّها إذا وقف عليها، نحو: ﴿وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلُ﴾ [الحجر: ٣]، ﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ [النور: ٣٢]، و﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [غافر: ٩].

ثم أضاف: «وافقه روح في هذا الفصل في ضمّ الهاء والميم إذا لقيها ألف وصل في الوصل، فإذا وقف كسر الهاء وسكّن الميم»<sup>(١)</sup>.

وهذا غريب، ولنفهم ذلك لا بد أولاً من فهم مذهب يعقوب في الهاء التي قبل ميم الجمع والتثنية، فيعقوب يضم الهاء وصلاً ووقفاً في «عليهم» و«إليهم» و«لديهم»، وكذلك يضم هاء ضمير التثنية والجمع مذكراً كان أو مؤنثاً بشرط أن تأتي قبلها ياء ساكنة نحو: «عليهما»، «فيهما»، «إليهن»، «فيهن»، «بجنتيهن»، «صياصيهن».

فإن زالت الياء للعلة التي ذكر ابن شريح فيضمّهما رويس وحده، ويكسرها روح للجماعة، وذلك في خمسة عشر موضعاً، ومن هذه المواضع الخمسة عشر مواضع تلقى فيها الميم همزة الوصل، فيحصل حينئذ لرويس ضم الهاء والميم وصلاً وإسكان الميم وقفاً.

(١) «تجريد الاختلاف» (ص ٥٦).

فقرأ ابن شريح لروح كرويس في هذه المواضع التي تلقى همزة الوصل، والصحيح أن روحاً كسر الهاء في المواضع الخمسة عشر.

أما الميم فلها حكم خاص، ولم يفصل ابن شريح مسألة الميم تفصيلاً تاماً، فذكرها هنا ليعقوب في المواضع الخمسة عشر فقط، ثم ذكرها في فرش حروف سورة البقرة، فقال: «وقرأ ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾ [البقرة: ٩٣] بكسر الميم، وكذلك كسر الميم في كل ما كانت فيه قبل الهاء كسرة ولقي الميم ألف وصل نحو: ﴿عَنْ قِبَلَتِهِمُ اللَّيْ﴾ [البقرة: ١٤٢] و﴿مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٣] و﴿لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى﴾ [الرعد: ١٨] وشبهه ما لم يكن ضمير الجماعة متصلاً بفعل مجزوم أو بأمر<sup>(١)</sup>.

والصحيح المقروء به اليوم كما جاء في النشر: «وأُتبع يعقوب الميم الهاء على أصله المتقدم، فضمها حيث ضم الهاء، وكسرها حيث كسرها، فيضم نحو: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧] و﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢٤٦] لوجود ضمة الهاء، ويكسر نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾ [البقرة: ٩٣] لوجود الكسرة، ورويس على الخلاف في نحو: ﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ [النور: ٣٢]، هذا حكم الوصل<sup>(٢)</sup>.

فلا شك حينئذ أن روحاً يكسر الميم في نحو: ﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ و﴿وَيُلْهِمُ الْأَمْلُ﴾ تبعاً لكسرة الهاء على مذهبه.

ثم انفرد ابن شريح باختيار أربعة مواضع من المواضع الخمسة عشر وأضاف إليها ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمُ﴾ [الأنفال: ١٦]، لاستثنائها من الضم عند رويس، فقال: «وقد روي عنه أنه كسر الهاء من هذا الفصل في خمس كلمات: إحداها: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمُ﴾، ﴿وَيُلْهِمُ الْأَمْلُ﴾، و﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾، و﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾، و﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧] في المؤمن، والأول أكثر وأشهر<sup>(٣)</sup>.

(١) تجريد الاختلاف (ص ٧٠).

(٢) «النشر في القراءات العشر» (١٤٧/٢).

(٣) تجريد الاختلاف (ص ٥٦).

أما ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ﴾ بالأنفال، فأجمعوا على استثنائه لرويس، وأما المواضع الأخرى فالصحيح ضمّ الهاء فيها، وهو الذي اختاره ابن شريح بقوله: «والأول أكثر وأشهر»، وهو الذي في الدرة المضيئة، إلا أن ابن الجزري أثبت الخلاف عن رويس في الكلمات الأربع، قال في طيبة النشر<sup>(١)</sup>:

وَحُلْفٌ يُلْهِمُهُمْ قِهِمْ وَيُغْنِيهِمْ عَنْهُ وَلَا يَضُمُّ مَنْ يُؤْلِهِمْ

وتفصيل ذلك في النشر، والخلاف ثابت في هذه المواضع، وإن كان عمل الجمهور هو ضمّ الهاء في الأربعة كسائر المواضع، والله أعلم.

### المطلب الثاني: انفرادات أخرى في هذه المسألة:

قال ابن شريح: «وكان أبو أحمد يقرأ بضمّ كل هاء بعدها ميمٌ لجماعة، إذا كانت قبل الهاء كسرة نحو: ﴿عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [لقمان: ٥]، ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ﴾ [الذاريات: ١٩]، و﴿فِي طُعَيْنِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] ونحوه لرويس، وكذلك ذكر في كتابه، والذي ذكرته أولاً أشهر عنه، وبه قرأت<sup>(٢)</sup>.

وهذا من جملة الانفرادات التي رويت عن يعقوب، وجرى العمل على خلاف ذلك، فشرط ضمّ الهاء فيما ذكرنا أن تكون قبلها ياء ساكنة، هذا الذي جرى عليه العمل، وقد وافق المعدل ابن شريح في روضته، فقال: «فقرأ يعقوب بضمها في جميع القرآن إذا كان قبلها ياء ساكنة، زاد السامري عنه من طرقة ضمّ الهاء وإن كان قبلها كسرة نحو: ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧] و﴿أَذَانِهِمْ﴾ [البقرة: ١٩] حيث وقع<sup>(٣)</sup>.

وقد ورد نحوه في النشر عن فارس بن أحمد بضمّ الهاء إذا كان قبلها ياء لكنها مكسورة، فقال: «وانفرد فارس بن أحمد عن يعقوب بضمّ الهاء في ﴿بَغْيِهِمْ﴾ [١٤٦] في

(١) «منظومة طيبة النشر في القراءات العشر» (ص ١٢).

(٢) «تجريد الاختلاف» (ص ٥٧).

(٣) «روضة المعدل» (٤٧/٢).



الأنعام و﴿حَلِيَّتِهِمْ﴾ [١٤٨] في الأعراف، ولم يرو ذلك غيره<sup>(١)</sup>، وسنأتي على ما ورد في مفردة الداني إن شاء الله.

ووردت انفردات أخرى في هذا الباب، منها ما جاء في النشر: «وانفرد ابن مهران عن يعقوب بكسر الهاء من ﴿أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلَهُنَّ﴾ [المتحنة: ١٢]»<sup>(٢)</sup>.

وقد تكون هذه الروايات مما قُرئ به على يعقوب، لكن أهل التحقيق اختاروا من مجموع الروايات عن يعقوب ما يُضبط على قواعد واضحة، تجتنباً للاضطراب وتيسيراً على الأمة.

ولعلها تكون روايات ضعيفة، اختار المحققون الأقوى وتركوا ما عداه، والله أعلم.

### المطلب الثالث: الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات:

أما في مفردة الداني فذكر حكم الهاء عن يعقوب من رواية روح كالجماعة، ثم انفرد بقوله: «واختلف علينا عنه في الهاء من قوله: ﴿بَبَغِيَّتِهِمْ﴾ [١٤٦] في الأنعام، و﴿مِنْ حَلِيَّتِهِمْ﴾ [١٤٨] في سورة الأعراف، فقرأت على أبي الحسن بكسرهما، من أجل الكسرة التي قبلها على أصله، وقراءت على أبي الفتح بضمهما، من أجل كون الحرف المكسور ياء على أصله أيضاً، والوجهان جيدان»<sup>(٣)</sup>.

وهذا الذي نقله ابن الجزري في النشر عن فارس بن أحمد أثبتته الداني في مفردته، ووصف الوجهين معاً - كسر الهاء وضمها - بالحيدين، ولكن ابن الجزري لم يلتفت إلى هذا في طيبة النشر.

(١) «النشر في القراءات العشر» (١٤٤/٢).

(٢) المصدر السابق (١٤٤/٢).

(٣) «مفردة يعقوب» للداني (ص ٢٣).

أما ابن الفحام فوافق الجماعة أيضاً في مذهب يعقوب، وكذلك في مذهب رويس في المواضع الخمسة عشر، واتفاقهم على كسر الهاء من موضع الأنفال: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ﴾ [الأنفال: ١٦]، وأن يعقوب يضم الهاء والميم كالكسائي إذا كان قبل الهاء ياء ساكنة، فإذا انكسر ما قبل الهاء فهو مثل أبي عمرو.

وكذلك مذهب الأهوازي في المفردة، إلا أنه اختار الكسر لرويس في المواضع الأربعة التي سقطت يائها قبل الهاء، وهو الوجه الثاني في النشر كما ذكرنا، والله أعلم. وفي مفردة الهمذاني وافق الجماعة، ثم زاد انفراداً كِرْدَاب<sup>(١)</sup> عن رويس، قال: «وأما الآتي بعد كسرة فإنه على ضربين، أحدهما: يتصل بالأسماء وحروف الجر، والثاني: يتصل بالأفعال التي سقطت يائها لعله، فأما الأول فنحو قوله تعالى: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ١٥٧]، ﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ﴾ و﴿قُلُوبِهِمْ﴾ و﴿فِي طُعَيْنِهِمْ﴾ و﴿سَوَاءَ نَهْمًا﴾ [الأعراف: ٢٠] و﴿يِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] و﴿يِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] ونظائرها، وانفرد كِرْدَاب عن رويس بضم الهاء من جميع ذلك»<sup>(٢)</sup>.

وأما المواضع الخمسة عشر، فقال: «فإن رويساً... ضم الهاء في جميع ذلك، إلا قوله: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ﴾ في التوبة اثنان ﴿وَيُخْرِجُهُمْ﴾ [١٤] ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ﴾ [٧٠] وفي يونس ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ﴾ [٣٩]، زاد كِرْدَاب ضم قوله: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ﴾... واستثنى القاضي عن النخاس كسر أربع ﴿وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ﴾، و﴿يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ﴾ و﴿وَقِيَهُمْ﴾ كلاهما»<sup>(٣)</sup>.

وسوى بين المواضع الخمسة عشر وبين الهاء المسبوقه بالكسر نحو: ﴿قُلُوبِهِمْ﴾ [العجل] و﴿يَهُمُّ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ثم قال: «وأجمعوا على كسر الهاء والميم»<sup>(٤)</sup>، وهو

(١) هو الحسين بن علي بن عبد الصمد أبو عبد الله البصري الملقب بكِرْدَاب، بكسر الكاف وسكون الراء وبالذال المهملة، له غرائب وشواذ عن رويس، والسند إليه فيه نظر، روى القراءة عنه ابن الزف الأنطاكي شيخ الرهاوي. انظر: «غاية النهاية في طبقات القراء» (٢٢٢/١).

(٢) «مفردة يعقوب» للهمذاني، اللوحة (٧٧).

(٣) المصدر السابق، اللوحة (٧٨).

(٤) المصدر السابق، اللوحة (٧٩).

خلاف قاعدة الجمهور: أن يعقوب يُتبع الميم حركة الهاء، فحينئذ لا بد من ضم الهاء والميم لرويس في المواضع الخمسة عشر.

ولِكِرْدَاب عن رويس انفرادات<sup>(١)</sup> كثيرة كما نقل ابن الجزري عن الحافظ أبي العلاء<sup>(٢)</sup>، ويوافق في أغلبها رُوحاً، والله أعلم.

(١) أحصيت له في هذا البحث أربع انفرادات، وهي:

- انفرد بضم الهاء قبل ميم الجماعة إذا سُبقت بكسر.
- انفرد بضم الهاء في موضع سورة الأنفال: «وَمَنْ يُؤْلَهُمْ».
- وافق رُوحاً في تحقيق الهمزتين المجتمعتين في كلمة وكلمتين.
- انفرد بإمالة الراء من كلمتي «أَسْرَى» و«مِنْ الْأَسْرَى» في سورة الأنفال.

(٢) «غاية النهاية في طبقات القراء» (٢٢٢/١).

## المبحث الرابع انفراده في أحكام الهمز

يكثر الخلاف في مسائل الهمز عند رواة يعقوب، وهو ما سنبيّنه في هذا المبحث إن شاء الله.

### المطلب الأول: الفرق بين مفردة ابن شريح والدرّة والطبيّة:

قرأ رُوح بتحقيق الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، ويدخل في ذلك ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ [طه: ٧١] و﴿ءَالِهَتُنَا﴾ [الزخرف: ٥٨]، ويقرأ رويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كما سنبيّن إن شاء الله.

قال ابن شريح: «وكان رُوح يحقق الهمزتين المتفتحتين والمختلفتين من كلمة ومن كلمتين... ورُوي عن رويس تحقيقهما جميعاً في ذلك كله كروح، ورُوي عنه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية كورش، وبالوجهين قرأت له»<sup>(١)</sup>، والصحيح أن يقال: «كأحد وجهي ورش»، فإن لورش وجهاً آخر في المفتوحتين من كلمة وفي المتفتحتين من كلمتين وهو الإبدال حرف مد<sup>(٢)</sup>، وهما مذهب ابن شريح في الكافي<sup>(٣)</sup>.

قال ابن الجزري في الدرّة في باب الهمزتين من كلمة<sup>(٤)</sup>:

لِثَانِيهِمَا حَقَّقَ يَمِينٌ وَسَهَّلَ بِمَدٍّ أَيْ وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلًّا

قال النووي في شرح الدرّة: «روى مرموز ياء يمين روح بتحقيق الثانية من الهمزتين في كلمة على خلاف أصله سواء كانتا متفتحتي الحركة أو مختلفتيهما»<sup>(٥)</sup>،

(١) «تجريد الاختلاف» (ص ٦٢).

(٢) «فتح الوصيد في شرح القصيد» (ص ٢٩٢-٣٠٧).

(٣) «الكافي في القراءات السبع» (ص ٤٤، ٤٥).

(٤) «منظومة الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرضية» (ص ٣).

(٥) «شرح الدرّة المضيّة» (٢١٧/١).



وسكت عن مذهب رويس، فيعلم من ذلك أنه كمذهب أبي عمرو، وهو تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، إلا أن رويساً لا يدخل بينهما ألفاً، وهو ما نبّه عليه ابن الجزري بقوله: «والقصر في الباب حللاً».

ولم ينبّه ابن شريح على كلمة ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ سواء حين ذكر أحكام الهمز أم في فرش حروف سور: الأعراف وطه والشعراء، فإطلاقه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية يعني قراءتها كورش، والذي يُقرأ به اليوم هو الإخبار لرويس كحفص والاستفهام لروح مع التحقيق. قال النويري في شرح الدرة: «ءَامَنْتُمْ أخبر طب: يريد «ءَامَنْتُمْ» في الأعراف وطه والشعراء، دل عليه إطلاق الأصول، أي روى مرموز طاء طب رويس في المواضع الثلاثة بحذف همزة الاستفهام، وإثبات همزة واحدة بعدها ألف... فوافق من بقي صاحبه بهمزتين على الاستفهام، وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق»<sup>(١)</sup>.

أما كلمة ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ فروح على أصوله بتحقيقهما مع المد، ورويس كورش. وذكر ابن شريح مذهب يعقوب في ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ بالأحقاف [٢٠]<sup>(٢)</sup> و﴿أَنْ كَانَ﴾ بالقلم [١٤]<sup>(٣)</sup>، فيقرأها بهمزتين على الاستفهام، وروح على أصله بتحقيقهما، ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

وزاد في الطيبة وجه تحقيق الهمزة الثانية من ﴿أَيْنَكُمْ﴾ في الأنعام [١٩]، قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في شرح منحة مولي البر للأبياري: «وحقن أئذك الانعام غر: أمر بتحقيق الهمزة الثانية في ﴿أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ في سورة الأنعام للمشار إليه بغين «غر» وهو رويس من طريق النشر، زيادة على تسهيلها له من طريق الدرة، فيكون له فيها وجهان: التسهيل والتحقيق»<sup>(٤)</sup>.

(١) «شرح الدرة المضية» (٢٢٠/١).

(٢) «تجريد الاختلاف» (ص ١٥٤).

(٣) المصدر السابق (ص ١٦٧).

(٤) «شرح منحة مولي البر» (ص ٦٠).

وزاد وجه الإخبار في ﴿ءَأَعْجَمِي﴾ [فصلت: ٤٤]، قال الشيخ عبد الفتاح القاضي:

«الْأَعْرَافِ وَصَلًا زُرُوسَلْ أَعْجَمِي لَنَا وَأَخْبَرَتْهَا عَيْثُ زَكِي

أمر بقراءة هذا اللفظ ﴿ءَأَعْجَمِي﴾ بهمزة واحدة على الإخبار للمرموز لهما بالغين والزاي، وهما رويس وقنبل، وهذا الوجه من زيادات النشر لهما، والوجه الآخر لكل منهما بهمزتين محققة فمسهلة، وهو المذكور لقنبل في الحرز ولرويس في الدرة»<sup>(١)</sup>.

وانفرد ابن شريح بقوله: «وروي عن رويس تحقيقهما جميعاً في ذلك كله كروح، وروي عنه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية كورش، وبالوجهين قرأت له»<sup>(٢)</sup> من كلمة ومن كلمتين متفقتين أو مختلفتين، ويدخل في ذلك أيضاً لفظ ﴿أَيِّمَّة﴾ [التوبة: ١٢]، وقد أكد عليه في سورة التوبة فقال: «قرأ روح ﴿أَيِّمَّةُ الْكُفْرِ﴾ بهمزتين حيث وقع، وقرأت لرويس مثله، وقرأت له مثل ورش»<sup>(٣)</sup>.

فزاد وجه التحقيق لرويس كروح، أما الذي في النشر فعكس ذلك، إذ ذكر زيادة وجه التسهيل لروح كرويس، قال: «وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيلها مع من سهل، فخالف سائر الرواة عنه»<sup>(٤)</sup>.

والملاحظ أن الاختلاف في الهمزتين من كلمة أقل اضطراباً، والانفرادات في هذه المسألة أقل، عكس ما في باب الهمزتين من كلمتين.

وقد علمنا مذهب ابن شريح وهو تحقيقهما معاً لروح ولرويس مثله، وله وجه ثان كورش، أما في الدرة فقد استقر العمل على تحقيقهما لروح وتسهيل الثانية لرويس، قال ابن الجزري<sup>(٥)</sup>:

(١) «شرح منحة مولي البر» (ص ٦٦).

(٢) «تجريد الاختلاف» (ص ٦٢).

(٣) المصدر السابق (ص ٩٧).

(٤) «النشر في القراءات العشر» (٣٦٠/٢).

(٥) «منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية» (ص ٣).

وَحَالَ اتِّفَاقَ سَهْلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا وَحَقَّقَهُمَا كَالِإِخْتِلَافِ يَعْجِي وَلَا

قال النووي في شرح الدرة: «وحال اتفاق سهل الثان إذ طرا... فقرأ مرموز ألف «إذ» وروى مرموز طاء «طرا» أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية في الثلاثة بين بين»<sup>(١)</sup>، ثم أضاف: «يعني روى مرموز «يعي» روح بتحقيق المتفقتين والمختلفتين بجميع أقسامهما... ثم إن الناظم أهمل ذكر أبي جعفر ورويس في المختلفتين، فتعين لهما وفاق أصلهما»<sup>(٢)</sup>.

ووافقت طيبة النشر ما في الدرة، وزاد ابن الجزري في المتفقتين وجهاً آخر، قال: «فقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى منهما في الأقسام الثلاثة، وافقه على ذلك ابن شنبوذ عن قنبل من أكثر طرقه، وأبو الطيب عن رويس»<sup>(٣)</sup>.

وهذه الانفرادة صحيحة مقروء بها في الطيبة، وغيرها من الانفرادات لا يُعمل به كانفراد ابن شريح، ولا بن مهران انفرادة في هذا الباب، لكن الغريب أنها لروح لا لرويس، فمذهب ابن شريح في هذا الباب نادر جداً. قال ابن الجزري في باب الهمزتين المتفقتين: «وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منهما كأبي جعفر وموافقيه»<sup>(٤)</sup>، أما في المختلفتين: «وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل رويس والجماعة»<sup>(٥)</sup>.

وقد يكون الانفراد الذي بينه ابن الجزري ضعيفاً، لهذا لم يأخذ به في طيبة النشر، أما انفراد ابن شريح فلعله لم يكن مشهوراً في زمن ابن الجزري، فلم تكن عنده حاجة إلى التنبيه عليه في النشر، والله أعلم.

وانفرد ابن شريح في موضع سورة عبس، فقال: «وقرأت لروح ﴿شَاءَ أَنْشُرُهُ﴾ [٢٢] بتسهيل الثانية أيضاً»<sup>(٦)</sup>.

(١) «شرح الدرة المضية» (٢٣٣/١).

(٢) المصدر السابق (٢٣٦/١).

(٣) «النشر في القراءات العشر» (٣٦٩/٢).

(٤) المصدر السابق (٣٧٥/٢).

(٥) المصدر السابق (٣٨١/٢).

(٦) «تجريد الاختلاف» (ص ٦٢).

وبالبحث في الدرة والطيبة لا نجد هذا الوجه، ولكنه ذكره في النشر كانفراد ولم يأخذ به في الطيبة، قال: «وكذلك انفرد ابن أشته فيما ذكره ابن سوار في موضع من المفتوحين وهو ﴿شَاءَ أَنْشَرُهُ﴾»<sup>(١)</sup> أي بتسهيل الثانية لروح في هذا الموضع.

### المطلب الثاني: الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات:

أما الداني في مفردته فقد ذكر مذهب يعقوب أول الأمر أنه التحقيق في الباب كله، ثم فصل في آخر المفردة الخلاف بين رويس وروح، فقال: «كان مذهب رويس في الهمزتين المتفتقتين والمختلفتين من كلمة وكلمتين أن يحقق الأولى ويُليّن الثانية فيجعلها في المتفتقتين كالمدة، وفي المختلفتين بين بين، على نحو حركتهما، إلا إذا انفتحت وانضم ما قبلها أو انكسر فإنه يبدلها حرفاً خالصاً كمذهب ورش عن نافع في سائر ذلك حيث وقع.

وكان يدخل بين المحققة والملينة في المتفتقتين بالفتح من كلمة ألفاً كمذهب قالون عن نافع»<sup>(٢)</sup> فهذا أول الخلاف، فإنه زاد وجه الإدخال في المفتوحين من كلمة لرويس. وله مذهب آخر، قال: «وقال لي فارس بن أحمد: قال لي عبد الله بن الحسين: الذي قرأت به على التمار وفي الباب كله: بتخفيف الهمزتين، إلا حرفاً واحداً في عبس قوله: ﴿شَاءَ أَنْشَرُهُ﴾ فإني حققت الأولى وجعلت الثانية مدّة»<sup>(٣)</sup>.

وإذا تأملنا قوله: «بتخفيف الهمزتين»، فإنه يستحيل تخفيف الهمزتين معاً، فالصواب إذن قوله: «بتحقيق الهمزتين»، فلعله خطأ ورد في النسخة المحققة، أو سهو وقع فيه المحقق، أو خطأ في طباعة الكتاب، والله أعلم، إذن فمذهب التحقيق يشبه مذهب رُوح عند ابن شريح.

(١) «النشر في القراءات العشر» (٣٧٥/٢).

(٢) «مفردة يعقوب» للداني (١٤٠).

(٣) المصدر السابق (١٤٠).



لكن الداني هنا يقصد رويساً لا روحاً، وبيانه في تنمة الكلام، قال: «قال لي فارس: قال لي عبد الله: قال لي التمار: كان رويس يأخذ على العامة في جميع القرآن على الابتداء بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية، وكان يأخذ على المبتدئ بتحقيقهما معاً. قال عبد الله: وبذلك قرأت على التمار.

وبه قرأت أنا على فارس، وروى لي التخفيف، وأنا آخذ بالوجهين جميعاً، وأختار التخفيف».

وخلاصة مذهب الداني أن لرويس ثلاثة مذاهب:  
الأول: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، واختاره الداني.  
الثاني: تحقيقهما معاً.

الثالث: تحقيقهما معاً إلا موضع سورة عبس، فيحقق الأولى ويسهل الثانية.

أما ابن الفحام فله مذهب آخر انفرد به عن رويس، أما عن رُوح فمذهبه موافق لمذهب الجمهور وهو التحقيق في الباب كله، وهو مذهب الوليد عن يعقوب، قال: «ووافقهما رويس فحقق الهمزتين من قوله: ﴿السُّفْهَاءُ أَلَا﴾ [البقرة: ١٣] ومضى في الهمزة الثانية على مذهب ورش في جميع ما بقي من الأبواب والضروب التي روى تحقيقها الوليد وروح، فاعلم ذلك يرحمك الله»<sup>(١)</sup>.

فيكون له من رواية رويس مذهبان:

الأول تحقيق الثانية كروح في موضع واحد وهو: ﴿السُّفْهَاءُ أَلَا﴾.  
تحقيق الأولى وتسهيل الثانية في جميع القرآن كورش.

ثم إنه وجب التنبيه على أمرين مهمين:

الأول: أن في قوله: «ومضى في الهمزة الثانية على مذهب ورش في جميع ما بقي»

(١) «مفردة يعقوب» لابن الفحام (ص ٢٢٥).

غموضاً، وذلك في كلمة ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] التي قبل ﴿السُّفَهَاءُ آلَاءَ﴾ وذلك من جهة: هل يقرأ الهمزة الثانية بالتحقيق أو بالتسهيل؟ والصواب أن التحقيق لا يكون إلا في الموضع الذي ذكره ابن الفحام، وما سواه فبالتسهيل.

الثاني: حين يُقال: على مذهب ورش، ينبغي أن يُفهم منه التسهيل فقط، أما الإبدال في المفتوحتين من كلمة والمتفقتين من كلمتين فخاص بورش من طريق الأزرق، فلا يقرأ القارئ بالإبدال لرويس ثم يحتج بقول العلماء: كمذهب ورش، والله أعلم.

ومذهب الأهوازي كمذهب الداني، تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال في المفتوحتين من كلمة، قال في المفردة: «كان يعقوب برواية رويس عنه يهمز همزة واحدة ممدودة حيث اجتمعت همزتان مفتوحتان كأبي عمرو»<sup>(١)</sup>، وكذلك مذهبه في الوجيز.

أما في باب الهمزتين من كلمتين سواء كانتا متفقتين أم مختلفتين فرويس كروح يحقق جميع الباب عدا موضع سورة عبس ﴿شَاءَ أَنْشَرُهُ﴾ فيحقق الأولى ويسهل الثانية، قال: «كان يعقوب في الروایتين يجمع بين الهمزتين إذا كانتا من كلمتين مختلفتين أو متفقتين... إلا حرفاً واحداً في عبس، قوله تعالى: ﴿شَاءَ أَنْشَرُهُ﴾ فإني قرأت على الشنبوذي عن التمار بهمزة ومدة هذه الكلمة لا غير»<sup>(٢)</sup>.

وهذا مذهبه في الوجيز، وعبارته فيه أوضح، حيث قال في المفتوحتين من كلمتين: «ورش عن نافع بهمزة ومدة في ذلك حيث كان، تابعه رويس عن يعقوب على حرف منه فقط، قوله تعالى: ﴿شَاءَ أَنْشَرُهُ﴾ في سورة عبس لا غير، هكذا قرأته على الشنبوذي عن التمار»<sup>(٣)</sup>.

وفي المضمومتين والمكسورتين: «الباقون بهمزتين محقتين في جميع ذلك حيث كان»، الباقون: أي سوى أبي عمرو وورش وقالون وقنبل والبيزي كل حسب مذهبه، وفي

(١) «مفردة يعقوب» للأهوازي (ص ٧٧).

(٢) المصدر السابق (ص ٧٨).

(٣) «الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار» (ص ٧٣).

المختلفتين: «كان نافع وابن كثير.. يهمزون الأولى.. ويلينون الثانية.. الباقون يهمزون جميع ذلك وأشباههن همزتين محقتين في سائر القرآن»<sup>(١)</sup>.

أما في مفردة أبي العلاء الهمداني فالخلاف واسع، لكثرة انفراد كِرْدَاب عن رويس، ففي المفتوحتين من كلمة قال: «... ورويس غير كِرْدَاب جميع ذلك بهمزتين أولاهما محققة والثانية ملينة، وفصلوا - غير رويس - بينهما بألف كأبي عمرو، الباقون وكِرْدَاب عن رويس محقتين غير فصل بينهما»<sup>(٢)</sup>.

فمذهب رويس تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال، ومذهب روح وكِرْدَاب عن رويس تحقيقهما معاً من غير إدخال.

وزاد الإخبار في ﴿ءَأَعْجَمِي﴾ كما في النشر، قال: «فأما ﴿ءَأَعْجَمِي﴾ فرواه زيد وفورك وأبو الطيب عن رويس على الخبر، الباقون بهمزتين يحققهما روح والوليد وداود والمنهال، الباقون بتحقيق الأولى وتلين الثانية على أصولهم في الفصل وتركه»<sup>(٣)</sup>، فانفرد بذلك عن جميع المفردات عن يعقوب.

وانفرد في موضع ﴿أَنْ كَانَ﴾ بالقلم عن رويس ومن معه من أصحاب التسهيل بقوله: «وفصلوا بينهما بألف»<sup>(٤)</sup>.

ولا فرق بين المفتوحتين وبين المفتوحة والمضمومة والمفتوحة والمكسورة، فرويس يحقق الأولى ويسهل الثانية، وروح وكِرْدَاب عن رويس بتحقيقهما معاً.

إلا أنه أضاف وجه التحقيق لرويس في موضع الأنعام ﴿أَيْنَكُمُ﴾، وذلك من طريق أبي الطيب عنه، كما بينه ابن الجزري في النشر وأثبتته في الطيبة، والله أعلم.

(١) «الوجيز في شرح قراءات القرآءة الثمانية أئمة الأمصار» (ص ٧٤).

(٢) «مفردة يعقوب» للهمداني، اللوحة (٦٩).

(٣) المصدر السابق، اللوحة (٦٩).

(٤) المصدر السابق، اللوحة (٧٠).

وفي الهمزتين المتفتحتين من كلمتين قال: «وروى زيد وأبو الطيب عن رويس جميع ذلك بحذف الأولى وتحقيق الثانية كأبي عمرو، وروى الباقر إلا كِرْدَاباً عن رويس جميع ذلك بتحقيق الأولى وتليين الثانية، رواه أيضاً زيد، وحقق الباقر عن يعقوب كلتا الهمزتين»<sup>(١)</sup>.

فيكون لرويس ثلاثة أوجه: الحذف في الأولى كأبي عمرو كما في النشر، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وتحقيق الهمزتين معاً، وليس لروح إلا التحقيق، والله أعلم. أما في المختلفتين فقال: «فروى زيد ورويس غير كِرْدَاب جميع ذلك بتحقيق الأولى وتليين الثانية، وحقق الباقر الهمزتين»<sup>(٢)</sup>.

فيكون التحقيق لروح، وافقه كِرْدَاب عن رويس، وباقي الطرق عن رويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية حسب الكيفيات المشهورة في هذا الباب، والله أعلم.

والخلاصة هي أن الخلاف بين المفردات كبير في هذا الباب، ومذهب ابن الجزري في الدرة المضية - وهو تحقيق الهمزتين لروح وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية لرويس في الباب كله - مذهب مستقر، ولكنه زاد زيادات أهمها إسقاط الأولى من المتفتحتين من كلمتين كأبي عمرو، والله أعلى وأعلم بالصواب.

### المطلب الثالث: اضطراب مسألة الهمزتين من كلمة وكلمتين عن يعقوب:

يظهر ذلك جلياً من خلال ما انفرد به ابن شريح، وما نقله ابن الجزري في الدرة والطيبة، وما حكم عليه بالانفراد في النشر، ثم ما ورد في مفردة الداني وابن الفحامي والأهوازي والهمذاني.

(١) «مفردة يعقوب» للهمذاني، اللوحة (٧٢).

(٢) المصدر السابق، اللوحة (٧٢).



ولبيان هذا الاضطراب وأنه كان بحاجة إلى تحقيق يخلص في النهاية إلى الاستقرار على قاعدة واحدة ثابتة، ما ورد في مصنفات أخرى كالمنتهى للخزاعي وروضة المعدل، وهما ليسا من مصادر قراءة يعقوب في النشر.

أما في المنتهى فيثبت كذلك لرويس وجه الإدخال في المفتوحين من كلمة كاللاني والأهوازي، لكنه انفرد بوجه آخر وهو التسهيل مع الإدخال لروح من أحد طرقه، قال: ﴿عَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ ونحوه بالمد: حجازي وأبو عمرو وزيد ورويس وروح طريق البخاري<sup>(١)</sup>.

فلم ينفرد الخزاعي فقط بالتسهيل في هذا النوع، بل زاد الإدخال لروح، مع العلم أن ابن الجزري ذكر انفرد ابن مهران بتسهيل الثانية عن روح لكن في الهمزتين من كلمتين.

أما في المضمومة والمكسورة فمذهبه كمذهب الجمهور: التحقيق لروح والتسهيل لرويس.

وانفرد الخزاعي كذلك بإسقاط الهمزة الأولى من المتفتحتين من كلمتين، وقد ذكرنا ما نقله ابن الجزري وأثبتته في النشر من انفرد أبي الطيب عن رويس بإسقاط الأولى في المتفتحتين كأبي عمرو، قال الخزاعي: «يترك الأولى إذا اتفقتا من كلمتين أبو عمرو... وزيد ورويس»<sup>(٢)</sup>.

أما مذهب روضة المعدل فكمذهب ابن شريح، قال: «قرأ أهل الكوفة والشام إلا السامري عن هشام، ورويس طريق السامري، وروح والوليد بن حسان عن يعقوب بتحقيق الهمزتين المفتوحتين من كلمة واحدة... وقرأ الباكون بتحقيق الأولى وتليين الثانية»<sup>(٣)</sup>.

ومن الباقين رويس من طريق النحاس والشنبوذي عنه، ولا يفصل بينهما بألف.

(١) «المنتهى وفيه خمسة عشرة قراءة» (٥٥٣/٢).

(٢) المصدر السابق (٥٦٠/٢).

(٣) «روضة المعدل» (٤٧٧/١).

وقرأ بالتحقيق أيضاً رويس من طريق السامري إذا كانت الهمزة الثانية من كلمة مضمومة أو مكسورة، ومن طريق غيره بتسهيلهما.

وكذلك جاء الحكم في الهمزتين من كلمتين موافقاً لما عند ابن شريح، قال: «قرأ أهل الشام والكوفة وروح والوليد بن حسان ورويس طريق السامري عن يعقوب بتحقيق كل همزتين متفتحتين... وقرأ الباقر بتحقيق الأولى وتليين الثانية فيهن»<sup>(١)</sup>.

ثم قال: «قرأ أهل الشام والكوفة وروح والوليد بن حسان ورويس طريق السامري عن يعقوب بتحقيق كل همزتين مختلفتين من كلمتين... وقرأ الباقر بتحقيق الأولى وتليين الثانية»<sup>(٢)</sup>.

فالخلاف في هذه المسألة مشهور عن رواة يعقوب، كما صرح ابن الجندي بقوله: «حقق الأخيرة من المتصلتين الأصمعي... وبعض رواة هشام ورويس... وفصل بينهما بألف أهل المدينة، إلا ورشاً وأبا عمرو ومن أثبتهم أنفاً، إلا أن لرويس وعتبة خلافاً»<sup>(٣)</sup>.

فكثرة هذه الأوجه دليل على أن الأئمة كانوا يُقرؤون الطلبة بكل الأوجه التي رويها عن القراء، وكذلك كان يفعل القراء، إلا أن يطلب الناس منهم القراءة باختيارهم الذي اختاروه، وبرز دور المحققين في معرفة اختيار كل إمام، ذلك الاختيار الذي اشتهر به والذي كان يقرأ به في الصلاة، فهذا الذي استقر عليه الأمر فيما بعد طلباً للتخفيف والتيسير، وسعياً لضبط القراءة على قواعد وأصول تتميز بها عن غيرها من قراءات الأئمة.

ثم تأمل كيف أن هذه الوجوه كلها مروية منقولة، ولكن القراءة بها انقطعت لليلة التي ذكرت لك، وأعجب من ذلك ما نقلته من الوجوه التي في مفردة الداني

(١) «روضة المعدل» (١/٤٨٤).

(٢) المصدر السابق (١/٤٨٧).

(٣) «بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة» (ص ١٨٠).

وابن الفحام، وهما من مصادر النشر التي اعتمد عليها ابن الجزري في إثبات قراءة يعقوب، لكنه لم يأخذ بوجوه كثيرة منهما، دلّ ذلك على أن العبرة لا تكون دائماً بالنص، فكم من النصوص المشهورة في الكتب لم يؤخذ بها في الأداء، وكم من الأوجه الأدائية التي يقلّ فيها النص أو ينعدم ولكنها ثابتة رواية وأداء، وليفهم معنى التحقيق والاختيار، وأنّ ما يفعله كثير من المحررين من العودة إلى مصادر النشر واستخراج الأحكام منها إنما هو اجتهاد خاطئ، والمجتهد مأجور إن شاء الله، ولكنّ الذي يصحّح ذلك ويدلّ على الصواب يؤجر مرتين إن شاء الله، وينال المحررون أجر استمرار البحث العلمي الذي كانوا سبباً فيه إن شاء الله.

## المبحث الخامس انفراده في الفتح والإمالة

ليس في هذا المبحث كثير خلاف، خاصة أن يعقوب لم يوافق أبا عمرو في الإكثار من الإمالة.

### المطلب الأول: الفرق بين مفردة ابن شريح والدرّة والطيبة:

قال ابن شريح: «وكان يفتح جميع ما كان ورش يقرؤه بين اللفظين أو بالإمالة، ولا يميل حرفاً في القرآن كله»<sup>(١)</sup>، فهذا هو عامة قراءة يعقوب، رغم أنه بصري، إلا أنه خالف أبا عمرو في باب الإمالة، ففتح الباب كله إلا كلمة: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠] فيميلها رويس حيث وكيف وقعت، وافقه رُوح في موضع سورة النمل ﴿كَافِرِينَ﴾ [٤٣]، واتفقا على إمالة ﴿أَعْمَى﴾ [٧٣] الأول من سورة الإسراء.

هكذا ورد تفصيل باب الفتح والإمالة في مفردة ابن شريح<sup>(٢)</sup> موافقاً في ذلك ما جاء في الدرّة وطيبة النشر. قال ابن الجزري في الدرّة<sup>(٣)</sup>:

كَأَلَا بُرَارٍ رُؤْيَا اللَّامِ تَوْرَاةٍ فِدْ وَلَا تُمِلْ حُزْسَوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

قال النويري في شرحه: «يعني لم يُمل مرموز حاء حز يعقوب في شيء من الألفات الممالة لأصله إلا في كلمة ﴿أَعْمَى﴾ أول موضعي سبحان، ثم أورد بقية ما خالف فيه أصله، وقال:

وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالْتَمَلْ حُطَّ وَبَا عَ يَسَ يُمْنُ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

يريد بأنه روى مرموز طل رويس بإمالة ألف ﴿كَافِرِينَ﴾ حيث وقع وكيف وقع

(١) «تجريد الاختلاف» (ص ٦٣).

(٢) المصدر السابق (ص ٦٣).

(٣) «منظومة الدرّة المضية في القراءات الثلاث المرضية» (ص ٥).



إذا كان بالياء كما لفظ به مجروراً أو منصوباً معرّفاً كان أو منكرأ وهذا معنى تأكيده بالكل، وافقه روح في سورة النمل... ثم قال: وياء يس يُمن، أي روى مرموز ياء يُمن رُوح بإمالة فتحة الياء من يس»<sup>(١)</sup>.

ووافق مذهبه في طيبة النشر، قال في النشر: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى» [الإسراء: ٧٢] فوافق على إمالتها أبو بكر من جميع طرقه، ووافق على إمالة الأول أبو عمرو ويعقوب»<sup>(٢)</sup>، وقال: «وَأَمَّا الْكُفْرَيْنَ» فأماله أبو عمرو... ورويس عن يعقوب، وافقهم روح في النمل وهو «مِنْ قَوْمٍ كُفْرَيْنَ» [النمل: ٤٣]<sup>(٣)</sup>.

ثم ذكر ابن شريح إمالة الياء من فاتحة سورة يس، وذلك في موضع السورة، قال: «قرأ روح ﴿يَسْ﴾ [١] بإمالة الياء، وقد روي عنه الفتح»<sup>(٤)</sup>.

وليس في الدرة المضية إلا الإمالة عن روح، قال ابن الجزري:

وَطُلَّ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطَّ وَيَا ءِيسَ يُمْنٌ وَافْتَحَ الْبَابَ إِذْ عَلَا

قال النويري في شرح الدرة: «ثم قال: وياء يس يُمن، أي روى مرموز ياء يُمن رُوح بإمالة فتحة الياء من يس»<sup>(٥)</sup>، وكذلك في النشر: «وَأَمَّا الياء من ﴿يَسْ﴾ فأمالها حمزة والكسائي... وروح»<sup>(٦)</sup>.

وأما الفتح فنبه عليه ابن الجزري في النشر، فقال: «وانفرد ابن مهران بالفتح عن روح»<sup>(٧)</sup>.

(١) «شرح الدرة المضية في القراءات الغلات المرضية» (٢٨٧/١).

(٢) «النشر في القراءات العشر» (٨٠/٣).

(٣) المصدر السابق (١٢٢/٣).

(٤) «تجريد الاختلاف» (ص ١٤٣).

(٥) «شرح الدرة المضية في القراءات الغلات المرضية» (٢٨٧/١).

(٦) «النشر في القراءات العشر» (١٤٠/٣).

(٧) المصدر السابق (١٤٠/٣).

ولم يضمن هذا الوجه في طيبة النشر، مما يعني أنه انفراد من ابن مهران غير مقروء بها.

وليس هذا هو الانفراد الوحيد الذي نقله ابن الجزري، فذكر الفتح في ﴿أَعْمَى﴾ لروح، فقال: «وانفرد ابن مهران بفتحها عن روح فخالف سائر الناس»<sup>(١)</sup>، وذكر إمالة ﴿الْعَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] فقال: «وانفرد أبو الكرم عن ابن حُشَنَامَ عن روح بإمالة، فخالف فيه سائر الرواة عن روح»<sup>(٢)</sup>.

ولو تتبعنا المصادر التي نقلت قراءة يعقوب لوجدنا انفرادات كثيرة في هذا الباب وغيره، ولكن أكتفي بالمشهور منها الذي في النشر وفي المفردات، والله أعلم.

### المطلب الثاني: الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات:

وقد جاء فيه بعض الاختلافات، فأما مفردة الداني ففيها عن روح: «وأمال فتح الياء في قوله: ﴿يَسْ \* وَالْقُرْآنِ﴾ [يس: ١، ٢]»<sup>(٣)</sup>.

وأما مفردة ابن الفحام ففيها: «وتفرّد روح بإمالة الياء من ﴿يَسْ﴾»<sup>(٤)</sup>.

وفي مفردة الأهوازي: «وكسر روح الياء من قوله تعالى: ﴿يَسْ﴾ وفتحها رويس»<sup>(٥)</sup>.

وقد اتفقت المفردات في ﴿أَعْمَى﴾ و﴿الْكَافِرِينَ﴾ و﴿كَافِرِينَ﴾ على التفصيل الذي ذكرناه، فلم يخالفوا في ذلك شيئاً، ومن اطلع على مفردة الأهوازي لن يجد فيها ذكر الإمالة في ﴿أَعْمَى﴾ لأن المفردة تفصل الخلاف بين يعقوب وأبي عمرو، وهما في هذا الموضع متفقان، قال في الوجيز: «وكسر أبو عمرو ويعقوب الحرف الأول فقط من

(١) «النشر في القراءات العشر» (٨٠/٣).

(٢) المصدر السابق (١١٠/٣).

(٣) «مفردة يعقوب» للداني (ص ٢٨).

(٤) «مفردة يعقوب» لابن الفحام (ص ٢٢٨).

(٥) «مفردة يعقوب» للأهوازي (ص ٧٦).

قوله تعالى: ﴿أَعْمَى﴾ في سورة بني إسرائيل وفتح الحرف الثاني<sup>(١)</sup>.

ووافق الهمداني مذهب الجمهور في ﴿الْكَافِرِينَ﴾ و﴿كَافِرِينَ﴾ وكذلك في ﴿يَسْ﴾، قال عن أهل الإمالة: «وافق روح في ﴿يَسْ﴾»<sup>(٢)</sup>.

ولكنه لم يذكر موضع ﴿أَعْمَى﴾ لا في الأصول ولا في فرش سورة الإسراء، والله أعلم. وانفرد عن كِرْدَاب عن رويس بزيادة، فقال: «وأمال كِرْدَاب ﴿أَسْرَى﴾ [٦٧] و﴿مِنْ أَلَّأَسْرَى﴾ [٧٠] في الأنفال»، ولا شك أن المطلع على المصادر النثرية وغير النثرية سيجد انفردات أخرى في هذا الباب، منها ما نقله الروذباري في جامعه، فبعد أن نقل الإمالة ليعقوب في ﴿أَعْمَى﴾ بتمامه قال: «إلا أني قرأت عن ابن مهران عن رويس فقط بالإمالة، وعن روح بالفتح»<sup>(٣)</sup>.

وبالمقارنة بين مفردة ابن شريح وبين الدرة والطيبة والمفردات الأربعة نجده زاد وجه الفتح لروح في ياء ﴿يَسْ﴾ منفرداً بذلك، والله أعلم.

(١) «الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار» (ص ٨٢).

(٢) «مفردة يعقوب» للهمداني، اللوحة (٧٥).

(٣) «جامع القراءات» (١١٠/٢).

## المبحث السادس انفراده في أحكام نقل الحركة

قال ابن شريح: «وكان يعقوب لا ينقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها في جميع القرآن مما كان ورش ينقل إليه الحركة، بل يبقى الساكن على حاله ويحقق الهمزة... إلا ﴿عَادَاَ الْأَوَّلَى﴾ [٥٠] في والنجم، فإنه وافق فيه ورشاً في نقل الحركة وحذف الهمزة، و﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤] في الرحمن باختلاف عنه، وسأذكره في موضعه إن شاء الله»<sup>(١)</sup>.

ثم قال في موضع سورة الرحمن عَزَّجَلَّ: «واختلف عن روح في نقل الحركة في قوله تعالى: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ وقد قرأت له بالنقل كورش، ورويس بغير نقل»<sup>(٢)</sup>.

فظاهر قوله وجود الخلاف عن روح، واختار له النقل، ورويس بغير نقل، وهو خلاف الناس جميعاً، قال في النشر: «ووافقه على النقل في ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ فقط في الرحمن رويس»<sup>(٣)</sup>.

وكذلك ورد في الدرة المضيئة، النقل لرويس، وروح بغير نقل، فهذا من غرائب انفرادات ابن شريح، يقول محقق الكتاب معلقاً على موضع سورة الرحمن: «خالف ابن شريح بهذا جميع المصادر؛ لأنها جميعاً نصّت على أن الذي نقل الحركة رويس وليس روحاً، ولعله سهو قلم من الناسخ أو من المؤلف، والله أعلم».

وتعليقي على هذا: ربما هو ليس سهو قلم، وربما كان كذلك لو انفرد ابن شريح بهذا فقط، ولكن انفراداته في هذا الكتاب كثيرة، فدلّ ذلك على صحة ما ورد بنسبة كبيرة، والله أعلم.

(١) «تجريد الاختلاف» (ص ٦٣).

(٢) المصدر السابق (ص ١٦٠).

(٣) «النشر في القراءات العشر» (٤٢٨/٢).



إلا أنني اجتهدت في البحث عن مصدر من المصادر يوافق ابن شريح في هذا فلم أظفر بذلك، إلا ما سيأتي إن شاء الله في مفردة الداني، والنقل لرويس والتحقيق لروح هو المشهور والنقل لرويس هو الصحيح المنقول عن يعقوب، ففي المغني: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾.... ورش والزهري وأبو جعفر غير الحلواني وشيبة ورويس وزيد عن يعقوب بكسر النون وحذف الهمزة وجر القاف وتنوينها<sup>(١)</sup>.

وفي قرة عين القراء: «روى ورش... ويعقوب غير روح... بكسر النون مع الوصل من غير همز»<sup>(٢)</sup>، وفي الخلاصة للجعبري: «ونقل رويس: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾»<sup>(٣)</sup>.

حتى المفردات الأخرى التي كانت تتفق أحياناً مع انفردات ابن شريح أو تنفرد بوجوه أخرى، في هذا الموضع لم تخرج عما ذكرنا، ففي مفردة الداني عن رويس: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾: بإلقاء حركة الهمز على النون وكسرها، بلا خلاف عنه<sup>(٤)</sup>، ثم أضاف احتمالاً: «ويجوز أن تكون عنده ألف وصل»، ولكنه يُردّ بأن جمهور من روى عن رويس ذكر النقل صراحة، والقول بأنها همزة وصل يستلزم الابتداء بها في حالة الوقف الاختباري أو الاضطراري بهمزة الوصل ولا نصّ عندنا في ذلك ولا رواية، فنأخذ بما نعرف، والله تعالى أعلم.

وعبارة بلا خلاف عنه دليل على وجود الخلاف عن روح، فإذا رجعنا إلى أصل المفردة برواية روح وجدنا: «وقرأت على أبي الفتح: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى النون، وقرأت على أبي الحسن: بغير نقل، والأول أصحّ منه»<sup>(٥)</sup>، فوافق ابن شريح بذكر الخلاف في رواية روح ووافق الجمهور في النقل لرويس.

(١) «المغني في القراءات» (ص ١٧٤٦).

(٢) «قرة عين القراء في القراءات» (ص ١٤٤٤).

(٣) «خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث» (ص ٩٩).

(٤) «مفردة يعقوب» للداني (ص ١٢٩).

(٥) المصدر السابق (ص ٩١).

أما شيخه أبو الفتح فإنه قال عنه: «وكان من أضبط أهل زمانه بهذه القراءة وغيرها من القراءات، عرف ذلك الخاص والعام من أهل بلده، وغيرهم من أهل الرحالين والقادمين»<sup>(١)</sup>، وكثيراً ما كان يعتمد على اختياراته وإن انفرد بها عن الناس، وأما شيخه أبو الحسن فقال عنه: «وكان قد انفرد بالإمامة في هذه القراءة، أضبط لها وحسن بيانه بأصولها وفروعها، ومعرفته بجليّتها وخفيّتها، مع علوِّ إسناده فيها، واشتهار إمامة مَنْ عنه أخذها وأذاها»<sup>(٢)</sup>.

وقول الداني: «والأول أصحّ منه»؛ أي النقل عن روح مخالفاً بذلك الصحيح المشهور، وما قرأ به عليّ أبي الحسن هو الصحيح، وكذلك ورد في التذكرة: النقل لرويس والتحقيق لروح، قال في التذكرة: «وتابعه رويس في النقل في الرحمن فقط في قوله: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾»<sup>(٣)</sup>.

أما في مفردة ابن الفحام فتابع الجمهور، قال: «وتفرد رويس عن صاحبيه بقراءة ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ بوصل الهمزة»<sup>(٤)</sup>.

وفي مفردة الأهوازي كذلك: «﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾: بكسر النون موصولة: رويس عنه»<sup>(٥)</sup>.

لكن هل يقصدان بذلك النقل أم وافقا الداني في الوجه الذي ذكر فيه أن همزة ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ همزة وصل؟ والصحيح أنه ينبغي أن يُحمل مصطلح الوصل على النقل لأنه الصحيح وعليه جمهور أهل الأداء، وللمتقدمين مصطلحات كالمدة يُقصد بها التسهيل أو كإمالة الرء يُقصد بها التريق، والله أعلم بالصواب.

(١) «مفردة يعقوب» للداني (ص ٢٠).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٠).

(٣) «التذكرة في القراءات الثمان» (١/١٦٨).

(٤) «مفردة يعقوب» لابن الفحام (ص ٢٨٧).

(٥) «مفردة يعقوب» للأهوازي (ص ١٦٧).

وفي مفردة الهمداني: «روى رويس والزجاج والسكري عن الوليد ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ كورش»<sup>(١)</sup>.

وبالمقارنة بين مفردة ابن شريح وبين الدرّة والطيبة والمفردات الأربعة نجده انفراد برواية وجه الثقل لروح ووجه التحقيق لرويس، والله أعلم.

(١) «مفردة يعقوب» للهمداني، اللوحة (١٥٧).

## الخاتمة

تميّزت مفردة يعقوب لابن شريح عن غيرها من المفردات التي اهتمت بقراءة يعقوب بعدة انفرادات، وقد اقتصر هذا البحث على دراسة تلك الانفرادات من باب البسمة إلى باب أحكام نقل الحركة، مفصلة في ستة مباحث هي: البسمة، وكلمة ﴿الصِّرَاطُ﴾، وضمّ الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع إذا سُبقت بياء ساكنة، وأحكام الهمز، وأحكام الفتح، والإمالة، وأحكام نقل الحركة.

وفي ختام البحث توصلنا إلى النتائج الآتية:

- اقتصر ابن شريح على الفصل بين السورتين ليعقوب بالبسمة فقط وأهمّل السكت والوصل.
- انفرد ابن شريح بزيادة وجه قراءة ﴿صِرَاطُ﴾ و﴿الصِّرَاطُ﴾ حيث وقع بالسين لرُوح وبالصاد لرويس.
- انفرد ابن شريح عن رُوح بزيادة وجه ضمّ الهاء والميم من ضمير جماعة المذكر السالم فيما سقطت منه الياء للجزم أو للأمر ولقيتها همزة الوصل.
- لم يفصل ابن شريح في مسألة ضمّ ميم الجمع وكسرها كما في النشر.
- استثنى لرويس ضمّ الهاء مثل ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ﴾ في أربعة مواضع، ووافقه ابن الجزري في الطيبة فقط.
- انفرد بزيادة وجه ضم كل هاء بعدهما ميم جماعة سُبقت بكسر، ووافقه المعدّل في روضته، والهمداني في المفردة من طريق كِرْدَاب عن رويس، والداني في المفردة، إلا أنه اشترط أن تكون قبل الهاء ياء مكسورة.
- انفرد بزيادة وجه تحقيق الهمزتين المجتمعتين من كلمة وكلمتين لرويس كرُوح، وانفرد ابن الجزري في الطيبة بزيادة وجه إسقاط الأولى من المتفقتين من كلمتين من طريق أبي الطيب عن رويس، ووافقه الهمداني في المفردة في أحد الأوجه التي نقلها.



- انفرد ابن شريح بزيادة وجه تسهيل الثانية لروح في موضع واحد ﴿شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ في سورة عبس.
- زاد الداني في المفردة وجه الإدخال في المفتوحين من كلمة، وتحقيق الباب كله لرويس كروح إلا موضع عبس، وافقه الأهوازي في المفردة، وزاد الداني وجه تحقيق الباب كله من غير استثناء، وزاد ابن الفحام في المفردة وجه تحقيق الثانية لرويس في موضع واحد ﴿السُّفَهَاءُ الْآ﴾.
- انفرد ابن شريح بزيادة وجه الفتح في ياء ﴿يَسْ﴾ لروح.
- انفرد ابن شريح برواية وجه النقل في ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ لروح والتحقيق لرويس، ووافق الداني الجمهور، إلا أنه زاد وجه النقل لروح، والله تعالى أعلى وأعلم.

#### التوصيات:

أوصي الباحثين بمزيد العناية بكتب القراءات ومخطوطاتها خاصة القراءات الثلاث المتممة للعشر، والعمل على إتمام دراسة انفرادات ابن شريح كاملة، شاكرًا الله عَزَّجَلَّ على توفيقه، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨]، وصلى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

## فهرس المصادر والمراجع

- الإقناع في القراءات السبع: المؤلف: أحمد بن الباذش، تحقيق: عبد المجيد قطاش، دار الفكر، سورية، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
- انفرادات ابن ذكوان عن ابن عامر الشامي من طريق الشاطبية والتيسير: المؤلف: عبد الله إسحاق سليمان، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، مصر، العدد (٠٤) (٢٠١٩م).
- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة: المؤلف: أبو بكر بن الجندي، تحقيق ودراسة: حسين العواجي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (١٩٩٥م).
- تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه: المؤلف: محمد بن شريح، تحقيق: عمار الددو، منشورات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى (٢٠١١م).
- تحرير النشر: المؤلف: مصطفى الأزميري، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار أضواء السلف، السعودية، الطبعة الأولى (٢٠٠٧م).
- التذكرة في القراءات الثمان: المؤلف: طاهر بن غلبون، تحقيق: عبد الفتاح بحيري، الزهراء للإعلام العربي، مصر (١٩٩٠م).
- تقريب النشر في القراءات العشر: المؤلف: محمد بن الجزري، تحقيق: عادل رفاعي، منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصاحف، المملكة العربية السعودية (١٤٣٣هـ).
- التيسير في القراءات السبع: المؤلف: عثمان الداني، تحقيق: حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى (٢٠٠٨م).
- جامع القراءات: المؤلف: أبو بكر الروذباري، تحقيق: حنان بنت عبد الكريم العنزي، منشورات برنامج الكراسي العلمية بجامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (٢٠١٧م).

- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث: المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم الجعبري، تحقيق: أبي عاصم المراغي ومن معه، الفاروق الحديثة، مصر، الطبعة الأولى (٢٠٠٦م).
- روضة المعدل: المؤلف: موسى بن الحسين المعدل، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار ابن حزم، لبنان، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).
- شرح الدرّة المضیة فی القراءات الثلاث المرویة: المؤلف: محمد النويري، تحقيق: عبد الرافع الشرقاوي، كلية القرآن والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (١٤١١هـ).
- شرح منحة مولي البرّ للأبياري: المؤلف: عبد الفتاح القاضي، دار السلام، مصر، الطبعة الأولى (٢٠٠٨م).
- علل مخالفة القراء أصولهم، دراسة تطبيقية مقارنة: المؤلف: عبد الله القرشي، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، العدد (٢١)، جمادى الآخرة (١٤٣٧هـ).
- غاية النهاية في طبقات القراء: المؤلف: محمد بن الجزري، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- فتح الوصيد في شرح القصيد: المؤلف: علي السخاوي، تحقيق: محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (٢٠٠٢م).
- القاموس المحيط: المؤلف: محمد الفيروزآبادي، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، سورية، الطبعة السادسة (١٩٩٨م).
- القراءات العشر من الشاطبية والدرّة: المؤلف: محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى (٢٠٠٣م).
- قرة عين القراء في القراءات: المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم المرندي، تحقيق ودراسة: نسبية بنت عبد العزيز الراشد، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن الكريم وعلومه، العام الجامعي (١٤٣٨-١٤٣٩هـ).

- الكافي في القراءات السبع: المؤلف: محمد بن شريح، تحقيق: أحمد الشافعي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى (٢٠٠٠م).
- كتاب شرح ما اختلف فيه أصحاب أبي محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله أبي إسحاق الحضرمي، وهم ثمانية عشر راوياً من خمسين طريقاً: المؤلف: الحسن الهمداني، مخطوطة، موقع أرشيف.
- كنز المعاني شرح حرز الأمان: المؤلف: محمد الموصلي شعله، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى (٢٠٠١م).
- الكنز في القراءات العشر: المؤلف: عبد الله الواسطي، تحقيق: هناء الحمصي، منشورات دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى (١٩٩٨م).
- ما انفرد به كل من القراء السبعة وتوجيهه من النحو العربي: المؤلف: عبد القادر الهيتي، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا، الطبعة الأولى (١٩٩٦م).
- المغني في القراءات: المؤلف: محمد النوزاوازي، تحقيق: محمود الشنقيطي، منشورات الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (٢٠١٨م).
- مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي: المؤلف: أبو علي الحسن الأهوازي، تحقيق: عمار أمين الددو، منشورات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي: المؤلف: أبو عمرو عثمان الداني، تحقيق: حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ربيع الآخر (١٤٢٩هـ).
- مفردة يعقوب: المؤلف: عبد الرحمن بن الفحام، تحقيق: عمار أمين الددو، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الخامس، السنة الثالثة، المحرم (١٤٢٩هـ) يناير (٢٠٠٨م).
- المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة: المؤلف: أبو الفضل محمد الخزاعي، تحقيق: محمد شفاعت رباني، منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية (١٤٣٤هـ).



- منظومة الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرضية: المؤلف: محمد بن الجزري، تحقيق: أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري، سورية، الطبعة الأولى (٢٠١٠م).
- منظومة حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع: المؤلف: القاسم الشاطبي، تحقيق: أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري، سورية، الطبعة الأولى (٢٠١٣م).
- منظومة طيبة النشر في القراءات العشر: المؤلف: محمد بن الجزري، تحقيق: أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري، سورية، الطبعة الأولى (٢٠١٢م).
- موجز في القراءات: المؤلف: الحسن الأهوازي، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، الطالب: حافظ محمود الحسن، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (١٤٠٧هـ).
- النشر في القراءات العشر: المؤلف: محمد بن الجزري، تحقيق: خالد أبو الجود، دار المحسن، الجزائر، الطبعة الأولى (٢٠١٦م).
- الوجيز في شرح قراءات القُرْآن الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: المؤلف: الحسن الأهوازي، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، مصر (٢٠٠٦م).

## Bibliography

- A book explaining what the companions of Abu Muhammad Ya'qub ibn Ishaq ibn Zayd ibn Abdullah Abu Ishaq al-Hadrami, may God have mercy on him, differed on, consisting of eighteen narrators from fifty chains of narration, author: al-Hasan al-Hamadhani, manuscript, Archive website.
- A Brief Explanation of the Readings of the Eight Reciters, Imams of the Five Regions, author: Al-Hasan Al-Ahwazi, edited by Jamal Al-Din Sharaf, Dar Al-Sahaba for Heritage, Tanta, Egypt, 2006.
- A Brief Study of the Readings, author: Al-Hasan Al-Ahwazi, Master's Thesis, submitted by Hafez Mahmoud Al-Hasan, Islamic University of Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, 1407AH.
- Al-Iqna' fi al-Qira'at al-Sab' (Conviction of the Seven Readings), by Ahmad ibn al-Badish, edited by Abdul Majeed Qatash, Dar al-Fikr, Syria, 1<sup>st</sup> edition, 1406AH.
- Al-Kafi fi al-Qira'at al-Sab', author: Muhammad Ibn Shuraih, edited by Ahmad al-Shafi'i, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1<sup>st</sup> edition, 2000.
- Al-Mughni fi al-Qira'at, by Muhammad al-Nawwazi, edited by Mahmoud al-Shanqiti, Publications of the Saudi Scientific Society for the Holy Qur'an and its Sciences, Kingdom of Saudi Arabia, 1<sup>st</sup> edition, 2018.
- Al-Muntaha, containing fifteen recitations, author: Abu al-Fadl Muhammad al-Khuza'i, edited by Muhammad Shafa'at Rabbani, Publications of the King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, Kingdom of Saudi Arabia, 1434AH.
- "Al-Qamus Al-Muhit", by Muhammad Al-Fayruzabadi, Heritage Verification Office at Al-Risalah Foundation, Al-Risalah Foundation, Syria, 6<sup>th</sup> Edition, 1998.

- Al-Tadhkira fi Al-Qira'at Al-Thamana, author: Tahir bin Ghalbun, edited by Abdul Fattah Buhairi, Al-Zahraa for Arab Media, Egypt, 1990.
- Al-Taysir fi Al-Qira'at Al-Sab'a, author: Othman Al-Dani, edited by Hatem Al-Dhamin, Al-Sahaba Library, United Arab Emirates, 1<sup>st</sup> edition, 2008.
- Bustan al-Hudat fi Ikhtilaf al-A'immah wa al-Rawi (The Garden of Guides on the Differences between Imams and Narrators), by Abu Bakr ibn al-Jundi, edited and studied by Hussein al-Awaji, Master's Thesis, Islamic University of Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 1995.
- Explanation of Al-Durra Al-Mudhiyya fi al-Qira'at al-Thalatha al-Marwiyah, author: Muhammad al-Nuwayri, edited by Abd al-Rafi' al-Sharqawi, College of the Qur'an and Islamic Studies, Islamic University of Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 1411AH.
- Explanation of Manhat Mawli al-Barr by al-Abyari, author: Abd al-Fattah al-Qadi, Dar al-Salam, Egypt, 1<sup>st</sup> edition, 2008.
- "Fath Al-Wasid in Explaining the Poem", by Ali Al-Sakhawi, edited by Muhammad Al-Idrisi, Al-Rushd Library, Kingdom of Saudi Arabia, 1<sup>st</sup> Edition, 2002.
- Ibn Dhakwan's Unique Recitations from Ibn Amir Al-Shami Through the Shatibiyyah and At-Taysir, author: Abdullah Ishaq Suleiman, Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls, Damanhur, Egypt, Issue 4, 2019.
- Jami' Al-Qira'at, author: Abu Bakr Al-Rudhbari, edited by Hanan bint Abdul Karim Al-Anzi, published by the Academic Chairs Program at Taibah University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 1<sup>st</sup> edition, 2017.
- Publication of the Ten Readings, author: Muhammad ibn Al-Jazari, edited by Khaled Abu Al-Joud, Dar Al-Muhsin, Algeria, 1<sup>st</sup> edition, 2016.

- Publishing Editing, author: Mustafa Al-Azmiri, edited by Khaled Hassan Abu Al-Joud, Dar Adwaa Al-Salaf, Saudi Arabia, 1<sup>st</sup> edition, 2007.
- Rawdat al-Mu'addal, by Musa ibn al-Husayn al-Mu'addal, edited by Khaled Hassan Abu al-Joud, Dar Ibn Hazm, Lebanon, 1<sup>st</sup> edition, 1436AH/2015.
- Reasons for the Reciters' Deviation from Their Principles: A Comparative Applied Study, by Abdullah Al-Qurashi, Journal of the Imam Al-Shatibi Institute for Quranic Studies, Kingdom of Saudi Arabia, Issue 21, Jumada Al-Akhira, 1437AH.
- Summary of Research Explaining the Approach to the Three Readings, by Abu Ishaq Ibrahim al-Ja'bari, edited by Abu Asim al-Maraghi and his colleagues, Al-Farouq Al-Hadithah, Egypt, 1<sup>st</sup> edition, 2006.
- Tajreeb al-Difference between Ya'qub al-Hadrami in the Narrations of Ruways and Ruh from him and between Nafi' in the Narration of Warsh from him, by Muhammad ibn Shuraih, edited by Ammar al-Dado, Publications of the Dubai International Holy Quran Award, United Arab Emirates, 1<sup>st</sup> edition, 2011.
- Taqrib Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-'Ashr, author: Muhammad bin Al-Jazari, edited by Adel Rifai, published by the King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, Kingdom of Saudi Arabia, 1433AH.
- The Al-Durra al-Mudhiyya System on the Three Acceptable Readings, author: Muhammad ibn al-Jazari, edited by Ayman Rushdi Suwaid, Ibn al-Jazari Library, Syria, 1<sup>st</sup> edition, 2010.
- "The Joy of the Reciters' Eyes in the Recitations", by Abu Ishaq Ibrahim Al-Marandi, edited and studied by Nasiba bint Abdul Aziz Al-Rashed, PhD dissertation, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, College of Fundamentals of Religion, Department of the Holy Quran and Its Sciences, Academic Year 1438-1439AH.



- The Poem “Hirz al-Amani wa Wajh al-Tahani fi al-Qira’at al-Sab’a”, author: al-Qasim al-Shatibi, edited by Ayman Rushdi Suwaid, Ibn al-Jazari Library, Syria, 1<sup>st</sup> edition, 2013.
- The Tayyibat al-Nashr System on the Ten Readings, author: Muhammad ibn al-Jazari, edited by Ayman Rushdi Suwaid, Ibn al-Jazari Library, Syria, 1<sup>st</sup> edition, 2012.
- The Ten Qira’at from al-Shatibiyyah and al-Durrah, author: Mahmoud Khalil al-Hussary, Sunnah Library, Egypt, 1<sup>st</sup> edition, 2003.
- The Treasure of the Ten Qira’at, by Abdullah al-Wasiti, edited by Hana al-Homsi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah Publications, Lebanon, 1<sup>st</sup> edition, 1998.
- “The Ultimate Goal in the Classes of Reciters”, by Muhammad ibn Al-Jazari, edited by J. Bergstrasser, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon, 1<sup>st</sup> Edition, 1427AH/2006.
- The Unique Features of Each of the Seven Qira’at and Their Direction in Arabic Grammar, by Abdul Qadir al-Hiti, University of Benghazi Publications, Libya, 1<sup>st</sup> edition, 1996.
- The Vocabulary of Ya’qub ibn Ishaq al-Hadrami, author: Abu Ali al-Hasan al-Ahwazi, edited by Ammar Amin al-Dado, Publications of the Dubai International Holy Quran Award, United Arab Emirates, 1<sup>st</sup> edition, 1430AH/2009.
- The Vocabulary of Ya’qub ibn Ishaq al-Hadrami, author: Abu Amr Uthman al-Dani, edited by Hatim al-Dhamin, Dar Ibn al-Jawzi, Kingdom of Saudi Arabia, 1<sup>st</sup> edition, Rabi’ al-Akhir 1429AH.
- The Vocabulary of Ya’qub, by Abdul Rahman ibn al-Fahham, edited by Ammar Amin al-Dado, Journal of Qur’anic Research and Studies, Issue 5, Year 3, Muharram 1429AH/January 2008.
- Treasure of Meanings, Explanation of the Amulet of Wishes, Author: Muhammad al-Mawsili Sha’la, Edited by Zakaria Amirat, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1<sup>st</sup> Edition, 2001.

## فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع                                                                                 |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٢١    | ملخص البحث                                                                              |
| ٢٢٣    | مقدمة                                                                                   |
| ٢٢٣    | أسباب اختيار الموضوع                                                                    |
| ٢٢٤    | أهداف البحث                                                                             |
| ٢٢٤    | منهج البحث                                                                              |
| ٢٢٤    | خطة البحث                                                                               |
| ٢٢٦    | تمهيد                                                                                   |
| ٢٢٦    | أولاً: مفهوم الانفراد لغة                                                               |
| ٢٢٦    | ثانياً: مفهوم الانفراد اصطلاحاً                                                         |
| ٢٢٩    | المبحث الأول: ما انفرد به ابن شريح في باب البسمة                                        |
| ٢٢٩    | المطلب الأول: مقارنة بين مفردة ابن شريح والدرّة والطيبة                                 |
| ٢٣١    | المطلب الثاني: الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات                              |
| ٢٣٣    | المبحث الثاني: انفرداه في فاتحة الكتاب «كلمة الصراط»                                    |
| ٢٣٥    | المبحث الثالث: انفرداه في ضم الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة |
| ٢٣٥    | المطلب الأول: الفرق بين مفردة ابن شريح والدرّة والطيبة                                  |
| ٢٣٧    | المطلب الثاني: انفردات أخرى في هذه المسألة                                              |
| ٢٣٨    | المطلب الثالث: الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات                              |
| ٢٤١    | المبحث الرابع: انفرداه في أحكام الهمز                                                   |
| ٢٤١    | المطلب الأول: الفرق بين مفردة ابن شريح والدرّة والطيبة                                  |
| ٢٤٥    | المطلب الثاني: الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات                              |
| ٢٤٩    | المطلب الثالث: اضطراب مسألة الهمزتين من كلمة وكلمتين عن يعقوب                           |
| ٢٥٣    | المبحث الخامس: انفرداه في الفتح والإمالة                                                |
| ٢٥٣    | المطلب الأول: الفرق بين مفردة ابن شريح والدرّة والطيبة                                  |

|     |                                                            |
|-----|------------------------------------------------------------|
| ٢٥٥ | المطلب الثاني: الفرق بين مفردة ابن شريح وغيرها من المفردات |
| ٢٥٧ | المبحث السادس: انفرداه في أحكام نقل الحركة                 |
| ٢٦١ | الخاتمة                                                    |
| ٢٦٣ | فهرس المصادر والمراجع                                      |
| ٢٧١ | فهرس الموضوعات                                             |





### Notes for Authors

The **Journal of Qur'ānic Research and Studies** welcomes serious scholarly contributions in Arabic and English on the Glorious Qur'ān and its studies, the translation of the meanings of the Glorious Qur'ān and editing old manuscripts related to it.

Contributions should conform to the following:

- The length of contributions should normally be between 6000 and 12000 words.
- Three copies should be submitted, double-spaced with ample margins on one side of A4 sized paper.
- A soft copy of the contribution must be submitted. Text should be a Microsoft Word 2000 document (or a more recent version). Authors are welcome to send their contributions by e-mail, formatted as a Word attachment.
- A brief C.V. relevant to the scope of the journal should be submitted detailing the full contact information of the author and their institutional affiliation.
- An abstract of no more than 200 words should accompany the manuscript.
- Notes should appear page by page as they occur, i.e. in footnotes not endnotes. They should be numbered page by page.

The editorial board will consider original contributions set within sound theoretical or methodological frameworks, provided the material presented is rigorous. Submission of a contribution will be taken to imply that it has neither been published nor is being considered for publication elsewhere.

Contributors will be financially rewarded, receive five copies of the issue in which their contribution appears and twenty offprints of their contribution.

## Transliteration System of Arabic Characters

|   |           |   |                                      |
|---|-----------|---|--------------------------------------|
| ء | '         | ض | <i>ḍ</i>                             |
| ا | <i>ā</i>  | ط | <i>ṭ</i>                             |
| ب | <i>b</i>  | ظ | <i>ẓ</i>                             |
| ت | <i>t</i>  | ع | <i>ʿ</i>                             |
| ث | <i>th</i> | غ | <i>gh</i>                            |
| ج | <i>j</i>  | ف | <i>f</i>                             |
| ح | <i>ḥ</i>  | ق | <i>q</i>                             |
| خ | <i>kh</i> | ك | <i>k</i>                             |
| د | <i>d</i>  | ل | <i>l</i>                             |
| ذ | <i>dh</i> | م | <i>m</i>                             |
| ر | <i>r</i>  | ن | <i>n</i>                             |
| ز | <i>z</i>  | ه | <i>h</i>                             |
| س | <i>s</i>  | و | w as a consonant and<br>ū as a vowel |
| ش | <i>sh</i> | ي |                                      |
| ص | <i>ṣ</i>  |   | y as a consonant and<br>ī as a vowel |

Short vowels are to be transliterated as follows:

*a* for fathāh (َ), *i* for kasrah (ِ) and *u* for ḍammah (ُ).

◌ : is transliterated as *h*, but *t* when muḍāf.

ال : is transliterated as *al* whether *shamsiyyah* or *qamariyyah*.

The **Journal of Qur'ānic Research and Studies** encourages scholarly research and promotes publication in the field of the Glorious Qur'ān and its studies with a view to enriching the Qur'ānic studies library further and bringing specialists to get involved together in this field of study.

To achieve its aims, the journal welcomes contributions in the following areas: Qur'ānic studies, editing of related old manuscripts and studies concerning the translation of the meanings of the Glorious Qur'ān.

---

#### **Editorial Board**

##### ***Supervisor General***

His Excellency Dr. 'Abdullaṭif ibn 'Abd al-'Azīz ibn 'Abdulrahman Āl al-Shaikh, Minister of Islamic Affairs, Da'wah and Guidance Supervisor General of the Complex

##### ***Deputy General Supervisor, Secretary General of the Complex***

Saad bin Rashid Aldosri

##### ***Editor in Chief***

Dr. Abdullah bin Ibrahim Alluhidan

##### ***Editor***

Dr. 'Abd al-Ghafūr 'Abd al-Ḥaqq Al-Bulūshi

##### ***Members***

Prof. Mohammad bin Ahmad Barhaji  
Prof. Salem bin Ghormallah Alzahrani  
Prof. Khaled bin Saad Almatrafi  
Prof. Amin bin Aesh Almuzaini

---

#### **Editor in Chief**

##### **Journal of Qur'ānic Research and Studies**

King Fahd Glorious Qur'ān Printing Complex  
Madinah, P.O. Box 6262  
Kingdom of Saudi Arabia  
Telephone/Fax: 00966 (14) 8615552  
journal@qurancomplex.gov.sa  
www.qurancomplex.gov.sa  
ISSN 1658-2624

©All rights reserved for King Fahd Glorious Qur'ān Printing Complex

## King Fahd Glorious Qur'ān Printing Complex in Brief

### Inauguration

In response to the increasing need of Muslims the world over for copies of the Glorious Qur'ān, assuming the pioneering role of the Kingdom of Saudi Arabia in serving Islam and Muslims, and realizing the importance of serving the Glorious Qur'ān, the late Custodian of the Two Holy Mosques, King Fahd Ibn 'Abdul-'Azīz, laid the foundation stone of King Fahd Glorious Qur'ān Printing Complex in Madinah in 1403 AH (1982) and inaugurated it in 1405 AH (1984) as a body dedicated to carrying out this honourable task. On laying the foundation stone he said:

*In the Name of Allah, the Most Beneficent, the Most Merciful. With the blessing of Allah, the Exalted, the Able [do I lay this stone].... We pray that this project will be a blessing for the service of the Glorious Qur'ān, firstly, and Islam and Muslims, secondly. I pray to Allah, the Exalted, the Able, to grant us help and success in our religious and worldly affairs, and to make this project successful in fulfilling what it has been set up for, namely, the Glorious Qur'ān, so that Muslims may benefit from it and ponder on its meanings.*

### Aims of the Complex

Prominent among the aims of the Complex are: printing the Glorious Qur'ān and recording it on audio media in the modes of reading well-known in the Muslim world, translating its meanings, furthering tafsir and Qur'anic studies, undertaking Islamic research and studies, and catering to the needs of Muslims, inside and outside the Kingdom, for the different publications of the Complex and making them available on the internet.

### Supervision of the Complex

The Ministry of Islamic Affairs, Da'wah and Guidance supervizes the Complex. His Excellency Shaikh Dr. 'Abdullatif ibn 'Abd al-'Azīz ibn 'Abdulrahman Āl al-Shaikh is the Supervisor-General of the Complex and the head of its Higher Committee. The implementation of the Complex's policies and the achievement of its aims are overseen by the Secretary-General of the Complex, 'Atif bin Ibrahim Al 'ulayyan, Editor in chief of the Journal of Qur'anic Research and Studies.

### The Higher Committee

The higher committee of the Complex sets its general policies and aims, oversees their implementation, and endorses the rules and regulations of the Complex.

### The Scholarly Board

The scholarly board of the Complex looks into scholarly matters in line with the Complex's aims and suggests ways to advance them. It also considers research and issues of scholarly nature, and reviews the reports presented by specialized centres within the Complex.

### Figures and Achievements

- The Complex comprises an integral line of production including the scholarly bodies, which work on preparing and producing its publications, and state-of-the-art printing, CD recording equipment.
- The Complex stands out with its advanced quality control system, applied rigorously at all production stages. There are more than 345 personnel in the quality control department responsible for ensuring that publications are free from defects.
- The Complex produced more than 300 important titles in the fields with which it is concerned, 79 of which are translations of the meanings of the Glorious Qur'ān in different languages. Work is in progress to bring out more useful publications.
- The Complex distributed 320 million copies of its publications in different continents of the world as a present from the Kingdom of Saudi Arabia. About 2 millions copies are distributed annually as part of the Custodian of the Two Holy Mosques' gift to the Pilgrims of Allah's House.

### Support of the Complex

The Complex receives constant support from the Custodian of the Two Holy Mosques, King Salmān ibn 'Abd al-'Azīz, his Crown Prince, Chairman of the Council of Ministers HRH Muḥammad ibn Salmān ibn 'Abd al-'Azīz, May Allah keep and preserve them.





**Kingdom of Saudi Arabia**

Ministry of Islamic Affairs,  
Endowments, Da'wah and Guidance

King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex

General Secretariat

*Journal of*  
**QUR'ANIC RESEARCH  
AND STUDIES**

A Refereed Journal Specializing  
in the Glorious Qur'an and its Studies

Issue 30 Volume 18

1446 AH - 2025